الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية في كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 12 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6510
London - Tuesday - 24 September 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6519

تحدثت عن تلاعبات في الأموال ووجهت اتهامات للشيخ خليفة والكواري

قطر تلاحق قضائيا الأمير الأب في 9 مدن

لندن: «الشرق الأوسط»
الدوحة: ق.ن.ا

اتهمت قطر رسمياً امس الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني بنقل اموال عامة لحساباته الخاصة في الخارج. وقالت انها بدأت اجراءات ملاحقة قضائية وقدمت طلبات لتجميد هذه الاموال في 9 دول ومدن.

وقال بيان اصدرته وزارة العدل القطرية امس انها كشفت «عن تلاعب كبير في عمليات تحويل مبالغ ضخمة من الاموال العامة الى حسابات شخصية تخص الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومدير مكتبه في ذلك الوقت عيسى غانم الكواري».

وهذا اول اتهام رسمي توجهه قطر للشيخ خليفة، وذلك في خطوة فسرتها مصادر خليجية بانها تعني فشل جهود الوساطة التي قامت بها بعض الاطراف بين الشيخ خليفة وابنه الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر. وذهبت هذه المصادر الى حد القول ان انهيار الوساطة كان وراء تاجيل اعلان التعديل الوزاري المتوقع في قطر وذلك على اساس ان التعديل كان سيشمل بعض التغييرات التي تاخذ في

التتمة .... ص 4



أطفال إسرائيل وأطفال فلسطين

أطفال اسرائيليون يحتفلون بـ«عيد الغفران» اليهودي بركوب الدراجات والتنزه بلهو حلمهم في احد شوارع تل أبيب... فيما يستلقي طفل فلسطيني اعياء على قارعة الطريق في غزة بعد يوم شاق من العمل امضاه في بيع الفستق لمساعدة اهله على تأمين لقمة العيش في ظل الحصار الاقتصادي الخانق الذي تفرضه السلطات الاسرائيلية على اراضي الحكم الذاتي في الضفة والقطاع (رويتر وا.ف.ب)

محمد مهدي شمس الدين لـ«الشرق الأوسط»

اقترحت على المعارضة العراقية تغيير طريقة إدارة سياستها

بيروت: من طارق ترشيشي

قال الشيخ محمد مهدي شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان، انه اقترح على المعارضة العراقية تغيير اسلوب عملها طريقة ادارة سياستها في مواجهة النظام العراقي وطريقة تعاملها مع القوى الاقليمية والدولية. ولاحظ ان هناك «وجهات نظر اخرى عند اكثر قيادات المعارضة».

وطالب شمس الدين في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» ببلورة موقف عربي موحد لمواجهة التهديد المتجدد من النظام العراقي لدولة الكويت على غرار ما حدث عام 1990 وقال ان الموقف العراقي «خلق ظروفا خطيرة جدا أدت الى زيادة تدخل القوى الأجنبية في المنطقة ولذلك ينبغي على الدول العربية سواء في نطاق الجامعة العربية او من خلال المؤسسات الاقليمية الأخرى كمجلس التعاون الخليجي او كل دولة عربية بمفردها ان تبلور موقفا يقطع الطريق على التدخل الأجنبي».

واعرب شمس الدين عن أسفه للقتال الكردي الداخلي ودعا القيادتين الكرديتين المتصارعتين الى البحث عن افضل السبل لاعادة الوفاق بينهما وأبدى قلقه من مشروع الحزام الأمني في شمال العراق الذي اعلنت تركيا تراجعها عنه لأنه يفتح ثغرة في وحدة تراب العراق... ويفتح الباب أمام الشرذمة والتقسيم.

نص الحديث .... ص 6

إسلام اباد: من عمر فاروق ووكالات الأنباء

دخلت باكستان امس في موجة قتل طائفية متبادلة بين السنة والشيعة بعد مقتل 21 شخصا وجرح 56 آخرين في هجوم شنه مسلحون على مسجد للسنة في مدينة مولتان بوسط باكستان. ويبدا هذا الحادث وكأنه رد على قتل مسلحين ليلة أول من امس قمر حيدر احد زعماء جماعة «فرسان محمد» الشيعية المتشددة في مدينة بهاولبور الواقعة على بعد 95 كيلومترا جنوب مولتان. وفي تطور لاحق بعد للنبحة التي تعرض لها المصلون خلال تأديتهم صلاة الفجر قالت مصادر باكستانية ان مسلحين قتلوا زعيما شيعيا آخر في بلدة بهاولبور بعد ساعات من مقتل الـ21 سنيا.

ووفقا للمصادر فإن مسلحين على دراجة نارية اطلقوا النار على ممتاز الحسن رئيس الفرع المحلي لحركة «تحريك» الجعفرية الباكستانية الذي كان في طريقه لاداء صلاة العشاء.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص الدوليات

مصدر أميركي يستبعد قبول الاقتراح العراقي

صدام حمل پيليترو رسالة تعرض «صفحة جديدة» في مواجهة إيران

عمان: من صالح قلاب

اكد مسؤول عراقي كبير سابق، من خارج صفوف المعارضة العراقية، ان الزعيم الكردي العراقي مسعود البارزاني ابلغ مساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت پيليترو، خلال اجتماعه معه في انقرة الأربعاء الماضي أخيراً رسالة من الرئيس العراقي، صدام حسين تعرض الاستعداد لفتح صفحة جديدة مع الولايات المتحدة وعلى الأرضية التي تريدها واشنطن.

وقال المسؤول العراقي السابق، الذي هاجم المعارضة العراقية وقال إنها شكلت عبئاً على الاميركيين بعد ان انهارت مصداقيتها على مدى الأعوام الخمسة الماضية، إن الرئيس صدام حسين ابدى في رسالته (الموجهة إلى الرئيس كلينتون عملياً) استعداداً لاحتواء القوة الإيرانية المتصاعدة ووعد بإعادة النظر في كل العقود التي وقعتها بغداد مع شركات اوروبية إن في مجال التنقيب عن النفط او في مجال إعادة الإعمار.

وحسب هذا المسؤول العراقي السابق، الذي اشار إلى أن مصدر معلوماته هو احد كبار مساعدي البارزاني، زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، فإن الرئيس العراقي اكد استعداده للأخذ باي صيغة

التتمة .... ص 4 تفاصيل .... ص 3

عمرو موسى لـ«الشرق الأوسط»: نعارض فصل شمال العراق

نيويورك: من خليل مطر

حذر عمرو موسى وزير الخارجية المصري من مخططات لتقسيم العراق وهو ما سيؤدي إلى تهديدات خطيرة لاستقرار الجميع. وطالب بمقاومة ذلك عربياً. وأكد أن مصر ستقف بشدة ضد أي محاولة لفصل شمال العراق، وقال إن المشكلة الكردية في ذاتها أعقد من اي مشاكل عربية أو إسرائيلية.

وأعرب موسى في حديث لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك عن تشاؤم شديد إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط. وقال إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يفعل شيئاً منذ تسلمه الحكم سوى انه صعد الموقف. وأبدى شكه في أن يكون لدى نتنياهو فلسفة للسلام أساساً.

وقال إن الكلام عن السلام والظهور في التلفزيون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يكفي، وكان ذلك قبل فترة الطف ولكنه أصبح عادياً الآن ولا يعتبر تقدماً ما لم يحدث تحرك في جوهر عملية السلام.

نص الحديث .... ص 5

«طالبان» اكتسحت مواقعهم وكابل تجهل مصيرهم

عشرات «الأفغان» العرب مفقودون في أفغانستان

لندن - كابل: «الشرق الأوسط»

افادت تقارير امس بان عشرات «الافغان» العرب «اختفوا» اثر سيطرة مقاتلي حركة «طالبان» في وقت سابق من الاسبوع الحالي على القرى الافغانية التي كانوا يقيمون فيها. وبين المفقودين «افغان» من الجزائر وتونس ومصر والسودان واليمن وعدد من الدول الخليجية.

واكد متحدث باسم الحكومة الافغانية امس اختفاء «الافغان» العرب لكنه نفى علمه بما اذا كانوا قد هربوا الى باكستان، وقال احمد ولي مسعود «لدينا معلومات عن ترك العديد من هذه المجموعات الصغيرة مواقعها لكن ايا منها لم تتصل بالسلطات وبالتالي لا نعرف اين هي الآن». وسيطرت «طالبان» وهي حركة مسلحة تدعمها باكستان، على اقاليم ليغمان وننجراهار وكونار القريبة من باكستان والتي يختبئ فيها منذ الثمانينات نحو ثلاثة آلاف من «الافغان» العرب.

وكان معظم «الافغان» العرب يتمتعون بحماية المجموعات المسلحة التي يقودها سمبح الله نجابي الذي هرب الى باكستان حسبما ورد. وكانت احدى مجموعات «الافغان» العرب محمية من قبل فصيل حاجي غريب في حين كانت مجموعة اخرى ملحقة بفصيل خان. وكان الفصيل الذي يقوده رسول سياف، وهو فصيل منشق على الحزب الاسلامي، يحمي عددا من «الافغان» العرب في باغمان وننجراهار. وقد اختفت جميع هذه الفصائل مع زعمائها تاركة وراءها بعض الاسلحة والمعدات.

واستنادا لبعض التقارير فان بعض «الافغان» العرب ربما لجاوا الى وخان حيث اقيم عدد من «الامارات» في بعض المناطق الجبلية النائية. ورغم ان «طالبان» حركة اصولية فانها تعتبر المجموعات الراديكالية

التتمة .... ص 4

الأطباء يبحثون أمر الجراحة غدا

رئيس «الدوما» وزعيم الشيوعيين يطالبان الرئيس الروسي بالتنحي

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قال جينادي سيليزنيوف، الرئيس الشيوعي لمجلس دوما الدولة (مجلس النواب الروسي)، أمس ان الرئيس بوريس يلتسين يجب ان يفكر في التقاعد اذا قرر الأطباء انه لا يستطيع تحمل اجراء عملية في القلب وطلبوا منه التخفيف من نشاطه. وفي واشنطن اعرب البيت الابيض امس عن «قلقه» على الحال الصحية للرئيس الروسي بوريس يلتسين، لكنه رفض القول ما ان كان يرى ان هذا الاخير لا يزال قادرا على ممارسة السلطة او اذا كان يتعين عليه ترك منصبه.

ومن جهته جدد زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيوجانوف مطالبته الرئيس يلتسين أمس بالاستقالة بسبب حالته الصحية. وقال اثناء زيارة لستراسبورج في شرق فرنسا: «ظللنا نطالب الرئيس يلتسين منذ زمن طويل بان يأخذ الراحة التي اوصاه بها الأطباء وان يترك الاصلاحات تأخذ مجراها».

وقال رئيس الدوما: «اعتقد انه اذا اعطى الأطباء الرئيس تشخيصا دقيقا - كم ساعة يستطيع العمل مثلا. واذا قالوا ان

التتمة .... ص 4

مشكلتها في مداها القصير وتقلبات الطقس

السيارة الكهربائية تنزل الأسواق الأميركية خلال أسابيع

بحيرة تاهو (حدود كاليفورنيا ونيفادا): «الشرق الأوسط»

ستنزل الى الاسواق الاميركية خلال اسابيع اول سيارة كهربائية مخصصة للاستخدام العام ومصممة كسيارة ركاب. وقد عرضت شركة «جنرال موتورز» الاميركية هذه السيارة على مجموعة من الصحافيين الاسبوع الماضي، باعتبارها «الاولى من نوعها» التي ستطرح في الاسواق كسيارة مصممة اصلا للعمل بالكهرباء بدلا من الوقود التقليدي (البنزين والجازولين).

وستعمل السيارة المسماة «اي. في 1» بمحرك قوته 102 كيلوواط أي ما يعادل 137 حصانا لدى دوران المحرك ما بين 7 و14 الف دورة. والسيارة مزودة بشاحنة خاصة للبطارية يمكن تركيبها بالمنزل. ويستغرق شحن البطارية حوالي ثلاث ساعات ونصف الساعة، وتسير مسافة 70 ميلا قبل ان تحتاج البطارية الى اعادة شحنها.

وقد دفعت شركة «جنرال موتورز» بهذه السيارة الى الاسواق لكي تكون الاولى في هذا المضمار. الا ان مسؤولي الشركة يعترفون بان السيارة ما تزال في

التتمة .... ص 4

Price List

في إطار جولة تبدأ اليوم وتشمل لندن وباريس وبون

نتنياهو يسعى إلى إزالة الخلافات بين إسرائيل والعواصم الأوروبية

لندن - القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ورويتر

يصل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اليوم الى لندن في بداية اول جولة اوروبية له منذ توليه رئاسة الوزراء في يونيو (حزيران) الماضي، تشمل ايضا باريس وبون. ويهدف نتنياهو من جولته هذه التي تعقب جولة وزير خارجيته دافيد ليفي، الى ازالة الخلاف القائم بين اسرائيل والدول الاوروبية بسبب موقف الحكومة الاسرائيلية من عملية السلام وسياستها الاستيطانية.

وسيجري نتنياهو بعد ظهر اليوم جولة من المحادثات مع رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر في مقره في 10 داونينج ستريت، يتوقع ان تتركز على عملية السلام واستئناف المفاوضات على المسارين الفلسطيني والسوري. ويعقب المحادثات مؤتمر صحافي مشترك.

ويلتقي نتنياهو ايضا زعيم حزب العمال البريطاني المعارض توني بلير ورئيسة الوزراء السابقة مارجريت تاتشر.

وقام نتنياهو منذ توليه السلطة في اسرائيل بزيارتين للولايات المتحدة نجح خلالهما في الحصول على تصريحات من الرئيس الاميركي بيل كلينتون اكد فيها ان حكومة نتنياهو اليمينية تسعى لتعزيز السلام مع الفلسطينيين. وهو يرى الان ان الدور قد حان على اوروبا.

وقال نتنياهو للصحافيين في الاسبوع الماضي «اوروبا تستطيع ان تلعب دورا سياسيا مهما في الشرق الاوسط على سبيل المثال بالتأكيد على مبدأ... اننا نتحرك وان علينا جميعا ان نتحرك نحو السلام».

وفي الاسبوع الماضي دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارة لالمانيا الى الضغط على نتنياهو كي يحترم اتفاقات السلام بالشرق الاوسط التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة في اسرائيل. وقال عرفات ان «الاحباط واليأس يتزايدان بسرعة. وهذا يعود بالمنطقة الى التطرف والعنف والارهاب». العداء والحرب يلوحان في الافق». ويعارض نتنياهو مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام، وهو الاساس الذي قامت عليه عملية السلام بالشرق الاوسط منذ انطلاقها في مدريد عام 1991. ويستند نتنياهو الى مخاوف امنية في رفضه حتى الان تنفيذ اتفاق اعادة نشر القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية والابقاء على قرار الاغلاق الذي يمنع معظم الفلسطينيين من دخول اسرائيل.

ولكن في وقت سابق من الشهر الجاري اجتمع نتنياهو لاول مرة مع عرفات بما يعني قبوله الرئيس الفلسطيني شريكا في المفاوضات.

وستكون العاصمة الفرنسية ثاني محطة لنتنياهو حيث يصلها غدا قادما من لندن. وسيجري نتنياهو محادثات مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه قبل ان يتوجه الى بون للاجتماع بالمستشار الالماني هيلموت كول.

ولن يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي ايرلندا او هولندا او ايطاليا وهي دول الترويكا الثلاث التي اراد وزراء خارجيتها زيارة «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية التي ترغب في جعلها عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلا.

ويتوقع ان يبحث مشكلة «بيت الشرق» الناجمة عن اصرار وزراء الخارجية الاوروبيين زيارة هذا البيت ولقاء مسؤولين فلسطينيين فيه.

وقال نتنياهو الاسبوع الماضي ان «الجانب الفلسطيني وقع تعهدا بالا يكون هناك اي نشاط حكومي لمؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس». واضاف «سيكون امرا مثيرا للعجب ان تحاول اوروبا ان تكون اكثر فلسطينية من الفلسطينيين» بايفاد وزراء الى بيت الشرق.

قلق إسرائيلي من تعثر عملية السلام

المائة يوم الأولى من حكم نتنياهو اتسمت بأزمات كثيرة

القدس المحتلة - اف ب: قاد بنيامين نتنياهو، خلال المائة يوم الاولى من توليه رئاسة الوزراء اسرائيل الى حافة ازمات لم تصل حد الكوارث. وفي الحصيلة التي وضعوها لانجازات الحكومة اليمينية منذ تشكيلها في 18 يونيو (حزيران) الماضي اجمع المعلقون الاسرائيليون تقريبا على التعبير عن الاسف لعدم وجود قيادة قادرة على تحريك عملية السلام المجمدة او على تسوية المشاكل الداخلية. وقال يوئيل ماركوس المحلل السياسي في صحيفة «هارتس»: «بعد ثلاث سنوات ونصف السنة في رئاسة تكتل الليكود وبعد 100 يوم من توليه مهام رئيس الوزراء، وبعد ثلاثة اسابيع على لقائه ياسر عرفات الرئيس الفلسطيني لم يتمكن احد من تكوين صورة واضحة لنتنياهو». ويتولى نتنياهو (47 عاما) رئاسة ائتلاف حكومي من احزاب يمينية ودينية بعد فوزه في الانتخابات التشريعية على منافسه رئيس حكومة حزب العمل السابقة شيمعون بيريس في 29 مايو (ايار) الماضي بفارق ضئيل، داعيا الى ابطاء عملية السلام والى اعطاء الاولوية لامن اسرائيل. وفي ما يتعلق بالملف الفلسطيني التقى نتنياهو عرفات الذي سبق انه وصفه بانه «مسؤول ارهابي»، لكنه فشل في تطبيق نقطة واحدة من اتفاقات الحكم الذاتي ولا سيما اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل. كما اثار رئيس الوزراء غضب الفلسطينيين والقادة العرب والغربيين باعطائه الضوء الاخضر لتوسيع المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية. وادى موقفه الرافض للتنازل عن هضبة الجولان مقابل تحقيق سلام مع سورية الى اثارة توترات مع هذا البلد. وحملت التحركات الاخيرة للقوات السورية في لبنان الخبراء العسكريين على النظر في احتمالات وقوع حرب جديدة مثل حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973. بل ان هذا الجمود انعكس ايضا سلبا على العلاقات مع مصر اقدم «شريك سلام» لاسرائيل.

وقال زعيم حزب «ميريتس» اليساري يوسي ساريد ان هذه السياسة «ستقود اسرائيل الى كارثة تعيدنا الى الشرق الاوسط الخطير السابق».

وحتى في صفوف اليمين شهد نتنياهو خلال المائة يوم الاولى من ولايته مواجهات لم يتعرض بعض سابقيه لمثل عددها طوال فترة ولايته. فقد اضطر احد الوزراء الى تقديم استقالته بسبب مشاكل قضائية، وفتح تحقيقان بحق اثنين من المقربين منه كما اضطر وزير الخارجية الى القيام باختبار قوة لانتزاع بعض الصلاحيات من رئيس الحكومة. وادى نفوذ الاحزاب الدينية المتشددة الذي لم يسبق له مثيل، والتي تسعى الى فرض تطبيق القوانين الدينية، الى اثارة النزاع بين الغالبية العلمانية حول مسألة الفصل بين الدين والدولة. ووفقا لنتائج استطلاع للراي جرى اخيرا تعتبر غالبية كبيرة من الاسرائيليين ان نتنياهو اسوأ من بيريس. وبدأ هذا الاخير شديد الثقة في قرب انهيار حكومة اليمين الى حد انه اقترح الانضمام الى حكومة وحدة وطنية. وقال احد المحللين السياسيين «يمكن القول ان شيئا مهما لم يحصل خلال المائة يوم الاولى لولاية نتنياهو، لكن يمكن ان يحسب له ايضا انه لم يصدر اوامر باطلاق النار بعنف في لبنان او الدخول في مغامرة في العراق او ايران او ليبيا او غزة». وتابع القول «يمكن احيانا ان نحمد للحكومات امتناعها عن اتخاذ بعض الخطوات». واكد ماركوس ان نتنياهو يدرك جيدا ان «الحروب والاعمال الارهابية واسعة النطاق التي يمكن ان تنجم عن تعطل عملية السلام، ستعتبر فشلا يقضي على صورته عند الشعب». وقال «خلافا للانطباع الذي اعطاه نتنياهو بانه يريد ارضاء الجميع فانه لا يتحرك سوى بدافع واحد وهو النجاح» مضيفا «لا ينبغي ان نسيء تقدير قوة الطموح».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

مدير أوقاف القدس يرفض طلبا إسرائيليا برفع شكوى ضد متهمين بكسر لوحة تذكارية بالأقصى

القدس المحتلة: من محمود أبو عيد

كشف مدير دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة، عدنان الحسيني، عن اتصال الشرطة الإسرائيلية به وعدد من حراس المسجد الأقصى لحثهم على رفع شكوى ضد شابين فلسطينيين من القدس متهمين بكسر لوحة رخامية تذكارية تحمل اسم العاهل الأردني، الملك حسين، وما قام به من ترميم قبة الصخرة المشرفة عامي 1964 وعام 1994. وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» «رفضنا تقديم اي شكوى لأن ذلك يعني اطلاق يد الإسرائيليين في شؤون المسلمين».

وقال الحسيني الذي ما زال يقوم بدوره كمدير للأوقاف في القدس ممثلا عن وزارة الأوقاف الأردنية ان من كسروا اللوحة الرخامية مدانون. وأضاف «ان اللوحة وضعت بقرار من وزارة الأوقاف الأردنية المسؤولة عن شؤون المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبموافقة السلطة الفلسطينية».

واعتبر الحسيني أن «مثل هذا الاعتداء، الذي هو الاعتداء الثاني على لوحة رخامية تحمل اسم الملك حسين، اذا ما تكرر، سيؤدي الى فتنة وسيقود الى تدخل الإسرائيليين في شؤون المسلمين». واضاف «ان السلطة الفلسطينية والحكومة الأردنية مدعوتان للتنسيق والتعاون في ما بينهما». وفي عمان رفضت مصادر أردنية مسؤولة التعليق على الحادث وقللت من شأنه. وكانت هذه المصادر قد تلقت تقريرا عن الحادث.

من ناحية اخرى اكد مدير الأوقاف في القدس، استمرار العمل في اعمار المصلى المرواني الواقع تحت المسجد الأقصى. وقال الحسيني ان المصلى سيتسع لأكثر من 7 آلاف مصل. ونفى ان يكون هناك اي اتفاق بين ادارة الأوقاف «الأردنية»، او الفلسطينية وبلدية القدس الغربية حول استمرار الأوقاف الإسلامية في اعمار المصلى المرواني مقابل السكوت على قيام اسرائيل بافتتاح رسمي لنفق حائط المبكى. وقال الحسيني «ليس من صلاحية احد اعطاء الموافقة للإسرائيليين للتصرف بأملاك المسلمين».

وحول تحديد الجهة المسؤولة عن مطالبة الإسرائيليين بالتوقف عن العمل في النفق الذي حذرت ادارة الأوقاف من انه يعرض املاك المسلمين الوقفية الى الخطر في البلدة القديمة، قال الحسيني: «ان هذا الموضوع اكبر مني بكثير ولكن المفروض وجود تنسيق اردني فلسطيني واسلامي لأن القدس وترتيباتها وتفاصيلها اكبر من ان تكون موضوعا فرديا».

عضو التنفيذية لمنظمة التحرير عبد الرحيم ملوح لـ «الشرق الأوسط»

إسرائيل تواصل دفع الأمور سياسيا لإحداث مزيد من التمزق في الساحة الفلسطينية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول كبير في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان الاحتلال الاسرائيلي يواصل دفع الأمور سياسيا لاحداث مزيد من التمزق في الساحة الفلسطينية وان اسرائيل تعمل في هذا السياق على محورين الأول خلق حقائق امر واقع كالاستيطان والاقتصاد والثاني دفع الأمور لمنع الوحدة الوطنية في صفوف الشعب الفلسطيني.

واتهم عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية عبد الرحيم ملوح اسرائيل بمواصلة الضغط على السلطة الفلسطينية لدفعها للتصادم مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وأكد ملوح الذي عاد الى عمان قادما من الأراضي الفلسطينية انه بلغ الأمر ببنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية الى ان يطالب الرئيس ياسر عرفات ليس التصدي فقط للفصائل خارج منظمة التحرير الفلسطينية وانما للفصائل داخل المنظمة. وقال ملوح ان محاولات نتنياهو كانت جدية في هذا الاتجاه بدعوى ان هناك اعمالا مسلحة من قبل هذه الفصائل وهو ما يعتبر خرقا لالتزامات السلطة الامنية تجاه اسرائيل. وكشف ملوح النقاب عن ان ضغوط نتنياهو نجحت في دفع بعض اجهزة السلطة ضمن اجراءات غير مفهومة من قبل الجبهة الشعبية الى القيام بحملة اعتقالات ضد عناصر الجبهة في الخليل وطولكرم وغيرهما. إلا أن الوعي السياسي العالي الذي تتمتع به قيادتا السلطة والجبهة أمكنه التغلب على هذه الاجراءات. واعرب عن امله في استمرار توفر مثل هذه الدرجة من الوعي المسؤول «لكي لا نقع في شرك المخططات الاسرائيلية وتفويت الفرصة عن مراهنة نتنياهو ومخططاته في هذا الاتجاه».

وبالنسبة للاعتقالات التي جرت في صفوف بعض اجهزة امن السلطة قال ملوح ان السبب هو وجود فساد في اجهزة مؤسسات السلطة وان الاعتقالات جاءت على هذه الخلفية. واكد ان الأمور بحاجة الى اعادة تقويم شامل الى حد احداث «ثورة خاصة» لتصويب الأوضاع وضرورة اعادة النظر في كل المسلكيات والأساليب القائمة لاداء الأجهزة وعلاقة ذلك بالشارع والقوى السياسية «لأننا بحاجة الى الضرب بايد من حديد على عناصر الفساد والتي بدأت تنتشر في الأجهزة الفلسطينية». وعن علاقة الجبهة الشعبية مع عدد من فصائل المعارضة بعد انفراط عقد تحالف التنظيمات الفلسطينية العشرة قال ملوح «اننا مستمرون في التنسيق وعلى درجة عالية مع الجبهة الديمقراطية ولكن رغم ما آلت اليه احوال التحالف الوطني للفصائل العشرة الذي شكل بعد أوسلو على قاعدة معارضة اتفاقيات الحكم الذاتي فاننا والديمقراطية نعقد لقاءات دورية في قطاع غزة مع حركة «حماس» والجهاد الاسلامي وجبهة التحرير العربية واحيانا تنضم الى هذه اللقاءات حزبا «الشعب» و«فدا»» موضحا ان هذه اللقاءات تبحث قضايا ديمقراطية وحياتية يومية تتعلق بحياة المواطنين ولكنها لا ترقى الى حد قضايا استراتيجية او سياسية.

ونفى ملوح في سياق تصريحاته نفيا قاطعا ان يكون الدكتور جورج حبش الأمين العام للجبهة الشعبية قد تلقى دعوة من الحكومة الاسرائيلية للعودة الى الوطن سواء كان ذلك بطريقة مباشرة او غير مباشرة مؤكدا عدم وجود اية اتصالات بطريقة مباشرة او غير مباشرة على اي مستوى. وأشار الى أن اسرائيل لم ترحب بعودة الدكتور حبش او عودة اي قيادي فلسطيني الى ارض الوطن وسياستها تقوم على الحيلولة دون عودتهم وما زالت تمنع السيد علي ابو مصطفى نائب حبش من العودة رغم انه حصل على رقم وموافقة بالعودة منذ يوليو (تموز) الماضي.

نواب المعارضة الأردنية يحذرون من تهويد القدس ويحيون موقف سورية

عمان: «الشرق الأوسط»

ناشد نواب المعارضة في مجلس النواب الأردني القادة العرب والبرلمانات العربية ان يدركوا حجم المؤامرة على الأمة ومقدساتها وان يتصدوا لمؤامرة تهويد القدس او تغيير معالمها التاريخية قبل فوات الأوان. وأعرب النواب الـ21 في بيان اصدروه امس عن قلقهم البالغ واهتمامهم الشديد لما وصفوه بالصورة المؤلمة للأمة العربية والتحديات التي يوجهها اليهود للأمة ومقدساتها.

وأوضح البيان ان القدس تتعرض لمؤامرة شرسة ترمي الى تهويدها ارضا وشعبا وتطرق الى بناء الأحياء اليهودية حول المسجد الأقصى وتغيير الكثير من المواقع الأثرية والتاريخية الاسلامية والمسيحية، وهدم قسم من اسوار القدس مما يرمي في النهاية الى هدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل مكانه. واعتبر البيان ان نجاح اليهود في ارجاء البحث حول المدينة المقدسة وتأجيل الانسحاب من مدينة خليل الرحمن كان القصد منه هو ابتلاع المدينتين المقدستين وهضمهما ومتابعة السير في مخطط تهويدهما بالكامل. وشدد البيان على ان اللاءات التي اطلقها نتنياهو ليست الا دليلا على التعنت الاسرائيلي واعلانا صريحا وواضحا على ان اليهود لا يريدون الا الهاء المنطقة بسلام مزعوم. وقال «ماذا بقي للسلام بعد لاءات نتنياهو، لا للدولة الفلسطينية ولا للتفاوض حول القدس ولا للانسحاب من الجولان والخليل ولا تسليم المعابر؟». كما تطرق بيان نواب المعارضة الأردنية الى سورية ولبنان وقال «ان اليهود نجحوا في عقد اتفاقيات اوسلو ووادي عربة ومن قبلها كامب ديفيد وان اليهود يرمون بكل ثقلهم لجر سورية ولبنان الى مسلسل السلام المزعوم الذي يسعون من ورائه الى استرخاء المنطقة العربية مقابل استعداد كامل متواصل لسيطرتهم على المنطقة». وحيا البيان موقف سورية الرافض الى الانجرار الى اتفاقيات لا تستفيد منها غير اسرائيل. وأشار الى ان التهديدات وتوالي الضغوط سبب عدم انصياعها للمخطط الصهيوني. كما اعتبر البيان «ان الاعتداءات الاسرائيلية ضد لبنان تأتي في السياق نفسه من اجل الضغط على لبنان ليقبل بمؤامرة لبنان اولا ذلك ان اعداء الأمة ادركوا انهم لن ينالوا منها الا عند تقطيع أوصالها».







يعبرون خطوط البارزاني دون أن يتلفتوا

اللاجئون من أتباع الطالباني يعودون إلى قراهم من إيران

باشمار (العراق) - اف.ب: يجتاز اللاجئون الاكراد سيرا على الاقدام الحدود الايرانية الى باشمار، شمال شرق العراق، وبعضهم يحمل قدرا من المواد الغذائية. اما غالبيتهم فيعبرون صفر اليدين. ويتدفق اللاجئون العائدون، ومعظمهم من اتباع جلال الطالباني، زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، في مجموعات صغيرة من الشبان او احيانا بشاحنات صغيرة تنقل عائلات كاملة.

ومن دون ان يتلفتوا حولهم، يمشي العائدون بسرعة امام مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، الذي يسيطر على كامل كردستان العراقية تقريبا منذ الهجوم الاخير بدعم من الجيش العراقي.

معظم اللاجئين من مقاتلي الاتحاد الوطني الذين انسحبوا امام هجوم الحزب الديمقراطي تاركين مدينة تلو الاخرى وغالبا من دون قتال، قبل هروبهم الى ايران.

وقال رئيس جهاز الامن في الحزب الديمقراطي، بختيار غابرابه ان اللاجئين يعودون الى كردستان باللباس المدني وهم عزل اذ ان الايرانيين يجردونهم من رشاشات الكلاشنيكوف في حوزتهم.

اللاجئون، غازي وعلاء الدين وموفق، لم يكن لديهم ما يحملونه لكنهم لفوا اعناقهم بقطعة من القماش. فالمطلوب ان يسيروا حتى مدينة بنجوين العراقية التي تقع على بعد نصف ساعة بالسيارة. وقال غازي «لقد هربنا من اربيل (عاصمة كردستان العراقية) لاننا خفنا من الجيش العراقي». وشكا الثلاثة من سوء المعاملة التي تعرضوا لها من الايرانيين لكن لاجئين آخرين قالوا ان الايرانيين مدوهم بالغذاء.

اللاجئة ليلى عبرت الجسر الذي يعبر النهر الذي يشكل خط الحدود و يعلوه قوس علقت عليه صور الخميني والرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني. وقالت ليلى انها «حاولت اقناع زوجها بالعودة لكنه خاف الرجوع» الى السليمانية كبرى المدن في شرق كردستان العراقية على بعد 150 كيلومترا. وزوجها مقاتل في الاتحاد الوطني الكردستاني. الا ان الحزب الديمقراطي الكردستاني يؤكد انه اعطى ضمانات لمقاتلي الاتحاد الوطني الراغبين في العودة. وقال الحاكم الجديد للسليمانية، فائق توفيق، لوكالة فرانس برس ان «عائلاتهم تاتي للاجتماع بنا ونحن نعطيهم الاذن بالعودة». وتابع قائلا «لكن اذاعة الطالباني تبث معلومات كاذبة. فهم يقولون اننا نعدم مقاتلي الاتحاد الوطني».

وامضى اكثر من مائتي لاجئ امس الاول ساعات عدة عند الحدود. وتكثفت حركة العودة منذ ايام لكن لم يكن في الامكان وضع اي حصيلة محددة. ولا يجري افراد البشمركة اي احصاءات. يضاف الى ذلك ان موظفي وكالات الامم المتحدة، مثل المفوضية العليا للاجئين، والمنظمات غير الحكومية الاجنبية التي لا تزال موجودة في السليمانية، كفوا عن زيارة منطقة الحدود منذ خطف اربعة منهم من جانب الاكراد الذين سلموهم الى الايرانيين قبل نحو عشرة ايام.

ولا يزال الاف من اللاجئين موجودين في مخيم يقع في ايران حيث شوهدت حركة ناشطة امس الاول من الجانب العراقي.



احد مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني يرشد عائلة كردية موالية للاتحاد الوطني الكردستاني في طريقها أول من أمس الى ديارها قرب الحدود العراقية - الايرانية (أ.ف.ب)

رغم تفاؤل رمضان بقرب انقضاء السنوات العجاف

الأمم المتحدة: جيل ضائع أوجدته العقوبات على العراق والوضع مقلق ويتدهور باطراد

بغداد - اف.ب: اعتبر نائب الرئيس العراقي، طه ياسين رمضان، ان «الحصار على العراق يلفظ انفاسه الاخيرة» وان «السنوات الست العجاف» في سبيلها الى الزوال. لكن مصادر دولية ربما لا ترى ذلك، وهي تتحدث عن حصيلة تلك السنوات العجاف في عبارة «جيل الحظر الضائع في العراق»، فهو جيل ارتفاع وفيات الاطفال وسوء التغذية والامراض المزمنة والتسول وهجرة الادمغة. تلك هي الحصيلة التي هبطت بالعراق، البلد النفطي الذي كان في اوج الازدهار، الى مصاف الدول الاكثر فقرا في العالم. ولايقل اهمية عن ذلك ان تقرير الامم المتحدة في هذا الشأن، يتحدث عن «وضع مقلق يتدهور باطراد».

وكان رمضان يتحدث امس في الكلمة الافتتاحية لمهرجان «بابل الدولي الثامن» للفنون الذي تشارك فيه 40 فرقة من مختلف انحاء العالم وقال ان هذه المشاركة «مؤشر بين العديد من المؤشرات التي تبشر بان الحصار على العراق يلفظ انفاسه الاخيرة».

وتابع ان «ما يميز مهرجان بابل الدولي هذا العام انه يعقد وسط افراح العراقيين واحتفالاتهم بانتصاراتهم وتطهير شمالهم الغالي من العملاء والدخلاء وليشارك ابناء شعبنا الكردي في هذا المهرجان ليعبروا عن فرحهم الذي حرموا منه طوال السنوات الست العجاف».

وكان رمضان يتحدث امام اكثر من خمسة الاف زائر في المسرح البابلي الذي شيده الاسكندر الاكبر قبل وفاته عام 322 قبل الميلاد. واضاف «اننا نوجه تقديرا خاصا لاولئك الاشقاء والاصدقاء الذين قطعوا من اجل ان يكونوا بيننا الاف الكيلومترات متخطين بمحبة وصبر كل العقبات والصعوبات التي وضعها في طريقهم الينا الحصار الجائر الذي فرضه الاشرار على بلدنا بدون مسوغ حقيقي».

وكان وكيل وزارة الثقافة والاعلام، نوري نجم المرسومي، قد ذكر في تصريحات صحافية قبل اسبوعين ان «فرقا فنية من 26 بلدا عربيا واجنبيا ستقدم عروضها المتخصصة في الغناء والرقص وعروض الازياء ورقص الباليه والعزف على ثلاثة مسارح في بابل اعتبارا من 22 من سبتمبر (ايلول) الحالي وعلى مدى اسبوعين».

واضاف ان «المشاركات هذا العام شملت تسعة اقطار عربية هي الاردن واليمن وفلسطين والسودان وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وليبيا اما المشاركات الاجنبية فضمت 17 بلدا هي الصين ورومانيا ومولدافيا وبلغاريا والهند واليونان وسلوفاكيا وبنغلاديش وتركيا وفرنسا وايطاليا واوكرانيا وارمينيا وطاجكستان وتتراستان وداغستان وروسيا البيضاء».

ورغم الامل الذي يعبر عنه نائب الرئيس العراقي، فالحاصل ان الامم المتحدة تقدم وصفا للوضع الانساني في العراق على قدر كبير من الدلالة. فالتقرير المقارن بين الوضع عام 1990 والفصل الاول من عام 1996، الذي نشره اخيرا مكتب تنسيق الانشطة الانسانية التابع للامم المتحدة، يتحدث عن «وضع مقلق يتدهور باطراد رغم المساعدة الانسانية الدولية التي بلغت في مجملها 1.2 مليار دولار».

فخلال ست سنوات تضاعف معدل الوفيات بين الاطفال في بغداد وارتفع من 80 الى 161 من كل الف مولود. ويذكر التقرير نفسه ان في منطقة بغداد وحدها يعاني 60 في المائة من الاطفال من سوء التغذية بدرجات مختلفة، كما ظهر مرض القرامة، اضافة الى ان سبعين في المائة من الحوامل او الامهات حديثات الولادة مصابات بفقر الدم.

ويضيف التقرير ان طاقة المستشفيات العلاجية انخفضت الى 41 في المائة مما كانت عليه قبل الحظر. وتفتقر المستشفيات الى كل شيء: التجهيزات والادوية، وتحديدا تلك المخصصة للمصابين بالسكري وارتفاع الضغط والسرطان والاضطرابات القلبية وغالبا ما تجري العمليات الجراحية من دون تخدير.

مياه الشرب

وعلى مستوى النظافة هناك 44 في المائة فقط من السكان في المناطق الريفية تصلهم المياه النقية الصالحة للشرب، في حين كان المستوى في هذا المجال مشابها له في البلدان الغربية قبل الحظر. وتصب مياه الصرف مباشرة في الانهار. وتقول منظمة الصحة العالمية ان عدد حالات الاصابة بالملاريا في مناطق الشمال وحدها ارتفع من 3080 حالة عام 1991 الى ستين الفا عام 1995.

وادى نقص التجهيزات والمبيدات الحشرية الى انخفاض الانتاج الزراعي بنسبة خمسين في المائة في بعض المناطق. ويعاني نظام التعليم الذي كان يضاهي في مستواه الدول المتقدمة قبل عام 1990 من نقص في التجهيزات الضرورية لتأهيل المعلمين الذين يبلغ متوسط رواتبهم 4000 دينار للفرد اي ما يعادل ثلاثة دولارات ونصف الدولار شهريا. والنتيجة هي ان معدل الاقبال على التعليم الابتدائي لا يتجاوز حاليا 42 في المائة استنادا الى التقرير، في حين انه كان يصل الى 80 في المائة قبل الحظر.

ورغم هذه الصورة القاتمة، لا توجد مجاعة في وسط وجنوب العراق بفضل الحصص الغذائية الحكومية، كما اكد ممثل المنظمة الدولية لرعاية الطفولة والامومة (يونيسيف) في العراق، فيليب هيفنيك. واشار هيفنيك في حديث لوكالة الصحافة الفرنسية الى ان هذه الحصص الغذائية التي تحتوي كل منها على 1300 سعر حراري غير كافية على الاطلاق، لان الحصص التي يوزعها برنامج التغذية العالمي المخصص للشعوب التي تتلقى مساعدات من الامم المتحدة تحتوي الواحدة منها على 2300 سعر حراري. ويعزو مسؤول اليونيسيف هذا الوضع المنذر بالخطر الى اختفاء الموارد التي يشكل النفط 95 في المائة منها. وكان دخل الفرد سنويا قبل الحظر 3821 دولارا، لكنه انخفض منذ الحظر الى خمس هذا المبلغ. واشار الى ان الوضع اخطر ايضا في قطاع الخدمات العامة. واوضح ان ميزانية وزارة الصحة انخفضت الى ما بين 5 و 10 في المائة مما كانت عليه قبل الحظر، اذ كانت في ذلك الوقت 450 مليون دولار مما كان يتيح للعراقيين الاستفادة من عناية صحية تضاهي تلك الموجودة في البلدان الصناعية.

واكد ممثل اليونيسيف ان «استمرار هذا الوضع سيكون له اثر تراكمي ينذر بالتسبب في اضرار دائمة للفئة الاضعف من السكان وهي الاطفال». لكن مسؤولي منظمات غير حكومية يتحدثون صراحة عن «ضياع جيل كامل بسبب الحظر» المفروض على العراق الذي يملك واحدا من اكبر الاحتياطيات النفطية في العالم.

الكويت تبدي تشككها إزاء لجنة شكلتها بغداد

اجتماع على الحدود العراقية ـ الكويتية غدا لبحث ملف الأسرى والمفقودين

الكويت: من فاتية الزعبي

اعرب نائب رئيس اللجنة الوطنية لشؤون الأسرى والمفقودين الكويتيين الدكتور ابراهيم ماجد الشاهين عن امنيته في ان تتوصل اللجنة العراقية لمعرفة مصير المفقودين الكويتيين والعراقيين - التي شكلتها لجنة حقوق الانسان في العراق قبل ايام - الى عودة الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين الى اوطانهم وانهاء مأساتهم الانسانية.

وابدى الدكتور الشاهين تحفظه على تلك اللجنة وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مهمتها تقتصر على استقبال معلومات من المواطنين العراقيين حول الأسرى والمفقودين «ونخشى ان يكون تشكيلها مجرد خطوة اعلامية لموضوع انساني بحت لا يجوز التلاعب فيه».

واكد الشاهين ان قرار الافراج عن الأسرى الكويتيين تتحكم فيه السلطات العراقية، مشيرا الى ان مجموع الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين الذين قدمت الكويت للصليب الأحمر كشوفا باسمائهم منذ 3 سنوات يبلغ 604 أسرى منهم 550 اسيراً كويتياً والباقي من جنسيات مختلفة. وقال ان احدا من هؤلاء الأسرى لم يعد للكويت منذ التحرير، وان الذين عادوا هم مواطنون اما ابناء كويتيين من أم عراقية تحت مظلة لم شمل العازلات ممن تقطعت بهن السبل اثناء تحرير الكويت، او الزوجات العراقيات لازواج كويتيين، او ازواج عراقيين لزوجات كويتيات.

واكد الدكتور الشاهين ايضا على وجود الأسرى الكويتيين وغير الكويتيين في المعتقلات العراقية، وان شهودا من عدة جنسيات قد قابلوا عددا من هؤلاء الأسرى في السجون العراقية.

وحول الاجتماع الحدودي المقبل الذي سيعقد داخل الأراضي الكويتية غدا تحت اشراف منظمة الصليب الاحمر ويحضره ممثلون عن الكويت والعراق والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا وفرنسا والمملكة العربية السعودية، قال الدكتور الشاهين انه من المنتظر ان يتقدم العراق في هذا الاجتماع باجابات عن الملفات الخاصة بالأسرى التي تم التعامل معها «ونأمل ان نتلقى ردودا مفيدة». مع العلم ان السعودية قد قدمت ايضا من طرفها 20 ملفا عن اسرى في العراق، وتنتظر بدورها الرد».

وعن دور الوساطات الدولية في قضية الأسرى الكويتيين قال الدكتور الشاهين ان الكويت طلبت عرض موضوع الأسرى على مجلس الجامعة العربية منذ سنة ونصف السنة «وقد كلف الأمين العام للجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد احد مساعديه بالذهاب لبغداد ومتابعة القضية. ولم يتم التوصل لاية نتيجة. كذلك طلبنا من الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس لجنة تنقية الاجواء العربية التوسط في عودة الأسرى ولم تفلح مساعيه بعودتهم ولجأنا لرئيس جمهورية اندونيسيا سوهارتو بصفته رئيس منظمة دول عدم الانحياز الذي أرسل بدوره مبعوثا خاصا لبغداد ولكن مع الأسف ان جميع تلك الجهود لم تسفر عن شيء».

يذكر ان الاجتماعات التي عقدت بشأن الأسرى قد بدأت لمدة عام في جنيف ثم استكملت على الحدود الكويتية - العراقية منذ عام حيث عقد حتى الآن نحو 12 اجتماعا حدوديا يتم في مقر قوات الامم المتحدة وبالتناوب بين الاراضي الكويتية والعراقية.

فكرة

مصطفى امين

لا أطالب بحرية الصحافة لمصر وحدها، بل أطالب بحرية الصحافة في البلاد العربية كلها، وفي الشرق الأوسط كله بل كل بلاد العالم. فحرية الصحافة كالهواء من حق جميع البشر وحرمان أي شعب منها هو قرار بمنعه من أن يتنفس ويستنشق الهواء الطلق. وعندما تقيد الصحافة في بلد من البلاد ينطلق الفساد، ويزداد عدد اللصوص وقطاع الطرق والنصابين والمحتالين والمزورين، فحرمان الصحافة من حريتها هو اطفاء النور وتعميم الظلام وانطلاق الفساد.

وفي ظل الحرية يراقب الشعب الحاكم، وفي ظل الديكتاتورية يراقب الحاكم الشعب ويحرمه من النطق ويحرمه من التفكير ويجعله عبدا للحكام يطيع أوامرهم طاعة عمياء ويحركهم الحاكم كما يشاء. يلعب بهم ويقاسمهم قوتهم ويغتصب أملاكهم.

ويتصور الحكام المستبدون أن هذه القيود تحميهم وتطيل عمر حكمهم وتبيد خصومهم، مع أن الحقيقة هي العكس تماما فالظلام يعميهم فلا يرون الحفر التي أمامهم فيقعون فيها ولا يقدرون الأخطار التي تهددهم متصورين أن هذه الجرائم هي أمجادهم التي يفاخرون بها ويدافعون عنها.

ومصيبة العالم الثالث أنه اعتنق حكم الفرد وفضله على حكم الشعب وتوهم أن الطغيان قوة بينما هو دليل الضعف والطريق الى السقوط. ولو كان هتلر اختار الديموقراطية لكان يحكم ألمانيا الى اليوم، ولما وقع في الأخطاء التي وقع فيها ولما تعرضت ألمانيا لكل المصائب والهوان الذي حل بها.

ولو عرفت الشعوب المصائب التي سوف تنهال عليها عندما تجيء الديكتاتورية لما سمحت بقيامها ولما سكتت على وجودها ولحاربتها بكل سلاح، فلا يصنع الطغيان إلا العبيد.

جبهة التحرير توافق شريطة حصولها على أكثر من حقيبتين

أحزاب جزائرية ترفض المشاركة بحكومة موسعة وأخرى تقبلها ولكن بشروط

لندن: من صلاح جميل
الجزائر: «الشرق الأوسط»

رجح تعيين رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى رئيسا للجنة المكلفة التحضير للاستفتاء على الدستور، احتمال بقائه على راس «حكومة موسعة» للاحزاب. التي تستجيب لاقتراح الرئيس الأمين زروال بهذا الشأن. الا ان الردود الأولية للاحزاب كشفت عن مواقف متباينة بين القبول والرفض وكذلك عن تباين حتى في «درجات القبول».

فالأحزاب الرافضة هي نفس الاحزاب التي قاطعت «مؤتمر الوفاق الوطني» اي جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية والحركة من اجل الديمقراطية وحركة «التحدي» اضافة الى حركة «النهضة» التي شاركت في المؤتمر الأخير.

فرئيس حركة «النهضة» الشيخ عبد الله جاب الله اكد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس ان حركته ترفض المشاركة في الحكومة طالما أصرت السلطة على ربطها بالمشاركة في المجلس الوطني الانتقالي. وقال ان الرفض نابع من «رفضنا للمشاركة في مؤسسات غير منتخبة». واضاف ان «المشاركة في الحكم امر ثانوي ولا تشكل اهتماما جوهريا لحركتنا بل اهتمامنا منصرف للانتخابات التشريعية».

ونوه الشيخ جاب الله باعمال لجنة تعديل الدستور، وهي احدى اللجان الأربع التي شكلت للتحضير لمؤتمر الوفاق الأخير، وقال ان «البعض يظن ان السلطة مررت مشروعها كما جاء في مذكرة الرئاسة في 11 مايو (ايار) الماضي والواقع ليس كذلك فقد ادخلت تعديلات جذرية على ما ورد في المذكرة». واورد امثلة على ذلك ومنها رفض مقترح الرئاسة بشأن تقاسم السلطة التشريعية بين رئيس الجمهورية والمجلس الشعبي الوطني وذلك باعطاء الرئيس حق التشريع بالأوامر، ورفض الغاء المادة 9 من الدستور التي تنص على وجوب احترام مؤسسات الدولة للخلق الاسلامي في ممارساتها، وتاكيد اللجنة في ما يتعلق بابعاد مكونات الشخصية الوطنية عن الاستعمال الحزبي والسياسي على «الحق في المرجعية الفكرية لكل حزب وعدم استعمال الدين لاغراض الدعاية الحزبية والسياسوية» واخيرا اتفاقها على اعتبار المجلس الاسلامي الأعلى «مؤسسة مستقلة عن السلطات وبصلاحيات واسعة من بينها النظر في شرعية القوانين بتكليف من الرئيس او بمبادرة منه (المجلس)».

اما عبد السلام علي راشدي مسؤول الاعلام في «القوى الاشتراكية» فاكد ان حزبه «غير معني باقتراح توسيع الحكومة الحالية.. لانه يشترط قبل كل شيء حل الأزمة القائمة تمهيدا لتشكيل حكومة محايدة».

وصرح مصدر مقرب من «التجمع» بأن «النظام القائم يحاول اعادة احياء حكومته لكن المعارضة غير معنية».

اما خالد بن اسماعيل الأمين العام للحركة من اجل الديمقراطية فقد اوضح ان حزبه لم «يتلق اية دعوة رسمية للمشاركة في توسيع محتمل للحكومة».

ويرفض «التحدي» التوسيع باعتباره «محاولة تفاهم مع الأصولية» ويقترح بدله «حكومة نضال في سبيل الجمهورية، حكومة تحمل راية التقدم والحداثة».

ويبدو ان الاحزاب الراغبة في المشاركة دخلت فعلا في مساومة مع الحكومة على عدد وأهمية الحقائب الوزارية. وهذا هو مضمون تصريح عضو في المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني الذي اكد موافقة الجبهة على مبدأ المشاركة معتبرا ان قبول الجبهة المشاركة في حكومة لا تترأسها يشكل تضحية في حد ذاته ولهذا نشترط لمشاركتنا الحصول على اكثر من حقيبتين في الحكومة الموسعة».

واكد مصدر مقرب من حركة المجتمع الاسلامي «حماس» التي تطمح في حقيبة اضافية في «الحكومة الموسعة» ـ اضافة الى حقيبتين في الحكومة الحالية ـ موافقة حركته على مبدأ التوسيع، لكنه اضاف ان «حماس» ما زالت «تبحث في بعض التفاصيل مثل طبيعة الحكومة القادمة ومهمتها ونوعية الحقائب المقترحة علينا».

الشيخ زايد يبدأ زيارة خاصة لواشنطن

الرباط: من منصف السليمي

قالت مصادر مقربة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة، ان الشيخ زايد غادر أمس الاثنين الرباط متوجها إلى واشنطن في زيارة خاصة وسيجري خلالها فحوصات طبية عادية وانهى الشيخ زايد أمس زيارة خاصة قام بها للمغرب ودامت اسبوعا، وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد التقى الشيخ زايد مساء يوم الخميس الماضي وذلك في مقر إقامته الخاصة بالرباط. وقالت مصادر رسمية في الرباط إبانها ان «الملك الحسن الثاني قام بزيارة للشيخ زايد في مقر اقامته بالرباط واجريا مباحثات على انفراد».

وغادر الشيخ زايد امس مطار الرباط ـ سلا في طائرته الخاصة، وكان في وداعه الأمير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي. كما ودعه حاكما إمارتي الفجيرة وام القوين اللذان رافقاه خلال زيارته للمغرب. ويرافق الشيخ زايد في زيارته الخاصة للولايات المتحدة نجله محمد بن زايد رئيس هيئة الأركان في القوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما يرافقه مستشاراه الدكتور سعيد مانع العتيبة والشيخ عبد العزيز القاسمي.

الشيخ زايد لدى مغادرته المغرب امس حيث كان في وداعه الامير رشيد نجل العاهل المغربي
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

مبعوث من أمير الكويت لإطلاع الحسن الثاني على تطورات الخليج

الرباط: «الشرق الأوسط»

بدا عبد الرحمن العتيقي مستشار امير دولة الكويت امس زيارة للمغرب، واشاد العتيقي في تصريحات صحافية لدى وصوله الى الرباط بالعلاقات التي تربط العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت مبرزا أن الشيخ جابر يقدر ويثمن المواقف النبيلة الكريمة لأخيه الملك الحسن الثاني. وأضاف أن أمير دولة الكويت طلب منه احاطة الملك الحسن الثاني علما بتطورات الاوضاع في منطقة الخليج.

موجز

الرئيس الإندونيسي يزور الأردن الشهر المقبل

● يصل الى عمان في 22 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل الرئيس الاندونيسي محمد سوهارتو في زيارة للاردن تستغرق يومين تلبية لدعوة من الملك حسين وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان المباحثات الاردنية ـ الاندونيسية ستتناول عملية السلام في الشرق الاوسط ومجمل العلاقات العربية ـ الاسلامية بالاضافة الى العلاقات الثنائية. وأوضحت أن المباحثات ستتركز على علاقات التعاون وسبل تطويرها في مختلف المجالات وخاصة المجال الاقتصادي وزيادة حجم التبادل التجاري وفتح الاسواق الاندونيسية للمنتجات الصناعية الاردنية.

الجامعة العربية ترحب بتأجيل افتتاح قطر مكتبها في إسرائيل

● رحبت الجامعة العربية بقرار دولة قطر تأجيل افتتاح مقر بعثة تمثيلها في اسرائيل.

واعلن السفير سعيد كمال الأمين المساعد للجامعة العربية لشؤون فلسطين ان الجامعة ترحب بهذا الموقف باعتباره خطوة مهمة ضمن الموقف العربي الذي قررته القمة العربية الأخيرة. وندد سعيد كمال بالسياسات الخرقاء لحكومة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.

تشيلر: لن نتخلى عن «الحزام الأمني»

نيويورك ـ رويتر: نفت وزيرة الخارجية نائبة رئيس الحكومة التركية تانسو تشيلر، أمس استعداد انقرة لالغاء منطقة الحزام الامني التي اعلنتها في شمال العراق حتى لو تحركت بغداد ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني التركي المطالب بالانفصال او الحكم الذاتي.

وقالت تشيلر للصحافيين قبل اجتماعها مع وزير الخارجية الاميركي، وارين كريستوفر «لسنا مستعدين لالغاء المنطقة الامنية لاننا نخشى تدفق اللاجئين ولان حزب العمال الكردستاني يتمركز الى جانب حدودنا مباشرة».

وكانت تشيلر قد قالت لصحيفة نيويورك تايمز أمس الأول ان انقرة ستتخلى عن احدث محاولاتها لانشاء منطقة امنية داخل العراق اذا اتخذ الرئيس العراقي، صدام حسين، خطوات لسحق أكراد تركيا الذين يشنون حرب عصابات انطلاقا من معسكرات في شمال العراق0

ونقلت الصحيفة عنها قولها «اذا استطاع (الرئيس العراقي) اقامة نوع من الحكم هناك بما يضع حدا لتسلل الارهابيين فسيكون هذا امرا لا باس به بالنسبة لنا».

الخرطوم تنفي قصف طائراتها لأوغندا وكمبالا تهدد بالرد بالطريقة المناسبة

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

نفى السودان امس ان تكون طائرات تابعة لسلاح الجو السوداني قصفت منطقة ميو الأوغندية أول من امس.

وقال الفريق محمد السنوسي احمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية «ترامى لمسامعنا تصريحات وزير الدولة للدفاع في الجارة اوغندا التي ذكر فيها ان الطيران الحربي السوداني قصف منطقة ميو داخل الأراضي الأوغندية، ونؤكد ان هذا التصريح ان كان قد صدر حقيقة فما به من معلومات غير صحيح ولا يحمل ما يمكن ان يساهم في المضي قدما نحو ترسيخ مفاهيم الأمن التي صدرت عن الاتفاق الأخير بين الدولتين». وتابع القول «ان أي اتصال مباشر كان سينفي اي مزاعم ويزيل كل شك».

وقال مسؤول سوداني آخر طلب عدم ذكر اسمه لـ«الشرق الأوسط»: ان الطائرات السودانية قصفت بالفعل معسكرا للمتمردين التابعين للعقيد جون قرنق، واستطيع ان اؤكد ان القنابل لم تسقط داخل الحدود الأوغندية بل على الجانب السوداني، ولكن من المؤكد ان اصوات الانفجارات تسمعت داخل الاراضي الأوغندية».

ونقلت وكالة رويتر عن عمال اغاثة في شرق افريقيا قولهم ان طائرات سودانية القت 10 قنابل على بعد 20 كيلومترا داخل الحدود الأوغندية.

من جانبه قال وزير الدولة للدفاع الأوغندي اماما مبابازي «ان طائرتي ميج سودانيتين اسقطتا اول من امس قنابل على تكنة للجيش الأوغندي في بلدة ميو بشمال غرب البلاد على بعد 16 كيلومترا جنوب الحدود السودانية. لكن القنابل لم تصب هدفها».

واضاف مبابازي القول «نعم تعرضنا للقصف من جانب السودان. ومن المدهش ان يقصفونا حتى قبل ان يجف حبر الاتفاق الموقع بيننا». وهدد امبابازي بالرد على ذلك. وقال «لن نجلس متفرجين في الوقت الذي يستمر فيه انتهاك اراضينا. وسنرد قريبا بالطريقة المناسبة».

وكانت الحكومتان السودانية والأوغندية قد وقعتا في 8 سبتمبر (ايلول) الجاري وتحت رعاية وزير الخارجية الإيراني علي اكبر ولايتي، في الخرطوم اتفاقا يقضي بفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات بين البلدين. وقعه عن السودان وزير الخارجية علي عثمان وعن اوغندا ابريا كاتيكايا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية. ونص الاتفاق على الوقف الفوري للحملات الدعائية الرسمية السلبية بين البلدين وعدم السماح لأي عنصر معاد للطرف الآخر من استغلال اراضيه ضد الطرف الآخر. والامتناع عن تقديم اي مساعدة سواء كانت مباشرة او غير مباشرة للعناصر المعادية وازالة كل القواعد ومراكز الامدادات للعناصر المناوئة للطرف الآخر وابعاد كل العناصر المناوئة وكل اللاجئين من حدود البلدين الى مسافة لا تقل عن 100 كيلومتر من الحدود الى جانب تشجيع العودة الطوعية للاجئين.

واتفق على تشكيل لجنة مراقبة من البلدين اضافة لايران وليبيا وملاوي للاشراف على تنفيذ الاتفاق.

واتفق وزراء الخارجية الثلاثة على الاجتماع في نيويورك على هامش الدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة علاوة على اللقاءات الدورية (مرة كل 6 اشهر) للوقوف على مستوى تنفيذ الاتفاق.

قبل أسبوعين من الانتخابات

مرشحو البرلمان الكويتي يركزون على قضيتي البطالة وعجز الميزانية في حملاتهم الانتخابية

الكويت: «الشرق الأوسط»

واصل مرشحو مجلس الامة الكويتي افتتاح مقراتهم الانتخابية وعقد الندوات التي تبين برامجهم وطروحاتهم للمجلس المقبل الذي سينتخبه الناخبون يوم 7 اكتوبر «تشرين الاول» المقبل.

وطالب مرشح الدائرة التاسعة (الروضة) عادل الزواوي بتطوير الهيكل الوظيفي خشية تفاقم مشكلة البطالة. واشار في ندوة عقدها بمقره الانتخابي الى أن تفعيل القطاع الخاص سيسهم في استيعاب العمالة الكويتية، وقال: يجب ان يعاد النظر في سوق العمل، موضحاً انه لا بد من طرح استراتيجية واضحة يمكن من خلالها توفير الكوادر المؤهلة التي تصلح لسوق العمل، منوها الى ان هذا لن يحدث ما لم يعاد النظر بالمناهج التعليمية وربطها بمتطلبات التنمية وسوق العمل.

واكد مرشح الدائرة الحادية عشر «الخالدية» خالد العجران ضرورة ايجاد حل جذري للقضية الاسكانية. وشدد لدى افتتاح مقره الانتخابي على ضرورة اصدار قوانين تستهدف رفع مستوى التعليم واعادة النظر في المناهج وربطها بمتطلبات التنمية وسوق العمل المثالية ودعا الى رصد ميزانية لتشغيل خريجي الثانوية والمعاهد والجامعة نظرا لارتباط مشكلة البطالة بحياة المواطن اليومية. وقال انه لا يوجد بيت في الكويت لا يوجد فيه على اقل تقدير واحد الى اثنين عاطلين عن العمل ويجب على القطاع الخاص ان يساهم مساهمة فعالة في كل هذه المشكلة المعضلة.

واكد العجران ضرورة رفع مستوى الخدمات الطبية واستقطاب الكفاءات الكويتية وتشجيع الاطباء الكويتين على الانخراط في الهيئة الطبية والتمريضية باعطائهم العلاوات التشجيعية والبدلات. وشدد على وضع قانون يحمي الاطباء من بعض المستهترين وخاصة بعد ان زادت في الآونة الاخيرة حوادث ضرب الاطباء وكذلك ما تعرضت له بعض صيدليات المستشفيات من عمليات سطو منظم من جانب بعض المدمنين.

وفي نهاية حديثه اكد على «ضرورة المحافظة على المال العام من بعض المتنفذين والمتسلطين والمتسلقين على ظهر الديمقراطية ويجب علينا تنمية احتياطي الاجيال المقبلة وان نضعهم نصب اعيننا».

وقال مرشح الدائرة الرابعة (الدعية) عبد اللطيف الاستاذ ان مشكلة البطالة ترتكز على ثلاثة محاور رئيسية ومهمة. اولها دور الحكومة في توفير عمل للشباب وما قد تواجهه من معوقات في هذا المجال في ظل عجز الموازنة العامة للدولة. واضاف في ندوته التي عقدت بعنوان «البطالة ومستقبل الشباب الكويتي» ان الحكومة وفرت عشرة آلاف فرصة عمل حتى عام 1997 كلفتها حوالي 30 مليون دينار ولكنها لن تستطيع توفير المزيد من فرص العمل اذا ما ظل العجز في الموازنة كما هو على حاله. واضاف ان المحور الثاني يرتكز على احلال العمالة الكويتية محل الوافدة وما قد يسببه من كساد تجاري للاسواق الكويتية وللقطاع العقاري بسبب ما يشكله الوافدون من قوى شرائية ضارية.

واضاف الاستاذ ان المحور الثالث يرتكز على توظيف العمالة الوطنية في القطاع الخاص وهذا لن يتاتى الا بدعم من الحكومة وتحملها لـ50 في المائة من اعباء رواتب الكويتيين، مشيراً في الوقت ذاته الى انه يمكن تمويل هذا الدعم بثلاث طرق اولاها تحمل الحكومة قسط التامينات الاجتماعية للعمالة والثانية ان تقدم مؤسسة الكويت للتقدم العلمي عشرة ملايين دينار والثالثة ان يقدم بيت الزكاة والمؤسسات الخيرية خمسة ملايين دينار مما يعني توفير 30 مليون دينار ممكن ان تحل مشكلة 20 الف موظف جديد سنوياً.

وبالنسبة لتقسيم الدوائر الانتخابية قال مرشح الدائرة «24» محمد العتيبي ان التقسيم الجغرافي والعددي لدائرته غير عادل وغير منصف نهائياً وطالب بتعديل هذا الوضع في الانتخابات المقبلة وذلك من اجل المساواة والعدل بين المواطنين والمناطق. وقال انه من غير المعقول دمج منطقة مستحدثة قبل اقل من ست سنوات مثل القرين بمنطقة مثل (الفحاحيل) التي مضى على انشائها قرابة نصف قرن وتفصل في ما بينهما مناطق عديدة وكثيرة وكذلك تفاوت عدد الناخبين بين دائرة وأخرى.

عبد الله غانم وزير الدولة للشؤون القانونية لـ الشرق الأوسط

المساعدات الحكومية للأحزاب اليمنية مؤقتة ونهاية أكتوبر آخر موعد لتسجيل التنظيمات

صنعاء: من حسين الجرباني

أعلن عبد الله غانم وزير الشؤون القانونية اليمني ورئيس لجنة الأحزاب أن الحجم الإجمالي للمساعدات المالية الحكومية التي خصصت للأحزاب يبلغ خمسمائة مليون ريال يمني سنويا.

واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان هذه المساعدات تقدمها الحكومة بغرض ترسيخ النهج الديمقراطي القائم على التعددية السياسية والحزبية ومساعدة الأحزاب على مواصلة نشاطها السياسي بطريقة طبيعية وفقاً للضوابط التي يحددها القانون.

وأوضح غانم ان هذه المساعدة لا تعني أن تحل محل ما يمكن أن يجمعه أعضاء الحزب أو التنظيم من اشتراكات أو تبرعات لأحزابهم، وأكد أن المساعدات الحكومية يجب النظر إليها باعتبارها مسألة مؤقتة اقتضتها ظروف تأسيس النظام الديمقراطي السياسي العام في اليمن الذي تمارس في ظله الأحزاب والتنظيمات السياسية نشاطاً علنياً، وشدد غانم على الالتزام بالضوابط التي وضعها قانون الأحزاب ولائحته التنظيمية لكيفية توزيع الإعانة المالية السنوية مشيراً إلى ان أولى هذه القواعد تخصيص 25% من المساعدات الحكومية المشار إليها لكي توزع بالتساوي على جميع الأحزاب التي لها ممثلون في البرلمان ثم 75% من هذا المبلغ يوزع على الأحزاب بنسبة عدد الأصوات التي حاز عليها مرشحوها في آخر انتخابات نيابية بشرط أن لا تقل نسبة أي حزب عن 5% من إجمالي عدد الذين أدلوا بأصواتهم في تلك الانتخابات، بالإضافة إلى اشتراط ان لا تزيد المعونة الحكومية عن الحجم الإجمالي للاشتراكات السنوية لأي حزب من الأحزاب.

أما بالنسبة للشرط الأخير فإن لجنة الأحزاب والتنظيمات السياسية رأت مراعاة لظروف الأحزاب الحالية أن تؤجل تطبيقه إلى فترة لاحقة لأن تطبيقه الآن سيؤدي إلى حرمان جميع الأحزاب تقريباً من أي إعانة حكومية وهي جميعها ليست منتظمة في تسلم اشتراكات شهرية او سنوية من اعضائها لذلك قررت اللجنة توزيع الإعانة المالية وفقاً للمعايير المذكورة سابقاً.

وقال غانم إن فترة التسجيل للأحزاب التي لم تحصل على شهادة النشاط من لجنة الأحزاب تنتهي بنهاية أكتوبر (تشرين الأول) مشدداً إلى أنها مدة نهائية وأي حزب سوف تتعامل اللجنة معه باعتباره مقدماً لطلب تأسيس. وأكد أن أي نشاط لأي حزب من الأحزاب هو ذلك النشاط الذي يستند إلى الدستور والقانون والمقر من لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية وما عدا ذلك فإن أي ممارسة لا تعتبر قانونية. وأشار إلى 11 حزباً سجلوا حتى الآن للاستمرار في النشاط السياسي ومنحت شهادة إيداع من لجنة شؤون الاحزاب وهي المؤتمر الشعبي العام وحزب البعث العربي الاشتراكي والناصري والديمقراطي وحزب التجمع اليمني للإصلاح ورابطة اليمن والوحدوي الناصري والجبهة الوطنية الديمقراطية وحزب جبهة التحرير والتصحيح الناصري والحزب الاشتراكي وحزب الحق.

على صعيد آخر علمت «الشرق الأوسط» من مصادر مشاركة في الحوار بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي ان الحزبين استأنفا امس الحوار بينهما في مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشريك الرئيسي في الائتلاف الحاكم.

أرملة الجنرال أوفقير وصلت إلى باريس من الرباط لزيارة ابنتها

الرباط: من حاتم البطيوي

وصلت فاطمة الشنا ارملة الجنرال محمد اوفقير، وزير الدفاع والداخلية المغربي الاسبق الذي توفي عام 1972 بعد محاولة انقلابية فاشلة، بعد ظهر امس الى باريس قادمة من الرباط لزيارة ابنتها المقيمة في العاصمة الفرنسية.

وهذه هي المرة الاولى التي تغادر فيها ارملة الجنرال اوفقير خارج المغرب منذ أن رفعت الحراسة عنها وباقي افراد عائلتها في بداية عام 1991. وكانت قضية عائلة اوفقير قد طفت على السطح من جديد حينما قام ثلاثة من افرادها وهم عنان (المعروفة بماريا) وابنها بالتبني «ميكائيل» وعاشورة الشنا قريبة زوجة اوفقير، بمغادرة المغرب سرا عبر البحر باتجاه فرنسا. وكانت فاطمة الشنا قد عبرت وقتها عن اندهاشها لكون وسائل الاعلام استغلت مغادرة ابنتها للمغرب بشكل غير ملائم وغير مناسب في الوقت الذي كانت فيه قضاياهم قيد التسوية.

يذكر أن السلطات المغربية قامت بعد ذلك بتسليم جوازات السفر لجميع افراد العائلة بمن فيهم «عنان» الموجودة في باريس. وكان رؤوف الابن الاكبر لأوفقير قد سافر في بداية الصيف الماضي الى باريس رفقة شقيقته مليكة قبل أن يعودا من جديد الى الرباط وقال رؤوف اوفقير (38 عاما) إنه يريد أن يرى العالم وأن عائلته تريد العيش في هدوء بعيدا عن الاضواء مثل غيرهم من المواطنين المغاربة. وبسفر ارملة اوفقير وعائلته وعودتهم الى المغرب يكون هذا الملف الذي بالغت وسائل الاعلام خاصة الاجنبية في تغطيته قد طوي بصفة نهائية.

طهران تحذر بون من عواقب إدانتها بقتل معارضين أكراد

بون ـ وكالات الانباء: حذر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي المانيا من مغبة ادانة ايران من جانب القضاء الالماني في قضية مقتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين حيث يحاكم ايراني واربعة لبنانيين منذ اكتوبر (تشرين الاول) 1993 بتهمة قتل الاربعة في مطعم «ميكونوس» في المدينة العام 1992، معتبرا ان الادانة «قد تكون الاولى من نوعها في التاريخ الحديث»0

وفي مقابلة مع صحيفة «فرانكفورتر الجماينة تسايتونج» نشرت امس، اعتبر ولايتي انه في حال «ادان» القضاء الالماني الحكومة الايرانية فان المحكمة الايرانية قد تنظر في امر الحكومة الالمانية. مشيرا الى ان ايران قد تطالب المانيا بدفع تعويضات للايرانيين الذين قتلوا ضحايا الغاز السام الذي استخدمه العراق خلال حرب الخليج لان «المانيا ساعدت بغداد على تطوير اسلحتها الكيميائية والتعويض على آلاف الايرانيين الذين لا يزالون يعانون آثار هذه الاسلحة».

وامضت المحكمة حوالي ثلاث سنوات في نظر الادلة في قضية المتهمين الاربعة ومما اثار غضب ايران الشهر الماضي ان الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر الذي يقيم في الخارج منذ عام 1981 قال ان المرشد الايراني علي خامنئي امر بقتلهم وان الرئيس هاشمي رفسنجاني وقع الامر في حين تنفي ايران اي تورط في قتل المنشقين. وقال وزير الخارجية الالماني اخيرا انه يدرس شهادة الشهود التي اطلعت عليها المحكمة لنرى ما اذا كانت هناك ادلة على ان ايران امرت بقتلهم فعلا0 الا ان ولايتي، الذي من المقرر ان يلتقي كينكل في نيويورك على هامش اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة، اعتبر ان الاتهامات «دعاية ينشرها اللوبي الصهيوني في المانيا»0

واضاف وزير الخارجية الايراني «اذا لم يتصرف البلدان بحكمة، فان ذلك قد يؤدي الى مواجهات لا تنتهي» الا انه استبعد احتمال قطع العلاقات الدبلوماسية في حال قررت المحكمة الالمانية ادانة ايران لان الامر «لا يستحق العناء»ومن ناحية ثانية اعلن ولايتي تاييده لمواصلة «الحوار النقدي» مع الاتحاد الاوروبي مشيرا الى انه سيتيح للاوروبيين مواجهة «الاحتكار الاميركي في الخليج» ولعب دور في هذه المنطقة الاستراتيجية نظرا لما تحتويه من احتياط نفطي. وقال «اننا البلد القوي الوحيد في المنطقة الذي طلب دورا اوروبيا فيها في الخليج لاننا نامل في علاقة متوازنة».

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

قطر تلاحق

الاعتبار نتائج الوساطة بين الدوحة والشيخ خليفة.

وذكر بيان وزارة العدل القطرية «انه على اساس النتائج الاولية التحقيقات واوامر المحاكم القطرية طلبت الحكومة المساعدة القضائية من عدد من الدول التي حولت اليها تلك الاموال بطريقة غير قانونية، موضحة انه تم تجميد التصرف بهذه الاموال الى حين يتم البت بطلبات الحكومة القطرية المقدمة ضد الشيخ خليفة والكواري.

وجاء في البيان القطري: بعد تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد في 1995/6/27 أمر بمراجعة وتدقيق شامل لجميع اعمال وحسابات الديوان الاميري. وقد كشف هذا التدقيق عن تلاعب كبير في عمليات تحويل مبالغ ضخمة من الاموال العامة الى حسابات شخصية في الخارج تخص الامير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومدير مكتبه في ذلك الوقت عيسى غانم الكواري. وبناء على ذلك قامت الحكومة باجراء تحقيقات وتحليلات بشأن هذه التحويلات لتحديد حجمها وطبيعتها. وقد اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لرفع دعاوى ضد المدعى عليهما في المحاكم العدلية القطرية في شهر ابريل (نيسان) 1996.

وأضاف البيان «وعلى اساس النتائج الاولية لهذه التحقيقات واوامر المحاكم القطرية طلبت الحكومة المساعدة القضائية من عدد من الدول في الخارج التي كانت قد حولت اليها تلك الاموال بطريقة غير قانونية وقد قدمت هذه المساعدة لها وجمد التصرف بهذه الاموال الى حين ان يتم البت بطلبات الحكومة القطرية المقدمة ضد المدعى عليهما في دولة قطر والدول الاتية: الولايات المتحدة الاميركية (ولاية نيويورك)، والاتحاد السويسري، وانجلترا، والجمهورية الفرنسية، وجمهورية المانيا الاتحادية، ولوكسمبورج وجيرنسي، وجيرسي وما زالت الحكومة تقوم باجراء تحقيقات اخرى ملائمة في قطر وتلك الدول وربما في دول اخرى لاسترجاع جميع الاموال المسلوبة».

ولم يحدد البيان حجم الاموال المشار اليها، وان كانت بعض الدوائر في الخارج تحدثت عن ثلاثة مليارات من الدولارات. وكان القضاء الفرنسي امر في يوليو (تموز) الماضي بتجميد ارصدة وممتلكات الشيخ خليفة في فرنسا بناء على طلب الحكومة القطرية. كما تنظر المحاكم البريطانية في طلب مماثل.

صدام

تقترحها الولايات المتحدة لطمأنة الدول الخليجية بأن العراق لن يكرر، ابداً، مغامرة غزو الكويت التي نفذها في بداية اغسطس (آب) 1990.

وجاء في الرسالة أيضاً، وفقاً للمصدر المشار إليه، أن العملية الأخيرة التي نفذتها قوات الحرس الجمهوري في شمال العراق لم تكن تستهدف الولايات المتحدة ولا مصالحها في المنطقة وإنما استهدفت النفوذ الإيراني الذي تصاعد في شمال العراق في الآونة الأخيرة.

وذكر المسؤول العراقي السابق، الذي طلب أن لا يكشف عن هويته، أن بيليترو لم يعط البارزاني أي رد على رسالة الرئيس صدام حسين، وأنه وعد بنقل هذه الرسالة إلى مسؤوليه والعودة بالإجابة عليها في اللقاء المقرر الذي سيجمع زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مع أحد المسؤولين الأميركيين وفي أنقرة أيضاً في أواخر الشهر الحالي.

ويرى بعض المراقبين أن التصريح الذي أدلى به الرئيس العراقي يوم السبت الماضي وقال فيه إن التطورات الأخيرة أثبتت أن العراق لا يزال قوة يعتد بها وأن ما حققته القوات العراقية هو بيان عربي ودولي بقوة العراق وقدراته، جاء استكمالاً للرسالة الآنفة الذكر وأن المقصود به هو التأكيد للأميركيين أن بغداد لديها الاستعداد والقدرة على مواجهة إيران مرة أخرى كما واجهتها في حرب الثمانية أعوام وفي تقدير هؤلاء المراقبين أن واشنطن بتركها للمعارضة العراقية تواجه مصيرها في أربيل وبقية الشمال العراقي ربما انطلقت من إمكانية الاعتماد مجدداً على الرئيس العراقي لاستيعاب القوة الإيرانية المتصاعدة على غرار ما جرى في بداية عقد الثمانينات.

لكن أحد الدبلوماسيين الأميركيين رد على سؤال لـ«الشرق الأوسط» بهذا الخصوص بالقول إنه يستبعد أي تفاهم جديد بين الولايات المتحدة والرئيس صدام حسين لأن ثقة واشنطن بالرئيس العراقي قد انهارت ولأنه لا يمكن ترميم هذه الشقة وإعادتها إلى سابق عهدها لا تحت راية استيعاب القدرة الإيرانية المتصاعدة ولا لأي سبب آخر.

وبخصوص الرسالة التي قيل إن البارزاني نقلها من الرئيس العراقي إلى بيليترو قال الدبلوماسي الأميركي إن هذه ليست المرة الأولى التي يبدي فيها الرئيس العراقي استعداده لطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين العراق والولايات المتحدة وعلى الأرضية التي تريدها واشنطن.

وأشار الدبلوماسي الأميركي إلى أن مثل هذه الرسائل سبق أن حملها إلى الإدارة الأميركية بعض رجال الأعمال الأميركيين من أصول عربية، وبعض المسؤولين العرب وحتى بعض الصحافيين الأميركيين الذين دأبوا على التردد على بغداد في السنوات الأخيرة.

ويبدو أن البارزاني حاول إقناع بيليترو في اجتماع أنقرة بأن المصالحة الكردية ـ العراقية وتسلمه (أي البارزاني) منصب نائب رئيس الجمهورية العراقية سيكون في مصلحة الولايات المتحدة وخدمة اهتماماتها في المنطقة.

ووفقاً لبعض المعلومات التي يجري تداولها على نطاق محدود في الأوساط الدبلوماسية في العاصمة الأردنية فإن البارزاني حاول إقناع بيليترو بأنه بالإمكان استيعاب الرئيس العراقي من الداخل بعد أن فشلت عملية استيعابه من الخارج وأن أي انفتاح بين شمال العراق الديمقراطي الذي يأخذ بتجربة التعددية السياسية وبغداد سوف يؤدي إلى نقل هذه العدوى إلى العراق وسيكون المدخل إلى التخلص من نظامه الشمولي القائم.

عشرات «الافغان»

على شاكلة الحزب الاسلامي ووحدات«الافغان» العرب، وحدات مناهضة للاسلام وتعهدت بتجريدها من السلاح وتقويضها».

وزعم متحدث باسم مجموعة سياف امس ان «طالبان» تصرفت نيابة عن باكستان والولايات المتحدة. وقال عبد الغيور كشكي «ارسلت طالبان لتقويض الجماعات الاسلامية الحقيقية في بلادنا ولاجبار المقاتلين المسلمين من بلدان مختلفة على مغادرة افغانستان».

واضاف «ان الحكومة الباكستانية تريد التودد الى واشنطن بتدمير قواعد الحركة الاسلامية الدولية في افغانستان».

في الوقت نفسه استمرت المعارك بين قوات «طالبان» والقوات الحكومية في مختلف المحاور بما في ذلك ضواحي اسد اباد، عاصمة اقليم كونار، ومضيق جبل تانج ابريشلم وباغمان.

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع في كابل ان وحدة من الجيش النظامي الباكستاني تقاتل الى جانب قوات «طالبان». واضاف ان عددا من الجنود والضباط الباكستانيين اسروا من قبل قوات الحكومة الافغانية وان التلفزيون سيعرض قريبا افاداتهم.

عنف طائفي

وفي الوقت ذاته جرى تبادل اطلاق النار في منطقة لاركانا في باكستان سقط فيه جريح واحد على الاقل امام منزل مرتضى بوتو شقيق رئيسة الوزراء بي نظير بوتو وخصمها السياسي الذي قتل يوم الجمعة الماضي في اشتباك مع الشرطة. وقال الجريح ويدعى غفار جانديو ان الشرطة فتحت النار على 200 الى 300 شخص كانوا يتظاهرون امام منزل مرتضى الذي اتهم انصاره شقيقته بالتآمر لقتله بينما قالت هي امس ان مقتل شقيقها مؤامرة تهدف الى اغراق الامة كلها في ازمة وجاءت مذبحة مسجد الخير الذي تسيطر عليه «جماعة فرسان الصحابة السنية» التي تنتمي اليها منظمة اهل الحديث امس كاحدث حلقة في مسلسل الصراعات الدامية بين السنة والشيعة في باكستان التي يبلغ عدد سكانها 130 مليون نسمة 15 في المائة منهم من الشيعة والباقي سنة.

وقال احد شهود العيان واسمه شهيد انصاري وهو عضو في المجلس المحلي والذي كان والده في المسجد ولكنه نجا دون ان يصاب بأذى انه فور ركوع المصلين في صلاة الفجر اطلق ثلاثة مسلحين النار من مدافع رشاشة من ثلاثة اتجاهات لمدة 5 دقائق وكان هناك دم وقطع من اللحم في كل انحاء المسجد، ثم هرب الجناة في سيارة بيضاء يقودها الرجل الرابع.

وانتشرت قوات الجيش في ناقلات مدرعة بالقرب من مسجد الخير بعد ذلك وفرض الجنود حظرا غير معلن للتجول في المنطقة، حيث اصطدمت الحشود الغاضبة مع الشرطة والقت بالحجارة على الاحياء الشيعية في المدينة احتجاجا على الهجوم، واغلقت المتاجر في المدينة الواقعة في اقليم البنجاب المكتظ بالسكان.

وعلى صعيد قضية مقتل شقيق بي نظير بوتو منع انصاره بوتو واقاربها من حضور دفنه حيث يتهمونها بالتآمر لقتله نظرا لانه كان يقود جناحا معارضا في حزب الشعب الحاكم ضد حكومتها وينافسها على زعامة الحزب. من جانبها شكلت بوتو لجنة قضائية للتحقيق في مقتل شقيقها في اشتباك مع الشرطة، واعطت رواية مناقضة لما قالته الشرطة حيث اشارت الى ان قتله امر مخطط له وله دوافع وانه لم يقتل خلال مجرد تبادل لاطلاق النار. وكان مرتضى توفي في المستشفى بعد اصابته. وعلى الجانب الآخر قال انصار مرتضى انهم يريدون ان ترأس ارملته اللبنانية غنوة حركتهم خلفا لمرتضى. وكانت غنوة قالت في وقت سابق انها ستبقى في باكستان رغم مقتل زوجها.

واذا قبلت هذا العرض ستصبح غنوة وهي مدرسة سابقة تتحدث الانجليزية والفرنسية اضافة الى العربية اول امرأة عربية تتزعم حركة سياسية باكستانية على الرغم من انها لن تكون اول اجنبية تفعل ذلك، فقد ظلت حماتها نصرت المولودة في ايران زعيمة لحزب الشعب الباكستاني بعد اعدام زوجها ذو الفقار علي بوتو قبل ان تطيح بها ابنتها بي نظير بوتو في عام 1993.

وكان مرتضى قد قتل لدى عودته من مؤتمر جماهيري الى منزله حيث اوقفت الشرطة موكبه، وقال انصاره انه عندما نزل من سيارته اطلقت الشرطة عليه النار، في حين تقول رواية الشرطة أن حراسه هم الذين اطلقوا النار اولا.

رئيس «الدوما»

جدول عمله مقيد للغاية بحيث لا يسمح له ذلك العمل بحرية تامة فعندئذ يتعين عليه هو نفسه ان يطلب التقاعد».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها سيليزنيوف للصحافيين عقب اجتماعه مع السفير الياباني في موسكو تعقيبا على التشخيص المرتقب غدا لمجموعة من الاطباء بشأن حالة يلتسين والذي يتوقع ان يحدد ما ان كان يستطيع تحمل اجراء جراحة له في القلب.

وقال مايكل ماكاري الناطق باسم الرئيس بيل كلينتون: «اننا لا نطلق حكما على ذلك. هناك دستور روسي وعلى القادة والشعب الروسي اتخاذ القرار في هذا الصدد». واضاف: «نحن قلقون على صحة الرئيس الروسي. لكن هذا رد فعل طبيعي حين يواجه احد مرضا في القلب واحتمال اجراء عملية جراحية».

وامس قال الطبيب رينات اكتشورين، الجراح الروسي الذي وقع الاختيار عليه لإجراء الجراحة، انه قد يضطر لتأجيل العملية شهرين أو إلغائها إذا أثبتت الفحوص رأيه القائل ان الحالة الصحية للرئيس «أسوأ مما كان متوقعا».

وكان اكتشورين قد قال في وقت سابق ان يلتسين (65 عاما) لن يقبل فكرة الغاء الجراحة التي تهدف لتحسين تدفق الدم الى القلب لأن ذلك سيحد بشدة من نشاطه البدني. وعما ان كانت الجراحة قد تلغى قال اكتشورين ان هذا «امر ممكن لكن لابد في هذه الحالة من خلق ظروف خاصة للرئيس إذ سينصحه الاطباء بالحد من أنشطته البدنية، وهو الأمر الذي لن يقبله».

واضاف ان لجنة من الاطباء الروس والأجانب ستقرر غدا أو بعد غد موعد اجراء العملية وما ان كانت تنطوي على خطر حقيقي.

وعصر امس وصل طبيب القلب اللبناني الأميركي مايكل دبغي الى موسكو لتقديم نصائحه الى الفريق المكلف اجراء العملية الجراحية. ونقلت وكالة «ايتار تاس» عنه قوله لدى وصوله انه لن يشارك في العملية الجراحية وان زملاءه الروس دعوه فقط «للمشاركة في المشاورات».

ومن المقرر ان يشارك الطبيب الأميركي الشهير، وهو رائد عمليات جراحة القلب في العالم، في مجلس الاطباء الذي سيجتمع غدا لاتخاذ قرار نهائي بشأن ملاءمة اجراء الجراحة للرئيس الروسي. واوضح دبغي انه سيطلع للمرة الأولى في موسكو على ملف يلتسين الطبي.

السيارة الكهربائية

اطوارها الاولى وقد تدخل عليها تعديلات كثيرة خلال المستقبل، قبل ان تشكل أي تحد للسيارات التي تعمل بالوقود العادي.

ورداً على سؤال حول ما اذا كانت سيارة «اي. في ا» تشكل تهديدا للنفط قال مسؤولو الشركة لـ«الشرق الاوسط»: «ان السيارة الكهربائية سيكون لها مستقبل جيد لكنها لن تكون بديلا للسيارات التي تعمل بالوقود العادي» واضافوا انه «ليس هناك حتى الآن افضل او ارخص من البنزين والجازولين كمصدر لطاقة دفع السيارات حتى الآن».

اما عن السبب في تصنيع السيارة الكهربائية اذا لم تكن قادرة على منافسة السيارات التي تعمل بالوقود العادي، فقد اشار فنيو شركة «جنرال موتورز» الى ان السيارة الجديدة تتغلب على مشاكل تلوث البيئة كما لا يصدر عنها أي صوت قد يسبب ازعاجا، وانها قد تكون ملائمة للاستخدام في المدن خصوصا في ظل صدور قوانين واجراءات في عدد من الدول الغربية لتقييد استخدام السيارات في وسط المدن او الحد من الدخان التي تنفثه السيارات، وذلك للحد من الاختناقات والتلوث في المدن المزدحمة.

ويقدر سعر سيارة «اي. في. ا» بحوالي 35 الف دولار، الا ان شركة «جنرال موتورز» لن تعرضها للبيع في البداية بل للايجار عبر شركة اخرى هي شركة «ساتورن»، وستنزل السيارة في البداية في اسواق ولايتي كاليفورنيا وأريزونا وتوزع عبر 25 مركزا تابعا لشركة «ساتورن» في 15 مدينة منها لوس انجليس وسان دييجو وفونيكس.

والسيارة تعمل ببطاريات تشحن بشاحنة خاصة بالتيار المتناوب ثلاثي الاطوار (26 ـ 53 امبير ـ ساعة) وهي مصممة لراكبين فقط مع صندوق خلفي لاغراض التسوق والشحن المحدود سعته 9.7 قدم مربع. وتستطيع السيارة ان تبلغ من سرعة صفر الى 60 ميلا في الساعة في اقل من 9 ثوان، اما اقصى سرعة لها فهي 80 ميلا في الساعة.

والسيارة مزودة بكل وسائل الراحة في الداخل كما انها راعت في تصميمها كل مستلزمات السلامة ومتطلبات القرن الـ21، اذ انها تبدو كتقنية سابقة لاوانها ببضع سنوات على الاقل. ورغم مزاياها العديدة الا ان مداها المحدود (70 ميلاً) والزمن الذي يستغرقه شحن البطارية اضافة الى تأثرها بالطقس البارد، تعتبر من العوامل التي ستحد من انتشارها... على الأقل في الوقت الراهن. ويؤكد مهندسو «جنرال موتورز» ان السنوات المقبلة ستشهد تطورا في مجال تقنية السيارات الكهربائية للتغلب على بعض مشاكلها الحالية.

السيارة الكهربائية
صورة خاصة بـ «الشرق الاوسط»

عمرو موسى وزير الخارجية المصري في حديث لـ«الشرق الأوسط»

ما لمسناه يظهر أن نتنياهو ليس لديه فلسفة للسلام والعلاقات مع إيران لا تحتاج وساطة وإنما تغيير سياساتها

نيويورك: من خليل مطر

قبل خمس سنوات كان عمرو موسى سفيراً لمصر لدى الأمم المتحدة قبل استدعائه ليصبح وزيراً للخارجية. وقيل حينذاك ان علاقاته جيدة بالأميركيين ولهذا عين وزيراً.

واليوم، وبعد هذه السنوات الخمس، لا ينفك الاسرائيليون والاميركيون عن الحديث عن «انزعاجهم» من الوزير المصري ومواقفه. ويرد عمرو موسى على ذلك قائلاً «انا لا يزعجني هذا الكلام ابداً».

وعلى هامش مشاركته باعمال الدورة الحادية والخمسين للجمعية العامة، وقبل البدء بمواعيده، التقت «الشرق الأوسط» الوزير المصري واجرت معه هذا الحوار:

● لنبدأ بموضوع العراق، ما الذي يحصل هناك؟

- خطورة الأمر بالنسبة للعراق هي الشك في وجود مخططات لتقسيمه، هذا هو اكثر ما يزعجنا. فموضوع سلامة اراضي العراق موضوع مهم ليس فقط في ذاته، وانما لأنه لو حصل سيخلق تهديدات خطيرة لاستقرار الجميع. وهذا ما نؤكد عليه وهو ان اي سياسة واي تصرف واي مخطط اذا ما كان يستهدف تقسيم العراق قانونا او واقعاً، فانه يجب ان يقاوم عربياً.

● لكن ما حصل في الفصل الاخير هو تعاون طرف كردي مع الحكومة العراقية، بمعنى انه يبدو أن الاكراد لا يسيرون بمخطط للتقسيم اذا ما كان هنالك مثل هذا المخطط فعلاً.

- المشكلة الكردية في ذاتها أعقد من اي مشاكل عربية او اسرائيلية. فالعلاقات الكردية - الكردية مشكلة معقدة في ذاتها، لأنهم تركوا انفسهم يصبحون مخالب بايدي هذه القوة او تلك، في حين ان اكراد العراق عراقيون. ونحن عندما كنا نتحدث عن أمن العراق، فاننا تحدثنا عن أمن العراق وشعبه عرباً واكراداً. لا يمكن ان يكون هناك تفرقة بين عربي وكردي في اطار دولة واحدة.

● باستثناء الحظر الجوي، هل هناك ما يمنع الحكومة العراقية من دخول الشمال ارضاً؟

- ليس هناك قرارات مجلس امن تمنع هذا اطلاقاً. العراق دولة واحدة، وهناك قرارات مجلس امن لها اطر معينة ويجب على العراق ان يحترم ذلك، ودون هذا فلا قيود.

● الرسائل التي وجهت عام 1991 تحدثت عن حظر جوي وبعض الأسلحة الثقيلة، لكن الحكومة العراقية تراجعت حينذاك واعلنت انسحابها من المحافظات الشمالية. اليوم هناك تحالف مع طرف كردي. فما الذي يمنع الحكومة من استعادة سلطتها الكاملة خاصة وان بغداد تقول انها ليست موجودة في الشمال؟

- هذه مسألة متروكة للقوى الداخلية في العراق وكيفية التصرف مع القوى الخارجية. نحن نعلم ان هناك اتصالات عراقية - تركية، وربما اتصالات عراقية - ايرانية. اما المؤكد ان العلاقة التركية - العراقية كانت تبحث سوية عن طريق الوفود المتبادلة الوضع في شمال العراق والبعد الكردي المهدد لتركيا، وفي الوقت نفسه دور الحكومة العراقية في ذلك. هناك اتصالات بين الدول في هذه العملية.

في الوقت نفسه انت تعلم بموقفنا وبموقف مجلس الأمن، وهو انه لا يمكن اتخاذ قرار يطعن في السيادة العراقية على العراق. وهذا ليس موجودا في اي قرار من قرارات مجلس الأمن، على الاطلاق. ويجب مواجهة الاحتمالات السلبية.

تنفيذ القرار 986

● كيف يمكن مواجهتها؟

- اولاً عبر تنفيذ القرار 986، بالضرورة، وهذه مسألة عاجلة وضرورية. ولا بد من ان يخرج شعب العراق من المصاعب التي يواجهها، وهذا عبر القرار 986 دون ان يرتبط باي اجراء آخر، اذ لا يجب ان يتأخر لا عقاباً ولا لاي اسباب اخرى، يجب تنفيذه فورياً.

● الاميركيون يقولون ان القاعدة الأساسية التي تم تبني القرار 986 عليها، قد تغيرت؟

- كيف؟

● أي وضع الاكراد واجراءات الحكومة العراقية ضدهم، وهناك ايضا ان مذكرة التفاهم تنص على عدم سيطرة الحكومة العراقية على التوزيع او المواد التي ستوزع في الشمال، وبالتالي، فان وجود السلطات الحكومية في الشمال، وهو ما تنفيه الحكومة العراقية، لن يعني ضمان التنفيذ بشكل عادل برأي الاميركيين؟

- هذا لا يأخذ الأمر الواقع بعين الاعتبار، وانا لا اعتقد ان هذا يجب ان يعطل تنفيذ القرار 986. فهذا القرار يجب ان ينفذ بطريقة سريعة وهذه الأسباب كلها اقل من ان تكون فاعلة ومؤثرة لوقف تنفيذ القرار.

● وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر ربطت ما بين عودة الحكومة العراقية الى الشمال وبين هذه المنطقة الآمنة. هل تعتقد ان هذا الربط منطقي او مقبول؟

- انا اتصور ان الربط هذا متعلق بالعلاقات بين العراق وتركيا. فالوضع تغير في الشمال العراقي اذ يوجد هناك استقرار لا يسمح بحرية الحركة (للأكراد الأتراك) كما كان الوضع في السابق. وهذا افضل لتركيا وللعراق. فهناك نوع من عودة الحكومة وهناك الاتصال بين البارزاني وبغداد ولو ان المعلومات تفيد بمحاولات للفصل بينهما.

نقف ضد تقسيم العراق

● ما هو المطروح على البارزاني لفصل هذه العلاقة؟

- هذا سؤال خطير جدا ولا استطيع الاجابة عليه. ليست لدي معلومات كافية وما قد اقدم هو تقييم لا اريد تقديمه حاليا.

● ما هو الذي لا تريدون ان يطرح على البارزاني؟

- فصل شمال العراق.

● اي الاستقلال؟

- فصله. لا يجب ان يكون.

● لا يجب ان يكون؟

- لا، ليس فقط لا يجب ان يكون، بل سنقف ضده بشدة وهو سيؤدي الى وضع خطير للغاية.

● كيف ستواجهونه؟

- هذا وضع خطير لا يعالج بجلسة واحدة.

● لننتقل الى ما قيل عن الدور الايراني في شمال العراق، فهل كان بالمستوى الخطر الذي جرى الحديث عنه؟ وهل يمكن عودته؟

- الفراغ في اي منطقة يشجع الآخرين على الدخول اليها. وكان معروفا ان ايران تؤيد احد الاحزاب الكردية، وبالتالي فان ادانتنا لاي تدخل في شؤون العراق او اي مساس بسلامة اراضي العراق تغطي هذه النقطة بما في ذلك تشجيع ايران لفصائل عراقية للتقاتل. وليس هناك استثناء لايران في هذا.

الدور الإيراني

● هل ما زال هناك امكانية لعودة ايران الى الشمال؟

- نرجو ان تمتنع ايران عن ذلك حتى لو كانت هناك امكانية.

● اتهمتم ايران مراراً بالتدخل في مناطق اخرى من العالم العربي. الا يزال ذلك قائماً؟

- هذا الاتهام قائم في اذهان الكثيرين. لأن هناك شكاً في موضوع استمرار تصدير الثورة او تأييد المتطرفين في عدد من الدول. وايران مدعوة لأن تفسر وتوضح موقفها من هذا، وامام الجميع، وان تردف هذا الايضاح فعلا باجراءات عملية تؤكد للجميع عدم وجود سياسة ايرانية بهذا الشكل، او ان مثل هذه السياسة متوقفة.

فايران لن تنجح، اولا، في التأثير في اي مجتمع عربي اسلامي ليتغير على الطريقة التي تريدها، لن تنجح، وثانياً، فهي ستنجح فقط في اثارة الشكوك والتوتر بينها وبين الدول العربية.

انا لا استطيع ان افهم كيف تريد ايران ان تعيش، او تفضل ان تعيش، فقط في توتر مع العرب في حين ان الفرصة مؤاتية لتعيش في اطار علاقة صحية مع العرب والعرب يرحبون بالعلاقة الصحية مع ايران، لأن ايران في الحسابات الختامية الدقيقة، دولة جارة ودولة نملك معها تاريخاً مشتركا بينها وبين العرب. وانما اذا كانت ستستمر في مثل هذه السياسات التي تشق بين العرب وايران بفعل هذه السياسة بتأييد المتطرفين، فهذا لن يكون لصالح ايران. هذا بالاضافة الى موضوع الجزر مع الامارات، وموضوع محاولات الهيمنة في الخليج.

● هل تنجح الوساطة السورية في تهدئة او حل الخلاف البحريني - الايراني؟

- أرجو هذا. فتهدئة اي توتر مسألة يرحب بها ومطلوبة. انما تهدئة التوتر في حد ذاته ليس كافياً.

● ألم تحل المشكلة بين ايران والبحرين؟

- لا، هذه المشكلة حلت ولا المشكلة مع الامارات حلت. وما زال هناك الشك. اترك المشاكل جانباً. فالمشكلة الرئيسية هي الشكوك والريبة والخوف والتوجس، هذا لا يمكن ان يؤدي الى علاقة صحية أبداً.

● الا يمكن لسورية ان تلعب دورا جوهريا في حل هذه المشاكل؟

- هذا الأمر يتوقف على ما تطرحه سورية مع هذه الدول الشقيقة ومع ايران وانا لست على علم بما تباشره سورية.

● سورية حاولت الوساطة بينكم وبين ايران، وانتم رفضتم الوساطة؟

- ليس هناك رفض. ما نقوله هو ان العلاقة مع ايران لا تحتاج الى وساطة. انا اتحدث مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. انا اتكلم معه والتقي به. فالأمر لا يتوقف على وساطة بل على تغيير السياسة.

● لكن تغيير السياسة عملية تدريجية؟

- عندما نرى على الأقل بداية لتغير في السياسة.

● هنا، الا يمكن لسورية ان تلعب دورا في عملية تغيير السياسة؟

- امل. ممكن جداً، اسأل هذا السؤال للأخ فاروق الشرع عندما يأتي. نرجو هذا.

● يبدو ان مصر غير مقتنعة بهذا.

- بالتغيير؟

● لا، بامكان لعب سورية دوراً؟

- لا، لا، لا. بامكان التغيير. المسألة ليست لعب سورية لهذا الدور، لا. انه بامكان التغيير نفسه، مع اننا نرجو ان يحدث هذا التغيير وان تهدأ الأمور وان تطور الى ما هو افضل، لأن العلاقة الايجابية مع طهران افضل بكثير من العلاقة السلبية.

السودان ما يزال متورطاً

● هل مايزال السودان متورطاً في اعمال ارهابية ضد مصر؟

- السياسة السودانية لا تزال على ما كانت عليه، وهي التي تسببت في قرارات الادانة الصادرة عن مجلس الأمن. وليس لدينا ما يشير الى ان هذا تغير والحكومة السودانية مدعوة الى اعادة النظر في هذه السياسة التي اتت عليها بالكثير من الادانات العالمية والاقليمية. والسياسة السودانية لا ينظر اليها بارتياح في العالم العربي، لقد حان الوقت ليعاد النظر في هذه السياسة السودانية. هذا ما نذكره للأخوة السودانيين.

نحن كمصر عملنا كل ما نستطيع حتى نجنب السودان المعاناة التي كان يمكن ان يعانيها منذ ستة او سبعة اشهر اذا ما اصدر مجلس الأمن العقوبات القاسية عليه. ووقفنا محاولين ان تكون العقوبات في اقل درجاتها خوفا على الشعب السوداني. لكن المسؤولية لا تتوقف على مصر فقط وانما على النظام السوداني فعليه ان ينفذ قرارات مجلس الأمن. وهناك اجماع على ان الحكومة السودانية ليست واضحة حول موضوع وجود الارهابيين وحمايتهم ومساعدتهم.

وهذه نقطة خطيرة. قد يمكن ان يصل مجلس الأمن الى مرحلة لا يجد معها احد مفرا من اصدار قرار قاس على السودان. هذا ما لا تريده مصر، ويمكن لحكومة السودان ان تتجنب ذلك ليس عن طريق الاتصال بهذا او ذاك، وانما عن طريق تغيير سياستها وتوضيح مواقفها والتعامل بطريقة جديدة وتطرد هؤلاء الارهابيين.

● انت تتحدث بلغة قاسية في الوقت الذي يأخذ البعض على مصر انها لم تعمل بشكل جدي لمعاقبة السودان على ما فعله، والقرارات التي اتخذت بالعقوبات ليست بمستوى عقوبات لا بل ان البعض يقول انكم تساعدون الحكومة السودانية بوقف عمل شركة الطيران التي تكلف الحكومة الكثير من الخسائر، وذلك مع الابقاء على الطيران من والى السودان قائمة؟ وبالتالي فانه ليس هناك عقاب حقيقي للسودان خاصة بسبب مواقف مصر التي نراها هنا في مجلس الأمن وخارجه؟

- صحيح، نحن كنا شديدي الليونة معهم. ونحن لم نتشدد حتى الآن. لقد خيم على موقفنا ضبط النفس. سؤالك وكلامك صحيح، لا بل نحن حاولنا التخفيف عن السودانيين رغم شناعة التهمة الموجهة، لقد حاولنا ان نفصل ما بين عقوبات تشنع الحياة على السودانيين وعقوبات تقنع الحكومة السودانية باعادة النظر في سياستها وتصرفاتها.

لكن الأمور لا تسير على خطين متوازيين. لكنها تسير بطريقة انه في لحظة ما لا بد من اعادة النظر في هذا السلوك، ويلتقي خط مع خط آخر في لحظة ما وعند نقطة اللقاء يلاحظ عدم وجود تغيير في السياسة ووجود نظرة غير سليمة للحكومة السودانية او انهم يحسبون حساباً بان مصر ستظل على الدوام متسامحة.

صحيح هذا التسامح موجود، وانما هناك اطار معين لا بد فيه من النظرة المتشددة، ونرجو ان تكون الحكومة السودانية على وعي بان هذه اللحظة اقتربت وان يفيقوا الى ضرورة التغيير، اي تغيير السلوك وتغيير السياسة وتغيير الأسلوب، وان يتراجعوا عن دعم اي اتجاه متطرف في المنطقة.

الوضع تحسن في مصر

● هل يمكن القول ان السودان قد يعتقد ان مصر متخوفة من تغير الأوضاع الداخلية، وبالتالي فانها لا تريد التشدد؟

- يبقى الذي يقول هذا الكلام غير فاهم لموقف مصر. موقف مصر هذه الأيام يتحسن بدرجة كبيرة اقتصاديا خاصة بعد الاصلاحات الاقتصادية القائمة والتي تدفع الى درجة من التفاؤل قد لا يمكنك تصورها.

وهذا الموقف يرتبط ايضا بالسيطرة الامنية وبالتقارب العربي وتصاعد التنسيق العربي، بشكل قد لا يكون المقصود او المطلوب، وانما بشكل افضل مما كان عليه قبل اربع او خمس او ست سنوات. وهناك ظروف تسير في طريق غير الطريق الذي يعتقده السودانيون. يجب علينا النظر الى الامور على اساس الواقع وليس على اساس الآمال الموجودة لدى بعض المتطرفين في مصر او بعض المتطرفين في دول الجوار او في اوروبا. الحقيقة غير ذلك.

● ما هي الحقيقة؟

- الحقيقة هي ان الوضع الداخلي افضل بكثير جداً عما كان عليه قبل سنة او سنتين، وهو يتقدم نحو الأفضل امنياً واقتصادياً وسياسياً. يجب عليهم ان يفهموا هذا الكلام وهو ان الوضع في مصر يتقدم ويتحسن ولا يسوء. واذا ذهبت ورأيت في مصر فسترى وجود تفاؤل كبير بالنسبة للوضع الاقتصادي، وتجد ان الاستثمارات زادت وان الخصخصة نشطت وسوق المال نشط وهناك رواج كبير وبحيث نقول ان المشاكل التي كانت موجودة، لا اقول انتهت، وانما بدأ التعرض لها بطريقة جدية. وفي مثل هذا الجو فان السودان لن ينجح في زعزعته ولا ان تكون هناك مخاوف داخلية في التعامل معه.

● ما هي المخاوف؟

- إذا توقف الاصلاح الاقتصادي مثلا، وهذا لن يتوقف.

ليبيا ولوكربي

● لننتقل الى ليبيا، كان هناك حديث عن محاولة انقلابية، هل لمستم شيئاً من هذا النوع؟

- انا لم ألمس ذلك.

● هل هناك اي تحرك جديد لحل مشكلة لوكربي؟

- لا، ويؤمل الا يحدث تصعيد.

● أليس هناك أمل بحل هذه المشكلة؟

- في الوقت الحالي ليس واضحا. ونحن نفعل كل ما نستطيعه في اطار منظمة الوحدة الافريقية والجامعة العربية والامم المتحدة ومجلس الأمن، اولا لمنع التصعيد، وثانيا لحل هذه المشكلة، لأنه يستحيل منطقيا ان تستمر المطالبة بالمحاكمة بينما وافق العقيد معمر القذافي نفسه على المحاكمة في دولة ثالثة. وهذا عدل وحق. نحن يهمنا ان يحاكم المشتبه فيهما حتى يظهر البريء من غير البريء. انما ان نستمر بالتهديد بالمحاكمة ونصر على ان يحاكما بشكل معين.. لا.

الحقيقة هي ان الموقف الليبي تقدم كثيرا عندما وافق على محاكمة هذين الشخصين ووافق على تسليمهما. ويتوجب علينا الآن ان نقول، تفضل، ولنحاكمهما في دولة ثالثة. هذا موقف مصر وهو تأييد المحاكمة الفورية في دولة ثالثة.

● ولماذا الرفض الاميركي البريطاني لذلك؟

- تسألني انا؟

● هل مبررتهم القانونية مقبولة؟

- موقفنا هو ان تجرى المحاكمة باسرع ما يمكن. وطالما ان هناك فرصة لمحاكمتهما طبقاً للموقف الليبي الذي يقول بالاستعداد لتسليمهما للمحاكمة في دولة ثالثة فهذا يكفي برأينا لحل هذه المشكلة.

● الاميركيون يقولون انهم وضعوا الرئيس العراقي صدام حسين في صندوق ويريدون ابقاءه محتويا في هذا الصندوق، ويبدو ان موقفهم نفسه بالنسبة لليبيا فانه يبدو انهم لا يريدون فعلاً المحاكمة وهم غير منزعجين لعدم حصولها طالما ان العقوبات مفروضة على ليبيا؟

- هذا موقفهم وليس موقفنا.

● بالضبط. ولهذا، هل توجد امكانية للخروج من هذا المأزق؟

- طبعاً، طبعاً. لا يمكن ان تستمر الأمور الى الأبد بهذا الشكل. هذا مستحيل. فعقاب الشعوب لا يمكن ان يكون مخلدا. ولا يمكن قبوله لأنه ظلم. وبهذا يكون النظام العالمي الجديد ظالماً اذا استمر مثل هذا الوضع. العقوبات ليست مخلدة، العقوبات وضعت لمعالجة وضع معين. اما تخليد مثل هذا الوضع فلا يمكن قبوله ولا يمكن العيش في اطاره. وعشان كده نطالب بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بالعراق حتى نخرج من هذا الوضع، ومحاكمة الليبيين المشتبه فيهما في دولة ثالثة حتى نخرج من هذا الوضع.

الشرق الأوسط

● لننتقل الى الشرق الأوسط؟

- يبدو انه في آخر سلم اولوياتك.

● نتنياهو؟

- ماله؟

● صديقك؟ ألم تعمل معه هنا في الأمم المتحدة؟

- لا، لم نتعاصر، رغم اننا نعرف بعضنا جيدا من مدريد وما تلاه.

● هل تعتقد ان فلسفته للسلام قتل للعملية؟

- ليس لدي فكرة ان كان عنده فلسفة للسلام اساساً، لأن الاسلوب الذي رأيناه في الأشهر القليلة الماضية هو اسلوب لا يخدم السلام اطلاقاً.

● الرئيس مبارك قال اخيرا انه لاحظ تراجع نتنياهو عما التزم به في لقائهما؟

- صحيح.

● على اي أساس؟

- على اساس انه وعد بانه سوف يسرع العمل لتنفيذ الاتفاقات المعقودة، ونحو تحريك المسار السوري. لا هذا حصل ولا ذاك. فهو تحدث فقط عن «لبنان اولا». لكننا استمعنا من وزير خارجية لبنان في اجتماعات الجامعة العربية انه لا يعلم بهذا الموضوع اطلاقا، وبانه قرأ عنه مثلما قرأنا نحن. كذلك فهو قال انهم عندما يبحثون في التفاصيل الكثيرة التي تأتي من اسرائيل عما يسمى بحل لهذه المشكلة اللبنانية تجد انها تعقيد لهذه المشكلة وليس حلاً لها، وانها تريد الوجود الاسرائيلي بشكل مختلف، اي تحت علم مختلف.

وبالتالي هناك تراجع وعدم جدية في التعامل مع عملية السلام الأمر الذي يجعلنا متشائمين جدا.

● الا يزال خيار «لبنان اولا» مطروحاً؟

- لا.

● هل سحبه الاسرائيليون؟

- لم يقدموه ليسحبوه. فخطورة التفكير الاسرائيلي هنا هي انهم يريدون سلاماً اسرائيليا يريحهم، وعلى الجميع ان يقبل بهذا. وبالطبع، لن يقبل احد بهذا. ولا يمكن التوصل الى مثل هذا مهما كانت الضغوط ومهما حركوا من فعاليات. لا يمكن حدوث سلام الا سلام متوازن. مثلما حصل مع مصر، فلو لم ينسحبوا من كل رملة من سيناء لما رأوا السلام وشدد على ذلك مستخدماً التعبير العامي المصري حتى «لما يشوفوا حلمة ودنهم». ومع سورية ايضا، فاذا لم ينسحبوا من كل سنتيمتر من الجولان، لماذا يدخل الرئيس السوري حافظ الأسد في عملية سلام معهم.. وكذلك الأمر بالنسبة للبنان. لماذا يكون هناك وجود لاي عسكري اسرائيلي تحت اي مسمى من المسميات، لماذا؟ وكذلك مع الفلسطينيين، لماذا لا تقوم دولة فلسطينية؟ طالما اننا سنعترف بك يا اسرائيل كدولة وضمن حدود آمنة وطبقا لقرارات مجلس الأمن، انما اسرائيل تريد امناً دون ان تكون هناك دولة فلسطينية او حتى حكم ذاتي فعال، ودون انسحاب كامل من الجولان، او انسحاب كامل من لبنان، ثم يريد السلام؟ كلام فارغ طبعا، انما من يعتقد بمثل هذا الاحتمال اما جاهل او مجنون.

● يعني ان نتنياهو جاهل او مجنون.

- لا.. نتنياهو ليس جاهلا ولا هو مجنون. ولهذا يجب عليه ان يعيد النظر في سياسته هذه حتى لا ينقل الامور كلها الى موقع خطر جدا.

● ما الذي فعله الآن منذ تسلمه الحكم؟

- لا شيء. سوى انه صعد الموقف.

● وبالنهاية؟

- نحن ما نزال في البداية.

● اي انك ما زلت تأمل ان يتغير؟

- والله لديه الفرصة. لأنه ليس جاهلا بالموقف وليس مجنونا. وهو يعلم بهذه المخاطر. لكن ان يصبح دوجماتيا وعقائديا، فهذا اقصى الخطورة. واذا ما ظهرت ان عقيدة التوسع واسرائيل الكبرى ما تزال قائمة، فهذا يعني اننا عدنا الى نقطة الصفر. وبكل امانة ارجو الا يكون هذا الانطباع صحيحا.

● انما التركيبة التي اوصلته الى الحكم هي تركيبة التطرف والتوسع؟

- انما في اطار اتفاقات قائمة وموقع عليها، وضمن اطر وافق عليها الليكود نفسه في مدريد، فالذي حضر الى مدريد وجلس الى مائدة على الطرف الآخر منها وفد فلسطيني هو اسحق شامير ولم يكن حزب العمل. ونتنياهو كان عضوا في الوفد. الآن، انت وقعت على هذا وقبلت الأسس التي ذهبنا على اساسها الى مدريد، وانت تمثل حكومة تخلف حكومة اخرى وقعت على اتفاقيات معينة، فلا بد من تنفيذ هذه الاتفاقات. لكن تأتي سنة 96 بالافكار نفسها التي كانت تحمل عام 30 و40 و50 و60 وهكذا، فهذا خطر. انه الخطر الكبير الذي لا يمكننا ان نتمشى معه.

● لكن شامير ذهب الى مدريد عام 1991 بسبب ضغوط اميركية خاصة بعد ظروف حرب تحرير الكويت، وقال حينذاك انه ذاهب لالا تقدم لعملية السلام، وعودة نتنياهو تعني عودة الى عقلية شامير، اي انه لا يريد التقدم بل يريد الشكل؟

- لن نعطيه هذا الشكل. لأننا قلنا ان الكلام عن السلام والظهور على التلفزيون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يكفي. قبل فترة كان ذلك لطيفا. لكنه اصبح عاديا الآن ولا يعتبر بالنسبة لنا تقدما لأنه لا يشكل اي تقدم ان لم يتقدم في جوهر عملية السلام.

● هل هناك من خطر على الفلسطينيين بسبب هذا الموقف الاسرائيلي؟

- هناك خطر كبير جدا، مع الأسف الشديد.

● ما الذي يمكن عمله لحمايتهم؟

- يجب ان يفهموا، وهم يفهمون هذا، ان سياسة نتنياهو تعني انه لا يريد لهم اكثر من شكل من اشكال الحكم الذاتي دون ان يتحرك مما وصلوا اليه. ويجب عليهم ان يقفوا صامدين ويرفضوا مثل هذا الكلام.

● ما الذي يمكن فعله لدفع نتنياهو للمضي في السلام خاصة وان الاميركيين لن يضغطوا عليه في عهد رئيس يعتبره الاسرائيليون افضل رئيس اميركي بالنسبة لهم؟

- انا ليس لدي وصفة سحرية. انما بداية العمل الجدي هي ان يقف العرب سوية وان يساندوا بعضهم بعضا وان يرفضوا هذا الاسلوب الذي يمارسه نتنياهو. واذا حصل ذلك، فان الوضع سيتغير بالتأكيد. لأن نتنياهو رغم مثل هذا الموقف، فان العلاقات تظهر له ان بعض العرب سيتماشون معه وسينقذونه. هنا الخطورة.

● هل هذا حاصل؟

- لا، الحقيقة ان العرب جميعا غاضبون. ونحن رأينا في القمة ثم مؤتمر وزراء الخارجية الأخير، ان الكل غير راض. الوضع تغير، النفسية تغيرت، المصداقية فقدت.

● بما في ذلك الأردن؟

- الأردن، على الأقل يمكن ان اقول انه تمشى مع وجهات النظر التي قلناها جميعا.



عمرو موسى

العـدد 6510 - الثلاثاء 1996/9/24 ● No. 6510 - Tuesday 24/9/1996

الشيخ محمد مهدي شمس الدين لـ «الشرق الأوسط»

الحكومة الإسرائيلية تريد احتلال لبنان بمعاهدة ونطالب العرب بمحاصرة نتنياهو

بيروت: من طارق ترشيشي

وصف رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين، بعد عودته الى لبنان من زيارة الى المملكة العربية السعودية استغرقت اسبوعين، دور السعودية في التضامن العربي بانه كان دائماً دوراً فعالاً برز بشكل واضح في الآونة الاخيرة عبر التناغم والتوافق في الرؤية والايقاع بين سورية والسعودية. وطالب شمس الدين في حديث اجرته معه «الشرق الاوسط» ببلورة موقف عربي موحد لمواجهة التهديد المتجدد من العراق لدولة الكويت.

وكشف شمس الدين عن انه اقترح على المعارضة العراقية تغيير اسلوب العمل وتغيير طريقة الادارة السياسية لها. وحول تهديدات اسرائيل لسورية ولبنان قال ان الصيغة العدوانية لاسرائيل هي الآن اكثر بروزاً مما كانت عليه. مشيراً الى ان حكومة بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي نسفت اوهام المستبشرين بالسلام.

واستبعد شمس الدين قيام اسرائيل بعدوان على سورية ولبنان معزياً ذلك بالدرجة الاولى الى انشغال الادارة الاميركية بانتخاباتها لافتاً الى ان عمليات اسرائيل العدوانية السابقة لم تستطع كسر او اخضاع الارادة السياسية للبنانيين والسوريين.

وعن تقويمه للانتخابات النيابية اعلن شمس الدين ان نتائجها على صعيد التمثيل ونوعيته افضل مما كانت عليه عام 1992 مشيراً الى ان بعض التنظيمات الحزبية دخلت في تحالفات اعطتها حجماً وقوة اكثر مما هي عليه في الواقع.

وفي ما يلي نص الحديث:

● عدتم اخيرا من زيارة للمملكة العربية السعودية والتقيتم مسؤولين كباراً فيها ماذا عن نتائج زيارتكم وكيف تنظرون الى دور المملكة على مستوى التضامن العربي؟

- الحقيقة ان زيارتنا للمملكة العربية السعودية كانت بقصد العمرة الى بيت الله الحرام. وتسنى لنا لقاء الامير عبد الله والامير سلطان وقد جرت احاديث تتعلق بالعلاقات الثنائية بين لبنان والمملكة وبقضايا تتعلق بالوضع العربي العام والوضع الاسلامي العام وما يهم في هذه المرحلة العرب والمسلمين ان كان في المجال العربي - العربي او الاسلامي - الاسلامي او المشاكل التي يثيرها وجود اسرائيل وعدوانيتها. واستطيع ان اقول اني وجدت تفهماً عالياً وحساساً وعميقاً لهذه القضايا عند قيادة المملكة.

وبالنسبة لدور السعودية في التضامن العربي فقد كان دائماً دوراً فعالاً وبرز في شكل واضح في الآونة الاخيرة وكان من جملة الاسس القوية والمنيعة في الموقف العربي القائم فعلاً هو هذا التناغم والتوافق في الرؤية والايقاع بين سورية والسعودية - سورية باعتبارها هي التي تدير الحالة المتحركة الآن للصراع العربي الاسرائيلي وتشكل نقطة المواجهة الكبرى على الجبهة السياسية والعسكرية، والسعودية باعتبارها ذات ثقل كبير في المجالين العربي والاسلامي. هذا التناغم اعطى قوة للموقف العربي المواجه للتمظهر الجديد المعبر عنه بالحكومة الاسرائيلية الحالية. وقد عبرنا مرات عدة عن تقديرنا للخطوة التي ادت الى القمة العربية المصغرة ومن ثم القمة العربية الموسعة والتي كانت تمثل الجواب المناسب - وبقدر الامكان وبحسب ما تيسره ظروف المرحلة على المظهر الجديد - للتحدي الاسرائيلي. وهذا الجواب ليس افضل الاجوبة ولكن بالنسبة للوضع العربي القائم كان الجواب المناسب ونأمل استمراره والبناء عليه بحيث ان التضامن العربي يستعيد واقعه بدرجة اكبر من الصدقية وفعاليته في المجال الدولي. وبهذه المناسبة يهمني ان انوه بالموقف الاخوي الفعال الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين والقيادة السعودية عموماً في دعم مسيرة لبنان ونهضته بعد خروجه من حال الحرب الاهلية ودعم مسيرة البناء والاعمار فيه ان عبر الهبات او تقديم القروض الميسرة للاعمال الانشائية التي يحتاج اليها. وهذا امر ننوه به ونعبر عن تقديرنا له مع سائر اللبنانيين.

● كيف تنظرون الى التهديد المتجدد من العراق لدولة الكويت؟

- لاحظنا ان هذا الموقف خلق ظروفاً خطيرة جداً ادت الى زيادة تدخل القوى الاجنبية في المنطقة وهذا امر مؤسف لانه يزيد من الاعباء التي تتحملها المنطقة من جهات كثيرة، ومن هنا نحن قلنا انه ينبغي على الدول العربية سواء في نطاق الجامعة العربية او من خلال المؤسسات الاقليمية الاخرى كمجلس التعاون الخليجي وغيره او كل دولة عربية بمفردها ان يتبلور موقف عربي كالذي نشأ في اعقاب العدوان العراقي على الكويت عام 1990 لاجل قطع الطريق على المداخلات الدولية التي بدات تظهر سواء من الولايات المتحدة الاميركية او الدول الاخرى بحيث تضغط على خيارات دول المنطقة.

● وماذا عن الصراع الكردي - الكردي في شمال العراق؟

- نحن نأسف لهذا القتال الذي لا نرى له مبرراً موضوعياً في ما يتصل بمصالح الشعب العراقي والعرب والمسلمين. قد يكون له مبرر موضوعي صغير في حدود المصالح الحزبية لهذا الفريق او ذاك ولكننا لن نعطي اية شرعية لهذه المبررات بحيث تجعلها صالحة لان تؤثر على وضع العراق ككل وما يمثله هذا الوضع بالنسبة للعرب والمسلمين. هذا الصراع مؤسف وهو لا يخدم الاكراد والعراق بل انه يضر الاكراد والعراق. ومن هنا فان نصيحتنا المخلصة الى القيادتين ان تبحثا عن افضل السبل لاعادة الوفاق بينهما لمصلحة اخواننا الاكراد ولمصلحة الشعب الكردي.

● برايك ما هو اثر هذا الصراع على الوضع العراقي ككل؟

- العامل الكردي هو احد الاوضاع والحالات السلبية في الوضع العام في العراق. ونحن ننظر بقلق على وحدة العراق، ونأسف لان اسوأ توقعاتنا قد حصلت وسبق ان اقترحنا على اخواننا في المعارضة العراقية عدة مرات تغيير اسلوب العمل وتغيير طريقة الادارة السياسية للمعارضة في مواجهة النظام العراقي وطريقة التعامل مع القوى الاقليمية والدولية، ولكن كانت هناك وجهات نظر اخرى عند اكثر قيادات المعارضة. والآن يرى الجميع اننا كنا شخصنا الموضوع بصورة اكثر دقة وصوابية مما كان يراه البعض الآخر في المعارضة العراقية ولا نزال عند ارائنا.

● لكم رأي سابق حول المشروع الاسرائيلي للمنطقة والقائم على تقسيمها الى «اثنيات» ووحدات طائفية هل ترى في الموضوع الكردي ما يجسد هذه النظرية؟

- في خلفية موقفنا الذي نصحنا فيه اخواننا في المعارضة العراقية نحن نرى ان المناخ الدولي الجديد والذي يعبر عنه عادة بالنظام العالمي الجديد انه يتجه بقوة نحو تفكيك الوحدات الوطنية والاقليمية، ولذلك نرى ان هاجس الوحدة هو الذي يحكم تصرفاتنا اكثر من اي وقت مضى لانه يوجد توجه دولي الآن نحو تفكيك هذه الوحدات بهدف السيطرة على مصادر الثروة والطاقة وبهدف خلق حالة عدم استقرار في كثير من المناطق في العالم لاجل ان تعطي شرعية لهذا النحو من التدخلات التي وقعت اما تحت علم الامم المتحدة واما من دون علم الامم المتحدة، والعراق يخضع لمثل هذا الخطر.

● منذ مجيء الحكومة التركية الجديدة برزت جملة مواقف وتحركات سياسية متعددة كيف ترون هذه المواقف والتحركات؟

- بالنسبة للمشروع التركي المعلن عنه والذي ربما تراجعت عنه تركيا الآن، هذا المشروع بصيغة تكوين منطقة امنية في شمال العراق نحن عبرنا عن قلقنا من ان يؤدي هذا المشروع في حال تنفيذه الى فتح ثغرة في وحدة التراب العراقي والشعب العراقي ويفتح الباب امام الشرذمة والتقسيم، وقلنا ان تقسيم العراق هو عمل مرفوض وندعو الى مقاومته بكل وجه من الوجوه، وقد اكدت الحكومة التركية الجديدة حرصها على وحدة العراق وتجنبها لكل ما يؤدي الى تقسيم العراق، ونحن نقدر هذه المواقف وندعو تركيا الى التفكير بمصلحتها كدولة اسلامية تتفاعل مع العالم العربي والاسلامي ومع الرؤية الصحيحة لمصالحها من خلال مصالح العرب والمسلمين، ولا ريب ان كل ما يؤدي الى تقسيم العراق وزيادة الوضع سوءاً في العراق فانه ليس في مصلحة العرب والمسلمين، ومن ثم ليس في مصلحة تركيا. نريد ان نعبر كما عبرنا عن رغبتنا العميقة في ان نرى القيادة التركية الفعلية تنظر الى العلاقات الاقليمية لتركيا من منظار اسلامي ومن منظار مصلحة تركيا التي نريد لها ان تخرج من عقدة العروبة وما يتخيل الاتراك انه حصل في سنة 1918.

● صعدت اسرائيل من خلال مسؤوليها الكبار من تهديداتها لسورية وللبنان. هل ترى في تلك التهديدات جدية؟

- لا نرى ان جوهر الموقف الاسرائيلي الجديد قد تغير. ونعتبر ان الصيغة العدوانية هي الآن اكثر بروزاً مما كانت عليه ونرى ان الصيغة الجديدة للحكومة الاسرائيلية هي ضد مصلحة اسرائيل. فالاسرائيليون يستمتعون بوضع مبني على السرقة والغصب، وعادة يبحث اللص عن طرق تجعل من وضعه شرعياً وهو ما كان يسعى اليه حزب العمل ورابين وبيريز، والآن هذا اللص يريد ان يمارس لصوصية اخرى وهذا ما بدا يظهر بهذه الحكومة، وقد ووجه بموقف عربي نأمل ان يتصلب اكثر فاكثر كما ووجه بموقف دولي رافض له وغير ملائم له الا من جهة التكيف الاميركي الذي ربما يكون ناشئاً من ضرورات مرحلية، ونأمل ان يكون كذلك. ونصيحتنا للعالم العربي ان على الاسرائيليين ان يدفعوا ثمن خطئهم واختيارهم لهذه الحكومة وهذه الصيغة. ومن هنا لا نشجع اي تواصل باي معنى من المعاني مع نتنياهو وحكومته ونطلب من اخواننا المسؤولين العرب ان يضعوا هذا الشخص وحكومته في الحصار بحيث يشعر الاسرائيليون انهم تصرفوا ضد مصالحهم وانفسهم ويشعر الرأي العام ان لا تقدم بما يسمى سلام بهذه الصيغ التي تطرحها الحكومة الاسرائيلية.

● بالنسبة لدعوتكم الى عدم التعاون مع نتنياهو وحكومته يبدو ان دنيس روس نجح في تذليل العقبات المانعة لانعقاد المؤتمر الاقتصادي الدولي والمقرر عقده في مصر؟

- نحن حمدنا كل موقف عربي متحفظ عن الاتصال مع الاسرائيليين. وقد نظرنا بتقدير لرفض الملك الحسن الثاني استقبال نتنياهو وبتقدير كبير لتحفظ مصر على عقد المؤتمر الاقتصادي واشتراطها تنفيذ الشروط التي اعلنها المسؤولون المصريون. وأمل ان تستمر هذه الروحية. واقول انه من المفيد جداً ان يشعر الصهاينة انهم ارتكبوا خطأ في حق انفسهم حينما مكنوا هؤلاء الغلاة والارهابيين من ان يتسلموا السلطة في المجتمع الاسرائيلي. وبالنسبة لمحادثات روس في القاهرة فلا علم لي بالتعهدات التي قدمها روس الى لاخواننا المصريين وما اعرفه الى وقت قريب ان الموقف المصري كان مستنيراً من هذه القضية ويتمتع بصلابة كافية. ربما تكون هناك معطيات تبرر هذا التغيير في الموقف المصري. ولكن اقول ان اي اتصال مع نتنياهو او اي من حكومته يعطيه القوة وسبباً من اسباب الاستمرار والبقاء وفرصة لانجاح خطأ الاسرائيليين او خطيئتهم وهذا امر ليس في مصلحة العرب. هذه الحكومة الاسرائيلية تمثل حالة يجب محاصرتها وان ينعدم عنها اي اتصال.

● في ضوء هذه الاوضاع برمتها كيف تنظرون الى عملية التسوية ككل؟

- عندما كان المستبشرون يقولون انه ستحدث عملية ما يسمى «السلام» كنا نشكك بذلك ولكن بعد عدة سنوات جاءت هذه الحكومة التي نسفت كل الاوهام وكشفت الحقائق ان الحركة الصهيونية العالمية ومؤسستها اسرائيل لا تريد سلاماً وانما تريد ان تكرس وجودها العدواني وان تحقق مكاسب زائدة من دون ان تتنازل عن اي شيء ودون ان تعترف باي حق للآخرين سواء كانوا فلسطينيين او سوريين او مصريين او اردنيين او لبنانيين او سائر العرب.

● ازاء هذه الاوضاع كيف تنظرون الى ما يمكن تسميته المجتمع الدولي في ظل غياب قوته الضاغطة على اسرائيل؟

- نحن نأسف لذلك ولا نعرف كيف نفسر هذه العقلانية الدولية التي تنتظر المعتدي ليرتكب العدوان حتى تتدخل. واقول ان على العرب ان لا يجعلوا العالم يقع في اي وهم ان الاسرائيليين اذا اعتدوا لن يواجهوا برد صارم ومكلف للمجتمع الدولي.

● منذ فترة جرى تداول طرح اسرائيلي سمي «لبنان اولاً» ماذا ترى في هذا الطرح؟

- نرى ان الاسرائيليين سيبقون على هذا الطرح لانه يحقق لهم جملة من الامتيازات. اولاً هو يقدم خدمة لحكومة الليكود داخل المجتمع الاسرائيلي الذي لا بد ان نسبة كبيرة منه صدمت بالاسلوب الفظ العدواني الذي عبرت عنه هذه الحكومة، ولا ننسى ان اغلبية الصدفة او الاغلبية الوهمية التي يحكم بها هذا التكتل القائم على تحالف اليمين الصهيوني هي اغلبية ضئيلة وان اكثرية المجتمع الاسرائيلي مع الخط الذي كان يمثله رابين وبيريس. وتقديم هذا المشروع للمجتمع الاسرائيلي يضفي شيئاً من القناعة ان حكومته تبحث عن امنه بهذا الاسلوب وهو بذلك يقدم ايضاً نوعاً من الخدمة الاقليمية للحكومة الاسرائيلية بزعمه ان هذا الطرح يخلق ارتباكاً داخل لبنان، والعلاقة اللبنانية - السورية وحالة احراج للموقف العربي العام بحيث كيف يمكن القول لقيادة بلد محتل اننا مستعدون للانسحاب وهذا البلد يقول للمعتدي: لا تنسحب ابق محتلاً. ولكن حصل الجواب المناسب على ذلك فالاسرائيليون لا يقولون لنا انهم يريدون الانسحاب وانما يقولون انهم يريدون عقد اتفاقات غير متكافئة ويلوحون بالانسحاب ثمناً والا فاننا نقول لهم «لبنان اولاً» على اساس تنفيذ القرار 425 وعلى اساس انسحاب غير مشروط وهم يقولون لا، انن هم يريدون شروطاً. ويقدم هذا الطرح ايضاً خدمة على المستوى الدولي اذ كانت حكومة العمل تقدم اسرائيل على انها تريد السلام في حين ان هذه الحكومة تقدم اسرائيل على انها حكومة حرب واتهمت بذلك. ومن هنا اعتقد انه سيمضي وقت قبل ان يسحب هذا الشعار من التداول وسيبقى الاسرائيليون يلوحون بين فترة واخرى بهذا الشعار لتحقيق هذه المكاسب الثلاثة على المستويات الداخلية والاقليمية والدولية.

اما بالنسبة لمواجهته فقد واجهناه ونحن نقول في لبنان وسورية والعالم العربي نعم «لبنان اولاً» على اساس تنفيذ امين للقرار 425 كما ورد النص عليه انسحاب من غير شروط وتقوم القوات الدولية والجيش اللبناني في هذه المناطق ولا يوجد هناك اشكال ونبقى نحن متلاحمين ومتسقين مع سورية من دون ان يعني ذلك تفكيك المسارين.

● ولكن هناك تخوفاً من قيام اسرائيل بعدوان ما على لبنان او سورية؟

- اشك في ان الاسرائيليين مهيؤون الآن للقيام بعدوان موصوف على خلاف توقعات البعض في لبنان ولذات السبب الذي يشاع عن انشغال الادارة الاميركية بانتخاباتها وعلينا ان نسأل عن الفائدة التي يمكن ان يحصلوا عليها، هم جربوا في الاعوام 1982 و1993 و1996 من الاجتياح الكبير وعدواني يوليو (تموز) وابريل (نيسان) ورأوا ان الارادة السياسية للبنانيين والسوريين لا يمكن كسرها ولا يمكن اخضاعها بهذا الاسلوب بل ان هذه الارادة تتصلب اكثر بفعل العدوان ومن هنا يرون ان من غير مصلحتهم الاقدام على مثل هكذا عدوان ومع ذلك ندعو الى الحذر ولخذ الحيطة ومن الآن نحمل مسؤولية اي عدوان يمكن ان يقع للمجتمع الدولي، ولا ارى ان علينا مواجهة الامور بذعر وكان العدوان الاسرائيلي وشيك. واقول انه اذا حدث وارتكب الاسرائيليون جريمة فانهم بالتأكيد سيجدون ما لا يسرهم وما لا يتوقعون من مستوى المقاومة والرد الذي لا تقتصر على فئة لبنانية لانهم سيقاتلون قتالاً ضارياً من كل اللبنانيين.

● خرج لبنان من انتخابات نيابية حملت مضامين ومدلولات عدة كيف تنظر اليها وما هي برأيك ابرز ما يواجه المجلس النيابي العتيد؟

- لقد حصلت انتخابات نيابية شكلت استجابة لنداءاتنا ونداءات غيرنا في عدم مقاطعة الانتخابات وهو يدل من جهة على وعي الشعب اللبناني وحسن تقديره للامور بعد ان تورط قسم كبير منه في العام 1992. نعتقد ان القيادات المعارضة الموجودة داخل لبنان عبرت عن نضج سياسي وعن وعي وهذا المظهر كان مظهراً ايجابياً بالنسبة لمسيرة البناء الوطني، وما نسميه اعادة بناء المجتمع هو تعبير عن تعابير العافية في لبنان. وقد فشلت المقاطعة لانها استخدمت مفاهيم لم يعد لها اي صدقية على الاطلاق نحن لا نعتقد انه في العام 1992 كانت القيمة النوعية للممثلين غير متوفرة الا بمقدار ما كانت المقاطعة موجودة. والآن نعتقد ان ما حصل ليس افضل ما يمكن ان يكون لان نتائج الانتخابات على مستوى صحة التمثيل ونوعيته للمسلمين والمسيحيين كان يمكن ان تكون افضل، ولكنها على اي حال هي جديرة بالتقدير وتمثل المستوى الاكثر صدقية مما كانت عليه الحال في المجلس في العام 1992. وما حصل بالنسبة الى من وصل في هذه الانتخابات فنحن نقبل النتائج التي انت اليها هذه الانتخابات وان فشل وصول بعض الاحزاب السياسية هل هو ناشيء عن وعي المواطنين وقدرتهم على التعبير، او عن التحالفات الانتخابية؟ انا لا اعرف تفسيراً واضحاً لهذه الظاهرة، وامل ان يكون البديل في الاشخاص الذين وصلوا الى البرلمان تجعلهم اكثر تمثيلاً ولا ينحصر التمثيل الصحيح في التنظيم الحزبي. فقد لاحظنا ان بعض التنظيمات الحزبية تدخل في تحالفات تعطيها حجماً وقوة اكثر مما هي في الواقع. ولا يمكن الحكم على المؤسسة البرلمانية من خلال اشخاص وانما نحكم عليها من خلال نمط عملها كمؤسسة ومن خلال عمل المجموعات التي لا بد ان تتكون بعد ان تتشكل هذه المؤسسة التي لم تتشكل حتى الآن. لذلك لا يمكنني الحكم على درجة كفاية هذا المجلس منذ الآن، امل ان يكون الاشخاص والكتل على مستوى المسؤولية في هذه المرحلة من حياتنا.

اما بالنسبة لبعض رجال الاعمال الذين وصلوا فاننا لا نرى ما يمنع من ذلك وتارة يكون هناك ضوابط في العمل البرلماني والنظام الديمقراطي وفي هذه الحالة لا اعتقد ان هناك فرقاً بين رجال الاعمال وغيرهم وعندما لا تكون هناك ضوابط في العمل النيابي والنظام الديمقراطي فان الخطر يأتي من اي شخص او اي تكتل نيابي لا يخضع لمعايير العمل في اسلوب الحكم. أمل ان يضيف هؤلاء الى حياتنا السياسية قوة وفاعلية وبطبيعة الحال هم كاشخاص او اداء المجلس ككل تحت المراقبة الشعبية وينبغي ان يوضع اي خلل في حياتنا النيابية موضع النقد ويشهر به حتى لا تكون قوة المال سبباً من اسباب الخلل في حياتنا الديمقراطية.

وارى ان المجلس النيابي العتيد والمجتمع اللبناني مدعوان الى البحث الجدي بقانون انتخاب. وفي هذا المجال ادعو الى اعتماد نظام التمثيل النسبي، لان هناك الكثير ممن ينتمون الى مناخ سياسي واحد ولم يحالفهم الحظ في الوصول الى المجلس النيابي، على رغم حصولهم على نسبة كبيرة من الاصوات، وقد تكون نسبتهم نصف الناخبين، هم يمثلون فريقاً من اللبنانيين ولهم الحق في التمثيل لذلك اقول ان علينا ان نركز عقولنا السياسية والتنظيمية والحقوقية لايجاد نظام انتخابي يؤمن هؤلاء وحضورهم السياسي وبدرجة متساوية.

الشيخ محمد مهدي شمس الدين (تصوير: جوزف أبي رعد)

بعد العودة لبث الأخبار السياسية

اتهام «حزب الله» بمحاولة خرق قانون الإعلام اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مدير عام وزارة الاعلام اللبنانية محمد عبيد ان عودة تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعتين لـ «حزب الله» الى بث الاخبار السياسية مخالفة للقانون الذي اقره مجلس الوزراء والقاضي بالغاء الاستثناء عن المحطتين اسوة ببقية المحطات التلفزيونية والاذاعية التي لم تحصل على تراخيص وعددها 47 محطة.

وقال عبيد في تصريح لوكالة الانباء المركزية امس «نحن كوزارة كنا سعاة بريد ما بين المجلس الوطني للاعلام الذي نظر في طلبات الترخيص والحكومة، وعندما اتخذ المجلس الوطني قراراته بالنسبة الى الترخيص لم نتدخل ابداً في تفاصيل هذه القرارات ومعطياتها.

وعندما اتخذت الحكومة قراراتها، طبعاً وزير الاعلام هو من بين ثلاثين وزيراً والقرار يتخذ بالاكثرية».

واضاف عبيد «عندما الغي الاستثناء لم نتدخل ايضاً. وطالما لم يصدر قرار جديد من مجلس الوزراء يعيد الاستثناء فمن المؤكد ان اي شيء يحصل هو مخالف للقانون وللقرارات مجلس الوزراء». وكانت «المنار» و«النور» قد عادتا الى بث الاخبار غداة عودة الرئيس اللبناني الياس الهراوي من دمشق مساء الجمعة الماضي بعد لقائه الرئيس السوري حافظ الاسد.

وترددت معلومات ان الجانب السوري نصح المسؤولين اللبنانيين باعادة البحث في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وايلاء اخبار المقاومة اهمية قصوى. ومساء امس صرح مصدر مسؤول في «حزب الله» ان الحزب ملتزم بقرارات الحكومة اللبنانية وسيلتقي احد المسؤولين في الحزب مع وزير الاعلام ليوضح له بواسطة شرائط وادلة عدم خروج الحزب عن قرارات الحكومة.

هيئة التنسيق النقابية في لبنان ترفض قرارات تنظيم الإعلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبرت هيئة التنسيق النقابية في لبنان «ان مقررات مجلس الوزراء حول الاعلام تأتي تكملة للانتخابات النيابية التي اجرتها الحكومة في ظل قانون غير ديمقراطي وغير متوازن وفي ظل انحيازها الكامل لمرشحي السلطة السياسية».

واصدرت الهيئة عقب اجتماع عقدته امس في حضور وفد من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد الياس ابو رزق ووفد من رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ووفد من مكتب المعلمين ولجنة المتابعة للعاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع ووفد من المجلس النسائي، اشارت فيه الى «ان سياسة الحكومة بدأت بالامساك الكامل بالبلد عن طريق البدء بالامساك بالمجلس النيابي لالغاء اية امكانية للاعتراض على سياستها وانتقلت بعدها الى الاعلام في محاولة للاطباق على الحركة السياسية العامة في البلد». واضاف البيان «ان هيئة التنسيق النقابية تبين هذه المقررات التي تمس الاعلام والتي تعتبرها تمس الحريات العامة وتطالب الحكومة بالتراجع عن هذه المقررات التي تؤكد سياسة المحاصصة بين اركان السلطة في الاعلام وفي القبض على سوق الاعلان ايضاً».

ودعا البيان الى «لقاء وطني شامل يعقد عند الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الاربعاء في 25 سبتمبر (ايلول) الحالي (غداً) في فندق الريفيرا في بيروت لاتخاذ المقررات المناسبة في مواجهة سلطة القمع والقهر والتجويع».

استبعد خطرا حقيقيا «يزعزع» الوضع

بري: التهديدات الإسرائيلية للبنان هدفها الضغط على الإدارة الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

وصف رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري التهديدات الاسرائيلية للبنان وسورية بانها لـ«تحمية الوضع والضغط على الولايات المتحدة لاشياء معينة تريدها اسرائيل من واشنطن»، واعتبر ان تعزيزات الجيش اللبناني امر طبيعي نتيجة هذه التهديدات، واستبعد وجود «خطر حقيقي» يزعزع «الوضع في المنطقة»، لكنه رأى ضرورة الحذر.

واعلن بري اثر لقائه امس الرئيس اللبناني الياس الهراوي، لاول مرة بعد انتهاء الانتخابات النيابية، انه «يؤيد قرارات الحكومة» بشأن تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، مشيراً الى «تعديلات» سيدخلها مجلس الوزراء على قرار الترخيص لمحطات التلفزة والاذاعة «لتكون هناك مساواة».

وعلمت «الشرق الاوسط» ان مجلس الوزراء قد يعود لبحث الترخيص لبعض وسائل الاعلام في جلسته غداً او بعده بعد ان يكون رئيس الحكومة رفيق الحريري عاد الى بيروت من اجازته الخاصة في اوروبا.

وقال بري في حديث الى الصحافيين ان اول موضوع بحثه والرئيس الهراوي هو موضوع التهديدات الاسرائيلية التي اعتقد انها من باب تحمية الوضع، ولا اعتقد انها تشكل اي خطر حقيقي، لكن دائماً علينا ان نكون حذرين، انما لا اشارك الرأي ان هناك «خربطة» للوضع في المنطقة.

وحول تعزيز الجيش اللبناني وحداته على خطوط التماس مع المنطقة التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي، قال بري: «ان انتشار الجيش اللبناني امر طبيعي، وطبيعي جداً نتيجة التهديدات الاسرائيلية ودائماً يجب اخذ تهديدات العدو على محمل الجد، لكن سياسياً لا اعتقد ان لهذا الموضوع ابعاداً، بل اعتقد انها محاولة ضغط على الولايات المتحدة الاميركية لاشياء معينة، ومطالب تريدها اسرائيل من واشنطن وتحاول ان تضغط في هذا الامر وتستفيد من فرصة اللاقرار (في واشنطن) في سبيل الحصول على مساعدات مالية او عسكرية».

وحول انعقاد لجنة مراقبة وقف النار في الجنوب لبحث الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل - نيسان» قال بري ان اسرائيل استبقت الشكوى اللبنانية بشكوى ولكن عاد لبنان وقدم شكوى ايضاً فاصبحت ثلاث شكاوى، وامس (الاحد) تذرعوا «بعيد الغفران» مع العلم ان اسرائيل بحاجة كل يوم الى «عيد غفران» حتى يستطيع المرء ان يغفر لها.

سئل هل سيتمسك لبنان باعادة العائلات المبعدة من المنطقة المحتلة؟ فاجاب: «هذا اكيد، ان اهلنا من ميس الجبل الذين ابعدتهم اسرائيل، واعتقد انه لو حصل مثل هذا الشيء من قبل لبنان او اي بلد عربي لكنت ترى الامم المتحدة والصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية وكل الجمعيات تتحرك اما ان تجد اطفالاً ونساء يتشردون لمجرد ان ابنهم اختار الخيار الوطني، خيار بلده وعاد عن ضلاله، وتقدم ليسلم نفسه الى سلطته، تتهجر عائلة ويهدم منزلها، ومن واجبنا ان نقدم الرعاية ونتمسك فعلاً بعودتهم الى بلدتهم لانه من اخطر ما يكون ان يحصل شعور في منطقة الشريط الحدودي».

واشار بري الى ان الموضوع الثاني الذي كان موضع «بحث مستفيض» مع الرئيس الهراوي هو موضوع الاعلام، وقال يجب ان تكون هناك سواسية في الموضوع، وبرأيي انه يجب ان يكون اما ظلم في السوية وفي جميع الحالات يجب ان يكون هناك عدل في الرعية في هذا الامر، وقد قدمت عدة اقتراحات وان شاء الله نستطيع التوصل الى نتيجة، ولا اسمح لنفسي الحديث عنها قبل ان يعود دولة الرئيس (رفيق الحريري).

اضاف «لا اسمح لنفسي ان اقول ما هي الاقتراحات التي قدمتها الى الرئيس لانها ملكه اولاً، وثانياً ننتظر عودة دولة رئيس الحكومة وايضاً وزير الاعلام حتى تبحث الحكومة هذا الامر، لانني قدمت مجرد اقتراحات».

وعلمت «الشرق الاوسط» انه سبق للرئيس بري ان اقترح حصر الاخبار في تلفزيون لبنان على ان يكون للموالاة خمسون في المئة من تغطية النشاطات مقابل خمسين في المئة لتغطية نشاطات المعارضة.

وسئل بري: لماذا لم يتم تنسيق قبل اقفال الملف ليعاد فتحه من جديد؟ فاجاب «لا استطيع الاجابة على هذا السؤال».

وسئل لماذا تبحث بعض الملفات اكثر من مرة بعد اقرارها؟ فاجاب «الموضوع الاساسي، وهو موضوع الاعلام، موضوع على النار منذ نحو سنة ونصف او سنتين، وليس بجديد وهو موضوع حساس، ومهم جداً ويتعلق به دون اي مبالغة جزء كبير من مصير البلد ومن الطريقة التي نريد هذا البلد ان يبقى فيها ويستمر».

سئل هل انت ضد القرارات التي اتخذتها الحكومة؟ فاجاب: «انا مع كل القرارات التي اتخذتها الحكومة ومع كل القرارات التي ستتخذها».

وعما اذا كان يتوقع تغييرا في القرار الذي اتخذته الحكومة قال: «لماذا نستعمل كلمة تغيير، اعتقد ان هناك تعديلات او تعديلاً معيناً، ولكن كل هذه التعديلات يجب ان تنطلق من القانون الذي صدر».

وبالنسبة لموضوع زيادة عدد محطات التلفزة والاذاعة المرخص لها قال ان تلك ممكن، ولكن المسألة ليست مسألة زيادة عدد «ولا استطيع التحدث في الاقتراح الذي قدمته، لقد قدمت عدة اقتراحات».

سئل هل يمكن ان تقبلوا باعادة الاستثناءات؟ فاجاب: «هذا السؤال يوجه الى الحكومة، انا اقدم اقتراحاً، ويمكن ان تسمى توصية، خصوصاً اننا بالنسبة للمجلس النيابي في وقت ضائع ورأيي الشخصي اعطيته الى الرئيس الهراوي، واعتقد ان هذا الموقف كان لي ان اتخذته منذ زمن في هذا الاتجاه».

سئل هل نفهم ان قرار الاعلام كان غير عادل؟

فاجاب «لا يمكن ان يكون عادلاً، ويمكن ان نجعله اكثر عدالة، وهذا الامر لا يعود لي بل للحكومة ولا بد اذا كان هناك من تعديل للقرار، فهذا لا يعني ان القرار الاول كان غير عادل، فالتعديلات تحصل دائماً ولا مشكلة».

واوضح الرئيس بري في مجال آخر، ان اول جلسة للمجلس النيابي الجديد ستعقد في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وعما اذا كان يعتبر نفسه المرشح الوحيد لرئاسة المجلس؟ فاجاب «انا لم اقل انني مرشح، وانوي ان ارشح نفسي او ترشحني كتلتي لكني لا اضمن ان تكون رئاسة المجلس لي». وكان الرئيس الهراوي التقى النائب المنتخب احمد حبوس ثم رئيس مجلس ادارة طيران الشرق الاوسط خالد سلام، كما استقبل سفير الجزائر لدى لبنان محمد برغلم.

وفد بيروت يحمل ملفا كاملا موثقا بصور

لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في الجنوب تستأنف بحث شكوى لبنان ضد إسرائيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستأنف لجنة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان اليوم، البحث في شكوى لبنان ضد اسرائيل لخرقها «تفاهم ابريل - نيسان»، وقصفها بالمدفعية القرى الآهلة في الجنوب والتسبب باصابة مدنيين اثناء اشتباكات بين القوات الاسرائيلية والمقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» الاسبوع الماضي.

وكانت اللجنة المؤلفة من ممثلين عن لبنان وسورية واسرائيل وفرنسا والولايات المتحدة (وفقاً لما نص عليه «تفاهم ابريل» - الذي اوقف عدواناً اسرائيلياً على لبنان استمر 16 يوماً). اجتمعت بناء لطلب لبنان يوم الاحد الماضي في مقر قيادة قوات حفظ السلام الدولية في بلدة الناقورة عند الحدود اللبنانية مع اسرائيل، وترأس الاجتماع الدبلوماسي الاميركي ديفيد جريتلي. وقالت مصادر مطلعة «ان جلسة امس الاول اقتصرت على معالجة الشكوى اللبنانية الاولى لجهة قصف اسرائيل مدنيين لبنانيين واعترف رئيس الوفد الاسرائيلي ابراهام تيسور بصحة الشكوى، معتبراً ان ذلك حصل بفعل معركة وقعت مع رجال المقاومة وقصف الجيش الاسرائيلي قرى مدنية لان قصفاً انطلق من بين منازلها».

وعرض رئيس الوفد اللبناني العقيد ماهر الطفيلي في تقريره امام اللجنة شريط فيديو وصور فوتوغرافية للعدوان وسقوط قذائف واصابة مدنيين ومقابلة مع الجريحة مريم ماضي ومع المتضررين في سياراتهم ومنازلهم.

ويتكون جدول اعمال اللجنة من شكويين لبنانيتين وشكوى اسرائيلية، وتتعلق الشكوى «بخرق اسرائيل لتفاهم ابريل بعدما أوقع قصفها على قرى اقليم التفاح الاسبوع الثالث جرحى مدنيين واضرار مادية واقدام اجهزتها الامنية على ابعاد عائلتين لبنانيتين من بلدة ميس الجبل من داخل الشريط الحدودي المحتل الى المناطق المحررة. اما شكوى الجانب الاسرائيلي فتتعلق «بقصف المقاومة احدى الدوريات الاسرائيلية من خارج المنطقة المحتلة».

وتشير اوساط مقربة من الوفد اللبناني في لجنة المراقبة الى ان اجواء جولة اليوم من اجتماع الناقورة لن تختلف كثيراً عن اجواء اجتماع الاحد الماضي التي اتصفت بالتوتر والحدة. ويحمل الوفد اللبناني ملفاً متكاملاً شاملاً مرفق بوثائق وصور ووقائع تفصيلية ميدانية ومقابلات مسجلة وتقارير من قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان تنفي اي اطلاق لاي قنبلة او صاروخ باتجاه اي دورية اسرائيلية من خارج الشريط الحدودي المحتل. فيما تخلو الشكوى الاسرائيلية من اي اسس من الأسس التي نص عليها التفاهم حول وجود خرق. وسبق لاسرائيل ان تقدمت بشكوى في 15 اغسطس (آب) الماضي وأخرى في اول سبتمبر (ايلول) الحالي ولكن من دون أسس سليمة.

الى ذلك، ظلت اجواء الصمت مخيمة على الجنوب اللبناني امس، واعلنت المقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاتها «هاجمت موقع قوات الاحتلال في تلة تومات نيحا المشرفة على البقاع الغربي بالاسلحة الرشاشة والصاروخية موقعة اصابات في صفوف حاميته ومعداته». ولم تشر اسرائيل الى هذا الهجوم.

«الشرق الأوسط» تستطلع آراء النواب في هموم ومهام البرلمان اللبناني الجديد

اهتمام بإصلاح النظام السياسي ومعالجة ملفات الإعلام والشأن الاقتصادي

بيروت: من تمام حمدان

مع بدء العد العكسي لمباشرة المجلس النيابي الجديد في لبنان مهامه في 15 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل، بدأت الكتل النيابية الاساسية الاعداد لتشكيل اللجان النيابية الجديدة التي تضطلع بالمهمة الرئيسية في العمل التشريعي وصياغة القوانين، علماً ان الاوساط النيابية تخشى ان لا يستطيع الحريصون على الدور التشريعي للمجلس من تعويض «الكفاءات النيابية» التي خسرها البرلمان اللبناني نتيجة فشل عدد من النواب المشرعين في الانتخابات الاخيرة.

والى جانب الهم التشريعي ثمة ملفات اساسية سيكون المجلس النيابي معنياً بمواجهتها لكونها ستؤثر على الحياة السياسية في لبنان على مدى السنوات الاربع المقبلة، وفي مقدمة هذه الملفات قضية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع والقضايا الاجتماعية والمعيشية والازمة الاقتصادية، اضافة الى ما قد ينتظر البرلمان اللبناني من مواقف مفصلية سواء لجهة تطوير بنية النظام السياسي والسعي لالغاء الطائفية السياسية ام لجهة قول كلمته بالنسبة لموقع لبنان على الخريطة الاقليمية والاتفاقات والمشاريع التي قد يدعى للموافقة عليها في حال التوصل الى سلام شامل في الشرق الاوسط.

هذه الهموم والمهام حملتها «الشرق الاوسط» الى عدد من النواب الذين احتفظوا بعضويتهم في المجلس العتيد، وهذه مواقفهم:

- النائب خاتشيك بابكيان اعتبر ان المجلس النيابي الجديد «يحمل لاختصاصات متنوعة ولديه تمثيل شعبي اكبر من المجلس النيابي الحالي». وقال «ان مهمة هذا المجلس هي بلورة الوحدة الوطنية والتعلق باهداف السيادة والاستقلال والحريات والتشريع».

- النائب ابراهيم امين السيد (رئيس كتلة نواب «حزب الله») رأى ان امام المجلس النيابي الجديد مهمات ومسؤوليات كبيرة سواء بالنسبة للسياسة المصيرية العامة المتعلقة بالعدوان الاسرائيلي والاخطار والاطماع الاسرائيلية ام المسؤوليات الوطنية التي تتعلق بالقضايا الوطنية بما فيها الازمة الكبيرة التي تتصاعد في اطار القضايا الاعلامية والمعيشية واصلاحات الدولة، وموضوع الديون والقروض التي تتطلب تجاوز الخلافات والمصالح الضيقة حتى يكون هناك نوع من التعاون لمواجهة هذه الازمات للخروج بحل يرضي جميع اللبنانيين.

- النائب الياس سكاف تمنى ان تكون كلمة النواب موحدة وان يعمل الجميع على بناء الوطن وتوحيده فعلياً لا بالشعارات التي تطلق، وان تقدم الحكومة مشاريع تفيد الوطن وتوحده وان يكون التنسيق والتعاون سمة المجلس النيابي الجديد وان لا يتأثر هذا المجلس بالنفوذ الحزبي والطائفي. واعرب عن امله في ان تكون السنوات الاربع (ولاية المجلس) منتجة على الصعيد التشريعي والانمائي، وان ينفذ ما تبقى من بنود اتفاق الطائف وفي طليعتها تشكيل الهيئة العليا لالغاء الطائفية السياسية واكد سكاف حرصه على حرية الاعلام وحرية التعبير التي كفلها الدستور «لكن بشكل منظم ومسؤول يحفظ حقوق الجميع». وقال: انني مع التعددية الاعلامية التي هي سمة لبنان شرط ان لا تكرس للمصالح الشخصية الضيقة، وتبعد عن اثارة النعرات الطائفية ونقل اصوات الاحزاب فقط.

- النائب مصطفى سعد تمنى ان تعكس صورة المجلس النيابي «التوافق الداخلي لا كما صورة البعض كقالب حلوى يتقاسمه الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري» ودعا الى «التماسك الداخلي وتحصين الجبهة الداخلية لمواجهة اسرائيل التي تحاول الاستفادة من الوقت الضائع بسبب الانتخابات الاميركية (5 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل) وقال ان اسرائيل تعمل لفصل المسارين اللبناني والسوري وتعود الى طرح فكرة لبنان اولاً للاستفراد بلبنان وفرض شروطها عليه وهذا ما يستوجب توحيد الصفوف لمواجهة هذه المخاطر، ونريد من الرؤساء الثلاثة (الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري) موقفاً واضحاً من هذه القضايا».

- النائب غسان مطر (الحزب السوري القومي الاجتماعي) قال: «نحن كحزب قومي ضد اسلوب الترخيص للمحطات التلفزيونية بالطريقة الاستنسابية ومرضيات لخواطر مرجعيات. ولا اعتقد ان هناك تنافساً حقيقياً في حل كل مؤسسة قدمت طلباً للحصول على ترخيص، انما جاءت القرارات استنسابية سياسية اكثر مما هي مسبة وهذا خطأ كبير ننصح الدولة العودة عنه لوقف مفعول الخطر عن البلاد علماً انني مع تنظيم الاعلام لمنع الفوضى لكن الامر لا يعني تحويل الاعلام الى مزارع».

- النائب صالح الخير قال ان «الطرح الاسرائيلي تضمن اولاً ومشاريع الشرق اوسطية التي تركت لها اسرائيل امور تتطلب تحصين الجبهة الداخلية وان يصب العمل النيابي في خدمة المواطن وصموده لمواجهة الاخطار، وان الضمانة الوحيدة تتمثل لانجاح عملية السلام هو بالانسحاب الاسرائيلي الشامل وفقاً للقرار 425».

الدين الموحد صار عامل تفرقة

المواجهة بين الشرطة وبي نظير بوتو واحد من دوافع نحو انهيار خطير في پاكستان

تحليل سياسي

لندن: من امير طاهري

يبدو ان المسرح اصبح معدا الآن لمواجهة مباشرة بين رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو وقوات الأمن في بلادها، فقد كانت للتطورات الأخيرة بمثابة مؤشر واضح الى خروجها عن دائرة الانضباط.

وخلال تعليقات من المتوقع ان تستفز المؤسسة الأمنية في باكستان، لمحت بوتو الى ان عملية قتل شقيقها مرتضى وثمانية من افراد حرسه الشخصي «انما تمت عن عمد بواسطة قوات الشرطة».

وبدأت عملية تبادل الاتهامات بعد ساعات قليلة من وفاة مرتضى في المستشفى متأثرا بجراحه. اذ صرحت مصادر الشرطة بأن افرادها اطلقوا النار دفاعا عن النفس عندما بدأ افراد الحرس الشخصي لمرتضى في اطلاق النار على قوات الشرطة. الا ان الكثيرين رفضوا هذا الادعاء، اذ كيف يستقيم ان يلقى شرطيان فقط حتفهما اذا بدأ افراد حرس مرتضى باطلاق النار؟ ثم ما هو الهدف من اطلاق النار على مرتضى الاعزل من السلاح والذي لم يشارك اصلا في تبادل إطلاق النار؟

اما السؤال الأهم فهو: لماذا اطلقت ست رصاصات على مرتضى بوتو في الوقت الذي تسببت الرصاصة الأولى في اصابته بجراح خطيرة؟ ثم لماذا ترك لفترة ساعة كاملة وجراحه تنزف بغزارة قبل نقله الى المستشفى الذي اتضح في ما بعد انه لا يحتوي على قسم للحوادث ومعالجة الحالات الطارئة.

واخيرا لماذا لم تخطر رئيسة الوزراء ووزير الداخلية بالحادث الذي سمعا به من الاذاعة؟

يقول اصدقاء مرتضى بوتو ان شقيقته بي نظير هي التي امرت بقتله، اذ كانت هنالك خلافات بينهما بسبب مطالبة مرتضى لشقيقته، عقب عودته من منفاه السوري الذي قضى فيه 14 عاما، بافساح المجال السياسي له في اعلى مستوياته بحجة انه «رجل العائلة» وكبيرها وان معشر النساء بما في ذلك شقيقته بي نظير، يجب ان يخضع لسلطته تماما.

إلا ان بي نظير التي ناطحت الرئيس السابق ضياء الحق وعارضت نظامه العسكري على مدى سنوات لا تعتبر نفسها من «الاناث» اللائي يجب عليهن العودة الى البردة لمجرد عودة شقيقها الى البلاد ومطالبته بافراد مساحة خاصة به في المسرح السياسي.

والذين يعرفون عائلة بوتو يدركون تماما ان بي نظير كانت احب الى والدها الرئيس الراحل ذو الفقار علي بوتو دون ابنائه. اما مرتضى بوتو فهو الابن المفضل لدى والدته نصرت بوتو.

ومن المستبعد، دون شك ان تكون بي نظير هي التي امرت بقتل شقيقها. فهي تدرك جيدا، بمهارة السياسي المتمرس، ان الذي يأمر بتنفيذ اغتيال احد سيصبح رهينة في ايدي منفذي الاغتيال. كما ان مرتضى لا يشكل تهديدا حقيقيا لحكومة شقيقته التي لم تصل الى قمة السلطة بسبب كونها ابنة للرئيس الراحل ذو الفقار، وانما ايضا لاعتبارات اخرى في مقدمتها ذكاؤها السياسي وتوفر صفات الزعامة في شخصيتها.

الا ان بي نظير تتحمل جزءا من مسؤولية قتل شقيقها. فهي رئيسة الوزراء ومسؤولة عن الشرطة. فاذا بدأت الشرطة تطلق النار على المواطنين دونما وجه حق، فيجب على رئيسة الوزراء فعل شيء تجاه ذلك.

ويذكر ان المؤسسة الأمنية في باكستان لا تكن اي ود او تعاطف تجاه عائلة بوتو، وخصوصا القتيل. فقد ظل مرتضى على مدى سنوات يرأس مجموعة ارهابية تخصصت في اغتيال افراد الشرطة وضباط الجيش. ووجهت الى جماعته في «حزب الشهيد بوتو» مجموعة من التهم منها الاختطاف والنهب المسلح وتخريب المنشآت الصناعية خلال ما سمي «حرب التحرير» ضد نظام الرئيس السابق ضياء الحق. وفيما واصلت بي نظير المعارضة السلمية ضد نظام ضياء الحق، كانت تراود مرتضى احلام هزيمة الحاكم العسكري السابق ضياء الحق في «حرب شعبية».

من المحتمل ان تكون بعض الرموز البارزة في جهاز الأمن الباكستاني قد ابدت غضبها تجاه عودة مرتضى بوتو الى البلاد بمساعدة شقيقته وانخراطه في العمل السياسي بدون ان يواجه اي نوع من المساءلة بخصوص التهم المتعددة الموجهة اليه في السابق.

وفي الغالب سيؤدي الحادث الأخير الى انشقاقات داخل عائلة بوتو. فالبيجوم نصرت بوتو امرأة قوية الشخصية ومتشددة رغم تدهور صحتها. كما ان غنوة، زوجة مرتضى اللبنانية المولد، معروف عنها طموحها السياسي غير المحدود. لذا فمن المحتمل ان تدخل نساء عائلة بوتو في صراع ومواجهات شرسة تذكرنا بالتراجيديا الاغريقية القديمة.

الا ان الانقسامات المحتملة تعتبرا جزءا فقط من مجموعة مشاكل تعاني منها باكستان. فهناك العديد من العقبات التي اعترضت مسيرة البلاد، على مدى نصف قرن، نحو بلورة هوية وطنية مميزة.

فباكستان تعاني من ظاهرة النشاط الاجرامي المتزايد على مختلف المستويات. ووفقا لبعض التقديرات، فان عمليات تهريب المخدرات من الجرائم التي يشارك فيها عشرات الآلاف من الباكستانيين.

وقد شهد العامان الأخيران ظهور قوائم باسماء سياسيين بارزين يتلقون مبالغ مالية من عصابات تهريب وتجارة المخدرات، وهي عصابات لها في الغالب قوات ووحدات مسلحة تحمي مصالحها. ويقوم تعامل عصابات تجارة وتهريب المخدرات على اساس طاعة القوانين التي تناسب مصالحهم ورفض الأخرى التي لا تتناسب ونشاطهم.

وظلت باكستان تعاني من هوة شاسعة بين الأغنياء والفقراء. إذ تمتلك 50 عائلة باكستانية نصف ثروة البلاد. ولا تزال اجزاء من باكستان تعاني من نشاط إقطاعي منظم يمتلك الافراد فيه إلى جانب الأراضي الزراعية، الأنهار والبحيرات وحتى الجبال فيما تعيش الأغلبية الساحقة على حافة الفقر.

ومن جانب آخر تعاني البلاد من اضطرابات عرقية بسبب الحرب التي ظلت تشنها ضد الدولة حركة «مهاجري قومي» خلال الثمانينات ومنذ بداية التسعينات. وتتكون هذه الحركة في الأساس من المسلمين الذين فروا من الهند إلى باكستان عام 1947 ليستقر الملايين منهم في إقليم السند وسط رفض جموع سكان المنطقة لهؤلاء.

وتقول تقديرات إن نصف الذين لقوا حتفهم خلال اعمال العنف التي اجتاحت البلاد خلال السنوات الماضية كانوا ضحية المواجهات بين حركة المهاجرين وقوات الأمن بمساندة بعض الجماعات المتطرفة.

إلاّ أن النزاع العرقي لا يقف عند الحرب التي تشنها حركة المهاجرين. فهناك اضطرابات مستمرة بين مواطني السند والبنجاب والكوشيين والبلوشيين مع تأجيج نار هذه النزاعات بواسطة المستفيدين من استمرار حالة التوتر.

يضاف إلى ما سبق الحرب الأفغانية التي دخلت الآن عامها السادس عشر. إذ زادت هذه الحرب من الأوضاع المضطربة اصلاً في باكستان. فقد تدفق ملايين اللاجئين باتجاه باكستان التي تعاني في الأساس من مشاكل لا تحتمل اعباء جديدة تساعد في إخلال التوازنات الهشة في حياة المجتمع.

كما لم تسلم باكستان من داء التطرف والأصولية، إذ شهدت السنوات الأخيرة ظهور عدد من الجماعات المتطرفة، إلى جانب النشاط الإيراني وسط الشيعة الباكستانيين الذين يمثلون نسبة 15% من جملة سكان البلاد.

ويمكن القول إن الدين الذي كان بمثابة عامل موحد للباكستانيين جميعاً أصبح في السنوات الأخيرة أساس خلاف وعامل شقاق يهدد وحدة البلاد واستقرارها.

بي نظير بوتو تترحم على روح اخيها مرتضى ووالدتها نصرت الى يسارها تمسح دمعة على خدها امس (أ.ف.ب)

عملية جراحية لزعيم الشيشان والمواجهة العسكرية تظل قائمة

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

نقل امس الزعيم الشيشاني الاستقلالي سليم خان يندرباييف الى المستشفى لإصابته بالتهاب في الزائدة الدودية، تبعا لما اعلنه راديو «اصداء روسيا». ونقلت وكالة انترفاكس للانباء عن زعامة الثوار في الشيشان ان الاطباء قالوا ان حالته الصحية جيدة.

وتولى يندرباييف رئاسة الثوار في ابريل (نيسان) بعد مقتل جوهر دودايف في هجوم بالصواريخ. وكان من المقرر ان يسافر الى موسكو الاسبوع الحالي لمزيد من المفاوضات مع الكرملين حول تسوية السلام التي توصل اليها الجانبان الشهر الماضي. لكن انترفاكس قالت امس الأول ان الزيارة تأجلت الى اخر الشهر لإتاحة فرصة اكبر لترتيب الاجتماعات.

وكان مسؤول في حاشية رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين قد نفى ما أوردته المصادر الشيشانية حول سبب تأجيل زيارة الزعيم الشيشاني الى موسكو الى وقت آخر في نهاية الشهر الحالي. وكان المقرر ان يصل يندرباييف الى العاصمة الروسية لاجراء مباحثات مع تشيرنوميردين والكسندر ليبيد سكرتير مجلس الأمن القومي. وقال المسؤول ان اي مندوب عن الحكومة الروسية لن يسافر الى جمهورية الشيشان ولا صحة لما أورده الجانب الشيشاني حول سبب التأجيل اي عدم وصول هذا المندوب الى مقر انصار الاستقلال. كما اكد المسؤول الروسي على ان المباحثات المقررة بموسكو ستجري بين ليبيد ويندرباييف كما يحتمل ان يجتمع تشيرنوميردين مع الزعيم الشيشاني. لكن هذا يتوقف على نتائج المباحثات مع سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي.

وعلم ان تشيرنوميردين التقى امس بالكسندر ليبيد وناقش معه قضايا مواصلة المباحثات مع ممثلي انصار الاستقلال الشيشان بصدد التسوية النهائية للنزاع الشيشاني وتشكيل الحكومة المؤقتة التي ستمارس نشاطها في الفترة الانتقالية. وقد عقدت اللجنة الخاصة بالقضية الشيشانية في مجلس الاتحاد (الشيوخ) الروسي اجتماعا امس برئاسة ييجور ستروييف رئيس المجلس الذي قال: «بالرغم من توقف القتال فان المواجهة باقية» وستمضي فترة طويلة من الزمن «قبل ان تنتهي» كما لا يعرف «في ما اذا ستنتهي اصلا». وتضم اللجنة اعضاء في المجلس وقادة عدد من جمهوريات شمال القوقاز والمناطق الأخرى، وستبحث الوثائق الخاصة بمبادئ تسوية الأزمة الشيشانية.

وذكر ستروييف ان المناقشات المقررة للقضية الشيشانية في الدورة الحالية للجمعية البرلمانية في مجلس اوروبا ستؤجل الى موعد آخر. وشدد رئيس مجلس الاتحاد على ان القضية الشيشانية «تعتبر من الشؤون الداخلية لروسيا حصرا». وقال: «كان موقفنا دائما يتلخص في الا يكون في المناقشات التي ستجري في ستراسبورج اي ظل للتلميح الى ان جمهورية الشيشان تتمتع بكيان منفصل بموجب القانون الدولي». وأضاف ان اجراء المناقشات في الجمعية البرلمانية الأوروبية امر «سابق للأوان، اذ ان السلام هش جدا في الشيشان، ولهذا يمكن لأي كلمة غير حذرة او تصريحات غير مدروسة ان تعكر صفوه».

واعلن ستروييف ان الوفد البرلماني الروسي توجه فعلا الى ستراسبورج. لكن الكسندر ليبيد اعتذر عن عدم حضور الدورة البرلمانية وفي اغلب الظن ان اصلان مسخدوف رئيس اركان الثوار لن يذهب الى هناك بالرغم من حصوله على تاشيرة دخول من السفارة الفرنسية بموسكو. ويعتقد ستروييف ان المناقشات ضمن اطار الجمعية البرلمانية لمجلس اوروبا يجب ان تتم بمشاركة «القيادة الرسمية» لجمهورية الشيشان كما تعطي الى الوفد الروسي الفرصة لابداء رأيه في جلسة مغلقة. وفي جمهورية الشيشان يتواصل انسحاب القوات الاتحادية، وبدأ صباح امس انسحاب اللواء العسكري 67 في بلدتي كورتشالوي والتور الى منطقة مطار خان قلعة حيث توجد القاعدة الرئيسية للقوات الاتحادية. ومن ثم ستنتقل من هناك في نهاية الشهر الحالي الى خارج اراضي جمهورية الشيشان.

وذكر المقدم الكسندر اورلوف نائب آمر اللواء ان الانسحاب يتم بدون ابقاء اي شيء من الأسلحة والمعدات، وعلاوة على ذلك ازيلت جميع الالغام المبثوثة هناك وفقا لأوامر القيادة الروسية. واكد ميخائيل دينيسوف رئيس مجموعة العمل التابعة لمجلس الأمن القومي الروسي بان انسحاب القوات يتم بدقة بموجب الجدول الزمني المقرر.

وتتواصل ايضا عملية تبادل الأسرى. وتم امس تسليم 13 اسيرا روسيا، لكن رفض اثنان منهم الرجوع الى اهاليهما وقررا البقاء مع المقاتلين الشيشان. كما سلمت مجموعة اخرى من الأسرى في بلدتي كورتشالوي والخازوروفو. وتواصل اللجنة التوفيقية عملها في مجال تبادل الأسرى.

كريستوفر بعد رفسنجاني في الركض نحو أفريقيا

محمد الحسن أحمد

● هذه المطاردات نحو القارة اكبر دليل على اهميتها في صراع العملقة الاقتصادية، لكن رحلة كريستوفر لن تكون حظوظها أفضل من رحلة رفسنجاني

بعد عودة الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مباشرة الى طهران اعلنت واشنطن عزم وزير الخارجية الأميركية القيام بزيارة مماثلة لعدد من الدول الافريقية في الشهر المقبل مما يعني ان الولايات المتحدة تلاحق زيارة الرئيس الإيراني خاصة ان مسؤولين اميركيين كانوا قد عبروا عن ارتيابهم واستيائهم من مقاصد الزيارة الإيرانية، وحذروا علنا الحكم السوداني اللصيق بالسياسة الإيرانية من مغبتها. وقالوا بمنتهى الصراحة انه لا يوجد دور يمكن ان تلعبه ايران في افريقيا. لذلك جاء الاعلان عن زيارة كريستوفر بينما اصداء الزيارة الإيرانية ما زالت تتصدر الأنباء بمثابة مطاردة اميركية للسياسة الإيرانية، بالرغم من ان القيادات الإيرانية نفسها في صراعاتها الداخلية متكفلة بممارسة قوة دفع مغناطيسية طاردة لإيران من افريقيا دون حاجة لجهد اميركي او اوروبي او عربي!

لقد أجهض الإيرانيون اهم محطات الزيارة وآخرها وهي جنوب افريقيا بكارثة اشبه بالمأساة والفضيحة في آن، اذ نشرت اجهزة الاعلام الإيرانية نصا لما اعتبرته بيانا مشتركا وقعه الرئيسان مانديلا ورفسنجاني جاء فيه: ان كلا البلدين يدينان تدخل الولايات المتحدة في الخليج وان زعيم جنوب افريقيا اثنى على نجاح الثورة الإسلامية والاحترام الكبير الذي تبديه تجاه حقوق الانسان في جمهورية ايران الاسلامية». لكن حكومة جنوب افريقيا وصفت ذلك البيان بانه مختلق نافية صدور اي بيان مشترك، وقالت وزارة الخارجية في حكومة جنوب افريقيا «نحن لا نعرف من كتب البيان المزعوم الذي استخدمته الصحافة الإيرانية وان لا شيء من ذلك صحيح»، وأردف ناطق باسم حكومة جنوب افريقيا قائلا «ان مانديلا قضى في الواقع بعض الوقت وهو يحث رفسنجاني على ضرورة ان تظهر حكومته احتراما اكبر لحقوق الانسان ارتباطا بالقيم والمعايير العالمية». وقيل انه حاول اثناء ايران عن المبالغة في عداوة اميركا.

من جهتها قالت ايران على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية في تصريح لوسائل الاعلام في طهران «انه لأمر فظيع الزعم اننا زورنا بيانا مشتركا ولا نعرف حتى الآن السبب الغامض وراء تغيير سلطات جنوب افريقيا لموقفها». وأضاف حول ما قالته الحكومة الجنوب افريقية «انه لا وجود اطلاقا لبيان مشترك، «هذه قضية مختلقة ونحن عاكفون الآن على متابعتها عبر القنوات الدبلوماسية».

مهما كانت المبررات والحقائق حول صحة او عدم صحة ذلك البيان فان النتيجة الحتمية ان العلاقات الإيرانية الجنوب افريقية قد بلغت حدا كبيرا من التوتر والسوء وهو امر سينعكس سلبا على مجمل العلاقات الإيرانية الافريقية خاصة ان اجهزة الاعلام الإيرانية زعمت ان البيان يحمل توقيع الزعيم الاسطوري نيلسون مانديلا وجاء النفي ليرجح موقف جنوب افريقيا لما لمانديلا من مكانة متميزة في العالم. كما جاءت كل التوقعات والتكهنات تشير الى ان الخلل والادعاءات مصدرها ايران وصراعات بين القيادات حول السلطة في ايران وان دوائر معينة كانت وراء البيان الملغوم بهدف نسف مسعى خطط له مانديلا مع رفسنجاني ليتوسط بين ايران واميركا مما يعني ان الرئيس الإيراني نفسه ضحية للبيان وان الزيارة المرتقبة لمانديلا لطهران قد تؤجل او تلغى!

كيفما كان الحال فلا ريب ان الولايات المتحدة تشعر بسعادة غامرة للانتكاسة التي منيت بها زيارة الرئيس رفسنجاني لافريقيا، لكن لا ينبغي ان تنفتح شهيتها وآمالها بفوز عظيم في افريقيا من وراء زيارة كريستوفر لافريقيا الشهر المقبل خاصة في ما يتعلق بمخططها في ازاحة الدكتور بطرس غالي من التجديد له للاستمرار في منصب الأمين العام لدورة اخرى علما بأن منظمة الوحدة الافريقية قد صوتت بالاجماع باستثناء بوروندي لصالح التجديد للدكتور بطرس غالي اي ان خمسين دولة افريقية ايدت طلب التجديد له.

لقد اوضح المتحدث باسم الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز ان هدف جولة كريستوفر في افريقيا هو تأكيد التزام الولايات المتحدة الراسخ بالمساعدة في تعزيز الديمقراطية والتنمية الاقتصادية والتجارة والتكامل الاقليمي وايجاد حلول للنزاعات في القارة، ومن اهداف الزيارة ايضا البحث عن مرشح افريقي بديل للدكتور بطرس غالي في منصب الأمين العام للامم المتحدة. وتشمل الزيارة مالي واثيوبيا وتنزانيا وانجولا وجنوب افريقيا.

ما قاله متحدث الخارجية الأميركية في آخر مسلسل اهداف الزيارة يبدو انه في أول قائمة اهتمامات الحكومة الأميركية الا وهو تحويل الموقف الافريقي من دعم ترشيح بطرس غالي لولاية ثانية الى الوقوف مع الرفض الأميركي مقابل ان يكون الأمين الجديد من القارة الافريقية. وهذا التركيز المحموم من الولايات المتحدة على الموقف الرافض لبطرس غالي يجيء في اطار تحد للمجتمع الدولي من خلال الاصرار الأميركي وتبجح السيدة مادلين اولبرايت بانها لن تقبل حتى مجرد فكرة التمديد له لعام واحد وان الولايات المتحدة لن تغير موقفها من زحزحته في كل الاحوال وهددت باستخدام حق النقض لو اقتضى الأمر لكنها الحت الى ان ذلك قد لا يكون ضروريا ربما على امل ان تجد اجماعا افريقيا على مرشح آخر ترتضيه الدول الكبرى الأخرى.

في كل الاحوال ان الاسلوب الذي اتبعته الولايات المتحدة الأميركية ضد بطرس غالي وجد استهجانا من معظم دول العالم وما ينبغي لدولة تطمح في ان تكون لها اليد العليا ان تتعامل مع القضايا التي تهم العالم بهذا الصلف والتكبر، لأن مثل هذا الأسلوب يفقدها الاحترام ويجعل العالم لا يطمئن الى قيادتها بل ومن الممكن جدا ان تقود مثل هذه المواجهات الى مآزق لا تجد الولايات المتحدة ولا العالم منها مخرجا. فاستخدام حق النقض ضد غالي بقصيه من منصب الأمين العام لكن حق النقض من الآخرين قد يحول دون وصول اي شخصية ترشحها الولايات المتحدة لهذا المنصب. ولعل الولايات المتحدة تستحق حصصا من دروس ادب النفس في هذا المضمار، والمأمول ان تصمد الدول الافريقية وراء قرارها الجماعي المتمسك بغالي وترفض مساومات وزير الخارجية الأميركي في ان يكون البديل افريقيا لأن غالي نفسه من أبناء افريقيا البررة. والمأمول ايضا ان تتحرك الجامعة العربية بوفود عالية المستوى لافريقيا تسبق زيارة كريستوفر لتأمين الموقف الافريقي وكذلك فإن لفرنسا دورا مؤثرا في افريقيا يمكن استنهاضه.

اما الملفات الأخرى في حقيبة جولة كريستوفر الافريقية من تعزيز الديمقراطية مرورا بالتنمية الاقتصادية فالتجارة والتكامل الى ايجاد حلول للمنازعات فهي ملفات ليست دائما حاضرة في اجندة واعمال الولايات المتحدة، ولعلنا نذهب الى ابعد من ذلك لنقول ان الولايات المتحدة لا توجد لديها استراتيجية واضحة ومحددة ازاء تعاملها مع القارة الافريقية، ولو كانت لها مثل تلك الاستراتيجية لما كانت بحاجة الى مطاردة زيارة رفسنجاني او من قبله زيارة الرئيس الصيني الذي كان يطارد توسع تايوان في علاقاتها الافريقية التي وصلت حد تأسيس علاقات دبلوماسية مع عشر دول افريقية واطلق على تلك المطاردات وقتها دبلوماسية دفاتر الشيكات.

فبينما تطارد النمور الآسيوية بعضها بعضا بدبلوماسية الشيكات تقلص الولايات المتحدة كل عام حجم معوناتها خاصة بعد نهاية الحرب الباردة وانعدام التنافس القهري احيانا في سجال القروض والمعونات. اذن فان الولايات المتحدة الأميركية ليست لديها الكثير الذي تقدمه للقارة حتى تضمن ان تكون لها اليد الطولى في افريقيا ولا ريب ان ما تقدمه فرنسا يتجاوز ما تقدمه الولايات المتحدة!

لقد تحدثت الولايات المتحدة كثيرا حول دعم افريقيا وفق اسس جديدة منها تشجيع تعزيز الديمقراطية لكن ما قدمته ليست كثيرا حتى بالنسبة الى اكثر الدول ارتباطا بها من حيث التاريخ كليبيريا مثلا التي مزقتها الحرب الأهلية الى اشلاء.

لقد زار المستر رون براون وزير التجارة الأميركي الراحل عددا لا يستهان به من الدول الافريقية في العام الماضي وخاطب القارة بحسبانه احد المتحدرين من اصولها ودعا الى تجاوز المعونات بالانفتاح التجاري الأميركي على القارة باعتبار ان السوق الافريقية ستكون من اهم الأسواق الأميركية لكن تلك الأمنيات لم تترجم على ارض الواقع، بل يخشى ان تكون مجرد احلام رحلت معه الى الدار الآخرة!

صفوة القول ان الولايات المتحدة الأميركية تفتقر الى استراتيجية واضحة المعالم نحو افريقيا مثلما تفتقر الى عطاء سخي لتحجز لها مكانة رئيسية في القارة للقرن المقبل وللأسف ان الولايات المتحدة ضلت الطريق في المبادرة لرسم خريطة العالم الجديد منذ مغادرة الرئيس بوش البيت الأبيض لأنها استعاضت عنه برئيس كان برنامجه الانكفاء على اميركا. وقد ادهش العالم وقتها سقوط بطل حرب الخليج الرئيس الضليع في السياسة الخارجية والذي على يديه سقطت الامبراطورية الروسية الشيوعية، ومن فمه انطلق شعار صياغة العالم الجديد الذي ابتعد كثيرا حتى عن بلورة ملامحه الرئيس الذي خلفه، بل واتسعت دائرة شكوك العالم في مقدرة الولايات المتحدة بان تكون في موضع الريادة في المشاركة في الصياغة ناهيك من ان تتربع على عرش القيادة. والشواهد على ذلك كثيرة ابرزها صراعها الطفولي مع بطرس غالي وحربها الشعواء من غير مبررات على الأمم المتحدة مع امتناعها عن تسديد حصتها من الديون البالغة مليارا وستمائة مليون دولار، فلو رفعت حصتها لكان صوتها الأكثر علوا ولثرا ولما احتاجت الى افتعال المشاكل مع الأمين العام باعتباره شماعة تعلق عليها فشلها هي قبل الآخرين.

على كل حال ننتظر لنرى على ارض الواقع ما يحمله وزير خارجية اميركي في جعبته في زيارته القادمة لافريقيا في المجالات التي اشار اليها الناطق الرسمي لوزارة الخارجية خاصة في مجالات التنمية الاقتصادية والتجارة والتكامل الاقليمي والحلول للمنازعات، ونامل مخلصين الا تكون قاصرة على معونات محدودة ومواعظ ضد الخطر الإيراني وضغوط مكثفة لإبعاد بطرس غالي من سدة الأمانة العامة للأمم المتحدة لدورة ثانية، والاقتناع ببديل تقدمه القارة!!! وفي هذه الحالة فان زيارة كريستوفر لن تكون حظوظها من النجاح اوفر من حظوظ رفسنجاني ولكنها بالتأكيد لن تصاحبها الاخفاقات والفضائح والانتكاسات التي لازمت رحلة الرئيس الإيراني خاصة في جنوب افريقيا.

وفي هذه الحالة فان الخاسر الأكبر هو الولايات المتحدة الأميركية وليس افريقيا كما قد يتهيأ للبعض لسبب جوهري هو ان العالم ادرك عن يقين ان القرن المقبل ثقله الأساسي في افريقيا لانه قرن العملقة الاقتصادية والقارة الافريقية ما زالت هي القارة البكر وثرواتها الطبيعية لم تستخدم او تستثمر بعد. واحيانا يجمح بي الخيال فأتصور انها ستكون المكان الأفضل لاقامة الطبقات الغنية بحسبان ان الطبيعة فيها ما تزال في عذريتها لم يفسدها التلوث البيئي كما ان انتاجها الحيواني والزراعي وهو الخالي من الكيميائيات فهو الأكثر صحة والأبعد عن امراض كل المستحدثات التي لخت تتكشف مضارها!

مشكلة القوة العظمى في التعامل مع الفوضى

أمير طاهري

● ما من مكاسب أو خسارات يتعذر الغاؤها في كردستان العراق، الأرض التي تحمل فيها المفاجأة عنوان اللعبة

ظلت المصادر الدبلوماسية الاميركية تتصرف بحياء غير مميز بشأن المباحثات التي جرت بين الزعيم الكردي مسعود البارزاني، ومساعد وزير الخارجية الاميركي روبرت بيليترو، في انقرة الاسبوع الماضي.

واكد نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان «المحادثات كانت حساسة وجوهرية». ولا بد انها كانت كذلك، لان الجلسة، التي حضرها، ايضاً، دبلوماسي بريطاني واحد مساعدي وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر، استغرقت اكثر من ثلاث ساعات.

وقد جاء هذا اللقاء غير المتوقع بمبادرة من البارزاني عندما بعث برسالة الى الرئيس بيل كلينتون يطلب فيها استئناف الحوار بين الطرفين. ويظهر طول الوقت الذي اتسم به لقاء البارزاني - بيليترو ان كلا الطرفين كان مقتنعاً بسرعة بأنهما يمكن ان يقوما بعمل جدي معاً.

وقد خطا البارزاني الخطوة الضرورية الاكثر جراة لجعل اللقاء ممكناً. وقد تجاهل، بشكل ما، التهديدات المبطنة من الرئيس العراقي صدام حسين الذي كانت وسائل اعلامه قد حذرت الزعيم الكردي من مغبة استئناف العلاقات مع الاميركيين. وفي الوقت ذاته ساعد المتحدثون باسم البارزاني على خلق مناخ ايجابي باعلانهم ان التحالف بين الحزب الديمقراطي الكردستاني وحكومة بغداد كان حدثاً مؤقتاً، وانه الان منته. ووفقاً لمصادر معينة كانت هذه ايضاً هي الرسالة التي وضعها البارزاني امام بيليترو.

والتفسير الكردي هو ان البارزاني طلب من صدام حسين المساعدة فقط بشأن قضية محددة، وهي اخراج الاتحاد الوطني الكردستاني من اربيل.

ولم يتوصل الطرفان الى تحالف، او حتى منكرة تفاهم تغطي العلاقات المستقبلية.

غير انه من الواضح ان البارزاني لا يرغب في اغلاق الباب بقوة في وجه صدام حسين قبل ان يتاكد من استمرار الدعم الاميركي وتوسعه.

واشار الى انه يفضل تحالفاً مع الولايات المتحدة على اي صفقة مع صدام حسين.

وهذا ليس خياراً عاطفياً.

فالبارزاني يعرف ان اتفاقية دائمة مع صدام لن تحظى بتأييد، على الاطلاق، داخل كردستان. فحتى عشيرة البارزاني ذاتها لا تشعر بالارتياح من فكرة التحالف مع صدام الذي كان مسؤولاً عن منبحة اعداد كبيرة من افراد هذه العشيرة. وهو يعرفه ايضاً، ان صدام حسين يفتقر الى الموارد المالية الضرورية لجعل «الملاذ الامن» الكردي يتمتع باكتفاء ذاتي. والاسوأ من ذلك هو حقيقة ان التحالف البعيد الامد مع صدام قد يشتت، تماماً، تلك الذخيرة من التعاطف مع الاكراد في اقسام واسعة من الراي العام العالمي.

وهكذا فان المغامرات التي قام بها البارزاني كانت، بمعنى ما، مغامرات محسوبة.

والاميركيون، ايضاً، قاموا ببعض المغامرات. فالشيء الاخير الذي ترغب فيه واشنطن هو هو ان تصبح متورطة في الوضع الكردي المعقد على اساس طويل الامد. ومع ذلك فان بعض المطالب التي يفترض ان البارزاني اشار اليها بوضوح في انقرة الاربعاء الماضي قد تؤدي، بالتحديد، الى مثل هذه النتيجة.

ففي عام 1991، وبعد وقت قصير من اخراج العراق من الكويت، قامت اقسام واسعة من السكان الاكراد العراقيين بانتفاضات، عفوية في الغالب، ضد بغداد، معتقدة ان الولايات المتحدة وشركاءها في التحالف سيسرعون في تقديم المساعدة لهم من اجل الاطاحة بنظام حكم صدام.

ولم يحدث ذلك، بالطبع. غير ان الولايات المتحدة ساعدت، فعلاً، الفصائل الكردية المنظمة، بما في ذلك الحزب الديمقراطي الكردستاني، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه جلال الطالباني، على ان تتحول الى بنى سلطوية في اطار ما يسمى بـ «الملاذ الامن».

وفي عام 1992 قدم البارزاني ما كان يفترض ان يكون برنامج عمل للاسراع في الاطاحة بصدام. فقد اراد من الولايات المتحدة وشركائها ان يزودوا الاكراد باسلحة ثقيلة، بما في ذلك الدبابات وطائرات الهليكوبتر، لانها تعتبر ضرورية لتحويل استراتيجيتهم الدفاعية تجاه بغداد الى استراتيجية هجومية.

ولم يحدث الاهتمام بهذه القضية بسبب الانتخابات الرئاسية الاميركية في ذلك الوقت. وعندما طرحت مرة اخرى رفضتها ادارة كلينتون المنتخبة حديثاً باعتبارها «محفوفة بالمخاطر تماماً».

وكان هناك سببان وراء الرفض الاميركي. الاول انهم لم يكونوا راغبين في خلق وضع في العراق، شبيه بالوضع في انجولا حيث كانت حركة «يونيتا» تقاتل الحكومة المركزية الماركسية بدعم غربي لفترة تقترب من 20 عاماً. ان وضعاً على النمط الانجولي في العراق، القريب جداً من مصادر النفط الحيوية، هو ببساطة وضع محفوف بالمخاطر.

وكان السبب الثاني للرفض الاميركي يتمثل في انه من الواضح ان الاكراد، الذين يبلغ تعدادهم نفوسهم ربع سكان العراق، لن يكونوا في وضع يمكنهم من الاستيلاء على السلطة في بغداد بمفردهم.

ففي مرحلة معينة كانوا سيجدون انفسهم مرغمين على اقامة تحالف مع الشيعة. ويمكن لذلك ان يفتح الطريق امام النفوذ الايراني في العراق.

ومن غير الواضح ما اذا كان البارزاني قد جدد فكرته القديمة خلال المحادثات التي اجراها مع بيليترو، غير انه مما لا ريب فيه ان الزعيم الكردي يبحث عن اسلحة جديدة. وهو راغب ايضاً في بقاء المظلة الاميركية التي تمنع صدام من استخدام اسلحته الفتاكة، وطائراته، وهليكوبتراته المقاتلة ضد الاكراد.

ويبدو ان البارزاني عازم على عدم خسارة المبادرة التي احرزها بفضل تحالف الحظ والانتهازية. فهو ما يزال بحاجة الى بعض الوقت قبل ان يعزز سيطرته على المناطق التي استولت عليها قواته بدعم من بغداد. ولهذا فمن المحتمل ان يحجم عن معاداة صدام حسين ما امكنه ذلك. غير ان هذا قد لا يكون طويلاً.

وفي الوقت ذاته يحاول البارزاني اقناع الاميركيين بالتعامل معه كشريك وليس كتابع يخبرونه بما يتعين عليه فعله وما لا يتعين. ووفقاً لمعلوماتنا فان البارزاني قد «اتخذ موقفاً متراجعاً» جراء طريقة تعامل بيليترو معه في انقرة. ففي نقطتين اثناء المحادثات بدا الزعيم الكردي قريباً من اغلاق الباب والانسحاب. ولو انه فعل ذلك، لكان قد اصبح اسير صدام حسين، في مختلف الاحوال.

واشار البارزاني الى انه لن يتفق بسهولة بشأن قضية عودة الاتحاد الوطني الكردستاني والطالباني الى المنطقة الكردية في «الملاذ الآمن». وفضلاً عن ذلك يحاول ان يجعل من نفسه شخصاً لا غنى عنه بالنسبة لتركيا التي يعتبر هدفها الاستراتيجي الاساسي في المنطقة هو تفكيك حزب العمال الكردستاني.

وكل شيء حسن حتى الان، بقدر تعلق الامر بالبارزاني. غير ان التاريخ يظهر ان ليس هناك مكاسب او خسارات يتعذر الغاؤها في كردستان العراق الارض التي تحمل فيها المفاجأة عنوان اللعبة.

ويتعين على الاميركيين وحلفائهم ان يرضوا انفسهم امام حقيقة انه سيكون هناك الكثير من المفاجآت في كردستان العراق. فهنا، لا يعتبر عنوان اللعبة خلق «نظام جديد» كما كان جورج بوش يأمل بسذاجة، وانما ادارة الفوضى المتكررة التي يعود تاريخها الى ما يزيد على الفي عام. ولا تنسوا ان الاكراد كانوا يقاتلون بعضهم بعضاً، وآخرين ايضاً، قبل 400 عام قبل الميلاد، عندما مر الفيلسوف اليوناني والجندي المغامر زينوفون، عبر تلك البلاد.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

قضية كشمير تختلف عن الشيشان

● من ابراهيم شريف بالغنيم - جدة

نشكر «الشرق الأوسط» على اهتمامها بقضية كشمير المحتلة، ولكن الكلمة التي جاءت في العدد الصادر بتاريخ 96/9/9 تحت عنوان «بارقة امل في كشمير» اثارت التساؤلات واحبطت الآمال وسببت القلق والاسف لمقارنتكم بين قضية كشمير وقضايا الشيشان ومنداناو، حيث ان قضية كشمير تختلف عنها في نواح عديدة منها:

1 - اعترفت الامم المتحدة في قراراتها الاربعة عشر بأن قضية كشمير متنازع عليها خلافا لقضية الشيشان.

2 - انها تؤكد على حق تقرير المصير للشعب الكشميري باجراء استفتاء عام حر مباشر ومحايد وترى بضرورة انسحاب القوات الهندية والباكستانية منها.

3 - ان الانتخابات التي جرت في الولايات المتنازع عليها ليست بارقة امل وانما هي محاولة اخرى من حكومة الهند لذر الرماد في عيون العالم بانها دولة ترعى الديمقراطية، واستفزاز خبيث لمشاعر الكشميريين لانها اخفقت في حل القضية عن طريق الانتخابات في الماضي حيث اجريت خمس مرات دون ادنى فائدة منها. ان قضية كشمير جرح نازف في جسد الامة الاسلامية، ومعاودة الانتخابات فيها تدل على النية الهندية الماكرة والغطرسة وفرض الحل بالقوة المجردة على السكان.

4 - اثبتت الاحداث والحركة النضالية فيها منذ تسع سنوات قوة المقاومة وعدم لاحتمال السيطرة عليها باي شكل من الاشكال لأن جذور الجهاد متاصلة في النفوس وسيواصل الكشميريون النضال حتى آخر قطرة دم يملكونها وسيبذلون كل غال وثمين دفاعا عن حقهم في تقرير المصير.

5 - بدأ الجيل الجديد يفقد صبره وثقته في الوعود الدولية لمرور الزمن الطويل عليها دون تنفيذ شيء يذكر.

6 - لا يبدو في الافق ما يدل على حثهم على وقف حركة المقاومة ولا يمكن صرف الكشميريين عن هدفهم باي شكل من الاشكال فهم قد عقدوا العزم على حل قضيتهم بانفسهم رغم ادراكهم بان الطريق شائك.

7 - ان نسبة التصويت في الانتخابات (2 في المائة) إن دلت على شيء فانما تدل على اخفاق الحكومة الهندية في اقناع الشعب الكشميري على التصويت وكسر ذرعهم.

8 - ان منطقة كشمير تحولت الى ما يشبه المعسكر المسلح فعدد الجنود فيها يزيد على خمسمائة الف وما زالت قضية الامن فيها مشتعلة بينما تنسحب القوات الروسية من الشيشان وفيها لنذار مستتر للهند للكف عن الظلم والطغيان والا فسيكون مصيرها مصير الاتحاد السوفياتي.

9 - يتطلع الكشميريون اليوم الى المجتمع الاسلامي بصفة عامة والى الصحافة الاسلامية بصفة خاصة بكثير من الامل في سبيل بذل المجهود المثاب للدفاع عن قضيتهم والدعم الكبير لمشكلتهم ويأملون في التأييد الحازم لحق الاستقلال الشرعي، ولا بد من الاشارة الصريحة إلى أن السيطرة الهندية والانتخابات في ظلها لا يمكن أن تمهد لتسوية القضية الحزينة.

طواحين نتنياهو تدور على نفسها

● من محمد حسن جابر قنيح - القاهرة:

اعترف الرئيس ياسر عرفات ان اجتماعه مع نتنياهو كان اجتماعا فاشلا. هذا ما نشرته «الشرق الأوسط» في عددها 6503 تاريخ 1996/9/17 في موضوع «المبادرة الفلسطينية المنتظرة» للكاتب «بلال الحسن».

«نتنياهو» كل مساعيه جارية لتقويض اتفاقيات السلام لانه يؤسس دولة اسرائيل من جديد بحيث يكون حزبه الليكود الذي يرأسه هو «دولة ليكودية» داخل دولة اسرائيل حتى يسير على نهج جديد مغاير تماما لحزب «العمل» ومن اعماله وافعاله يتضح للعالم اجمع انه يهدم كل ما بناه حزب العمل في السابق وكل ما انجز مع حزب العمل من اتصالات وابرم من اتفاقيات يعتبرها لاغية بل ولا اساس لها وكان دولة اسرائيل تغير جلدها مع قدوم رئيس حزب جديد، كالحية التي تغير جلدها مرة كل سنة».

«نتنياهو» لا يؤتمن من جهته ما دامت افكاره مسمومة ويثير النعرات الصهيونية لانه يسعى لجر المنطقة العربية باسرها للاقتتال من جديد وتجديد اعمال العنف على جميع المستويات.

«نتنياهو» مغموس في التهور منخرط في اجراءات تعسفية لا مردود منها سوى جر المنطقة من جديد للاعمال الانتحارية وتخريب كل ما تم بناؤه منذ وقف القتال والاقتتال بين الاسرائيليين والفلسطينيين والعرب لقد خاب ظن الشعب الفلسطيني الذي يرغب في السلام والشعوب العربية وشعوب العالم اجمع بما فيه الشعب الاسرائيلي المحب للسلام بهذا الانسان المتغطرس والمتعالي الذي قلب المعايير راسا على عقب والذي يتظاهر في بداية رئاسته بالانسانية وحلو الكلام ثم يظهر عدوانه علنا للفلسطينيين والعرب قاطبة ويتلفظ بالفاظ لا تليق ان تصدر من رئيس وزراء دولة وقعت اتفاقيات سلام مع الفلسطينيين ومع جيرانها العرب.

كنا نأمل فيه ان يكون انسانا واعيا ومدركا وعصريا ومتطورا ينظر للمستقبل بنظرة امل وبناء وعطاء وتقدم وانجاز من قبل مصلحة الشعوب كونه ما زال في طور الشباب الذي يجب ان يكون تفكيره منسجما مع اوضاع العالم التي تميل الى الاستقرار والهدوء والابتعاد عن الحروب التخريبية وان يطوي صفحة الخلافات بين الجارين الفلسطيني والاسرائيلي وبين عامة الجيران وان يوطد الصداقات بين شعبه الاسرائيلي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية وينهج نهجا جديدا ويسعى لمصالحة حقيقية في ما بين شعبه وكامل الشعوب العربية.

ولكنه للاسف الشديد استعاض عن كل الايجابيات بالسلبيات التي اعلنها في لاءاته مما وتر الجو الفلسطيني والعربي باجمعه. ومن اجل ماذا حدث كل هذا. الجواب: من اجل حبه للتنكيد والتنغيص ومن اجل ان يظهر لناخبي «حزب الليكود» انه ينفذ ما وعدهم به عندما صوتوا لانتخابه وهكذا تدور طواحين الساقية حول نفسها.

مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو

● من حسن ابراهيم - فلسطيني مقيم في الرياض:

تعقيبا على التحليلات التي تنشرها «الشرق الأوسط» باستمرار عن الاوضاع داخل الاراضي الفلسطينية المحتلة، وعن موقف السلطة الوطنية حيال الشعب الفلسطيني واسرائيل، اسجل هذا الرأي:

يتحدث البعض عن المرحلة المقبلة من اتفاق اوسلو المزعوم. فالسلطة لا تستطيع ان تجري اي تعديل ولا اي مباحثات مع لسرائيل، والمبادرة كما هو معلوم بيد اسرائيل وحدها.

ولكن كيف يتم الفصل بين مئات المستوطنات المزروعة في الضفة الغربية وبين مئات القرى الفلسطينية. ناهيك عن الفصل بين هذه المستوطنات وارض السلطة مثل رام الله ونابلس وجنين وطولكرم.

وكل الطرق بين هذه المدن تخضع للجيش الاسرائيلي ولا يمكن الانتقال بين اي مدينة ولخرى الا عبر هذه الطرق. هذا عدا عن طرق المستوطنات التي ما زال اي من المواطنين لا يجرؤ على السير عليها، لأنها خاضعة للمستوطنات التي تزود كل القرى العربية بالماء والكهرباء والهاتف. فمن الذي يجبر اسرائيل على تطبيق المرحلة اللاحقة التي يتشدق بها البعض؟ وكيف تطبق؟ ما دامت اسرائيل ترفض مجرد البحث فيها.

بين آونة ولخرى يخرج علينا في الصحف بعض حارقي البخور من المنافقين الذين ما زالوا يعتقدون بوجود الزعيم العبقري المناضل الذي صنعه الاعلام الدولي المضلل. فصدق هؤلاء كل ما كانوا يسمعونه من دجل وشعوذة.

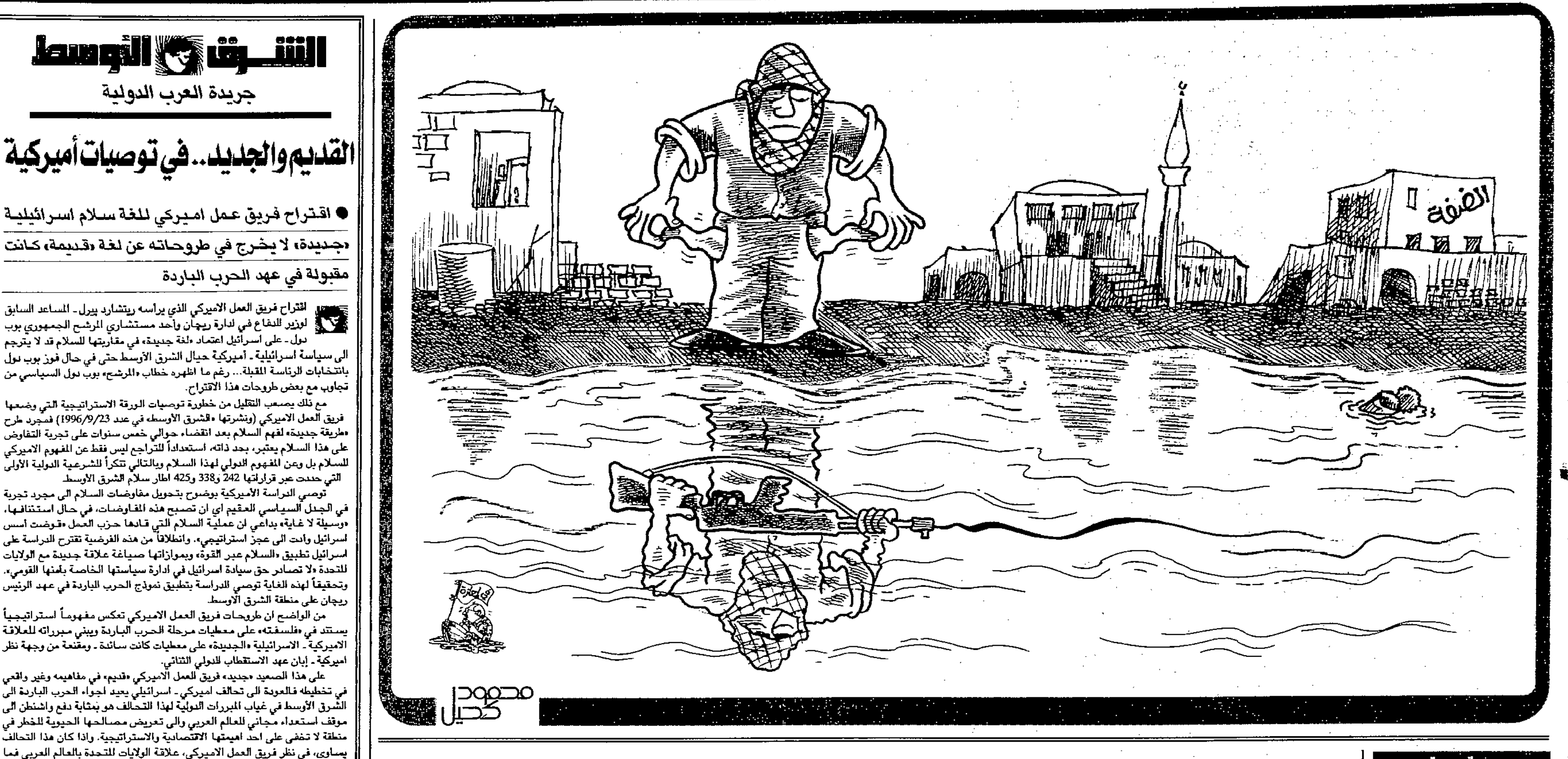
لكن المؤسف ان الوف الضحايا الذين ذهبوا بحسن نية قبل ان يعلموا ان اسرائيل وحدها هي التي حصدت الثمار. فسحقا للمطبلين، الذين يغلفون ولههم وعبادتهم الفرد (البطل) بغلاف سميك من تظاهرهم بالحرص على سمعة الشعب الفلسطيني مع انه لا رابط بين الاثنين.

ان الولاء الصحيح يجب ان يكون لصالح الأمة والشعب الفلسطيني، ومصلحة الشعب الفلسطيني فوق مصالح حفنة من التجار.

اذ باسم هذا الشعب تكون تجارتهم ومحاولاتهم في سبيل البقاء امام الاضواء الساطعة حتى لو كانوا تحت الاوامر الاسرائيلية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
Managing Director: احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe للمملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 لخطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي ص.ب 26970 - ت/ 452232 - 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب 359 - رمز البريدي 45704 - السرة هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس - بناية برج الغزال - طابق 11 - بيروت - تليفون 325678 - 325682 - 325695 - 325675 - فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518 رقم الفاكسميلي 766055
U.S.A. الولايات المتحدة
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON, DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV, 10, MOSCOW, RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة - شارع الستين مع تقاطع شارع الشرقية - شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 - الرياض - ت: 4779444 - الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف - ت 7454222 و 7491831 - مكة المكرمة 5585078 و 5584720
المدينة - ت 8483630 و 8483690 - الجبيل 3615660 - ينبع - ت 3225834
جيزان - ت 3220104 القصيم 3243070 - حائل - ت 5320675 - 5321555
الدوادمي - ت 6422211 حفر الباطن - ت 7223293 - الهفوف - ت 5869607 - ت - الجوف - ت 6251882 ابها - ت 2270647 - 2270248 تبوك - ت 4231812 - 4231164 نجران 5225098 - القريات - ت 6421296 الجمعة - ت 4323168
المخفجي - 7671947 الاحساء - 5927707
شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي هاتف 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي هاتف 456580 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع: هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 - الدمام ت: 8333344 - لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 - لوزان ت: 021/335071 - طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 - واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Rome D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/6535071 Fax: 021/6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة اي بي سي للتحقق من الانتشار



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

على حساب «السي آي أيه»!

القاعدة الذهبية التي يدركها كثير من السياسيين ان اهل واشنطن لايؤتمنون على سر أبداً، إبتداء من العلاقات الجنسية وحتى تدبير الانقلابات السياسية. والنظام الاميركي تحديداً، الذي يختلف عن نظيره الاوروبي، يشجع على البوح بكل شيء ويفرضه كقانون. وحتى للمستثنى منه لأسباب تتعلق بأسرار الدولة العليا لا يستمر طويلا في الظلام لأن الجميع يتسابقون على افشائه وعلى راسهم الرئيس نفسه ليكتب سيرته مرصعة بالبطولات، او يكشفها الكونغرس لحاجة انتخابية. فأسرار العاصمة واشنطن تملأ غرفاً من كثافتها، لكن المسألة مجرد وقت حتى تأخذ حظها في الكشف عنها.

وفي عرف أجهزة كثيرة مثل الاوروبية انها تلجأ الى تمرير عملياتها السرية تحت مسميات مختلفة وفي ثياب متعددة، مرة تحت بعثة دينية او مهمة صحافية او نشاط دبلوماسي او صفقة تجارية. اما الوكالة الاميركية فانها ربما تفعل الشيء نفسه لكن لا تلبث ان تفضحها. فهي تتطوع في الكشف عن العلاقة بدون ان يسأله احد وبصراحة من ان الفريق الفلاني يعمل لصالحه وان جهاز المخابرات الاميركية هو الذي يتولى تمويل نشاطه، كما فعل أخيراً مع المعارضة العراقية التي اجتهدت «السي آي أيه» في الاعلان عنها دونما حرج.

وهنا تظهر القصة مشوهة سياسيا لأنه لا توجد معارضة تعمل في موقع خارجي لا يكون لها ارتباطات مباشرة مع جهاز مخابرات ما، لأن تلك من بين مهام هذه الاجهزة. فالمعارضة العراقية تتعاون بحكم طبيعة نشاطها السياسي مع الحكومة الاميركية خصم بغداد، وتقوم بالتعامل مع اجهزة مختلفة من بينها المخابرات الاميركية التي تملك معلومات وامكانيات ذات قيمة عالية لمعارضة مثل هذه. ولكن المشكلة تبدو في الحرج الذي تسببه المخابرات الاميركية لأصدقائها من خلال «فضحهم» فتحرق كل اوراقهم وحبالهم مع الآخرين في المنطقة. فالسي آي ايه جهاز له سمعة سيئة ولا يمكن ان يوضع في نفس المصاف مع اجهزة وطنية ولا يمكن ان يقارن حتى بأجهزة الحكومة الاميركية الأخرى، مثل الخارجية والدفاع. وفي كل مرة تعترف المخابرات الاميركية بعلاقتها مع فريق أو فرد، وقد فعلتها مراراً، تؤدي الى احراقهم. ولا شك انهم اساؤوا الى المعارضة الكردية، والعراقية بعمومها، عندما صوروها للناس كما لو كانت مجرد فرق تعمل لمصالح الوكالة، في حين انها تكاد تكون المعارضة العربية الوحيدة التي تمثل اغلبية كبيرة من مواطنيها. وهي كمعارضة تلتقي هذه المرة مع الاميركيين، في مصلحة ولحنة، وربما لفترة مؤقتة. فقد كانت المعارضة العراقية في يوم مضى مكروهة عند الاميركيين وذلك عندما كان النظام العراقي مواليا لواشنطن في زمن الحرب مع ايران. وهي علاقة منفعة تلزم المعارضة بالعيش تحت السقف الاميركي، مثلما خرج شارل ديجول، زعيم المعارضة الفرنسية، من حظائر المخابرات البريطانية دون ان يوصم بكونه عميلاً لأحد.

وسيئة صراحة المخابرات الاميركية مفيدة كذلك لانها تردع كثيرين عن الارتباط الذين لم ينتهوا حياء فارتدعوا خوفا.

بهاء في الميزان (4)

ناقد للناصرية والساداتية لكن مؤدب جدا

غسان الامام

● جلس أحمد بهاء الدين في مقعد هيكل في «الأهرام». لكنه لم يستطع حماية الصحافيين والمثقفين، ولم يحافظ على «الأهرام» كمركز قوة ونفوذ له كما فعل هيكل

الصحافي لا يملك خاتما سحريا يفركه فينتصب امامه المارد: «شبيك لبيك عبدك بين يديك». ففرص العمر في الصحافة محدودة للغاية. بل هي تكاد تكون فرصة واحدة في العمر كله قد تأتي فيعرف الصحافي اللامع او الشاطر كيف يحقق طموحه. وقد لا تأتي أبدا.

وكان اللقاء مع «المارد الأسمر» فرصة العمر عند هيكل. ومازال يعيش على ذكرياتها وأمجادها الى الان. وقد لا اكون مخطئا اذا قلت ان «اخبار اليوم» التي حققت انقلابا في فن الصحافة العربية كان ثمرة لقاء بين مصطفى امين وأحمد حسنين رئيس الديوان الملكي قبيل مصرعه بقليل.

والأمثلة كثيرة والفرصة واحدة. فقد فرك غسان تويني «النهار» التي ورثها عن ابيه فجعلها الديك الفصيح في الصحافة اليومية اللبنانية. وابتسم الحظ لطلال سلمان عندما فرك خاتم القذافي فكانت «السفير». اما سليم اللوزي فكان المارد الذي يخدم نفسه بنفسه. فقد اكتسحت «الحوادث» في الستينات والسبعينات المجلات الفنية والسياسية في العالم العربي.

وجاءت فرصة احمد بهاء الدين عندما وجد نفسه فجأة واقفا فوق «الأهرام». ولم يكن السادات بحاجة الى ان يفرك بهاء ويدعكه. فقد كان في أوج حيويته وتألقه الصحافي والفكري.

لكن فرصة بهاء لم تكن خالصة من الشوائب. فقد جلس في مقعد هيكل الصحافي الكبير الذي يفوقه التماعا وتوهجا، وكان هيكل قد تخلى عن المنصب بطريقة انطوت على تعريض بالسادات واتهام له بضيق الصدر والافق.

وكان منصب رئيس تحرير «الأهرام» تحديا كبيرا لكفاءة بهاء الصحافية والادارية، لا سيما ان هيكل كا قد نجح في تحويلها الى مركز من مراكز القوى في عهد ناصر. ولعله كان مركز القوة الوحيد في مصر الذي يموج بالمثقفين والادباء والمفكرين اللامعين.

وكأني ببهاء قد استعجل كثيرا في فرحته ولهفته لادارة اكبر منصب صحافي في مصر. فقد كان عليه ان يعتبر بتجربة هيكل مع السادات. كان عبد الناصر يعرف كيف يقيم علاقة كراهية مع المثقفين تنتهي بهم الى زنزانات الاعتقال، ثم يعرف عبر هيكل كيف يقيم علاقة حب معهم تسترضيهم وتستوعبهم مؤيدين ومعارضين في «الأهرام».

وقد خفف تناوب الصحافيين والمثقفين على زنزانة الاعتقال ثم على زنزانة «الاهرام» من مرارتهم ازاء ناصر. فهم ان لم يجمعوا على حبه، فقد اجمعوا على فهمه واحترامه. واشعر من خلال احاديث مع كثيرين منهم ان علاقة الاحترام قائمة الى الان بينهم وبين الغائب الكبير.

لكن علاقة الحب والكراهية كانت فوق طاقة السادات. فقد كان ذا بعد واحد. فاما ان يحب واما ان يكره. وعندما وضع بهاء في «الأهرام» كان يعيش علاقة كراهية مع الصحافة والثقافة تجسدت في «المجزرة» المعروفة التي شردت الصحافيين والمثقفين.

وقد حافظ بهاء على الكتاب والمثقفين الليبراليين في «الاهرام». لكنه لم يستطع ان يحافظ على «الاهرام» كمركز قوة ونفوذ سياسي وثقافي له كما فعل هيكل. وقد توالت المقاصل على الرؤوس، فاضطرت دفعات ودفعات من الكتاب والصحافيين والمثقفين الى الهجرة. وكان مرآهم وهم يتوزعون على الانظمة العربية محزنا. فقد تلقفتهم وطوتهم آنذاك انظمة مطلقة اشد انغلاقا وفردية وعداء للفكر والثقافة من نظام السادات.

ولعل القطيعة مع رجال الفكر والثقافة اقسى واوجع ما يصاب به نظام سياسي. وها هو نظام السادات يصل مع بهاء الى مأزقه مع هيكل. واضطر بهاء بدوره الى مغامرة المنصب والهجرة عام 1976. ولم يتورط في لعبة الانظمة المتناحرة. فقد اختار بلدا عربيا صغيرا تتمتع فيه الصحافة بقدر لا بأس به من الحرية.

لكن بهاء لم يقطع علاقة الود مع السادات، تماما كما لم يقطعها من قبل مع نظام عبد الناصر. فقدرة بهاء على تجييش الحساد والاعداء ضده شخصيا محدودة او معدومة. والسبب ان بهاء كان ودودا في علاقته الشخصية. وكان شديد التهذيب والادب مع الحكام والانظمة.

لم يكن بهاء يدخل في التفاصيل. لم يكن له موقف واضح ومحدد كغسان تويني، او كامل مروة او اللوزي، او هيكل الذي يصادق ويداري بقدر ما يخاصم ويعادي. ولذلك فانّ النقد والتحليل والتعليق عند بهاء في السياسة ينسرج معظمه في هذه الاطنان المهملة التي ينتجها سائر الصحافيين مثله الذين يؤثرون السلامة وعلاقة الود على مصارحة القارئ، برأي او بموقف.

ولئلا ننسى، فقد كانت قدرة النظام في مصر على مواجهة النقد ومراجعة الذات ايضا محدودة. ففي اشارات عامة حاول بهاء ان يمارس نقد النظام الناصري بعد سقوط الوحدة مع سورية ثم بعد الهزيمة عام 1967. وكان كل ما قاله في ادبه الشديد ينحصر في ان «طبيعة تكوين النظام» - يقصد العلاقة التنافسية بين ناصر وعامر - ثم مراكز القوى والشللية وغياب الديمقراطية والمشاركة الشعبية كانت من اسباب السقوط هنا والفشل هناك.

ثم ما لبث باب النقد ان اغلق سريعا بعد الكارثتين. ومرة اخرى، ولئلا ننسى، فقد كان بهاء يعمل في صحافة النظام ومضطرا الى الالتزام بحدود استدارة الباب عند الفتح والاغلاق.

وكان ولاء بهاء للساداتية ونقده لها اوسع واعمق من ولائه ونقده للناصرية. ومن موقعه في «الاهرام» حاول بهاء المحافظة على زخم «حركة التصحيح» بدفاعه المجيد عن «مكاسب ومنجزات الثورة» الناصرية، فاثار استياء السادات. ثم انتقد هوجة الانفتاح الاقتصادي الفالت التي اشاعت الفساد وزادت من شقاء الطبقة المحرومة. وعندما وصف الانفتاح بانه «سداح مداح» اثار ضده ساسة الانفتاح وتجاره، واخيرا لم يكن امام بهاء الا ان يغادر عندما بدأت معالم كامب ديفيد تتضح امامه.

كان بهاء اقرب موقعا ومنزلة الى السادات والساداتية، لكنه كان اكثر انسجاما مع الناصرية. فقد قبل بالنظام الناصري، واعتبره في الخمسينات «ديمقراطية موجهة» يجب «توسيعها». ثم قبل به في الستينات «نظاما اشتراكيا». لكنه الح على دور المؤسسات والتنظيمات الشعبية، ولعله كان يقصد الاحزاب، فهي «قوام الحياة السياسية» وهي «القوة المحركة واليد الدافعة في حياة اي شعب واي نظام». كان يريد «الاتحاد الاشتراكي تنظيما سياسيا يثري الحياة السياسية بالحوار والعناصر الشابة الواعية. لكن «الاشتراكية الناصرية» كانت كوكبا خاليا من الحياة.

اما رؤيته للساداتية فقد وقعت في تناقض كبير بين موقفين له. فعندما تمترس داخل اهرامها كان يراها موزعة بين ثلاثة تيارات: اتجاه يميني، و«اتجاه نحو التجميد» يريد المحافظة على مكاسب مراكز القوى. ثم اتجاه يطالب بالتغيير.

وبهاء هنا كهيكل. فقد كانا يعتقدان ان الساداتية حليفة مع التيارين الاول والثالث ضد التيار الثاني. وكأنهما بذلك كانا يريدان مصالحة اليمين والوسط ضد تيار السلطوية الناصرية الذي سقط بسقوط علي صبري وجماعته.

هذا الموقف الموالي والمساير الذي اتخذه بهاء من داخل النظام يناقض تماما موقفه الناقد وهو خارج النظام، وان لم يبلغ قسوة هيكل في نقد السادات. ويبدو التناقض واضحا بين موقف الموالاة السابق وموقف اللوم والمعارضة في كتاب بهاء عن «حواراته» مع السادات.

وكان السادات قد استدعى بهاء من الكويت ليقف على رأيه في الوضع. وكانت التظاهرات الشعبية قد سارت في عام 1977 تسأل «بطل العبور» عن طعام «الفطور». وقد اطلق السادات على الانفجار الشعبي آنذاك وصف «انتفاضة الحرامية».

هنا يلوم بهاء رئيسه الراحل لوما شديدا. ويقول انه نهج اسلوب «القمع والاجراءات الاستثنائية»، ولم يأخذ بنصيحتي في «الاعتراف بالخطأ الذي وقع، ونسيان ما فات، ومواجهة المستقبل بخطة جديدة» تعالج بعض جذور الازمة الاجتماعية والاقتصادية. وبهاء في ذلك يوحي بان رفض نصيحته الذي ادى بالسادات الى مصيره المأسوي.

وتبلغ جرأة بهاء ذروتها عندما يلوم السادات، دون ان يسميه، على مزاجيته وتقلباته الحادة: «...لا يملك المرء الا ان يسجل ان الحاكم مهما كانت جذوره الشعبية، الا ان ما يحاط به من طقوس ونفاق تقيم حوله طبقة شمعية عازلة تبعده عن فهم التغيرات الاجتماعية، حتى تلك التي شارك في صنعها».

كان بهاء على حق. لكن الاوان كان قد فات. فقد بلغ الصحافي المؤدب والمهذب الذروة في جرأة اللوم والتوبيخ... بعد رحيل الرئيس.

ليس كل صحافي يملك عمودا فقريا. وكان لبهاء لا شك عمود فقري. لكنه كان كصحته رقيق العود. ولست الوم بهاء على ادبه الشديد الذي يبلغ درجة الخجل والحياء في نقد الناصرية والساداتية، ذلك اني افهم تماما «قلة حيلة» الصحافي في موقع المسؤولية الكبيرة امام سعة حيلة الحاكم في نظام مطلق.

لكن سعة حيلة احمد بهاء الدين امام السلطات والنظام لم تتجل في صحافته، وانما في موقفه كمثقف ومفكر. ولعل من الواجب ان نرى كيف «اخذ راحته»، تماما في معالجة مأزق السلطة مع الشرعية انطلاقا من مأزقه وعذابه مع الناصرية والساداتية.

مشاهد جديدة في السياسة الدولية

أحمد حمروش

توقف اندفاع الولايات المتحدة لضرب العراق بمزيد من الصواريخ رغم استمرار حشد القوات الجوية الحديثة على حاملات الطائرات في مياه الخليج، أو بعض الدول المجاورة... وجاء هذا التوقف نتيجة عاملين: اولهما اعلان العراق تعليق رد الفعل العسكري على الهجمات الاميركية، وثانيهما عدم تطابق موقف عدد من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن مع الموقف الاميركي.

والظاهرة التي تلفت النظر هي الرابطة التي تربط بين الموقف الجديد الذي اعلنه العراق وبين التصريحات التي اعلنها المسؤولون في روسيا وفرنسا والصين.

موقف العراق الذي اعلن فيه الالتزام بعدم رد الفعل العسكري على الهجمات الاميركية يعتبر جديدا في السياسة العراقية التي تحرص على أن تكون سيادتها مستقرة على كامل أرض العراق وهو ما دفعها الى الاستجابة لطلبات البارزاني لمساعدته في دخول اربيل... والجديد هو اعلان المتحدث الرسمي العراقي ان القرار جاء استجابة لمبادرة القيادة الروسية، وهو امر يظهر الرابطة التي اصبحت تربط بين الموقف العراقي وموقف روسيا والصين ومعظم دول الاتحاد الاوروبي.

وعودة الى التاريخ القريب تظهر ان القيادة العراقية لم تستجب الى رجاء ونصح القوى الصديقة التي حاولت انقاذ العراق من خطر التحالف العسكري بعد غزوها الكويت يوم 2 أغسطس (آب) 1990... ويذكر أن يفجيني بريماكوف وزير خارجية روسيا الآن كان له دور في محاولة اقناع القيادة العراقية بضرورة سحب قواتها من الكويت، وانه زار بغداد اكثر من مرة عندما كان مسؤولا عن المخابرات الخارجية في عهد الاتحاد السوفياتي، وشاءت الظروف ان التقي معه وقتها في القاهرة، ولمست منه الجزع والدهشة من عدم استجابة القيادة العراقية لفكرة الانسحاب، بينما كان خطر العدوان يزداد اقترابا ووضوحا في الأفق.

ولذا تعتبر الاستجابة العراقية للمبادرة الروسية ظاهرة تستحق الرصد، لان الدور المؤثر الذي قام به الاتحاد السوفياتي في عهد الحرب الباردة كان قد انحسر، والدور الذي قام به عند الدعوة الى مؤتمر مدريد وخطاب بوش وجورباتشوف في حفل الافتتاح كان قد ضمر وأصبح شكليا، لان المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الشعب الروسي وشعوب جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق كانت وما زالت من القسوة والمرارة الى الحد الذي يدفع المسؤولين الى الانكباب على المشاكل الداخلية أساسا، وعدم محاولة التعرض للموقف الاميركي الذي يستهدف لعب دور البطولة الأولى في السياسة الدولية.

عودة روسيا إذن الى لعب دور مؤثر في سياسة الشرق الأوسط هو امر يتجاوب مع سياستها الخارجية الجديدة في عهد بريماكوف التي تحرص على الاستفادة من علاقات الصداقة القديمة مع كثير من دول المنطقة ومنها العراق... وتحرص أيضا على ان تلعب دورا يتوازن مع قدراتها النووية ومع كونها كانت احدى الدولتين العظميين في العالم لمدة 45 عاما تقريبا.

ومع ذلك فإن الماضي لا يعود، والتاريخ لا يكرر نفسه... وتلميح بريماكوف الى احتمال استخدام الفيتو في مجلس الامن اذا طلبت اميركا توقيع مزيد من العقوبات على العراق... يتوازن مع تصريح بعض المسؤولين في الخارجية الروسية عند زيارة رياض القيسي نائب وزير الخارجية العراقي الى موسكو من ان الزيارة وما يدور فيها من محادثات ليست موجهة لاميركا، وان روسيا سوف تقوم بتبليغ جميع الدول في مجلس الأمن فحوى المحادثات.

وهكذا لا تتطلع روسيا الى لعب دورها السابق في عهد الاتحاد السوفياتي عندما كانت تؤدي دور البطولة المتوازنة مع اميركا... ولكنها ايضا لا تريد ان تلعب دور كومبارس في السياسة الدولية.

والصين ودول الاتحاد الاوروبي لا تريد ايضا ان تلعب دور الكومبارس... وقد رفعت ازمة ضرب العراق بالصواريخ الاميركية الستار عن مشهد جديد في السياسة الدولية، فالى جانب روسيا التي قبلت بغداد مبادرتها وعلقت رد فعلها العسكري على الهجمات الاميركية، فإن الصين واضحة في موقفها من عدم احقية اميركا في ضرب العراق بالصواريخ او غيرها دون أخذ موافقة مجلس الأمن... وفرنسا اعلنت ان موقف العراق الجديد يعتبر دلالة على رغبة في المصالحة تستحق الاعتبار، وعدم مشاركة وزير الدفاع الفرنسي في المؤتمر الصحافي الذي عقده وزيرا الدفاع الاميركي والبريطاني في لندن بعد لقائهما المشترك، هو دليل على رغبة فرنسا في اتخاذ موقف متميز لايجنح الى مهادنة العراق او محاولة الضغط عليه بأساليب تبعث على الانفعال والاستفزاز. وليس مشهد العراق هو المشهد الوحيد في السياسة الدولية والذي يظهر ان دولا اخرى قد بدأت تلعب ادوارا مؤثرة الى جانب اميركا.

واذا انتقلنا من العراق الى فلسطين لوجدنا ان وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الذي يرأس وفد الترويكا الاوروبية قد أعرب عن نيته زيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية رغم طلبات دافيد ليفي وزير خارجية اسرائيل الملحة لعدم القيام بهذه الزيارة تم اقتراحه بعد ذلك على الحكومة الاسرائيلية ان تغض النظر عن هذه الزيارة، وذلك بعد قرار وزراء خارجية دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة في 15 يوليو (تموز) الماضي ببروكسل بأن تشمل كل زيارة رسمية للاتحاد الاوروبي الى اسرائيل زيارة «بيت الشرق» وذلك بعد انصياع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت للضغوط الاسرائيلية والغى زيارته لبيت الشرق قبل قرار وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي.

هذا المشهد الصغير الى جانب مشهد العراق، يرفع الستار عن مشاهد جديدة في السياسة الدولية تظهر ان البطولة لم تعد مفردة، وان «المونودراما» لم تعد واردة... وان الاحداث هي التي سوف ترسم مشاهد المستقبل... وهي احداث نأمل الا تجنح الى التطرف الذي يبدد كل أمل في الوصول الى حلول سلمية تحقق السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الاوسط.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

القديم والجديد.. في توصيات أميركية

● اقتراح فريق عمل اميركي للغة سلام اسرائيلية «جديدة» لا يخرج في طروحاته عن لغة «قديمة» كانت مقبولة في عهد الحرب الباردة

اقتراح فريق العمل الاميركي الذي يرأسه ريتشارد بيرل - المساعد السابق لوزير الدفاع في ادارة ريجان وأحد مستشاري المرشح الجمهوري بوب دول - على اسرائيل اعتماد «لغة جديدة» في مقاربتها للسلام قد لا يترجم الى سياسة اسرائيلية - أميركية حيال الشرق الأوسط حتى في حال فوز بوب دول بانتخابات الرئاسة المقبلة... رغم ما اظهره خطاب «المرشح» بوب دول السياسي من تجاوب مع بعض طروحات هذا الاقتراح.

مع ذلك يصعب التقليل من خطورة توصيات الورقة الاستراتيجية التي وضعها فريق العمل الاميركي (ونشرتها «الشرق الأوسط» في عدد 1996/9/23) فمجرد طرح «طريقة جديدة» لفهم السلام بعد انقضاء حوالي خمس سنوات على تجربة التفاوض على هذا السلام يعتبر، بحد ذاته، استعداداً للتراجع ليس فقط عن المفهوم الاميركي للسلام بل وعن المفهوم الدولي لهذا السلام وبالتالي تنكراً للشرعية الدولية الأولى التي حددت عبر قراراتها 242 و338 و425 اطار سلام الشرق الأوسط.

توصي الدراسة الأميركية بوضوح بتحويل مفاوضات السلام الى مجرد تجربة في الجدل السياسي العقيم اي ان تصبح هذه المفاوضات، في حال استئنافها، «وسيلة لا غاية» بداعي ان عملية السلام التي قادها حزب العمل «قوضت أسس اسرائيل وأدت الى عجز استراتيجي». وانطلاقاً من هذه الفرضية تقترح الدراسة على اسرائيل تطبيق «السلام عبر القوة» وبموازاتها صياغة علاقة جديدة مع الولايات المتحدة «لا تصادر حق سيادة اسرائيل في ادارة سياستها الخاصة بأمنها القومي». وتحقيقاً لهذه الغاية توصي الدراسة بتطبيق نموذج الحرب الباردة في عهد الرئيس ريجان على منطقة الشرق الاوسط.

من الواضح ان طروحات فريق العمل الاميركي تعكس مفهوماً استراتيجياً يستند في «فلسفته» على معطيات مرحلة الحرب الباردة ويبني مبرراته للعلاقة الاميركية - الاسرائيلية «الجديدة» على معطيات كانت سائدة - ومقنعة من وجهة نظر اميركية - إبان عهد الاستقطاب الدولي الثنائي.

على هذا الصعيد «جديد» فريق العمل الاميركي «قديم» في مفاهيمه وغير واقعي في تخطيطه فالعودة الى تحالف اميركي - اسرائيلي يعيد اجواء الحرب الباردة الى الشرق الأوسط في غياب المبررات الدولية لهذا التحالف هو بمثابة دفع واشنطن الى موقف استعداء مجاني للعالم العربي والى تعريض مصالحها الحيوية للخطر في منطقة لا تخفى على احد اهميتها الاقتصادية والاستراتيجية. واذا كان هذا التحالف يساوي، في نظر فريق العمل الاميركي، علاقة الولايات المتحدة بالعالم العربي فما عجز عن تبيانه الفريق المذكور هو «البديل» الاسرائيلي لهذه العلاقة بعد انتفاء الحاجة الى «حاملة طائرات ثابتة» في وجه النفوذ السوفياتي البائد.

باختصار قد تكون الدراسة الاميركية غفلت عن مقارنة «مكاسب» التحالف مع اسرائيل ليكودية وعدائية في الشرق الأوسط بمساوئ تعريض المصالح الاميركية في العالم العربي للخطر. الا ان هذه المقارنة لا تحتاج الى اكثر من نظرة سريعة من فريق عمل آخر... ولكن بعيد النظر هذه المرة.

«الشرق الأوسط»

* * *

دبلوماسية «أبناء العم»

● لم تسفر زيارة عرفات إلى المانيا عن النتائج الاقتصادية التي كان يتوخاها، اذ نصحه «ابناء العم» بالتعاون الاقتصادي مع اسرائيل

قام الرئيس ياسر عرفات في الآونة الاخيرة بزيارات دولية كثيفة الى اكثر من دولة والى اكثر من مؤتمر، ولكن زيارته الى المانيا كانت اكثر الزيارات اهمية بالنسبة اليه، اذ كان يأمل ان تسفر عن زيادة في الدعم الاقتصادي الالماني لسلطة الحكم الذاتي. ومن اجل انجاح هذه الزيارة سعى عرفات الى ان يتضمن برنامجه لقاء مع الجالية اليهودية في المانيا انسجاما مع النصائح الكثيرة التي تقدم اليه، وتقول كلها ان العلاقات مع يهود العالم هي المفتاح للمساعدات الاقتصادية. وهكذا التقى عرفات مع يهود المانيا وخاطبهم قائلا «نحن ابناء عمومة» ونحن نجتمع كعائلة واحدة» وبعد هذه المجاملات بدأ البحث الجدي، فماذا قال اليهود لعرفات؟ وماذا قال المسؤولون الالمان؟

لقد التقى عرفات مع (ايغناتس بوبيس) رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا، والتقى مع (موريتس نيومان) رئيس الطائفة اليهودية في ولاية (هسن) التي وجهت له دعوة الزيارة. دعا (بوبيس) عرفات الى غض النظر عن المسائل السياسية، والتركيز على المسائل الاقتصادية، وهي نصيحة بدأها شيمعون بيريس حين كان وزيرا للخارجية، وواصلها رئيس الوزراء اسحق رابين، وهي تصل الآن الى ذروتها في عهد بنيامين نتنياهو، ويروج لها يهود العالم الذين يخاطبهم عرفات بمودة على انهم «ابناء عمومتنا».

قال (بوبيس) لعرفات: ان اسرائيل والفلسطينيين شركاء في مجال اقامة الاستقرار الاقتصادي... ومن دون الاستقرار الاقتصادي لن يكون هناك سلام دائم، ثم وجه الكلام الى عرفات مباشرة ودعاه الى «البحث عن التعاون الاقتصادي مع اسرائيل، وعدم الخوف من الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية على الفلسطينيين»، واكد (بوبيس) لعرفات ان نتنياهو يريد السلام في المنطقة.

اما في اللقاء مع المسؤولين الالمان، فقد حثهم عرفات على زيادة الاستثمار في مناطق الحكم الذاتي، ولكن جوابهم كان مخيبا للآمال. قال له (فرانك نياتهامر) رئيس غرفة التجارة والصناعة في مدينة فرانكفورت انه «في ظل الوضع السياسي الحالي، وبسبب عدم وجود ضمانات كافية للاستثمار، سيكون من الوهم انتظار قيام شركات المانية خاصة باستثمارات طويلة المدى في الاراضي الفلسطينية».

وفي اللحظة نفسها التي كان فيها المسؤولون اليهود ينصحون عرفات بقبول الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية، وكان فيها رجال الاعمال الالمان يقولون صراحة بان طلب المزيد من الاستثمارات «هو وهم» كان بنيامين نتنياهو يعلن في مقابلة مع مجلة فرنسية، رفضه لقيام دولة فلسطينية، لانها حسب قوله «ستسيطر على احتياط اسرائيل من المياه، وستسيطر على مجالها الجوي». ان احتياط اسرائيل من المياه الذي يتحدث عنه نتنياهو هو مياه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية، والمجال الجوي الاسرائيلي هو المجال الجوي الفلسطيني ونتنياهو يتحدث عنهما ويعتبرهما سلفا ملكية اسرائيلية.

هل تكفي كل هذه الوقائع لتقنع السلطة الفلسطينية بان اسلوب مفاوضات اوسلو لن يقود الى اي نتيجة مجدية؟ وهل تكفي كل هذه الوقائع لتقنع السلطة الفلسطينية بانها تحتاج الى خطة تفاوضية جديدة؟ وهل تكفي كل هذه الوقائع لتقنع السلطة الفلسطينية بان نظرية «ابناء العم» ليست نظرية مجدية ولا مفيدة؟ هل تكفي كل هذه الوقائع لتقنع السلطة الفلسطينية على الاقل. بوقف التعاون الامني (الرائع والمنسجم والمتنامي) مع اسرائيل؟

هل... هل... هل... الله أعلم.

بلال الحسن

* * *

الهجرات وآثارها الديموغرافية

● تتعرض دولة الإمارات العربية المتحدة الى تغييرات ديموغرافية أثرت على الثقافة الوطنية وتركيبة السكان

دولة الامارات العربية المتحدة، التي تعرضت الى تغييرات ديموغرافية كبيرة في السنوات الاخيرة، قررت اخيرا اتخاذ الخطوات الضرورية لتعديل هذا الوضع حيث يشكل الاجانب، حسب تقديرات غير رسمية، نحو 80% من سكان البلاد.

والواقع ان الثقافات الوافدة بدأت تغطي وتطغى على الثقافات الوطنية بسبب الهجرات الكثيرة المتلاحقة، سواء كانت مشروعة او غير مشروعة. وهنا يكمن الخطر، اذ ان ثقافات الدول العربية الغنية التي تستقبل اعداداً كبيرة من الاجانب ربما تزوى وتندثر اذا لم تتم معالجة الوضع بصورة حاسمة.

وفي اطار هذا التوجه، وبالنظر الى عدة عوامل اخرى، منها على سبيل المثال ازدياد معدل الجريمة، قررت دولة الامارات العربية المتحدة اعادة التوازن الى التركيبة السكانية واعلنت فترة عفو عام عن كل الاجانب المتخلفين والمقيمين بطريقة غير مشروعة لمغادرة البلاد وكان العفو في البداية يقتصر فقط على الذين تخلفوا بعد انتهاء مدة زيارتهم، لكن مجلس الوزراء الاتحادي كان كريما واستجاب للنداءات المختلفة التي طالبت بان يشمل العفو ايضا المهاجرين الذين دخلوا البلاد بطرق غير مشروعة.

واعطت السلطات المختصة في الدولة المقيمين بطرق غير مشروعة والمتخلفين مهلة حتى الثلاثين من سبتمبر (ايلول) الحالي للمغادرة، ولكن وبالنظر الى ضخامة اعداد المتخلفين والمقيمين بطرق غير نظامية، خاصة من الهند وباكستان، فان هذا التاريخ لا يبدو انه سيمكنهم من المغادرة. وبالفعل قام عدد من سفراء الدول التي جاء منها هؤلاء المهاجرون ببذل المساعي لدى السلطات المختصة لتمديد فترة العفو وتمديد التاريخ المحدد للمغادرة الى ما بعد الثلاثين من سبتمبر.

وعلى اية حال فان الانباء الواردة من دولة الامارات العربية المتحدة تشير الى ان السلطات المعنية قد لا تستجيب لطلب السفراء بتمديد فترة العفو والمغادرة على اعتبار ان هذا الامر قد تمت دراسته وجرى الاعداد له بصورة جيدة.

ومن جهتها تقول شركات الطيران ووكالات السفر والسياحة انه من المستحيل مغادرة كل الاجانب قبل الثلاثين من سبتمبر لعدم توفر الاماكن الكافية بالطائرات.

على هذا اذا استجابت السلطات المعنية بالدولة الى طلب تمديد فترة العفو بمدى زمني معقول، فان هذه البادرة سينظر اليها على اعتبار انها موقف انساني جديد تسجله دولة الامارات العربية المتحدة في سجلها الانساني الناصع.

واذا تم هذا الامر، فان اي تأخير في المغادرة من قبل المقيمين بطرق غير نظامية لا يجب ان يحتمل لان الكرم له حدود وواجب الضيافة له قواعد واصول.

خالد عبد الرحيم المعينا

No. 6510 - Tuesday 24/9/1996 ● العـــدد 6510 ـ الثـــلاثـاء 1996/9/24

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ (٢٦٥)﴾ البقرة / صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول
[illegible]	4.52	4.51	4.07	4.22	5.17	4.20	4.48	4.42	4.18	4.54	4.10	3.53	4.35	4.39	5.03	4.20	6.21
[illegible]	6.10	6.11	5.28	5.42	6.44	5.50	6.14	6.09	5.37	6.14	5.27	5.23	5.55	5.49	6.26	5.50	7.52
[illegible]	12.13	12.14	11.33	11.45	12.47	11.42	12.24	12.18	11.40	12.23	11.30	11.36	12.02	12.07	12.29	12.01	1.58
[illegible]	3.37	3.39	2.59	3.11	4.14	3.03	3.46	5.37	3.07	3.48	2.56	3.00	3.39	3.07	3.56	3.31	5.22
[illegible]	6.16	6.17	5.36	5.48	6.50	5.50	6.25	6.15	5.43	6.21	5.32	5.33	6.06	6.09	6.29	6.01	8.01
[illegible]	7.46	7.47	6.52	7.18	8.07	6.55	7.50	7.40	7.00	7.51	6.47	7.03	7.31	7.09	7.53	7.21	9.27

	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	4.11	5.46	5.20	6.01	5.26	5.53	6.33	5.46	5.05	5.17	5.36	4.58	5.20	5.51	5.13	5.28
[illegible]	5.35	7.12	6.50	7.39	6.58	7.31	8.03	7.24	6.43	6.54	7.13	6.35	6.57	7.28	6.44	6.57
[illegible]	11.40	1.19	12.54	1.44	1.04	1.36	2.08	1.29	12.48	1.00	1.19	12.41	1.03	1.34	12.49	1.02
[illegible]	3.06	4.44	4.11	5.03	4.37	4.52	5.23	4.50	4.07	4.15	4.36	3.46	4.14	4.49	4.14	4.27
[illegible]	5.43	7.22	6.56	8.48	7.07	7.40	8.12	7.32	6.52	7.04	7.22	6.45	7.07	7.38	6.53	7.05
[illegible]	7.02	8.44	8.26	9.19	8.34	9.11	9.37	9.04	8.23	8.35	8.54	8.17	8.39	9.09	8.18	8.28

وما ينطق عن الهوى

عن أبي سلمة: أن ربيعة بن كعب الأسلمي رضي الله عنه، أخبره أنه كان يبيت عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول، من الليل: «سبحان الله رب العالمين» الهوى. ثم يقول: «سبحان الله وبحمده».

دعاء اليوم

ألف اللهم على الخير قلوبنا، وأصلح ذات بيننا، واهدنا سبل السلام، ونجنا من الظلمات الى النور، وجنبنا الفواحش والفتن، ما ظهر منها وما بطن.

تبحث 46 مشروعا منها حماية تراث «موستار» الإسلامي

مؤسسات الإغاثة الإسلامية تجتمع في سراييفو لإعادة إعمار البوسنة

القاهرة: من محمود بيومي

قررت مؤسسات الاغاثة الاسلامية الاعضاء بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة عقد اجتماع في مدينة «سراييفو» عاصمة البوسنة والهرسك قبل نهاية العام الحالي لبحث الاحتياجات التي يتطلبها اعمار مدن البوسنة والهرسك والمؤسسات الثقافية وترميم المساجد وبناء المدارس والمعاهد الاسلامية التي دمرت خلال العدوان الصربي.. مع اعطاء اولوية لاعمار مدينة «موستار» التاريخية وذلك في نطاق الخطة الدولية لاعمار مدن البوسنة والهرسك وذلك تنفيذا لقرار صادر بهذا الشأن في اجتماعات المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الأخيرة في مدينة القاهرة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي التي استعرضت التدمير الذي احدثته الحرب في البوسنة والهرسك من تخريب كل المؤسسات الدعوية والتعليمية ومعالم التراث الإسلامي الحضاري بالاضافة الى تخريب المصانع والمطارات والجسور والطرق ومحطات المياه والكهرباء والمستشفيات.

مدينة موستار

واستعرض المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة الجهود الدولية التي استهدفت اعادة بناء واعمار المدن الاسلامية في البوسنة والهرسك خاصة جلسات العمل الدولية التي عقدت في مدينة «اسطنبول» بتركيا.. والتي استقر الراي فيها على البدء في اعمار مدينة «موستار» تمهيدا لاعمار باقي المدن والمؤسسات التي تعرضت للعدوان الصربي.. حيث شارك في جلسات العمل الدولية بمدينة اسطنبول 39 عالما وخبيرا و32 من كبار المتخصصين في العمارة واساتذة كليات العمارة والهندسة في العالم.

وقد تم تصنيف الوثائق استعدادا لاعادة بناء واعمار اهم المدن في البوسنة والهرسك.. كما تم تشكيل لجان عمل ركزت على احد جوانب مشروع الاعمار.. وتاتي هذه المشاركة تعبيرا عن الرغبة في اعادة المدن والمؤسسات بالبوسنة والهرسك الى ما كانت عليه قبل بداية العدوان الصربي.. وتشارك في دعم مشروع اعمار مدن البوسنة والهرسك جامعات ومؤسسات اسلامية عالمية.. حيث لقي موضوع المساعدة الدولية لاعادة اعمار البوسنة والهرسك اهتماما عالميا.. حيث كان التراث الاسلامي المعماري هدفا مستمرا للعدوان الصربي.

المؤسسات الإسلامية

تشارك في اجتماع مؤسسات الاغاثة الاسلامية المقرر عقده في مدينة سراييفو.. هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بجدة وصندوق التضامن الاسلامي بجدة ولجنة الاغاثة الكويتية والهيئة الخيرية الاسلامية العالمية بالكويت والاتحاد العالمي للجمعيات الطبية الاسلامية بالأردن ولجنة الاغاثة الانسانية بالقاهرة ومنظمة الدعوة الاسلامية بالسودان والوكالة الاسلامية للاغاثة بالخرطوم والاتحاد الدولي للبنوك الاسلامية بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة.. وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات مع اللجنة الدائمة للتمويل والاستثمار بالمجلس.

حماية التراث الإسلامي

وعلمت «الشرق الأوسط» من مصادر مسؤولة بالمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة.. ان مشروع منظمات الاغاثة الاسلامية يتلخص في ضرورة الحفاظ على التراث الاسلامي الحضاري في البوسنة والهرسك.. والتجاوب مع المشروع الدولي للبدء باعمار مدينة «موستار» والحفاظ على تراثها المعماري الذي يجمع العديد من الحضارات ويرجع الى الف عام مضت «وضع نظام عمل لصيانة المدن الاسلامية واقامة شبكة اسلامية عالمية تضم المؤسسات البارزة التي تعمل في مجال الاعمار.. وتكوين فريق عمل اسلامي يضم اساتذة كليات الهندسة في جامعات العالم الاسلامي للعمل في نطاق الفريق الدولي الذي يعمل في اعمار مدن البوسنة والهرسك.

واضافت المصادر ان اتحاد المنظمات الهندسية للدول الاسلامية بالقاهرة.. قد اعد فريقا من المهندسين في كل التخصصات ووضع خطة لعرضها على الفريق الدولي العامل في مجال اعمار البوسنة والهرسك.. يتضمن استغلال التكنولوجيا المحلية في اعمار مدينة موستار والمدن البوسنية.

ويبلغ عدد المشروعات المطروحة والتي يجري تنفيذها بطريقة مرحلية في اطار الخطة الدولية لاعادة اعمار مدينة «موستار» 46 مشروعا وقد خصصت الفترة من 23 يوليو (تموز) وحتى 23 اغسطس (آب) العام الحالي لمناقشة البحوث والدراسات والتصميمات الهندسية المقدمة من الجهات المشاركة في اعمار البوسنة والهرسك.. وقد اصدر مركز البحوث للتاريخ والثقافة الاسلامية باسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي وثيقة تضمنت جميع الدراسات والبحوث والدراسات الميدانية بشأن اعادة اعمار التراث الاسلامي الحضاري في البوسنة والهرسك.

نجاح الجهود الإسلامية

ومن جهة اخرى جرى تكثيف الجهود الاسلامية للبدء في مشروع اعمار مدن البوسنة والهرسك خاصة مدينة «موستار» واعتمدت هذه الجهود على ركائز مرحلية بدات باعداد الدراسات والتصميمات الهندسية. حيث تم الانتهاء من هذه المرحلة في عام 1994، ثم النجاح في تكوين فريق دولي يضم اساتذة كليات العمارة والهندسة في العالم وتدريس التراث الاسلامي في المناهج الدراسية بهذه الكليات وقد تحقق ذلك في العام الماضي اما المرحلة الثالثة فتضمنت تامين الدعم الدولي المستمر لاعمار البوسنة والهرسك... وتجميع الوثائق التاريخية حول مدينة «موستار» مثل الخرائط والصور والافلام.. واعداد دراسات مماثلة حول باقي مدن البوسنة والهرسك والتي بدات في بداية هذا العام.

ساحة العمل الإسلامي

في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» قال مدير عام المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بالقاهرة توفيق الشريف ان المنظمات الاسلامية الخيرية العالمية رغم تشابه رسالتها واهدافها.. كانت تعمل في عزلة عن بعضها البعض.. والآن جمعتها ساحة عمل مشتركة بسبب التنسيق وتنظيم العمل الخيري في الساحة العالمية.. ومنظمات الاغاثة الاسلامية العالمية الأعضاء بالمجلس لديها تصميم قوي وحازم على نجاح اول عمل من نوعه في نطاق توحيد العمل الاسلامي والتنسيق الواعي بين هذه المؤسسات.. لخدمة رسالة الاسلام والدفاع عن قضايا المسلمين.. ومشاركة المؤسسات الاسلامية العاملة في مجال الاغاثة في اعادة بناء واعمار مدن البوسنة والهرسك يجسد المعنى القرآني الكريم بان المسلمين امة واحدة.

من عيون التراث

مكارم الأخلاق

قالت عائشة رضي الله عنها: مكارم الاخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق اللسان، واداء الامانة، وصلة الرحم، والمكافاة بالصنيع، وبذل المعروف، وحفظ الذمام للجار، وحفظ الذمام للصاحب، وقرى الضيف، واسمهن الحياء. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الحياء شعبة من الايمان» وقال عليه الصلاة والسلام: «ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى: اذا لم تستح فاصنع ما شئت» وقال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه: من كسا بالحياء ثوبه لم ير الناس عيبه. وعن زيد بن علي عن ابائه يرفعونه: من لم يستح فهو كافر. وقال ابو موسى الاشعري رضي الله عنه: اني لادخل البيت المظلم اغتسل فيه من الجنابة فاحني فيه صلبي حياء من ربي. وقال بعضهم: الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء. وقال الخواص: ان العباد عملوا على اربع منازل: على الخوف والرجاء، والتعظيم والحياء فارفعها منزلة الحياء لما ايقنوا ان الله يراهم على كل حال. قالوا سواء علينا رأيناه او رانا. وكان الحاجز لهم عن معاصيه الحياء منه. ويقال: القناعة دليل الامانة، والامانة دليل الشكر. والشكر دليل الزيادة. والزيادة دليل بقاء النعمة، والحياء دليل الخير كله.

* * *

أفضل العبادة التواضع

قال الله تعالى «واخفض جناحك للمؤمنين». سورة الحجر ـ الآية 88 ـ وقال تعالى: «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين». سورة القصص ـ الآية 83.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «افضل العبادة التواضع». وقال صلى الله عليه وسلم: «ولا ترفعوني فوق قدري فتقولوا فيّ ما قالت النصارى في المسيح. فإن الله عز وجل اتخذني عبدا قبل ان يتخذني رسولا». واتاه صلى الله عليه وسلم رجل فاخذته رعدة. فقال صلى الله عليه وسلم له: «هون عليك، فإني لست بملك، انما انا ابن امراة من قريش تاكل القديد».

وكان صلى الله عليه وسلم يرقع ثوبه، ويخصف نعله، ويخدم من في مهنة اهله، ولم يكن متكبرا. ولا متجبرا. اشد الناس حياء واكثرهم تواضعا. وكان اذا حدث بشيء مما اتاه الله تعالى قال ولا فخر. وقال صلى الله عليه وسلم: «ان العفو لا يزيد العبد الا عزا فاعفوا يعزكم الله، وان التواضع لا يزيد العبد الا رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وان الصدقة لا تزيد المال الا نماء فتصدقوا يزدكم الله».

وقال عدي بن ارطاة لاياس بن معاوية انك لسريع المشية. قال ذلك ابعد من الكبر. واسرع في الحاجة.

وخرج معاوية على ابن الزبير وابن عامر فقام ابن عامر، وجلس ابن الزبير. فقال معاوية لابن عامر: اجلس، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «من احب ان يتمثل له الناس قياما فليتبوا مقعده في النار».

وقيل: التواضع سلم الشرف.

ولبس مطرف بن عبد الله الصوف وجلس مع المساكين فقيل له في ذلك، فقال: ان ابي كان جبارا فاحببت ان اتواضع لربي لعله ان يخفف عن ابي تجبره. وقال مجاهد: ان الله تعالى لما اغرق قوم نوح، شمخت الجبال، وتواضع الجودي فرفعه فوق الجبال وجعل قرار السفينة عليه.

وقال الله تعالى لموسى عليه السلام: هل تعرف لم كلمتك من بين الناس. قال لا يا رب. قال: لانى رأيتك تتمرغ بين يدي في التراب تواضعا لي.

وقيل: من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس.

وقال ابو مسلم صاحب «الذخيرة»: ما تاه الا وضيع، ولا فاخر الا لقيط. وكل من تواضع لله رفعه الله فسبحان من تواضع كل شيء لعز جبروت عظمته. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

من «الذخيرة» لأبي مسلم

العـدد 6510 ـ الثلاثاء 1996/9/24 ● No. 6510 - Tuesday 24/9/1996

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



وزير المالية التونسي:

بورصة تونس تبدأ التعامل الالكتروني نهاية أكتوبر وتسعى لإدراج مائة شركة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن النوري الزرقاطي وزير المالية التونسي ان التعامل الالكتروني في عمليات التداول من بورصة تونس سوف ينطلق في الاسبوع الاخير من شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم.

ودعا الزرقاطي امس لدى افتتاحه ندوة نظمتها جمعية الوسطاء في البورصة التونسية حول التنظيم العام الجديد لبورصة الاوراق المالية في تونس الى احترام المواعيد المحددة، خاصة في ما يتعلق ببداية التسعير الالكتروني.. ومؤكدا على اهمية هذا الاجراء في اضفاء مزيد من الشفافية على عمليات التداول بالبورصة بادخال الاعلامية «الكومبيوتر» وتامين مصالح المدخرين.

واكد الوزير التونسي على اهمية دور البورصة في استقطاب الادخار الوطني اذ تعتبر البورصة احسن ادخار على المدى المتوسط والطويل.. وقال ان وجود سوق مالية حقيقية يستوجب تطوير مستوى العرض من خلال تكثيف عدد الشركات المدرجة في البورصة.. وذكر في هذا السياق ان الهدف في الامد القصير يتمثل في ادراج 100 شركة بالبورصة.

وطبقا لمعلومات «الشرق الاوسط» فانه بعد ان تم تركيز المعدات اللازمة للشكل الجديد لاعادة تنظيم بورصة تونس وفي انتظار دخول التسعير الالكتروني حيز التطبيق، فانه يجري اعداد القواعد التنظيمية الجديدة للتعامل في البورصة، حيث تنطلق خلال الاسبوع الاول من شهر اكتوبر دراسات لتدريب المتعاملين في البورصة من وسطاء وكوادر للتدرب على النظام الالكتروني الجديد في حين يخصص الاسبوعان الثاني والثالث من نفس الشهر المذكور لتدريب الوسطاء على التسعير الالكتروني في اطار مشابه لما سيكون عليه العمل بالنظام الجديد.

وبمقتضى قانون 94 المتعلق باعادة تنظيم السوق المالية الجديدة يشتمل النظام العام الجديد ببورصة تونس على جملة من القواعد التفصيلية تحدد كيفية التعامل بالبورصة في عمليات البيع والشراء وفي عمليات ادراج الشركات بالبورصة وتنظيم علاقة الوسطاء بحرفائهم وعلاقتهم بالسوق وبهيئة السوق المالية.

وطبقا لنفس المعلومات فإن انشاء صندوق «ضمان السوق» الذي شد اهتمام الوسطاء بالبورصة يعتبر من ابرز ما جاء في النظام الجديد، اذ يرمي الى توفير مزيد من الضمانات للمستثمرين، وخاصة الاجانب كما يعد اداة لمزيد من حماية السوق.

ويذكر ان تمويل هذا الصندوق المشار اليه سيكون بالاساس عبر مساهمات اولية يدفعها الوسطاء واخرى مرتبطة بالخطر الذي قد يتعرض له الوسيط في السوق.

وقال حمزة الكناني رئيس جمعية الوسطاء بالبورصة في تصريح له ان اهم القواعد التي نص عليها النظام العام الجديد للبورصة والمتمثلة خاصة في اضافة طريقة جديدة لادراج الشركات بالتسعيرة الدائمة تتمثل في بيع الاسهم عن طريق المزاد العلني، مما سيمكن من تداول الاسهم بسعر موحد. وذلك الى جانب الطريقتين المعهودتين في التعامل.

بعد رفع الحصانة عن نواب حصلوا على قروض بدون ضمانات

«المركزي المصري» يجري مراجعة شاملة للاقتراض من النظام المصرفي

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

يقوم الجهاز المصرفي المصري حاليا باجراء مراجعة شاملة لكل عمليات الاقتراض التي تمت من البنوك حتى الآن للتاكد من وجود ضمانات كافية تغطي حجم هذه القروض. وقال تقرير اقتصادي تلقاه البرلمان المصري انه ثبت تماما انه لا توجد اية اخطاء متعمدة في عمليات منح القروض.

في الوقت نفسه نفى التقرير الاقتصادي بصفة قاطعة ان يكون حجم القروض المتعثرة في السداد قد تجاوز 12 مليار جنيه كما تردد وان هذه المبالغ أقل من ذلك بكثير جدا.

واشار الى ان المتابعة التي اجراها البنك المركزي المصري قد اكدت عدم وجود اية تجاوزات او اخطاء مع سبق الاصرار من جانب الأجهزة الفنية والادارية المختصة بدراسة طلبات الائتمان ومراجعة الضمانات التي يقدمها طالبو القروض الى البنوك.

وفي الوقت الذي ألح فيه التقرير الى وجود نسبة من القروض بدون ضمانات كافية، الا أن هذه النسبة مازالت في نطاق المعدلات المتعارف عليها دوليا دون ادنى تجاوز. وبالتالي تنتفي الأخطار على معاملات توافر الأمان الكامل لأموال المودعين.

ودعا التقرير.. ايضا الى ضرورة الحذر من المبالغة في الحديث عن حجم القروض المتعثرة حتى لا ينعكس ذلك على الأداء المصرفي. مشيرا في الوقت نفسه لوجود العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على عدم قدرة العملاء البنكيين على الانتظام في سداد اقساط القروض.. وأن هناك نسبة محسوبة من حجم القروض قد لا تحصل.. نتيجة ظروف متعددة وهذا معمول به في جميع دول العالم.

وكانت قضية تعثر بعض المقترضين عن سداد القروض الى البنوك في مواعيد استحقاقها او عدم القدرة على السداد نهائيا اضافة الى وجود عدد من القروض ثبت منحها الى المقترضين من دون ضمانات كافية قد اثار حفيظة نواب البرلمان المصري في الدورة البرلمانية الأخيرة. واتهم بعض النواب بالحصول على قروض بلا ضمانات وتم رفع الحصانة عنهم للتحقيق في هذه الوقائع.

سورية تسعى لتحرير سعر الصرف بعد السماح بفتح حسابات بالدولار

دمشق - رويتر: قالت تقارير رسمية سورية أمس ان سورية ستسعى لتحرير سعر صرف الليرة بعد قرار لجنة التصدير الاخير الذي سمحت بموجبه للسوريين بفتح حسابات بالعملة الاجنبية لدى المصارف المحلية ويتقاضي فوائد على ايداعاتهم بنفس العملة. وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية ان المصرف المركزي يسعى الآن لتحريك سعر صرف الليرة السورية بعد تثبيته لفترات طويلة وذلك تنفيذا لخطته الرامية الى تقليص نشاط السوق السوداء ووصولا الى الغائها مستقبلا.

وتقول مصادر مصرفية ان الوضع الاقتصادي المحلي هو وضع جيد ويفتح المجال امام تحريك سعر صرف الليرة الذي يبلغ حاليا 42 ليرة للدولار الاميركي وليس هناك خوف من ارتفاع السعر في السوق السوداء الذي يتراوح حاليا بين 49 و50 ليرة سورية للدولار.

وقد قررت لجنة التصدير التي يراسها رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي منذ ايام السماح لجميع المواطنين بايداع العملات الاجنبية في المصارف السورية واستعادة المبالغ بنفس العملة التي اودعت بها مع اعطاء فوائد على الاموال المودعة.

وتقول مصادر مصرفية ان البنوك السورية لا تزال بانتظار التعليمات الخطية من اجل البدء بتنفيذ التعليمات الجديدة التي ستساهم بتعزيز الاقتصاد الوطني حيث سيفتح هذا الاجراء المجال امام مئات الملايين من الدولارات التي يودعها السوريون بالخارج لكي تودع بالمصارف السورية.

ويذكر ان الحكومة السورية اتخذت العديد من قرارات الاصلاح الاقتصادي الناجحة خلال الفترة الاخيرة التي مكنتها من تقليص اسعار صرف الليرة السورية المتعددة والتوصل الى السعر التشجيعي او ما يعرف باسم سعر السوق الموازية وهو 42 ليرة سورية للدولار الواحد الذي يغطي ما يزيد على 80 بالمائة من التعاملات.

ولا تزال الحكومة تستخدم السعر الرسمي الذي يبلغ 11.2 ليرة سورية للدولار ويقتصر استخدامه على عدد محدود جداً من التعاملات بالاضافة الى السعر الجمركي الذي يبلغ 23 ليرة للدولار و11.2 للدولار الذي يطبق حسب السلع المستوردة. وتسعى الحكومة حاليا لتوحيد الاسعار في سعر واحد.

وفد أميركي يدرس الاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مالي اردني مطلع ان وفدا من المستثمرين ورجال المال الأميركيين سيقوم بزيارة للمنطقة تشمل الأردن ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ومصر، لاجراء دراسة مسحية، والاطمئنان على المناخ الاستثماري في فيها تمهيدا للموافقة الفعلية على اقامة مشاريع استثمارية في المنطقة، كان تم الموافقة عليها بشكل مبدئي، انتظارا لطرحها رسميا أمام مؤتمر قمة القاهرة الاقتصادي القادم.

واضاف المصدر في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان هناك حزمة من المشاريع الاستثمارية تقدر قيمتها بـ 250 مليون دولار سيتم تنفيذها في الأردن وفلسطين ومصر من قبل هذه المجموعة الأميركية الاستثمارية، على ان يتولى عملية ادارة هذه المشاريع بنك اردني، مشيرا الى ان هذا البنك قد اتم دراسة الجدوى الاقتصادية لهذه المشاريع وسوف يتم مناقشتها مع الوفد الزائر اثناء زيارته للأردن.

موجز

نمو أرباح «اولماس» المغربية في النصف الأول

● اعلنت شركة اولماس المغربية للمياه المعدنية اليوم الاثنين ان ارباحها قبل احتساب للضرائب بلغت 55.9 مليون درهم (6.4 مليون دولار) في النصف الاول من 1996 ارتفاعا من 48.7 مليون درهم (5.6 مليون دولار) في نفس الفترة من 1995. وبلغ حجم مبيعات اولماس 86.3 مليون درهم في النصف الاول من 1996 بارتفاع طفيف عن 81.9 مليون درهم في نفس الفترة من العام الماضي. ويجري تداول اسهم اولماس في بورصة الدار البيضاء ويبلغ سعرها في آخر معاملات 410 دراهم للسهم. وقد تأسست اولماس في الدار بيضاء عام 1934 ويبلغ راسمالها 15 مليون درهم وتشغل اكثر من 300 عامل وفني. وتصل طاقتها الانتاجية الى 250 الف زجاجة مياه معدنية يوميا. والدولار يساوي 8.7 درهم.

عمان تكتشف مكامن جديدة للنحاس والذهب

● اسفرت عمليات التنقيب في التلال الساحلية الوعرة بسلطنة عمان عن العثور على مكامن لخامي النحاس والذهب تأمل السلطنة ان تدر عليها ثروات اكبر. وقال محمد قاسم اليافع المسؤول بوزارة البترول والثروة المعدنية العمانية امس ان خبراء جيولوجيين يابانيين اكتشفوا الاسبوع الماضي مكمنا للكبريتيدات يحتوي على خامي النحاس والذهب. وقال اليافع المدير العام لادارة المعادن بالوزارة لرويتر «آخر موقع تم حفره اظهر نتائج ممتازة مع العثور على اكثر من 30 مترا من الكبريتيدات... واظهر تقدير مبدئي ان نسبة النحاس به تبلغ نحو اربعة في المائة».

مئات من العمال البنجلاديشيين الذين يقيمون بطرق غير شرعية في الامارات وصلوا أمس الى مطار داكا. ويقول مسؤولون ان 30 الف بنجلاديشي سيصلون الى داكا بنهاية الشهر الحالي (رويتر)

200 ألف عامل يغادرون الإمارات بنهاية الشهر

شركات البناء والمقاولات الإماراتية تواجه ارتفاع الكلفة والخسائر مع غياب العمالة الرخيصة

دبي: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تنتاب المخاوف بعض قطاعات الاشغال في دولة الامارات، خاصة تلك التي تعتمد على العمالة الرخيصة في ازدهارها. وتقدر اوساط اقتصادية ان يغادر الامارات بنهاية الشهر الحالي قرابة 200 الف عامل من المهاجرين غير الشرعيين تمشيا مع القرارات الصارمة التي تبدأ دوائر الهجرة تنفيذها في أول اكتوبر (تشرين الاول).

وقال مديرو شركات بقطاع البناء والتشييد في دولة الامارات العربية المتحدة امس ان نزوح العمالة الاجنبية الرخيصة ترك آثاره على مشروعات البناء بالبلاد وتسبب قرار الامارات طرد الاجانب العاملين بصورة غير مشروعة والذين جاء معظمهم من شبه القارة الهندية ومناطق أخرى في آسيا في خلو بعض شركات البناء وخاصة المقاولين من الباطن من قوتها العاملة مما اضطرها لوقف أعمال البناء.

وقال مدير بشركة مقاولات محلية توشك على استكمال مجمع من الفيلات السكنية في أبوظبي: لقد ترك عمالنا البلاد، وسيؤجل العمل خلال الفترة الراهنة واضاف يجب اجراء حوار مع وزارة العمل والتوصل لحل ناجح.

ويتوقع دبلوماسيون ان يغادر ما يصل الى 200 الف اجنبي الامارات عندما تنتهي في نهاية سبتمبر (ايلول) الحالي فترة عفو امهلت الحكومة خلالها العمال الاجانب الذي لا يحملون تصاريح اقامة أو تراخيص عمل لاستخراج وثائق رسمية. وتقول الامارات ان عدد العاملين بشكل غير قانوني يشكل خطرا على أمن البلاد.

ويعتمد المقاولون من الباطن اعتمادا كبيرا على العمالة القادمة من الهند وبنجلادش وباكستان في اقامة المنازل وشق الطرق وبناء المباني الادارية وتنفيذ المشروعات العامة التي حولت الامارات الى احدى القوى الاقتصادية في الخليج.

ويقول هؤلاء المقاولون الذين يوظفون عادة ما بين 50 و100 عامل انهم سيضطرون لتسريح عاملين وان مشروعاتهم قد تتاخر. وأعرب بعضهم عن القلق من التعرض لغرامات اذا استمروا في مشروعاتهم كما انهم يخشون من ان ارتفاع معدل التضخم - وهو تحت السيطرة الآن ويبلغ ستة في المائة - قد يتأثر اذا زادت تكاليف العمالة وان يتعطل النشاط التجاري.

ونقلت تقارير عن ابراهيم سليمان المدير بشركة السويدي الهندسية في أبوظبي قوله امس ان رواتب عمال البناء ستزيد بين عشرة وعشرين في المائة لأن الشركات ستضطر لدفع رواتب أعلى لتسليم مشروعاتها في مواعيدها. ويتراوح راتب عامل البناء بين 400 و800 درهم شهريا (108 و217 دولارا) وتقول مصادر بقطاع البناء ان عمل الاجانب الذين لا يحملون وثائق هجرة في هذا القطاع كان شائعا وقال مدير بشركة بناء لقد كانت هناك قوة عاملة متهربة وسوق سوداء لتحقيق اهداف اقتصادية. وتشكل العمالة الاجنبية 75 في المائة من سكان الامارات البالغ عددهم 24 مليون نسمة. ومثلت هذه العمالة عصب عملية التنمية الاقتصادية بالامارات منذ تدفقت أموال النفط على الخليج في أوائل السبعينات ومن ثم توفرت العمالة اللازمة لتلبية متطلبات الازدهار الذي شهدته الامارات في قطاع البناء عقب حرب الخليج في عام 1991.

ورحبت الشركات الدولية والخليجية الكبرى في الامارات بقانون الهجرة الجديد وقللت من شأن الآثار المترتبة على تشديد قوانين العمل على أعمالها، مشيرة الى التزامها بقوانين العمل في كل الاحوال. ولم تعط بعض هذه الشركات التي يعمل بها الآلاف من العمال الاجانب اهتماما كبيرا لاحتمال ارتفاع رواتب العمال نتيجة انخفاض عددهم ومن ثم زيادة ضغوط التضخم.

وقال مسؤول بشركة بناء، لا أرى اي مشكلة كبيرة في ما يتعلق بالعمل بصورة مشروعة .. لا أرى تأثيرا. وأضاف قائلا ان وزارة العمل بوسعها تلبية أي طلبات من الشركات في ما يتعلق بالعمالة.

ولقي ايضا قرار الحكومة الذي يمكن العامل من تغيير كفيله والبقاء في البلاد ترحيبا لدى الشركات في الامارات.

وزير الاقتصاد الفلسطيني لـ «الشرق الأوسط»

الحصار الإسرائيلي ضاعف عجز الموازنة إلى 195 مليون دولار وخفض الاستثمارات بنسبة 26 في المائة

القاهرة: من يوسف شاكر

قدر وزير الاقتصاد الفلسطيني، ماهر المصري رأسمال المشروعات التي تعد السلطة الوطنية الفلسطينية لطرحها امام مؤتمر القمة الاقتصادي المقرر عقده بالقاهرة خلال الفترة من 12 الى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بنحو 1.3 مليار دولار. وقال ان الجانب الفلسطيني سيعرض مشروعات مباشرة بحوالي 300 مليون دولار في مجالات السياحة والزراعة والبنية التحتية بينما يساهم في مشروعات بنحو مليار دولار تتعلق بالتعاون الاقليمي في مجال الكهرباء والطرق والمياه.

وقال الوزير الفلسطيني في حوار اجرته معه «الشرق الأوسط» على هامش اعمال الدورة الـ58 لاجتماع وزراء المالية والاقتصاد العرب الذي اختتم اعماله الخميس الماضي بالاسكندرية ان القطاع الخاص الفلسطيني غير متحمس للمشاركة في القمة الاقتصادية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا في ظل الظروف الراهنة التي تحول دون توفير ظروف مناسبة للتجارة الداخلية في قطاع غزة والضفة الغربية قائلا: «من المنطقي ان يستطيع القطاع الخاص التحرك اقليميا فيما يعجز عن التحرك في قلب السوق الفلسطينية بسبب الاغلاق الاسرائيلي والممارسات التعسفية ضد التجار الفلسطينيين».

واضاف ان القطاع الخاص ورجال الاعمال الفلسطينيين يتساءلون عن جدوى الدخول في مشاريع اقليمية بينما يفتقدون القدرة على تنفيذ مشروعات داخلية في الاراضي الفلسطينية في مجالات اساسية لا يمكن الاستغناء عنها كالطرق والمياه والصرف الصحي والصحة والتعليم والمواصلات والاتصالات.

وكشف الوزير ان العجز في الميزانية الفلسطينية تضاعف من 75 مليون دولار الى 195 مليونا وان معدل التراجع في المشروعات الاستثمارية سيصل خلال العام الحالي لنحو 26 في المائة وزادت نسبة المديونية الخارجية مقارنة بالناتج المحلي بشكل يهدد الاقتصاد الفلسطيني ولا يشجع المستثمرين على ضخ أموالهم وتوظيفها في مشروعات فلسطينية. وقال ان التطورات الامنية والسياسية في نهاية شهر فبراير (شباط) الماضي وما صاحبها من حصار اسرائيلي شامل للضفة الغربية وقطاع غزة ما يزال مستمرا حتى الآن ادى لتدهور شديد في الناتج المحلي الفلسطيني من المنتظر ان يتراوح خلال العام الحالي حسب التقديرات الاولية بين 9.8 في المائة و29 في المائة فيما كان قد حقق نموا ايجابيا العام الماضي نسبته 3.5 في المائة وبلغ نحو 3 مليارات و352 مليون دولار.

كما ينتظر ان يتراجع الاستهلاك الخاص الفلسطيني بنحو 16 في المائة نتيجة انخفاض الدخل القومي الاجمالي المتاح والناتج القومي الاجمالي نتيجة لانخفاض تحويلات العمالة الفلسطينية العاملة في الاقتصاد الفلسطيني. واوضح ان نسبة الاستثمار الكلي الى الناتج المحلي الاجمالي خلال سنوات الاحتلال بلغت 26 في المائة فيما تراجعت خلال التسعينات من 30.4 في المائة عام 1991 الى 16.7 في المائة العام الماضي.

وتشير التوقعات - حسبما يقول الوزير - الى انخفاض الاستثمارات الكلية بنحو 26 في المائة العام الحالي بسبب الحصار لتنخفض نسبتها الى اجمالي الناتج المحلي الى نحو 6.9 في المائة فقط.

وحذر الوزير من تضاعف معدل التضخم في الاقتصاد الفلسطيني العام الحالي الى 12 في المائة ضعف المعدل المتوقع في الموازنة والمقدر بحوالي 6.3 في المائة، موضحا ان مخاطر الضغوط التضخمية على نمو الاقتصاد الفلسطيني ومجمل عملية التنمية لا سيما مع تزامن ذلك مع فترة تراجع للاداء الاقتصادي بسبب الحصار والممارسات الاسرائيلية تهدد باستنزاف حاد للمدخرات وتؤثر سلبيا على الاستثمار والاستهلاك.

وتابع الوزير ماهر المصري ان المعطيات السابقة عن الاقتصاد الفلسطيني ستؤدي لارتفاع نسبة البطالة لنحو 60 في المائة في الضفة الغربية وقطاع غزة بسبب الحصار الشامل الذي تفرضه الحكومة الاسرائيلية على مناطق الفلسطينيين وتقييد حركة العمل والسلع والذي ادى بدوره لوقف العمل الفلسطيني في الاقتصاد الاسرائيلي وتسريح جزء من العمالة الفلسطينية العاملة بسبب تضاؤل قدرة معظم المؤسسات على استمرار التوظيف، خاصة على ضوء تعطيل الإنتاج ونقص الامدادات وتراجع عائدات الصادرات.

وقال ان القطاع المصرفي الفلسطيني الذي بلغ حجم موجوداته العام الماضي نحو مليار و439 مليون دولار وتطور حتى ابريل (نيسان) الماضي ليصل الى 4 بنوك فلسطينية و10 بنوك عربية واجنبية لم يكن بمعزل عن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني خلال الاشهر الستة الماضية، حيث انخفضت معدلات الائتمان من 27 في المائة عام 1994 الى 22 في المائة العام الماضي وحوالي 15 في المائة في النصف الاول من العام الجاري بسبب العراقيل التي يواجهها المستثمرون في تنفيذ مشروعاتهم.

واشار الى ان عدد المستثمرين الذين توافدوا على الاراضي الفلسطينية لتدشين مشروعات تمكن من قيام اقتصاد وطني فلسطيني بلغ 2500 مستثمر. وكانت الرخص التي تمنح لهم لاقامة مشروعات في ازدياد مطرد حتى العام الماضي كما كان من المنتظر ان ترتفع الاستثمارات بمعدل نمو حوالي 7.5 في المائة خلال العام الحالي غير ان التطورات السياسية والاغلاق والحصار الاسرائيلي وتعثر عملية السلام والمفاوضات سيؤدي لتراجع الاستثمار خلال العام الحالي بمعدل 33 في المائة.

وشدد الوزير الفلسطيني على ان اعاقة الحكومة الاسرائيلية عملية اعمار البنية التحتية الفلسطينية ووضع العراقيل التي تحول دون تدفق استثمارات جديدة ودعم التجارة الداخلية والخارجية وتحد من حرية تنقل رجال الاعمال والمستثمرين سيكون لها اثار وخيمة على المنطقة في المستقبل، موضحا ان الجانب الفلسطيني بات مقتنعا بالتجربة بانه لا يمكن دفع التعاون الاقليمي دون دفع مواز لمسارات التفاوض والتسوية السلمية، كما ان القطاع الخاص الفلسطيني رهن مشاركته في القمة الاقتصادية بحدوث تطورات ايجابية على الارض دون الاكتفاء بالوعود لا سيما بعدما ثبت عدم الالتزامات حتى بالاتفاقات الدولية.

وشكك الوزير الفلسطيني في نجاح القمة الاقتصادية حال عقدها في ظل الظروف الراهنة قائلا: «ان القمة لن تستطيع تحقيق انجازات لانه لا يمكن وضع العربة قبل الحصان فالسلام والتقدم في مفاوضات التسوية على ارض الواقع لا بد ان يسبقا التعاون الاقليمي والعكس غير صحيح».

وعن جدوى المشاركة في ظل الظروف الراهنة اوضح المسؤول ان القرار متروك للقيادة السياسية، موضحا ان السلطة الفلسطينية ترتب اوراقها لهذا المؤتمر مثل الاطراف الاخرى وتتشاور مع الدول العربية للتنسيق فيما بينها في هذا الصدد، مشيرا الى انه من الواضح ان الدول العربية تربط مشاركتها او امكانية نجاح هذا المؤتمر بتطور الاوضاع السياسية والاقتصادية على الارض الفلسطينية. واستطرد الوزير الفلسطيني متسائلا عن المكاسب التي حققها العرب او الاطراف المعنية بعملية السلام لا سيما الفلسطينيون من جراء عملية التسوية مع الجانب الاسرائيلي موضحا انه من غير المنطقي ان تكون الحصيلة العربية لا تقارن بنظيرتها الاسرائيلية التي تمكنت خلال هذه السنوات القليلة من زيادة استثماراتها من 4.8 مليار دولار عام 1991 الى نحو 12 مليارا العام الماضي وتضاعفت صادراتها من 15.5 مليار دولار الى نحو 30 مليارا وتراجعت نسبة المديونية الخارجية المستحقة عليها من 80 في المائة الى 28 في المائة وتمكنت من الغاء المقاطعة العربية من الدرجة الثانية والثالثة وبنشت علاقات تجارية مع العديد من الدول العربية والافريقية وابرمت اتفاقات بمشاريع اقليمية ضخمة بدعوى ان التعاون الاقتصادي يحمي السلام بينما الحقيقة غير ذلك حيث تسعى اسرائيل لغزو الاسواق العربية وابتلاع السوق الفلسطينية.

وقال ان المعطيات السابقة المدعمة بالارقام تؤكد ان الواقع الاقتصادي الفلسطيني الآن اسوأ منه قبل التسوية وان استمرار الاغلاق والحصار والممارسات التعسفية سيضاعف من سوء الموقف وعندئذ ستتعرض كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل لانتكاسة ربما تعود بها الى سابق عهدها في الماضي من عدم الامن والاستقرار وهجرة الاستثمار في الوقت الذي يسعى خلاله العالم لاقامة تكتلات اقتصادية قوية في كل مكان.

وتناول الوزير الفلسطيني المساعدات التي وعدت الدول المانحة بضخها في الاقتصاد الفلسطيني مؤكدا انه لا يوجد تطور ايجابي في موقف هذه الدول وما زالت معظم الوعود حبرا على ورق والجزء البسيط الذي يأتي منها حاليا تحول لمواجهة تداعيات آثار الاغلاق والحصار الذي يكلف الخزانة الفلسطينية نحو 7 ملايين دولار يوميا الامر الذي عطل معظم المشروعات التنموية مشيرا الى ان الاجتماع الاخير الذي جرى عقده في هذا الصدد بواشنطن لم يأت بجديد سواء من ناحية المساعدات المتعلقة بتسديد العجز في الميزانية او الاتفاق على مشاريع البنية التحتية بشكل مباشر.

وزاد بان اجمالي المتأخرات في هذا الصدد خلال العامين الماضيين تراوح بين 651.7 مليون و817.7 مليون دولار بنسبة 54.6 في المائة لاجمالي الالتزامات و60.1 في المائة لاجمالي التعهدات مشيرا الى ان الدول العربية اوفت بنحو 52.7 في المائة من اجمالي تعهداتها لعامي 94 و1995، البالغة 192.8 مليون دولار بنسبة 48.2 في المائة من إجمالي تعهداتها للمرحلة الانتقالية المقدرة بنحو 210.8 مليون دولار كمنح لا تسترد بينما بلغت نسبة وفاء الجهات الاوروبية المانحة 42.2 في المائة من اجمالي تعهداتها البالغة 611.4 مليون دولار لعامي 94 و95 منها 7.3 في المائة قروض وتلك من إجمالي تعهدات اوروبية تصل الى مليار و247.4 مليون دور بنسبة سداد 20.2 في المائة كما سددت اليابان 39.4 في المائة من تعهداتها البالغة 200 مليون دولار مقابل 65.2 في المائة للولايات المتحدة من تعهدات قيمتها 200 مليون دولار مقابل 21.6 في المائة لاسرائيل من اجمالي تعهدات تبلغ 75 مليون دولار بينما لم تتجاوز نسبة سداد البنك الدولي 18.6 في المائة من اجمالي تعهداته البالغة 66.7 في المائة. وعن التعاون الاقتصادي والتجاري العربي - الفلسطيني ونتائج اجتماعات وزراء الاقتصاد العرب الاخيرة بشأن اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى شدد ماهر المصري على ان فلسطين احوج ما تكون لهذا التعاون الاقتصادي والتجاري في ظل الضيق الاقتصادي الخانق الذي تعيشه حاليا بسبب الحصار والاغلاق من قبل اسرائيل والصعوبات البالغة والتعقيدات غير المبررة التي يواجهها المستثمرون الذين يرغبون في المشاركة في مشاريع تنمية الاقتصاد الفلسطيني.

وقال ان الجانب الفلسطيني يحاول تغيير واقع التجارة الخارجية الفلسطينية التي تسيطر اسرائيل حتى الآن على نحو 88 في المائة منها مقابل 4 في المائة للدول العربية مجتمعة، مشيرا الى ان اتجاها متناميا بدا يتضاعف منذ قيام السلطة الفلسطينية نحو زيادة التجارة الخارجية مع الدول العربية، حيث زادت الرخص التي منحتها السلطة للاستيراد من الدول العربية خلال العام الماضي الى 310 رخص من اجمالي 634 رخصة قيمتها 84.6 مليون دولار منها 92 رخصة استيراد من الاردن بقيمة 26 مليون دولار و218 رخصة للاستيراد من مصر بقيمة 30.1 مليون دولار و324 رخصة لبقية دول العالم باجمالي 128.5 مليون دولار كما تسعى السلطة لزيادة صادراتها للاسواق العربية وتعول في هذا الصدد على امكانية منح الدول العربية معاملة تفضيلية للسلع الفلسطينية على غرار قرار مجلس الوزراء السعودي باعفاء المنتجات الفلسطينية المنشأ من الرسوم الجمركية.

هولدربانك ولافارج الفرنسية يفاوضان لشراء 20 في المائة من حصة الحكومة الأردنية في «الإسمنت»

عمان: «الشرق الأوسط»

قال رئيس مجلس إدارة شركة مصانع الاسمنت الاردنية الدكتور بسام الساكت إن مفاوضات تجري بين المؤسسة الاردنية للاستثمار (JIC) ومجموعة شركات عالمية في مقدمتها هولدربانك ولافارج الفرنسية لشراء جزء من حصة الحكومة الاردنية في اسهم الاسمنت.

وتوقع الدكتور الساكت ان يتوصل الطرفان إلى نتائج إيجابية في غضون شهر، مشيراً إلى أن المؤسسة الاردنية للاستثمار تعتزم بيع ما نسبته 20 في المائة من حصتها البالغة 49.5 في المائة من إجمالي رأسمال الشركة البالغ 60 مليون سهم/دينار، اي ما يعادل (84.6 مليون دولار).

واوضح الدكتور الساكت في رده على أسئلة «الشرق الأوسط» أن المؤشرات الإجمالية للشركة في اتجاه صعودي، مشيراً إلى حصول الشركة على قرض تجمع بنكي بقيمة 15 مليون دولار لتمويل توسيع خطوط الإنتاج وزيادة الكفاءة التشغيلية والبيئية، وتم تقييم القرض بضمان الشركة ذاتها، وهو اول قرض بضمان ذاتي تنفذه الشركة منذ التاسيس عام 1951.

وشهد سهم الاسمنت الاردنية في البورصة طلباً قوياً وشراء خارجياً، إلا أن عمليات جني الارباح نفذها متعاملون على نطاق متوسط ادت إلى تبريد حرارة السهم، واقفل امس عند 4.75 دولار اميركي.

وحسب أحدث إحصائيات رسمية بلغ صافي الارباح نصف السنوية للشركة 8.74 مليون دولار، بانخفاض مقداره 6 في المائة عن الأرباح نصف السنوية لعام 1995.

وتشير الميزانية العمومية في نهاية يونيو الماضي إلى ارتفاع إجمالي للموجودات بنسبة 4 في المائة وبلغت 280.17 مليون دولار، وفي جانب المطلوبات، بلغ مجموع المطلوبات طويلة الأجل 63.17 مليون دولار، وتبلغ قيمة المشاريع تحت التنفيذ لتحديث الخطوط الإنتاجية والبيئية نحو 16.92 مليون دولار.

وتقف شركة الاسمنت الأردنية، والبوتاس، وشركات الخدمات على رأس قائمة الشركات التي تعتزم الحكومة تخصيصها خلال الفترة القادمة، وتبلغ المساهمات الاجنبية في شركة الاسمنت الاردنية نحو 3.7 في المائة.

4.5 مليار درهم الموازنة المجمعة لشركات التأمين في الإمارات

الشركات الوطنية تستأثر بالتأمينات العامة والأجنبية بالحياة

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

سجلت الموازنة المجمعة لشركات التامين في الامارات تحسناً ملحوظاً في العام الماضي وارتفعت الى 4.5 مليار درهم من 3.8 مليار درهم في العام السابق.

ويقول تقرير سنوي مقرر عرضه على اللجنة العليا للتامين في اجتماعها المقبل ان شركات التامين حققت زيادات في اجمالي اقساط التامين التي ارتفعت الى 2.3 مليار درهم . ووصف الارتفاع بانه مؤشر على تزايد مستوى النمو الاقتصادي وقال ان عدد شركات التامين في الامارات يقف الان عند 46 شركة منها 19 شركة وطنية و27 اجنبية اضافة الى 12 مكتبا لوكلاء التامين و64 مؤسسة تعمل في سمسرة التامين.

وتضم سوق التامين ايضا مؤسسات اخرى تعمل في اعمال استشارات التامين وتقديم خدمات تقرير التامين.

وحول توزيع اقساط التامين على فروع التامين المختلفة بلغ اجمالي اقساط التامين على الحياة لشهادات التامين السارية والجديدة 324.3 مليون درهم في عام 1995 مقارنة مع 283.4 مليون درهم في العام السابق. وبلغ نصيب شركات التامين الوطنية من هذه الاقساط 85.5 مليون درهم.

وارتفع اجمالي تعويضات شهادات التامين على الحياة في العام الماضي الى 110.7 مليون درهم من 97.8 مليون درهم في العام السابق فيما ارتفعت قيمة شهادات اكبر انواع التامين الى اكثر من ملياري درهم من 1.9 مليار درهم وبلغت حصة الشركات الوطنية منها 1.4 مليون درهم اي بنسبة تفوق 70 في المائة.

وبلغت تعويضات هذه الانواع في العام الماضي 861.7 مليون درهم بزيادة قدرها 11 مليون درهم عن العام السابق. لكن سجل التقرير انخفاض معدل تعويض التامين على السيارات. وتقف قيمة الموازنة المجمعة لشركات التامين الوطنية 3.3 مليار لعام 1995 فيما استاثرت الشركات الاجنبية بنحو 1.1 مليار درهم. ويقول التقرير ان لجمالي استثمارات قطاع التامين بلغ نحو 3.2 مليار درهم في العام الماضي مقابل 2.7 مليار درهم في آخر العام السابق بزيادة قدرها 466 مليون درهم. وتشكل الاموال المستثمرة 72.1 من اجمالي اصول الموازنة المجمعة لشركات التامين.

وأكد التقرير على اهمية استخراج هذه الاستثمارات في اطار خطط التنمية الاقتصادية بما يحقق لها الاستغلال الأمثل للاموال المتاحة. وبلغ اجمالي استثمارات شركات التامين الوطنية 2.6 مليار درهم اي نحو 80 في المائة من اصول شركات التامين في اخر العام الماضي فيما بلغ اجمالي استثمارات شركات التامين الاجنبية 577 مليون درهم اي نحو 48 في المائة من اصولها في آخر 1995.

وبلغ نصيب شركات التامين الوطنية من لجمالي الاموال المستثمرة في 1992 - 1995 نحو 97 و86 و82 في المائة على التوالي.

ويشكل الاستثمار في الودائع اعلى نسبة استثمار بالقياس الى فروع الاستثمار الاخرى اذ بلغت النسبة الى اجمالي الاستثمارات 70 في المائة في عام 1993 و69 في المائة في عام 1994 و67 في المائة في العام الماضي.

وبلغت حقوق المساهمين لشركات التامين الوطنية في اخر العام الماضي 1790 مليون درهم تمثل نحو 54 في المائة من اجمالي خصوم الموازنة المجمعة للشركات مقابل 1561 مليون درهم تمثل نحو 53.6 في المائة من اجمالي الموازنة في العام الماضي.

وبلغت الاحتياطيات الفنية عن العمليات المحتفظ بها للتامين على الحياة والادخار وتكوين الاموال وفروع التامينات العامة لشركات التامين العاملة في اخر العام الماضي 1503 ملايين درهم تمثل 33.3 في المائة من اجمالي الخصوم مقابل 1210 ملايين درهم في العام السابق فيما بلغت احتياطيات شركات التامين الوطنية 697 مليون درهم اي 21 في المائة من لجمالي الخصوم في العام الماضي مقارنة مع 625 مليون درهم او 21.4 في المائة في العام السابق.

وبلغ رصيد الارباح والخسائر بجانب اصول الموازنة 36.4 مليون درهم تمثل 8 في المائة من اجمالي اصول الموازنة في اخر العام الماضي فيما بلغ رصيد الارباح والخسائر بجانب الخصوم 103.7 مليون درهم تمثل 2.3 في المائة من اجمالي الخصوم. اما في جانب الايرادات والمصروفات لفروع التامينات العامة فارتفع صافي الاقساط التي احتفظت بها شركات التامين الوطنية من 450 مليون درهم في عام 1994 الى نحو 500 مليون درهم في العام الماضي فيما ارتفع ايضا صافي الاقساط لدى شركات التامين الاجنبية من 453 مليون درهم في عام 1994 الى 475 مليون درهم في عام 1995 ورصيد احتياطي الاخطار السارية لجميع شركات التامين العاملة بنحو 2.2 في المائة عن اول العام ورصيد المصاريف الادارية والعمومية من 149.2 مليون درهم في عام 1994 الى 167.3 مليون درهم في العام الماضي والفائض المحقق في فروع التامينات العامة من 273.5 مليون درهم الى 333.6 مليون درهم وعمولات اعادة التامين لفروع التامينات العامة من 210 ملايين درهم الى 233 مليون درهم والعمولات المدفوعة ومصروفات الانتاج من 128.6 مليون درهم الى 138.5 مليون درهم.

استمرار السياسة التوظيفية في الكويت قد يأتي على إيرادات الدولة عام 2005

الكويت: من قادية الزعبي

حذر الاقتصادي الكويتي حجاج بوخضور من مغبة الاستمرار في سياسة التوظيف التي تتبعها الحكومة الكويتية قائلاً ان تنامي حجم الانفاق عليها قد يؤدي الى تعطيل عملية التنمية في البلد.

واضاف بوخضور في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان التقديرات تشير الى ان بند الرواتب في ميزانية الوزارات والادارات الحكومية عام 2005 سيبلغ نحو ملياري دينار (حوالي 6.66 مليار دولار). وهذا يعني تحويل معظم ايرادات الدولة الى بند الرواتب والأجور وتقليص الانفاق الحكومي على جوانب التنمية في البلد. خاصة ان بند الرواتب يعادل تقريبا 60 في المائة من اجمالي المصروفات باستثناء المصروفات التمويلية ويشهد بند الرواتب نموا سنويا بمعدل 9.53 في المائة.

وقال ان الاستمرار في سياسة التوظيف الحالية سيضطر الدولة اما لتخفيض الرواتب كما اقترح البنك الدولي، او لظهور بطالة سافرة او تجميد التنمية ورفع الدعم عن الخدمات بشكل عام. واضاف ان دولة كالكويت ذات قاعدة سكانية محدودة وموارد كبيرة يجب الا تعاني من بطالة بدأت بوادرها في الأونة الاخيرة، وستظهر بشكل سافر في الأعوام المقبلة.

واشار بوخضور الى ضعف موارد بعض الوزارات مقارنة بمصروفاتها قائلا ان معدل ايرادات وزارة الصحة، والتعليم، والاسكان، والكهرباء والماء والمواصلات لا يتعدى 5 في المائة من اجمالي مصروفاتها. واقترح عدة حلول من شأنها تقليص بند الانفاق على الرواتب والأجور وتدارك حدوث بطالة سافرة في الكويت، خاصة ان الدستور الكويتي ينص على أحقية توفير العمل لكل كويتي، واختيار نوعه، واعتبار العمل واجباً على كل مواطن.

ومن الحلول التي طرحها هذا الاقتصادي الاستعانة بالقطاع الخاص لامتصاص القوى العاملة الوطنية وتجنب تكديسها في وظائف حكومية ذات معدل انتاجي متدن. واقترح العمل على تخفيض تكلفة العامل أو الموظف الكويتي في القطاع الخاص لتشجيع الشركات على توظيفه، وتحديد نسبة من الكويتيين لتعيينهم في القطاع الخاص والمشترك، وذلك تبعا لطبيعة كل شركة ووضع ضوابط ومميزات لتلك العملية.

تقديم منح وامتيازات واعفاءات للقطاع الخاص الذي يستوعب نسبا معقولة من العمالة الوطنية وفرض بعض الجزاءات على الشركات او المنشآت التي تستخدم عمالة كويتية بنسب متدنية.

ودعا بوخضور الحكومة الى التركيز على التدريب المهني للمواطنين والتوسع في البعثات التطبيقية للبلدان المتقدمة، وتصحيح مفهوم العمل لدى المجتمع الكويتي من خلال وسائل الاعلام.

والزام الشركات التي ترسو عليها المناقصات والعقود الحكومية الكبيرة بتدريب الكوادر الكويتية او اثبات توظيفها لنسبة عالية من الكويتيين.

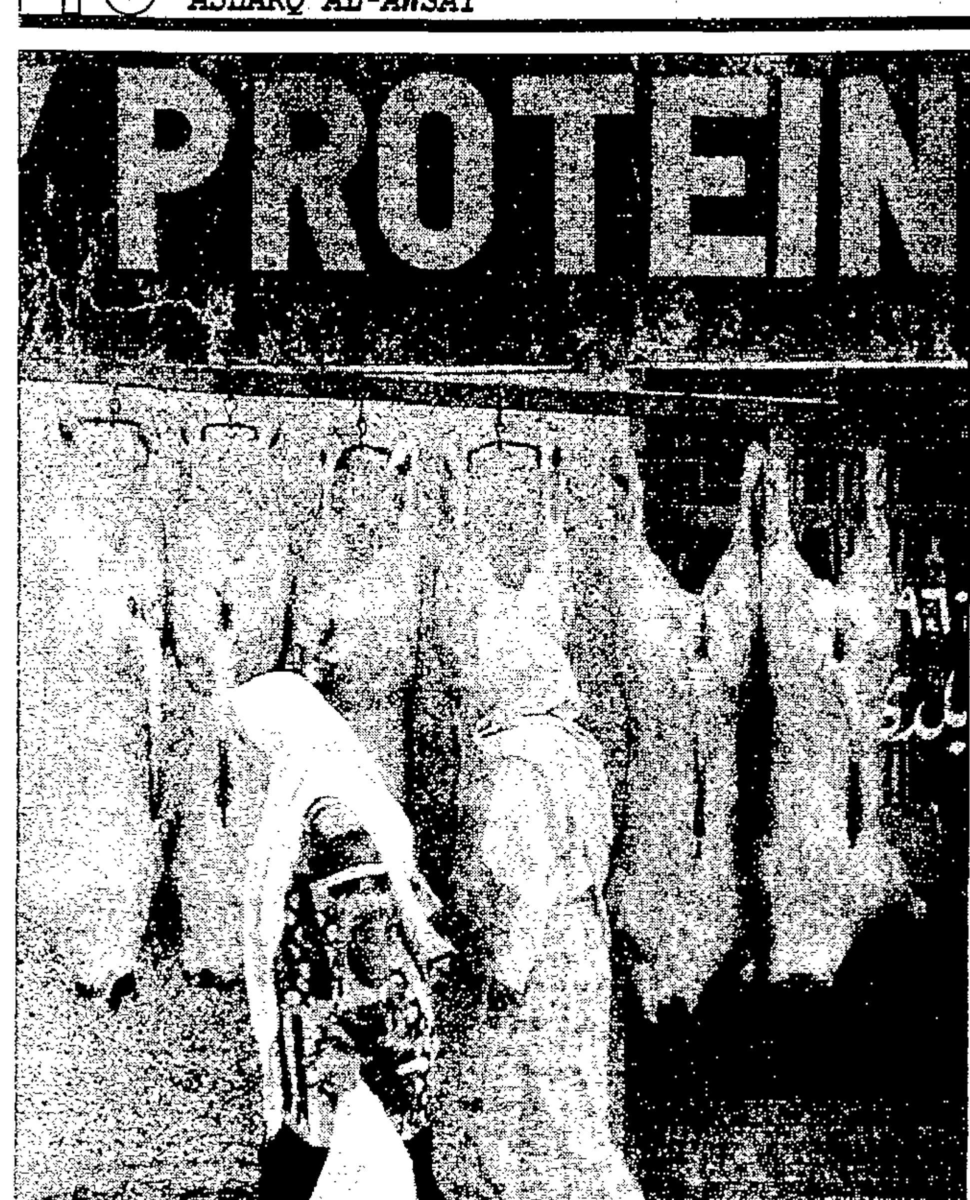
موجز

قطر تسعى لزيادة مبيعات الغاز إلى اليابان

الدوحة: قال مصدر قطري رسمي امس ان وزير الصناعة والطاقة القطري عبد الله حمد العطية، ينوي زيارة اليابان السبت المقبل من اجل التفاوض مع الحكومة اليابانية حول زيادة مبيعات قطر لها من الغاز الطبيعي. واضاف المصدر ان الوزير القطري سيحضر في الرابع من اكتوبر المقبل حفل تدشين الناقلة «الزبارة» التي بلغت كلفتها 200 مليون دولار وبنيت في حوض «تشيبا» الياباني.

زيادة الرحلات الجوية بين إيران ودبي

وصرح رئيس المكتب الآسيوي في دولة الامارات بأن اجمالي الرحلات الجوية القادمة من مختلف أنحاء ايران الى دبي زادت بنسبة 16 بالمائة شهريا بما في ذلك الرحلات الجديدة من مدينة بندر عباس وشيراز. وسيشهد الشحن الجوي ايضا نقلة جديدة بين ايران ودبي عندما تبدأ طائرات الشحن التابعة لشركات الخطوط الجوية الآسيوية عملها في هذا المجال من المناطق المختلفة في ايران الى دبي وبالعكس في المستقبل القريب.



الجزارون يغزون ميدان التحرير في القاهرة

على غير عادة عواصم العالم الكبرى بدأت محلات الجزارة تنتشر في اكبر ميدان في القاهرة هو «ميدان التحرير» المزدحم اساساً بالفنادق الفاخرة وشركات الطيران والمجمعات الحكومية (أ.ب)

شركات دولية تسعى لإقامة مستودعات لتخزين النفط في الفجيرة

ابوظبي - يو بي آي: ذكر خبير صناعي في دولة الإمارات العربية المتحدة أمس أن شركات دولية متعددة الجنسية تعتزم إنشاء عدد من المستودعات الخاصة بتخزين البترول في ميناء الفجيرة إلى الشرق من العاصمة ابوظبي.

واضاف المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، إن «شركة فان اوميرين تانك ترمنال» ستقيم 18 مستودعاً من مختلف الأحجام لتخزين البترول تبلغ سعتها الإجمالية 465 الف متر مكعب.

وأشار المصدر إلى انه امهل المقاولون حتى 22 من شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل كآخر موعد لتقديم العطاءات لبناء المستودعات التي من المفروض ان تكون جاهزة بعد سنتين من الآن.

واوضح المصدر انه تم الاتفاق على ان تتوزع اسهم الشركة المشرفة على تنفيذ المشروع حسب الترتيب التالي «شركة فان اوميرين» الهولندية 30% وشركة «بترول الإمارات» 30%، وشركة الفجيرة للبترول» 20%، وكل من شركتي «كويت انترناشيونال بتروليوم غروب» و«بحرين فيتول» 10%.

واشار المصدر إلى انه جرى الاتفاق مع «بنك الإمارات الدولي» على رصد مبلغ 55 مليون دولار من اصل المبلغ الذي يتراوح ما بين 70 و80 مليون دولار يتطلبه المشروع.

تراجع أسعار الأسهم التونسية رفع التداول إلى مستوى أفضل

تونس: «الشرق الأوسط»

ذكرت احصائية اقتصادية تصدرها البورصة التونسية اسبوعيا ان التراجع الحاد الذي شهده المؤشر العام قد شكل ابرز علامات هذا الاسبوع حيث سجل خسارة كبيرة ناهزت قيمتها العشر نقاط اي ما يمثل 1.55 في المائة لينزل تبعا لذلك الى مستوى 606.27 نقطة في نهاية الاسبوع الحالي مقابل 615.81 نقطة في اقفال الاسبوع الماضي.

واضافت الاحصائية انه في المقابل فقد شهد نسق المعاملات بالشركات المدرجة تحسنا نسبيا اذ حققت قيمة التداول نحو بـ30 في المائة مقارنة مع الاسبوع السابق، وعلى عكس ذلك وبسبب المساهمة المحتشمة للشركات غير المدرجة (490 الف دينار مقابل 5.6 مليون دينار الاسبوع السابق)، فقد شهد الحجم الاجمالي للتداول تقلصا ملموسا ولم يحقق سوى 3.9 مليون دينار مقابل 8.4 مليون دينار الاسبوع الماضي.

وعلى مستوى الاسعار تقول الاحصائية انه تميز باتجاه مهم وشامل نحو التراجع امام الحاجة الكبيرة للسيولة التي برزت على امتداد الاسبوع من خلال الوفرة الملحوظة للعرض شهدت جل الشركات تراجعا مهما في تطور حركة اسعارها فمن اصل 22 شركة شملها التداول اقفلت 14 شركة بانخفاض كبير عموما.

لإعطاء مهلة للجهات الحكومية لتسوية أوضاعها

إرجاء إزالة التعديات على الأراضي الزراعية بالقوة في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ارجأت الحكومة المصرية تنفيذ قرار الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء بحظر اقامة مبان على الاراضي الزراعية وازالة اية تعديات عليها سواء من المواطنين أو من الهيئات الحكومية وذلك لاعطاء مهلة للجهات الحكومية لتسوية اوضاعها في ما يتعلق بالمنشآت التي اقامتها على اراض زراعية ولتجنب صدام حكومي/حكومي بين الشرطة والجهات الحكومية المخالفة.

وطبقا لما ذكره مصدر مسؤول بشرطة المسطحات المائية وهي الجهة الرئيسية المنوط بها تنفيذ قرار رئيس الوزراء، فان عملية ازالة التعديات على الاراضي الزراعية ستبدأ في اوائل اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وان المهلة الممنوحة للجهات الحكومية تنتهي بداية الشهر الجاري.

وكانت قوة امنية قوامها 200 ضابط وجندي قد توجهت اول من امس الى محافظة الاسماعيلية فور صدور قرار رئيس الوزراء لازالة كثير من التعديات على الأراضي الزراعية هناك، وبعد وصول القوات وقبل تنفيذ عمليات الازالة صدرت تعليمات جديدة بارجاء عمليات الازالة.

يذكر ان قرار رئيس الوزراء المصري بازالة التعديات بدأ بالقضاء على مبان خاصة اقامها امين شباب الحزب الوطني بالقاهرة داخل المساحة الخضراء في مركز شباب الجزيرة الذي كان يتولى ادارته قبل ان يقرر الدكتور الجنزوري ازالة التعديات واقالة مدير المركز الشبابي من منصبه.

رئيس شركة فولفو العالمية يصل إلى السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

اعلن المهندس وفاء هاشم الزواوي مدير قسم السيارات والشاحنات بشركة الزاهد للتراكتورات بان توماس مالم رئيس شركة «فولفو العالمية» قد وصل الى جدة بمرافقة يان هنريكسون مدير منطقة الشرق الاوسط بشركة فولفو.

واضاف الزواوي: ان زيارة مالم سوف تستغرق ثلاثة ايام مشيرا الى ان جولته تشمل مدن الخليج.

واكد الزواوي على اهمية زيارة مالم وانها تعكس اهتمام شركة فولفو بمنطقة الخليج وخصوصا السعودية.

الجدير بالذكر بان شركة الزاهد للتراكتورات وهي الوكيل الوحيد لسيارات فولفو في المملكة قد تم اختيارها كافضل موزع لسيارات فولفو في الشرق الاوسط بعد ان حققت انجازات في ارضاء العملاء والخدمات التي تقدم لهم.

توقع إشهار جمعية نادي القطع المصري

المؤتمر 22 للاتحاد العربي لخبراء النقد يعقد دورته في القاهرة الشهر المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد في القاهرة في الثالث من الشهر المقبل المؤتمر الثاني والعشرون للاتحاد العربي لخبراء النقد بدعوة من البنك العربي الافريقي وبرعاية الدكتورة نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي.

ويبحث المؤتمر الذي يشارك فيه اكثر من 300 خبير مصرفي عربي واجنبي المناخ الاقتصادي الدولي بصفة عامة وتقدير حجم التدفقات الراسمالية الدولية والتطورات والنتائج المرتقبة على توحيد العملة الأوروبية كما يتناول التغيرات المرتقبة في هيكل الاقتصاد العالمي وتأثيره على الخدمات التمويلية.

وينظم المؤتمر في يومه الثاني ورشة عمل يقدمها (J. P. Morgan Bank) كنموذج نمطي ليوم عمل فعلي يتلخص في كيفية التحكم في مخاطر سعر الفائدة متوسطة الاجل باستخدام العقود المستقبلية واتفاقيات الاسعار المؤجلة ومؤشر سعر الايداع التبادلي لمدة يوم باستخدام اسعار الفوائد على الودائع.

وتهدف الورشة الى تشجيع المشاركين على استخدام جميع عمليات التحوط المشار اليها من خلال امداده بالمعلومات اللحظية والاخبار المتخصصة المؤثرة التي تظهر امامه خلال مزاولته للتدريب.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر في القاهرة هذا العام ليؤكد على دور مصر المصرفي في الشرق الأوسط والمنطقة العربية كحلقة وصل بين البنوك العالمية والعربية.

ويهدف الاعضاء المصريون ايضا الى لفت الانتباه لاهمية اشهار جمعية نادي القطع المصري الذي يضم المصريين العاملين في مجال القطع الاجنبي في البنوك تمهيدا لانضمام مصر لعضوية نادي القطع الدولي.

النفط

خام برنت
تسليم نوفمبر

أمس	السابق
22.16	21.99

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو	نيويورك*	لندن
«نيكاي» 2112.24	«داوجونز» 5848.51	«فوتسي» 3917.6
	39.95	46.4

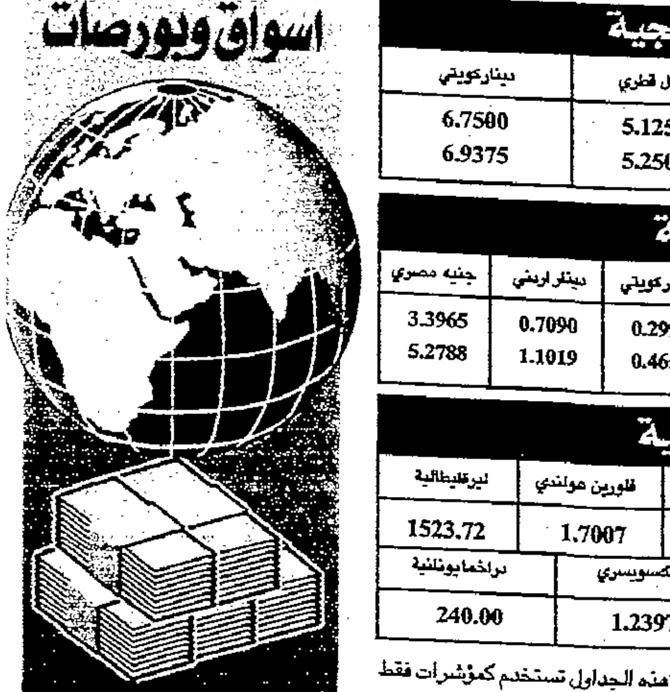
اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

أسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3 شهور	5.4375	5.2500	5.5000	5.1250	6.7500
6 شهور	5.625	5.5000	5.6875	5.2500	6.9375

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3965
استرليني	5.8298	5.6584	0.5984	5.7086	0.5859	0.4658	1.1019	5.2788

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5171	109.95	1.5542	5.1335	1.7007	1523.72

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2548	1.3674	127.42	1.2397	240.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

اتفاق دبلن عزز ثقة الأسواق بتحقيق الوحدة النقدية في موعدها

محللون ماليون: آلية الصرف الأوروبية الثانية ضمان لاستقرار عملة «يورو» الموحدة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون ومحللون ماليون ان المسيرة نحو تحقيق الوحدة الاوروبية قد خطت خطوة كبيرة بفضل الاتفاق الذي توصل اليه وزراء المال الاوروبيون يوم السبت الماضي في دبلن حول صيغة الاستقرار الرامية الى دعم ضوابط الميزانية لدى البلدان الاعضاء في الوحدة.

واعتبروا توصل الوزراء الى اتفاق حول صيغة لآلية الصرف الاوروبية الثانية (ERM2)، والتي تحكم العلاقة بين العملات داخل وخارج الوحدة النقدية بمثابة انجاز كبير سيتم بفضله أرساء اسس لاستقرار عملة «يورو» الاوروبية الموحدة بما يدعم ثقة اسواق المال بالعملة الجديدة.

فقد ذكر ثيو فايجل، وزير المالية الألماني، ان العملة الموحدة الاوروبية الجديدة ستكون اكثر ثباتا من المارك الالماني حاليا، واكد ان ذلك يعود الى الالتزامات الخاصة التي تربط البلدان الاوروبية المشاركة في الوحدة النقدية لضمان عملة اوروبية مستقرة.

وقال المحلل الاقتصادي ليونيل باربر، من صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية ان اتفاق دبلن يعني ان الاتحاد الاوروبي في طريقه للتوصل الى صيغة نهائية بحلول نهاية العام الحالي للقواعد التي تحكم حركة العملة والالتزام بمبادئ الميزانية التي سيتم اتباعها بعد طرح عملة «يورو» الموحدة في الاول من يناير (كانون الثاني) 1999.

بيد ان الاتفاق الاخير لم ينه بعض الخلافات واهمها تلك المتعلقة بصياغة القواعد التي تحكم تطبيق «صيغة الاستقرار» على ارض الواقع. وكان الوزراء قد اتفقوا على تطبيق عقوبات فورية ومباشرة على اي بلد عضو مشارك في الوحدة يسمح ولفترة طويلة لعجز الميزانية بتجاوز سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الذي اقرته اتفاقية ماستريخت للوحدة النقدية، الا انه لم يتمكنوا من الاتفاق على تحديد طبيعة «الاوضاع الاستثنائية» التي تسمح بحصول انحراف مؤقت عن السقف المقرر.

ويرى بعض المراقبين ان الاتفاق يفي بغالبية المطالب التي قدمتها المانيا وخصوصا تلك المتعلقة بالتوصل الى «صيغة استقرار». ويذكرون ان التقدم الذي تم تحقيقه في دبلن سيؤدي الى دعم ثقة الاسواق بان تحقيق الوحدة النقدية الاوروبية اصبح اكيدا وفي الموعد المقرر.

وكان جاك سانتير، رئيس المفوضية الاوروبية، قد قال انه لا يمكن الان التحول عن المسيرة نحو الوحدة النقدية.. اما وزير الخزانة البريطاني، كنيث كلارك، فقد قال «لدي الان شعور قوي بان الوحدة النقدية الاوروبية ماضية في طريقها». والمعروف ان كلارك كان قبل عام من هذا الوقت قد شكك في فرصة تحقيق الوحدة النقدية بموعدها المقرر.

ويذكر ان ثلاثة بلدان اوروبية فقط هي الدنمارك وايرلندا ولكسمبورج، تفي الان بمعايير اتفاقية ماستريخت المتعلقة بالتضخم واسعار الفائدة وعجز الميزانية والديون. الا ان سانتير يذكر ان النمو الاقتصادي بدأ الان بالصعود في عموم بلدان الاتحاد الاوروبي، مما يعزز الآمال بقدرة غالبية البلدان الاعضاء في الاتحاد على الايفاء باصعب المعايير وذلك بخفض عجز الميزانية في العام المقبل الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

واتفق الوزراء الاوروبيون على ان البلدان الاعضاء في الوحدة ستواجه عقوبات في حالة تجاوز عجز الميزانية سقف 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي الا اذا اتخذت اجراءات تصحيحية فورية او كانت تواجه اوضاعا استثنائية.

ووافقت غالبية الدول الاعضاء على ان يتم فرض العقوبات خلال سنة واحدة من تسجيل اي بلد لخرق مبدأ الميزانية.

كما اتفقوا على ان تقوم المفوضية الاوروبية باصدار تشريع الشهر المقبل يضمن السلامة القانونية بالنسبة للاعمال والمستثمرين الراغبين باستخدام عملة الـ «يورو». ويفي هذا التشريع ايضا بمطالب السوق باحترام العقود الموقعة بالعملات الوطنية بعد طرح العملة الموحدة.

توقع انخفاض أسعار النفط الخام خلال بقية العام

سنغافورة - رويتر: توقعت شركة «كالتكس بتروليوم» امس انخفاض أسعار النفط الخام خلال بقية العام بعد زيادتها في الاونة الاخيرة قائلة ان السوق ازالت من حساباتها عودة النفط العراقي.

وقال نيفيد لو سميث رئيس الشركة «لقد ازالت السوق فيما يبدو النفط العراقي من حساباتها. والامر الان يعتمد بدرجة كبيرة على المناخ والطلب الذي يرتفع بشدة في آخر شهرين من العام». وأضاف قائلا «نتوقع ضغوطا تدفع للهبوط وليس للصعود».

وأشار الى ان معظم المصافي تتوقع ان يتراوح سعر خام دبي بين 16 و 18 دولارا للبرميل.

والجدير بالذكر ان سعر خام دبي ارتفع الى 21.62 دولار للبرميل في ذروة الازمة في الخليج في الاسبوع الاول من سبتمبر (أيلول) الحالي عندما اطلقت الولايات المتحدة صواريخ على أهداف للدفاع الجوي بالعراق.

وقال سميث «تتوقع كالتكس بتروليوم أن تنخفض أسعار دبي الى 18 دولارا».

ويتوقع بعض محللي النفط بقاء أسعار النفط الخام على مستوياتها المرتفعة في ظل استمرار غياب النفط العراقي الذي كان من المتوقع على نطاق واسع تدفقه على الاسواق العالمية هذا الشهر.

وقد ارجات الامم المتحدة لاجل غير مسمى اتفاقا يسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على ستة اشهر لشراء امدادات انسانية بعد التدخل العسكري العراقي في مناطق كردية بشمال العراق.

وكانت اسعار النفط قد بدأت تعاملات هذا الاسبوع بارتفاع يعود لعوامل فنية. اذ ارتفع سعر خام مزيج برنت البريطاني القياسي المستخرج من بحر الشمال في بورصة البترول الدولية امس بفعل عوامل فنية صعودية، حيث قال متعاملون ان ضعف بيانات المخزون من المقطرات تأكدت أهميته بعد ان تراجعت الاسعار بضع جلسات فقط.

وقال المتعاملون ان القلق بشأن صحة الرئيس الروسي بوريس يلتسين ربما يكون سببا في ارتفاع الاسعار ايضا وان لم يكن من الاسباب الرئيسية رغم انهم أشاروا الى ان صادرات النفط لم تتأثر.

وقال أحد التجار «هذه السوق مدفوعة بالطلب وسيكون وقود التدفئة هو السبب في دفعها للارتفاع».

وخلال التعاملات المسائية امس بلغ سعر برنت في عقود نوفمبر (تشرين الثاني) 22.10 دولار للبرميل بارتفاع 11 سنتا عن مستوى الاغلاق يوم الجمعة الماضي.

مخاوف رفع الفائدة الأميركية تشيع هبوطا حادا في البورصات الأوروبية

لندن - رويتر: تعرضت اسعار الاسهم في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس الى هبوط حاد امس في تعاملات اتسمت بالقلق من رفع اسعار الفائدة الاميركي خلال اجتماع هام يعقد هذا اليوم في واشنطن. غير ان العملة الاميركية استقرت ضمن معاملات محدودة سادها ترقب نتيجة اجتماع اليوم واثر فيها اغلاق أسواق طوكيو في عطلة عامة. غير ان المارك انخفض مقابل العملات الاوروبية الاخرى وبخاصة الفرنك الفرنسي عقب الاجتماع الذي عقده وزراء المالية الاوروبيون في دبلن في مطلع الاسبوع.

وتراجع مؤشر الاسهم البريطانية اكثر من 1 في المائة في تعاملات بلغت فيها نسبة الاسهم الخاسرة الى الاسهم الرابحة 8 الى 1 وجرى التعامل في 125 مليون سهم فقط. واستبعد المتعاملون اي تحرك رئيسي في السوق قبل ان يعقد محافظ بنك انجلترا المركزي ايدي جورج ووزير المالية البريطاني كينيث كلارك لاجتماعهما العادي في وقت لاحق امس. وقال محللون ان اي زيادة في اسعار الفائدة سيسعى اليها محافظ بنك انجلترا ستواجه بالرفض من جانب وزير المالية. 0 واظهر استطلاع اجرته رويتر لاراء 20 اقتصاديا اجماعا في توقع بقاء الفائدة بلا تغيير

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم عند الفتح وواصلت الهبوط خلال بقية التعاملات. كما هبطت اسعار الاسهم في بورصة باريس وواصلت الهبوط اثر عمليات بيع لجني الارباح وسط حذر من أسعار الفائدة الاميركية. وقال المتعاملون ان ارتفاع الفرنك مقابل المارك لم يعزز الاسهم.

في اسواق الصرف هبطت العملة الالمانية عند الفتح لاقل مستوياتها منذ شهرين مقابل الفرنك. وواصلت هبوطها لتصل الى نحو 3.3810 فرن. ولم تسفر الحملة الاوروبية النشطة للدخول في وحدة نقدية عن وضع المارك تحت ضغوط وحسب بل في رفع قيمة وحدة النقد الاوروبية لاعلى مستوياتها منذ 21 شهرا. غير ان ترقب نتيجة اجتماع لجنة السوق الاتحادية المفتوحة التي تضع سياسات مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) اليوم القى بظلاله على تعاملات أسواق الصرف كما حدث في أسواق الاسهم.

وكانت دراسة اجرتها رويتر في الاسبوع الماضي قد اظهرت أن 17 اقتصاديا من بين 30 اقتصاديا استطلعت آراءهم يرون ان لجنة السوق الاتحادية سترفع أسعار الفائدة الاميركية لكن لا يتوقع كثيرون زيادة اكبر من ربع نقطة مئوية.

وفي اسواق المعادن تسببت عمليات بيع مكثفة من صناديق استثمار اميركية ومضاربين لخرين في الاسبوع الماضي في انخفاض سعر الفضة في السوق الفورية بواقع 13 سنتا ليهبط دون مستوى خمسة دولارات للاوقية. وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.5145 مارك و 109.81 ين مقارنة مع 1.5141 مارك و109.76 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وفي اسواق الاسهم هبط مؤشر فايننشال تايمز المؤلف من اسهم 100 شركة بريطانية كبرى 37.1 نقطة ليصل الى 3927.0 نقطة. وتراجع مؤشر داكس الالماني المؤلف من 30 سهما 19.06 نقطة مسجلا 2627.04 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة ابريس 10.9 نقطة الى 2069.37 نقطة.

وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع بلندن381.2 دولار للاوقية (الاونصة) بالمقارنة مع 381.75 دولار عند الاغلاق في لندن يوم الجمعة. وبلغ سعر الفضة 4.88 دولار للاوقية.

إيران تعزز مبيعاتها النفطية لآسيا

نيقوسيا - رويتر: ذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس ان ايران تحول مزيدا من صادراتها من النفط الخام في العقود طويلة الاجل الى الاسواق الآسيوية المربحة.

وقالت النشرة المتخصصة في اخبار النفط والتي تصدر في قبرص «توحي بيانات الشحن في اول ثمانية أشهر من عام 1996 بان ايران توجه حصة متزايدة من صادراتها الى اسواق شرق السويس التي تتسم بشكل عام بانها اعلى ارباحا».

ووفقا لتحليل بيانات التصدير الايرانية هذا العام فان العملاء الآسيويين اخذوا حوالي مليون برميل يوميا من النفط الايراني في الفترة بين يناير (كانون الثاني) واغسطس (آب) مقارنة مع ما يقل قليلا عن 800 الف برميل يوميا في 1995.

ويتراوح متوسط صادرات النفط الخام الايراني بين 2.5 مليون و 2.6 مليون برميل يوميا مما يجعل ايران ثالث اكبر مصدر للنفط الخام في العالم بعد السعودية والنرويج. واوروبا هي اكبر سوق للخام الايراني.

وفقدت طهران زبائنها الاميركيين في العام الماضي عقب قرار من الرئيس بيل كلينتون بحظر شراء الشركات الاميركية للخام الايراني.

وكانت الشركات الاميركية تسحب ما يصل الى ربع اجمالي صادرات النفط الايرانية قبل الحظر.

وزادت مبيعات ايران لليابان وكوريا الجنوبية والصين وتايلاند والهند وساعد في ذلك انخفاض اسعار العقود طويلة الاجل عن الاسعار الفورية للخام الايراني.

وجاء في نشرة ميس «في حين تبيع شركة النفط الايرانية الوطنية الشحنات الفورية بعلاوة تصل الى ما بين 15 و20 سنتا للبرميل عن المعادلات السعرية الآسيوية الرسمية مؤخرا فان الشركات التي توافق على زيادة الكميات المتعاقد عليها في الترتيبات السنوية طويلة الاجل تضمن الحصول على الامدادات الاضافية دون تكلفة اضافية».

موجز

انخفاض أرباح «بيجو ستروين» في النصف الأول

● اعلنت شركة «بيجو ستروين» الفرنسية للسيارات امس ان أرباحها قبل خصم الضرائب انخفضت بشدة في النصف الاول من العام الجاري الى 834 مليون فرنك (162 مليون دولار) من 1.8 مليار فرنك في نفس الفترة من العام الماضي وذكرت الشركة ان الصافي القابل للتوزيع انخفض الى 602 مليون فرنك من 1216 مليونا. واضافت أن اجمالي ايرادات الاشهر الستة ارتفع الى 89.037 مليار فرنك من 86.431 مليار فرنك في الفترة المقابلة.

وقال بيان أصدرته الشركة ونقلته رويتر ان ضعف عدة عملات اوروبية أمام الفرنك الفرنسي بلغت قيمة تأثيره السلبي على نتائج النصف الاول 300 مليون فرنك مقارنة بالفترة المقابلة من 1995.

سعر البلاتين يصل إلى أدنى مستوى منذ عامين ونصف العام

● تحدد سعر البلاتين في جلسة القطع الصباحية في لندن امس على 386.50 دولار للاوقية (الاونصة) مسجلا ادنى مستوياته منذ ما يقرب من عامين ونصف للعام، حيث امتد ضعف الفضة الى بقية المعادن النفيسة0

وهذا هو أدنى سعر للبلاتين منذ سجل 387.25 دولار للاوقية في 20 أبريل (نيسان) عام 1994.

توقع ارتفاع معروض النحاس حتى عام 2000

● قالت مؤسسة «جي. بي. وير» للسمسرة ان المعروض من النحاس سيستمر في تجاوز الطلب حتى سنة 2000 على الاقل.

وقالت المؤسسة في تقرير ان هذا الاتجاه سيؤثر على اسعار النحاس، ومن المتوقع أن تواصل الهبوط أمام الفائض المتنامي.

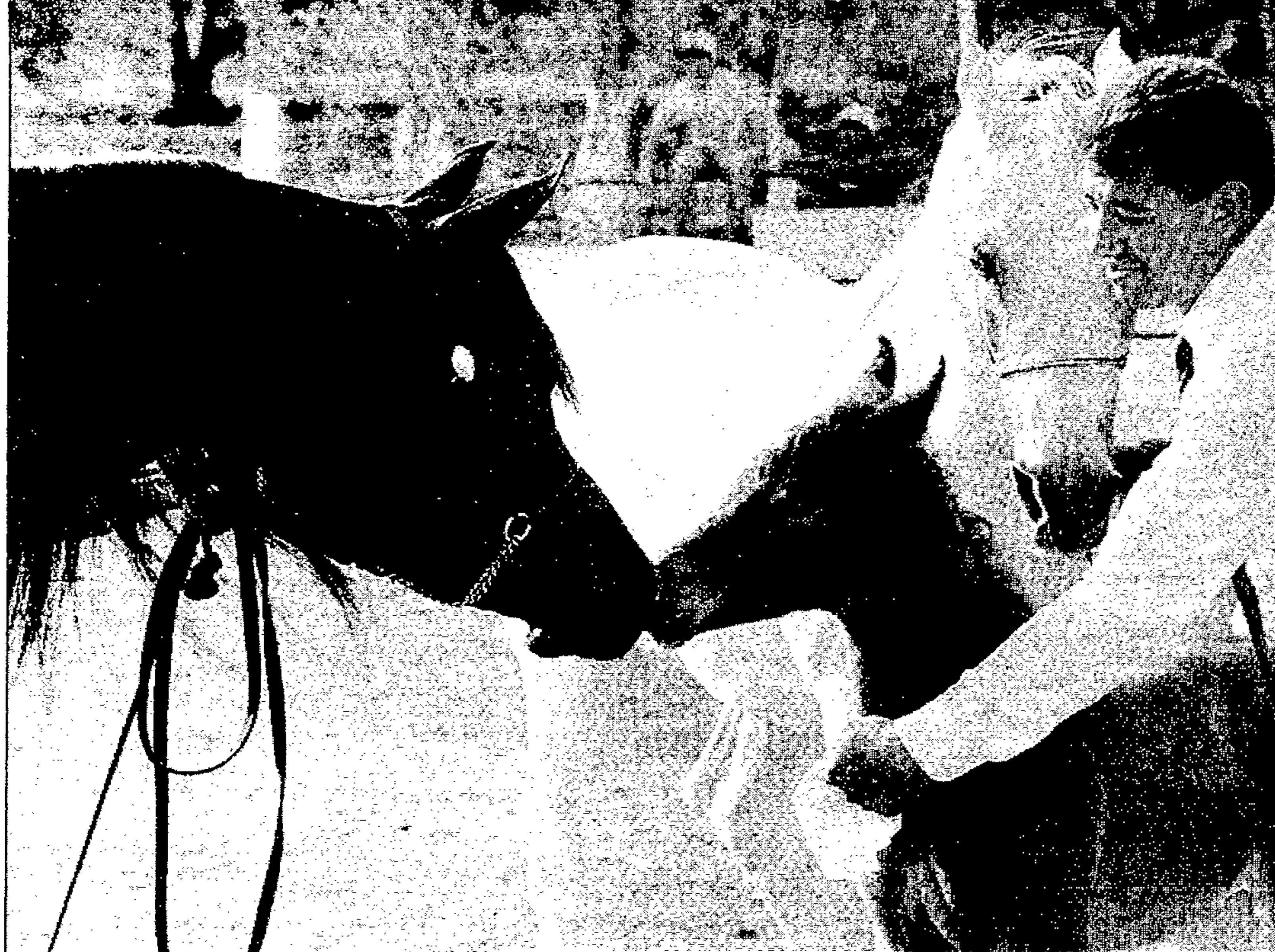
وتوقعت مؤسسة وير استنادا لقوى العرض والطلب تحقيق فائض قدره 274 ألف طن هذا العام و 290 ألف طن في عام 1998. وتوقعت أن يتراجع الفائض في عام 2000 الى نحو 183 ألف طن. ولم تعدل وير توقعاتها السابقة بشأن الاسعار التي تشير الى ان متوسط سعر النحاس سيبلغ 1.01 دولار اميركي للرطل في سنة 1996 وهو ما يزيد عن السعر حاليا الذي يبلغ نحو 86 سنتا للرطل.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تحقيقات ـ تراث ـ فكر ـ مذكرات ـ ثقافة ـ سينما ـ مسرح ـ رياضة ـ ازياء ـ اذاعة وتلفزيون ـ عالم الشرق الأوسط

بدأ الاهتمام بالخيول العربية في الأردن رسمياً قبل عشر سنوات حيث ترجمت التوصيات الخاصة بالخيول في «ندوة الجواد العربي» التي عقدت في عمان عام 1985 الى واقع عملي. ثم تأسست الجمعية الملكية الأردنية لمربي الخيول في بداية عام 1986 وخصصت لها قطعة أرض شاسعة لاقامة المباني والمنشآت اللازمة بها. وأخيراً أقيم «مهرجان الأردن السابع للخيول العربية» الذي اختتم مساء الجمعة الماضي.

سجل أردني رسمي للخيول العربية الأصيلة

الحرب العالمية الأولى تسببت في اختلاط الأنساب الأجنبية منها بالمحلية



خيول ومهر في مهرجان الأردن السابع للخيول العربية الذي أقيم الأسبوع الماضي في عمان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

كان الأردن ومنذ سنوات طويلة يعتبر الممر الرئيسي للتجارة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام وكانت وسيلة التنقل الوحيدة في تلك الأثناء هي الخيول والجمال، وكثيراً ما كان يتم تبادل السلع مقابل عدد من رؤوس الخيل أو الجمال.

وقد اعتنى سكان شرق الأردن بتربية الخيول، وحفظوا العديد من الخيول الأصيلة، وقد كتب الراحل الملك عبد الله كتاباً عن الخيول الأصيلة أسماه «جواب السائل» الا انه لم يتم في تلك الحقبة من الزمان الاحتفاظ باية وثائق تثبت السلالات والأنساب في سجلات رسمية، ولهذا بقيت سلالاتها وانسابها تتناقل من شخص لآخر بتبادل ورقة البيع موقعاً عليها من قبل البائع ومذكوراً فيها النسب والسلالة بحضور شهود البيع، وكان ذلك يتم بدافع الثقة بين المشتري والبائع.

وأثناء دخول بعض الجيوش الأجنبية الى الأردن ابان الحرب العالمية الأولى مستخدمة الخيول في بعض فصائلها، ادى ذلك الى اختلاط بينها وبين الخيول المحلية، ومن هنا بدأت تظهر صفات جديدة على بعض الخيول في المناطق التي مرت منها تلك الجيوش الا ان عددا من مربي الخيول حافظوا على خيولهم بمنعها من الاختلاط بالخيول الأجنبية الدخيلة.

وسجلت في عام 1976 أول مجموعة من الخيول العربية الأصيلة في الأردن وتم الاعتراف بها في المنظمة العالمية للحصان العربي، وهي الخيول العربية الأصيلة في الاسطبلات الملكية في الحمر، وهي متوارثة من عهد الملك عبدالله بن الحسين.

الكتاب الرسمي للخيول

وفي السنوات الأخيرة سجلت بعض خيول تعود ملكيتها لمواطنين اردنيين في الكتاب الرسمي للخيول في الأردن. وقد أسهم المرحوم ناصر بن جميل في المحافظة على الخيول والتشجيع على تربيتها وتنشيط رياضة السباق بين الخيول في الأردن، وقد زاد اهتمام المواطنين بتربية الخيول في السنوات القليلة الماضية ازدياداً ملحوظاً، كما خصص يوم كامل من المؤتمر العلمي البيطري الذي عقد عام 1985 باسم «يوم الجواد العربي» وتجسيداً لتوصياته بانشاء جمعيات للخيول العربية في الوطن العربي انشئت الجمعية الملكية الأردنية لمربي الخيول عام 1986 برئاسة الأميرة عالية بنت الحسين، ومن أهم اهدافها المحافظة على الخيول في الأردن والتشجيع على ازدهار الخيول الأصيلة منها، ودعم مربي ومالكي الخيول.

وقد تعددت اهداف تربية الخيول في الأردن فكان منها:

1 ـ خيول التربية: وهي من الأنواع العربية الأصيلة، وغير الأصيلة، تربى بهدف المحافظة على السلالات الجيدة او بهدف الاتجار بها في الأسواق الخارجية.

2 ـ خيول السباق: وهي من الأنواع القوية في معظمها، كما أن هناك أنواعاً مختلفة حسب أشواط السباق، ومئات الخيول المتسابقة فيها وتدخل ضمنها خيول البادية.

3 ـ خيول الركوب والقفز: معظمها من الخيول المحلية وبعض منها يستورد من الخارج كنوع البوني على سبيل المثال.

4 ـ خيول البولو: كانت هذه الخيول تستورد في معظمها من دول أميركا اللاتينية، وفي السنوات الخمس الأخيرة دربت الخيول المحلية للاستفادة منها في هذه الرياضة.

5 ـ خيول المراسم: وهي خيول محلية ايضاً تستعمل في المراسم والحفلات الرسمية لتقديم بعض العروض الرياضية.

ومن الملاحظ انه لم يتم حصر سلالات الخيول في الأردن بصفة رسمية الا ما هو مسجل رسمياً في الكتاب الرسمي. وما عدا ذلك فهي أسماء سلالات تتناقل بين اصحاب الخيول أو بواسطة الحجج والأوراق غير الرسمية الموجودة في الاسطبلات الخاصة أو بأوراق المبايعة.

رعاية الخيول

تطورت الطرق المتبعة في رعاية الخيول تبعاً للتطور الحضاري والانتقال من البداوة الى الحضارة وازدياد اهتمام أصحاب الخيول بالمحافظة عليها، وحمايتها من التقلبات الجوية الحاصلة في فصول السنة المختلفة وعوامل بيئية اخرى.

وبدأ العديد من مربي الخيول في بناء الاسطبلات، وان كانت في معظمها يغلب عليها طابع البساطة، الا انها تدل بوضوح على حرص اصحاب الخيول على المحافظة على هذا التراث العربي الأصيل، ويمكن تصنيف طرق الرعاية في الأردن الى نوعين:

1 ـ خيول الاسطبلات: تربى هذه الخيول في غرف مختلفة الاحجام، لكنها غالباً ما تكون حسب المواصفات. كما انه يضاف لهذه الاسطبلات العديد من الملحقات مثل غرف الولادة والعمال والمخازن للأعلاف ومساحات اضافية امامها منها ما تسمح سعتها بالركض، ومنها ما يكون ممرات تسمح بقيادتها من قبل السايس.

2 ـ خيول البادية: ومعظم هذه الخيول يربى في العراء، وتقدم لها الأعلاف في اماكن وقوفها بالطرق البدائية.

التناسل بين الخيول

تجري عملية التناسل (الشباية) بين الخيول في اواخر فصل الربيع وبداية فصل الخريف في اليوم التاسع والحادي عشر بعد الولادة، ويتم الاستفادة من حصن من اسطبلات مختلفة دون حفظ سجلات او توثيق هذه الشباية رسمياً.

اما الاسطبلات الخاصة. فتحتفظ في الغالب بحصان خاص بها، مع حفظ سجلات ودون التوثيق الرسمي ايضاً. وليس هناك اية احصائية لأمراض تناسلية بين الأفراس في الأردن.

كما انه ليس هناك اية دراسة عن نسبة المواليد بين الخيول. واما العناية بالأمهار بعد الولادة، فانها تتخذ الطابع الاعتيادي، وان كانت تظهر بين المواليد وبصورة فردية بعض التشوهات الخلقية مثل التواء المفاصل او القوائم الأمامية او الخلفية او كلتيهما معاً او الفتاق او العمى. اما اعراض الأمراض الأخرى مثل الاسهال والنزلات الرئوية فيتم معالجتها بصورة فردية، ولم تسجل حالات وبائية بين المواليد.

وغالباً ما يشرف صاحب الخيول على ادارة اسطبلاته بنفسه، ويتولى تاسيس جميع احتياجات الخيول من الأعلاف ولوازم التنظيف والفرشاة والأملاح والأدوية، او استدعاء الطبيب عند الحاجة، وليس هناك ادارة خاصة للاسطبلات ما عدا في بعض الاسطبلات الكبيرة حيث يتم الاعتماد على كافة اللوازم والتجهيزات والتمرين على المضمرين في بعض الأحيان او على العمالة الوافدة، نظراً للنقص الشديد في الأيدي العاملة في هذا المجال.

ومنذ سنوات قليلة بدأ الاهتمام بالتسجيل الرسمي للخيول في سجلات خاصة، دون أن يكون هناك جهة رسمية لاعتماد تلك السجلات او توثيقها ما عدا الخيول الموجودة في الاسطبلات الملكية وخيول بعض المالكين المسجلة في الكتاب السنوي للخيول العربية الاصيلة في الأردن عام 1987.

ومن أهداف الجمعية الملكية لمربي الخيول انها تسعى الى تسجيل خيول المنتسبين اليها في سجلات تأخذ الطابع الرسمي حسب ما ينص عليه نظام الجمعية.

ومنذ ما يزيد على خمسة عشر عاماً لم تسجل في الأردن اية حالة مرضية بين الخيول خاصة مرضي الرعام والنجمة الافريقي. وتقوم الجهات المختصة بحملات تطعيم سنوية ضد بعض الأمراض المتوطنة في الأردن مثل مرض الحمى القحمية، كما يجري تحصين بعض خيول الاسطبلات ضد مرض التيتانوس وانفلونزا الخيول. كما تظهر حالات من مرض السقاوة خاصة بين الخيول ذات الاعمار الصغيرة. ومن أهم الأمراض المتوطنة في الأردن، ومنذ عشرات السنين طفيليات الدم (بابيسيس) ويتم معالجته بصفة دورية، في حالة ظهور الاصابة أو الاشتباه بها. ومن أهم المشاكل المرضية التي يعاني منها اصحاب الخيول حالات المغص المتكررة أو التواء الأمعاء وهي غالباً ما تحصل بسبب تغيير الأعلاف بصورة فجائية وكذلك تبديل برنامج التغذية، اضافة الى حالات التهاب الأوتار والمفاصل وخاصة بين خيول السباق وبعض حالات الأمراض الجلدية المختلفة.

الأنظمة الخاصة بتربية الخيول

لا يوجد في الأردن قوانين خاصة تتعلق بهذا الموضوع عدا ما يتعلق في بعض الأحيان بفتح باب الاستيراد او التصدير، ونظراً لحداثة الاهتمام الرسمي بهذا الأمر، وانشاء فرع خاص في مديرية الانتاج والصحة الحيوانية الأردنية، وتحت اسم احصائي خيول عام 1987، فقد أصبح وضع القوانين والأنظمة مطلباً ضرورياً للحفاظ على الأنواع الأصيلة والجيدة من الخيول، وتحقيق اهداف الجمعية الملكية لمربي الخيول. الا انه ورغم ذلك فان علاقة الأردن بالمنظمة العالمية للحصان العربي، هي علاقة وثيقة، من خلال السجل الرئيسي للخيول العربية الأصيلة في الأردن والذي بدأ صدوره عام 1980، وتعاد طباعته كل أربع سنوات، مع ما يطرأ من متغيرات في هذا المجال، حيث اضيف إليه عام 1987 سبعة مالكين للخيول العربية الأصيلة لأول من سجل في هذا الكتاب وهي خيول الاسطبلات الملكية في الحمر.

ويتم التسجيل من الهيئة الادارية المشرفة على الاسطبلات المسجلة في كتاب الخيول العربية الأصيلة في الأردن، وتطبق الشروط المنصوص عليها في أنظمة (الواهو) على كل من يرغب في الانضمام لهذه المنظمة.

المسابقات والمعارض

وتشارك بعض الخيول من الاسطبلات الملكية في المعارض التي تقام في بلدان مختلفة من العالم لعرض الخيول العربية الأصيلة، اضافة الى المعارض التي تقام داخل البلاد، ويشارك الأردن في العديد من مسابقات القفز من خلال الاتحاد الملكي للفروسية، وهو باشراف القوات المسلحة الأردنية، كما يشارك بفريق العاب البولو والذي حاز سمعة جيدة في الأوساط الدولية.

وعلى المستوى المحلي تجري المسابقات بين الخيول في يوم الجمعة من كل اسبوع في نادي السباق الملكي الأردني الذي أسس في الخمسينات لتشجيع هذه الرياضة.

اسطبلات الخيول

ويوجد في الأردن عدد من الاسطبلات التي تربى فيها الخيول بانواعها العربية والأصيلة والمسجلة في المنظمة العالمية للخيول العربية، أو غير المسجلة لغاية الآن، والأنواع المخلوطة. كما ان هناك اسطبلات تربى فيها خيول التربية وخيول السباق، واسطبلات تربى فيها خيول قوية تعد خصوصاً للسباق، وفيها من الأنواع المخلوطة او خيول البادية حسب الأشواط في نادي السباق الملكي وهناك اسطبلات النوادي الرياضية حيث بدأت هذه الرياضة تأخذ مسارها في الأردن، واصبح هناك ناديان للخيول المعدة للركوب والقفز والألعاب الأخرى ومعظم خيولها من المخلوطة او الأجنبية أو البونية. وهناك أيضاً خيول الشرطة التي تحوي خيول المراسم والاحتفالات الرسمية والألعاب الرياضية، كما أن هناك اسطبلات القوات المسلحة التي تحوي خيول البولو الملكي والتي تشارك في المباريات الدولية.

ولقد بدأ الاهتمام بالخيول في الأردن قبل عشر سنوات، حيث تم ترجمة التوصيات الخاصة بالخيول بعد «ندوة الجواد العربي» التي عقدت في عمان اثناء المؤتمر العلمي للأطباء البيطريين العرب عام ألف وتسعمائة وخمس وثمانين، ونتيجة للجهود التي تبذلها الأميرة عالية، وعدد من المهتمين ومربي الخيول، وبالتعاون مع الجهات المختصة للنهوض بتربية الخيول في الأردن والعناية بها من النواحي الصحية والمحافظة عليها كتراث قومي فقد تأسست الجمعية الملكية الأردنية لمربي الخيول في بداية عام 1986 حيث خصص لها في حينه قطعة ارض من الدولة مساحتها ستة وثمانون دونما لغايات استعمالها من قبل الجمعية لاقامة المباني اللازمة لتنفيذ غاياتها واهدافها واهمها المستوصف البيطري المتخصص لمعالجة الخيول وطرحها، حيث تم إنشاؤه على نفقة مؤسسة بروك الخيرية للخيول في بريطانيا ومصر لمساعدة الخيول السياحية في منطقة وادي موسى والبتراء الأثرية، وقد بوشر العمل به في بداية عام 1988.

الاتفاقيات الفلسطينية ـ الإسرائيلية (1 من 2)

دبلوماسية لعصر جديد

ريتشارد هاس *

لقد كانت خمس سنوات مدهشة في الشرق الأوسط وقد بدأت في اكتوبر (تشرين الأول) 1991، واستمرت لتشمل اتفاقيتين بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وبين اسرائيل والأردن، ومؤتمرين اقتصاديين اقليميين كبيرين، والغاء الجمعية العامة للأمم المتحدة القرار الذي اتخذته عام 1975 بمساواة الصهيونية بالعنصرية، ومفاوضات سلام جدية بين اسرائيل وسورية، وقرارات من جانب دول عربية عدة، وكثير من الحكومات الأخرى في مختلف انحاء العالم باقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل. وللمرة الأولى في التاريخ المعاصر لم يبد من الحماقة أن يتحدث المرء عن حل مشكلة الشرق الأوسط.

وذلك العصر، اذا قيض لخمس سنوات أن يقال انها تمثل عصرا، قد انتهى، وتتحمل عوامل عدة مسؤوليتها في هذه النهاية المفاجئة، وليس فقط انتخاب حكومة اسرائيلية اكثر محافظة في يونيو (حزيران) 1996. وفي الواقع فان عصر الاتفاقيات في الشرق الأوسط كان له ان يتوقف حتى لو ان حكومة حزب العمل بقيادة شيمعون بيريس قد حققت انتصارا في الانتخابات. ولابد ان يكون للعجز عن التوصل الى اتفاقيات جديدة نتائج عميقة بالنسبة لعملية السلام، وللسلام ذاته. غير ان انتهاء عصر الاتفاقيات لا يتعين عليه ان يؤدي الى زوال السلام، او العملية السلمية، اذا لم تتصرف الأطراف والدبلوماسيون المعنيون كما لو ان شيئا لم يتغير، او كما لو ان كل شيء قد انتهى. ان ما تدعو الحاجة اليه هو طريقة جديدة في الدبلوماسية، طريقة اكثر تواضعا في ما تسعى اليه، ولكن ليس اقل تطلبا في ما تستدعيه.

ان ما جعل عصر الاتفاقيات والاتفاقات الأخرى ممكنا هو، قبل كل شيء، انتهاء الحرب الباردة، وصدمة حرب الخليج. فقد فقدت الحكومات العربية سندها السوفياتي، ولحقت بالعراق، وهو مركز الراديكالية العربية العلمانية، هزيمة على ارض المعركة. وفي غضون ذلك توصل معظم الحكومات العربية الى الاقرار باسرائيل كواقع قائم وان لم يكن موضع ترحيب. وواجه الفلسطينيون مشكلتين اضافيتين: فقد فقدت منظمة التحرير الفلسطينية الحكومات العربية التي تدعمها ماليا في منطقة الخليج عندما ارتكبت خطأ دعم صدام حسين في غزوه الكويت، وان الانتفاضة الفلسطينية كانت تفقد قوتها.

وكانت النتيجة قرارا من جميع جيران اسرائيل المباشرين، ومن الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وغزة، بحضور مؤتمر مدريد للسلام الذي انعقد في اكتوبر (تشرين الأول) 1991. وفي اثناء ذلك كانت اسرائيل تنظر الى مدريد باعتباره طريقا للخروج من نفقات واعباء الاحتلال. وبالاضافة الى ذلك أكدت صواريخ سكود العراقية، خلال حرب الخليج، امكانية تعرض اسرائيل الى جيل جديد من الأسلحة. ووضع قبول سورية الدعوة الأميركية ـ السوفياتية لحضور مؤتمر السلام حكومة الليكود في اسرائيل في موقف سياسي دفاعي، وهو موقف لم تكن ترغب أن تتخذه، عندما كانت الأولوية الأميركية اكيدة.

وعلى النقيض من ذلك جعل اخفاق دبلوماسية ما بعد مدريد اتفاق اوسلو عام 1993 ممكنا، وهو الاتفاق الذي منح الفلسطينيين سلطة فعلية على غزة واريحا، والاتفاق الذي اعقبه عام 1995، الذي وسع السلطة الفلسطينية لتشمل المدن الرئيسية في الضفة الغربية. ولم يكن اسحق رابين قادرا على عقد اتفاق مع فلسطينيي «الداخل» الذين اثبتوا انهم غير راغبين وغير قادرين على التفاوض في ظل غياب مشاركة واضحة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية. وما جعل اتفاق اوسلو ممكنا هو رغبة اسرائيل في قبول منظمة التحرير الفلسطينية كشريك في المفاوضات، سوية مع قبول منظمة التحرير الفلسطينية، خطوة خطوة، عملية دون ضمانات بشان الى اين تنتهي ـ والادراك المشترك بانه يتعين على الطرفين ان ياخذا الأمور بايديهما، اذا ما أخذنا بالحسبان ان الولايات المتحدة لم تعد تبدو وسيطا فعالا ونشيطا.

واثمر اتفاق اوسلو الاول، الذي وقع في الحديقة الجنوبية للبيت الأبيض في سبتمبر (ايلول) 1993، اثمر ايضا عن عقد اتفاق سلام رسمي بين اسرائيل والأردن كمكسب غير متوقع. وما عزز اتفاق اكتوبر (تشرين الأول) 1994 هو التغير في حسابات الأردن السياسية: ذلك انه سيفقد كل نفوذه على مستقبل القدس والفلسطينيين اذا لم يدخل اتفاق سلام مع اسرائيل. وبالاضافة الى ذلك فان استعداد ياسر عرفات ومنظمة التحرير الفلسطينية الصريح للتوصل الى تفاهم مع اسرائيل جعل من تلك الخطوة بالنسبة للمملكة الأردنية اقل خطرا.

فهل هناك اية فرصة لاتفاقيات اخرى؟ خلال السنوات الخمس القادمة يعتبر الجواب المختصر بالنفي. فقد ابتدأت اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية محادثات «الوضع النهائي» قبيل الانتخابات الاسرائيلية الأخيرة. والهدف هو استكمال هذه المحادثات وتوقيع اتفاق خلال ثلاث سنوات، بحلول مايو (ايار) 1999. وليست هناك طريقة متصورة لتحقيق هذا الهدف. فقضايا الوضع النهائي هي الأكثر صعوبة: القدس، والادارة الفلسطينية للأراضي والدولة، وحق ملايين اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم، والمياه. وسيكون من الصعب، وربما من المستحيل التوصل، عبر التفاوض، الى اتفاق بشان هذه القضايا، حتى اذا كانت كل الأطراف راغبة ومستعدة لذلك. ومن المفيد أن نتذكر هنا ان شيمعون بيريس المنتمي نسبيا الى جناح الحمائم، ورئيس وزراء اسرائيل في اعقاب اغتيال اسحق رابين، توقفه وفقا لما ذكرته التقارير، عند برنامج عمل بشان الوضع النهائي تفاوض عليه واقره أحد كبار نوابه، وأحد مساعدي ياسر عرفات. وبالرغم من ان بيريس قد تكون له اسبابه الخاصة في ذلك ـ فهو يعارض الفصل بين الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني الذي تضمنته الخطة، وكان قلقا بشان السماح لذلك المسار بالمضي أبعد أمام مفاوضات اسرائيل مع سورية فانه يشير الى ان التوصل الى اتفاق بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الدعم الشعبي له، سيكون مهمة كبرى.

اما اليوم فلا يوجد الاستعداد ولا الامكانية للتوصل الى اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني بشان قضايا الوضع النهائي، اي السلام. فزعامة منظمة التحرير الفلسطينية تخشى من فقدان الدعم، وبالتالي، الشرعية، اذا ما ظهرت وهي تساوم على اهداف سياسية خطيرة.

وهناك الخشية الأخرى من ان (حماس) والمجموعات الاسلامية المتطرفة الاخرى قد تحقق كسبا على حساب منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما حدث اي شيء يضعف الحق الفلسطيني في القدس. وانه الأكثر أمانا، في الغالب، أن يعتنق المرء الآمال والاحلام الكاملة، من ان يقبل الحقائق الحتمية الناقصة. ومن ناحيتها دعت حكومة الليكود الجديدة بزعامة بنيامين نتنياهو الى برنامج، جرى تثبيته لاحقا في نهج الحكومة السياسي، وهو يعارض اقامة الدولة الفلسطينية، وحق العودة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين، واي تقليص للسيادة الاسرائيلية الكاملة على القدس الموحدة. وبالنسبة للاسرائيليين، ايضا، فانه اقل خطرا، من الناحية السياسية، اي يعيشوا مع وضع راهن ناقص، من ان يفكروا ببدائل مثيرة للخلاف.

والآفاق اكثر صعوبة بالنسبة لعقد اتفاق بين سورية واسرائيل. فالحكومة الاسرائيلية الجديدة واضحة في عزمها على الاحتفاظ بالسيادة على مرتفعات الجولان، وفي رفضها اعادة كل الاراضي التي استولت عليها في حرب عام 1967. ويبدو مفهوم الليكود بشان عقد اتفاقيات مقابل السلام وشيء من التطبيع مفهوما غير واقعي. وليس هناك دليل على ان الرئيس السوري حافظ الأسد مستعد لقبول نصف الرغيف، بينما رفض موقف حكومة رابين في اعادة معظم او حتى كل المنطقة مقابل السلام، والترتيبات الأمنية، ودرجة من التطبيع. ويبدو ان ابقاء اسرائيل كخصم وابقاء سورية مغلقة أمام العالم الخارجي يخدم هذه الغايات أفضل مما قد يفعل السلام.

وعلى نحو مماثل، ليس هناك فرصة للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل ولبنان. فلبنان ليس ممثلا مستقلا. فسورية، التي تستمر في الاحتفاظ بالآلاف من أفراد قواتها هناك، وتتمتع بموقع يجعلها قادرة على اكراه اللبنانيين بالتهديد حتى اذا لم تفعل ذلك، لن تسمح بسلام منفصل بين هذين البلدين. وليس هناك من حافز اسرائيلي، ولا حتى انسحاب من جنوب لبنان، بوسعه ان يؤدي الى اتفاق.

وهناك ايضا تفسيرات اكثر عمومية للآفاق الشحيحة نحو اتفاقات سلام. فالنتيجة المتقاربة في الانتخابات الأخيرة اكدت ان اسرائيل بلد منقسم. ومن المستحيل تحديد اي تفويض، ان كان هناك مثل هذا، يمكن ان يدعيه نتنياهو عن حق. فقد انتخب بسبب خيبة امل الاسرائيليين في سلام لم يحقق لهم الامن الكامل. غير انه لم يكن عدم توفر امن بالكامل ـ فقد قتل عدد اكبر من الاسرائيليين في حوادث الطرق مما سببته اعمال ارهابية في النصف الأول من عام 1996 ـ وليس هناك من مبرر للاستنتاج بأن سلاما اقل سيخلق امنا اكبر.

ولابد ان تكون الحكومة الاسرائيلية الجديدة، او رئيس الوزراء على الاقل، في موقعها لمدة اربع سنوات، اذا ما اخذنا بالحسبان التغييرات في قانون الانتخابات الاسرائيلية الذي سيقف ضد محاولات الكنيست في التصويت بحجب الثقة، والدعوة الى انتخابات مبكرة. ويعتقد بعض المراقبين ان نتنياهو سيبرهن على كونه اكثر براجماتية في الحكم مما برهن عليه في المعارضة، او في مهمته السابقة كوكيل لوزير الخارجية في حكومة شامير. وغالبا ما يسمع المرء مقارنة الوضع بذهاب ريتشارد نيكسون، الذي كتب قبل وصوله الى الرئاسة، عن حاجة الولايات المتحدة الى اجتذاب الصين، فان نتنياهو لم يظهر استعدادا للتغير. وقد يذهب نتنياهو الى الصين لكن من غير المحتمل ان يذهب الى سورية.

وهناك ايضا، عوامل في العالم العربي تجعل التوصل الى اتفاقيات جديدة امرا صعبا. فمصر، وهي اول بلد عربي اقام سلاما مع اسرائيل، لا تفعل الكثير لاقامة جسور مع جارتها، بل تسعى، بدلا من ذلك الى تهدئة واسترضاء النقاد الداخليين، واستعادة موقع الزعامة في العالم العربي. ولا يتمتع الملك حسين بدعم كبير داخل بلاده للتعامل مع اسرائيل.

والاتفاقيات التي جرى التوصل اليها تقلل من آفاق التوصل الى اتفاقيات جديدة. فهناك الآن حاجة ملحة أقل مما كان عليه الحال سابقا. فالوضع الراهن افضل مما كان عليه قبل سنوات، ومقبول بحدود معينة، وربما اكثر مقبولية من مخاطر التسوية. وعلى نحو مماثل سبب مرور الوقت ضررا لآفاق السلام. وقد انحسر التأثير السيكولوجي لزوال الاتحاد السوفياتي ونتاج حرب الخليج والوضع في الصومال والبوسنة، وكون وزير الخارجية اكثر مالوفا مما ان يخشى، والادارة والكونجرس يظهران الى جانب اسرائيل بشكل ساحق، وكل هذا جعل من الاسهل بالنسبة للاطراف المحلية، ان يسلك كل واحد الطريق الذي يريد.

وهناك خطر جلي في هذا كله. فالوضع الراهن في الشرق الأوسط ـ الردع المسلح بين اسرائيل وسورية، اضافة الى كشكول من مراكز السكن الفلسطينية، والمستوطنات الاسرائيلية، والارض التي تسيطر عليها اسرائيل ـ ليس مستقرا ولا راسخا. ويجب على سورية واسرائيل ان تقيما صلات بينهما، حتى اذا لم تتفاوضا، او تتوصلا الى اتفاق. والحكم الذاتي لابد ان يستمر في النمو اتساعا وعمقا، والا فان التسوية المؤقتة ستنهار.

وسيكون الانهيار مكلفا فالفلسطينيون سيعانون من فقدان الحكم الذاتي، والصعوبات الاقتصادية المتزايدة، ومستقبل الاحتلال غير المحدد. غير انه لن يكون الافضل للاسرائيليين الذين، فضلا عن مواجهة عبء الاحتلال والارهاب المتزايد، سيخسرون فرصة الوصول الى المنطقة اقتصاديا. ولن تتوفر موارد كثيرة للتركيز على المخاطر التي تبرز وتثير القلق، بالتالي، على أمن اسرائيل، وهي المخاطر الآتية من العراق وايران. وستظهر نتيجة لذلك مواقف متطرفة فلسطينية واسرائيلية على حد سواء في القضايا السياسية. وستؤجل اية فرصة لتحقيق السلام هذا اذا لم يجر تخريب السلام. ويمكن ان يكون للتدهور في العلاقات الاسرائيلية ـ السورية عواقب خطيرة مماثلة ويمكن لحرب جديدة بين الخصمين ان تستخدم اسلحة الدمار الشامل، وقد تصبح المناطق المدنية مسرحا للحرب، ويصبح المدنيون مقاتلين. وحتى اذا لم يحدث هذا الكابوس فان حربا تقليدية يمكن ان تؤدي الى خسائر بشرية ومادية في كلا الطرفين. غير انه سيكون من الخطأ مساواة الآفاق الشحيحة او غير المهمة للتوصل الى اتفاقيات مع نهاية عملية السلام او نهاية السلام ذاته. ففي أدنى حد، يظهر التاريخ انه، بفضل قوة الردع، من الممكن الاحتفاظ بحالة «اللاحرب واللاسلم» لفترات اطول. هناك مستوى او مرحلة بين الحل والسلام من جانب، والانهيار والحرب من جانب آخر. ان اقامة مثل هذا المستوى وجعله مستقرا يجب ان يكون هدف المرحلة القادمة من الدبلوماسية.

دبلوماسية لعصر جديد

قد يصلح التفكير بسلام الشرق الاوسط خلال السنوات الخمس الماضية مثل سلع مخزونة ارتفع سعرها: لا بد من التصحيح. ويتعين ان يكون هدف الدبلوماسية الاميركية متجها نحو تقليص حجم التصحيح، وتجنب التراجع عن جميع المكاسب التي جرى جنيها بجهود دؤوبة. وسيتطلب النجاح في هذا المسعى قبول فكرة انه ما يزال بوسع الدبلوماسية ان تحقق تقدما في غياب الاتفاقات والمعاهدات الرسمية الاخرى. فالمعاهدات الرسمية ليست سوى اداة واحدة من ادوات الدبلوماسية وليست مرادفا لها. وتبرز ثلاثة بدائل:

مبدأ الالتزام الاحادي الجانب، واجراءات بناء الثقة، والاشارات. وكل هذه البدائل الثلاثة يمكن، بل وينبغي ان تستخدم لتجنب ما هو اسوأ، بل وحتى للاحراز بعض المكاسب.

وعلى اسرائيل والفلسطينيين ان يركزوا على مزيج من النشاط من طرف واحد، واجراءات بناء الثقة لتنفيذ واستكمال الاتفاقات القائمة. فالفلسطينيون يديرون حاليا، الحياة اليومية في غزة وجميع المدن الرئيسية في الضفة الغربية باستثناء الخليل. ولدى اسرائيل والفلسطينيين مسؤولية مشتركة عما يقرب من 450 قرية ومدينة تشكل ربع الاراضي المحتلة. وما تزال اسرائيل تمارس سيطرة منفردة على الثلثين الباقيين، وهو منطقة تشمل معظم مستوطناتها، وقواعدها العسكرية، وما يسمى باراضي الدولة. وفي اكتوبر (تشرين الاول) 1995 دعت اتفاقية اوسلو الثانية الى انسحاب اسرائيلي آخر من منطقة الاراضي الاخيرة في فترات محددة. ان مجرد تحقيق تلك سيكون اجراء مهما من اجراءات بناء الثقة. وعلى نحو مماثل يمكن لاسرائيل ان تنقل سلطة اكبر في المدن والقرى الى الفلسطينيين. وهي خطوات يعوزها التقسيم المتفق عليه ونقل السلطة في الخليل ـ وهي القضية التي يمكن ان تثير ازمة كبرى في العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية ـ ويجب ان تسير هذه الخطوات الى امامها اذا رفضت حكومة نتنياهو ان تطبق اتفاقية اوسلو الثانية بالكامل. وستكون النتيجة في الواقع اتفاقية اوسلو ثالثة، وهي شكل من اشكال تطوير الحكم الذاتي. وهذه الجهود بحاجة الى دعم من خلال الاتصالات المتزايدة، والتبادل في مجالات العمل والمجالات الاكاديمية، وتسهيل تقييدات السفر والاغلاق التي تحدد فرصة انتقال الفلسطينيين الى اسرائيل لاغراض العمل.

ومن ناحيتها، يجب على الزعامة الفلسطينية ان تفعل كل ما بوسعها لمعالجة الخطر الذي يهدد امن اسرائيل. ولا يمكن لاحد ان يتوقع نسبة نجاح 100 في المائة ـ ونتنياهو مخطئ عندما يقول ان «السلام يعني غياب العنف» ـ غير ان لاسرائيل الحق في ان تتوقع نسبة 100 في المائة من الجهد. ويتعين على الزعماء الفلسطينيين ان يرفضوا النداءات الداعية الى انتفاضة جديدة. وهنا تستطيع اسرائيل ان تعزز وضعها الخاص. ومن المحتمل جدا ان تحصل اسرائيل على ما تريد عن طريق التعاون في مكافحة الارهاب في سياق تعزيز بدلا من تقليص الحكم الذاتي. ومثل هذا السياق يمكن ان يخلق دعما شعبيا مؤيدا لاتخاذ اجراءات صارمة، بينما يجعل تقليص تاثير المتطرفين اسهل بالنسبة للسلطة الفلسطينية.

ويمكن للثقة ان تبنى من خلال ما لم يجر العمل به. ويتعين على اسرائيل ان تقاوم اغراء ابعاد منظمة التحرير الفلسطينية عن العمل مع الاردن على حل القضايا الفلسطينية. ان ذلك لن يفعل مفعوله، وسيثير، بالتأكيد تقريبا، العنف في الجانب الفلسطيني، ويضعف موقف الملك حسين. واذا كان لابد من اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية او استبدالها بشيء افضل (وليس حماس على سبيل المثال)، يتعين على تلك ان يحدث من خلال صناديق الاقتراع.

والمستوطنات هي نقطة الوميض الكامنة الاخرى. فالفلسطينيون ينظرون اليها باعتبارها عملا من طرف واحد من جانب اسرائيل يضر بالوضع النهائي، ويجعل المفاوضات لا معنى لها. ان التعجيل بنموها على نحو دراماتيكي، او ابتداء مستوطنات جديدة امر آخر تماما. ان قرار توسيع المستوطنات سيؤدي، بالتأكيد تقريبا، الى انهيار المحادثات، وتجدد العنف ـ خصوصا غياب أي مسعى ايجابي لتحقيق تقدم باتجاه السلام. وقد اشار نتنياهو، خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده في التاسع من يوليو (تموز) الماضي في البيت الابيض مع الرئيس كلينتون الى انه لا يمكن التوقع من حكومته ان تقوم بنشاط في المستوطنات اقل من نشاط حكومة حزب العمل التي حل محلها، والتي زادت من سكان المستوطنات بنسبة تتراوح بين خمسة الى عشرة في المائة سنويا. وربما كان الامر صحيحا، غير انه ليس اقل صحة ان الفلسطينيين وحكومة الولايات المتحدة كانوا مستعدين للنظر في اتجاه آخر خلال حكم حزب العمل، لانهم كانوا يثقون بتعهده في اقامة سلام عادل.

ويمكن أن يكون لبنان فرصة للعمل من طرف واحد. فاهداف اسرائيل في لبنان اهداف ترتبط بالامن وليس بالارض. ولا نجد ذكرا للبنان، بذاته، في نهج الحكومة الجديدة السياسي. لقد اخفق الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان في ردع الهجمات الصاروخية على شمال اسرائيل. وبالاضافة الى ذلك فان القوات الاسرائيلية، ذاتها، اصبحت، على نحو متزايد، هدفا لهجمات حزب الله. ويمكن لاسرائيل، ببساطة، ان تسحب قواتها. فالانسحاب من لبنان سيقلل من تعرض القوات الاسرائيلية الى مخاطر، ويمنح اسرائيل نجاحا دبلوماسيا كبيرا. وسيضع تلك ضغوطا على سورية وايران لايقاف تدخلهما في شؤون لبنان الداخلية، وايقاف تسليح ـ او بالاحرى نزع سلاح ـ حزب الله، الامر الذي سيقلل فرص تجدد القتال في لبنان، والنزاع بين اسرائيل وسورية.

وعلى نحو مماثل، يتعين على اسرائيل ان تقدم اشارات الى سورية في ما يتعلق باية خطوط حمراء تخص مصادر المياه المشتركة. وليست هناك حاجة لمحاولة التوصل الى عقد اتفاقية محددة مع سورية، الامر الذي يعتبر مستحيلا، اذا ما اخذنا بالحسبان رفض الاسد التفكير بمثل هذا التطبيع. غير ان اسرائيل تستطيع ان تبلغ توقعاتها، وعواقب تحويل سورية لما هو اكثر من النسبة المحددة من المياه.

* مستشار رئيسي للرئيس جورج بوش حول قضايا الشرق الاوسط ومدير دراسات للسياسة الخارجية في معهد بروكنجز

لماذا اختار كلينتون «جوما» كملاذ مؤقت لما لا يقل عن 2075 كرديا؟

جون أوميستسكي *

تبرر واشنطن هذا الفعل بقولها ان تركيا تصبح باردة في فصل الشتاء في الوقت الذي تتمتع فيه جزيرة «جوما» بدرجة حرارة معتدلة بالاضافة الى وجود قاعدة أندرسن الجوية الأميركية وعدد من المنازل الخالية التي يمكن ان تؤوي هذه الأعداد. يضاف الى ما سبق كرم الضيافة الذي يتميز به أهالي الجزيرة الذين استقبلوا الأكراد بكل ترحاب.

واذا ذهبنا الى ابعد من ذلك فان تركيا في الوقت الراهن تريد ابعاد الاكراد عن نظرها وحتى ذهنها وباسرع ما يمكن. فقد توجه هؤلاء الى تركيا أولاً بعد خروجهم من العراق ليتم نقلهم بعد ذلك جواً وبسرعة قياسية الى جزيرة «جوما».

ومن المرجح ان اختيار جزيرة جوما كملاذ مؤقت للأكراد كان وفقا لرغبة الرئيس بيل كلينتون الذي لا يريد حدوث ما يمكن ان يعكر صفو حملته الانتخابية، فهو لا يريد وجود الأكراد داخل البر الرئيسي للبلاد قبل 5 نوفمبر (تشرين الثاني) القادم، وهو موعد انطلاق السباق الرئاسي.

وفي وقت سابق أخبر نيكولاس بيرنز، المتحدث باسم الخارجية الاميركية، صحافيين بقوله: «عندما اتضح لنا ان هناك حاجة للابقاء على الاكراد في مكان آمن لبعض الوقت وقع اختيارنا على جزيرة «جوما» على اعتبار انها أكثر امناً وبعيدة عن صدام حسين وفيها تجهيزات لايواء الأكراد في مساكن خاصة بهم».

اما فيليس أوكلي، وكيل وزارة السكان واللاجئين الاميركية فقد صرح بأن عملية ترحيل الأكراد الى جزيرة جوما انما جاءت في سياق التزاماتهم تجاه الاكراد «كموظفين لدى الحكومة الاميركية»، اذ يقول أوكلي انهم عملوا على ترحيل الأكراد الذين عملوا لمصلحة وكالة المخابرات المركزية الاميركية (سي آي ايه) لاطاحة نظام صدام حسين.

وتقول صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية ان حوالي 100 مليون دولار قد تم تخصيصها لعملية واسعة مولتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية لدعم الأكراد للعمل على اسقاط سلطة صدام وكانت العملية قد انطلقت منذ عهد الرئيس السابق جورج بوش ليتابعها بعد ذلك بقوة الرئيس الحالي كلينتون. غير ان العملية في مجملها لم تسفر عن الأهداف المرسومة ولم تؤثر إلا على دافعي الضرائب في الولايات المتحدة. وكما هو معروف فان النزاع الاخير اندلع بين فصيلي الطالباني والبارزاني عندما استعان الأخير ببغداد التي ساعدته في سحق قوات الطالباني الذي واجه أنصاره حملة نزوح واسعة ليجد الأكراد انفسهم مرة أخرى في وضع يصعب التحرك معه الى الجنوب باتجاه بغداد او الى الشرق باتجاه ايران او غربا باتجاه سورية ولا حتى شمالاً نحو تركيا.

ويرى معسكر كلينتون انه ينبغي في هذه الحالة الابقاء على الأكراد في مكان ناء الى حين الانتهاء من انتخابات الرئاسة الاميركية.

وبالعودة الى أوائل العقد الماضي بدات تركيا في مواجهة مقاتلي «حزب العمال الكردي الماركسي» (PKK) ومنذ حرب الخليج عام 1991 بدات الأمور تزداد سوءا بالنسبة لتركيا. فقد بدات مجموعات حزب العمال الكردستاني في شن حرب عصابات ضد القوات التركية مستفيدة من «الملاذ الآمن» الذي خصصته الامم المتحدة لأكراد شمال العراق. ورغم ان تركيا كانت حليفاً مهماً ورئيسياً لقوات التحالف الدولي ابان حرب الخليج فان الراي العام الداخلي ليس راضياً تماماً عن الموقف التركي تجاه الولايات المتحدة. فالغالبية ترى ان التاييد التركي لأميركا والتضحيات التي قدمتها تركيا، بما في ذلك مبلغ 27 بليون دولار خسرتها بسبب العقوبات الاقتصادية على العراق، غير مقدرة من الرئيس كلينتون. فعندما توفي الرئيس التركي الراحل تورجوت اوزال ارسلت الادارة الأميركية للمشاركة في مراسم العزاء وزير الخارجية السابق جيمس بيكر، ليشعر الأتراك بنوع من الاذلال، اذ كان من الممكن ارسال نائب الرئيس آل جور في هذه المناسبة طالما تقرر عدم مشاركة الرئيس كلينتون.

هناك بعد سياسي يتعلق باتخاذ القرار الخاص بترحيل الاكراد لجزيرة جوما لم يذكر في غمرة الأحداث، والبعد المذكور يتعلق مباشرة بذاكرة كلينتون السياسية وعدم رغبته في اتخاذ فرصة سياسية مستفيداً من حدث قد تضرر منه في السابق.

فعندما يفكر كلينتون في مسألة تفكير الاكراد المتعاونين مع وكالة المخابرات المركزية في القدوم الى الولايات المتحدة تقفز الى ذاكرته كلمات مثل «الكوبيين» و«عام 1980».

ففي عام 1980 تمكن المدعو فرانك وايت من التغلب على ويليام كلينتون ليفوز بمنصب حاكم اركنساس. ومن الأسباب الرئيسية لخسارة كلينتون تلك بعد عامين فقط من شغله منصب حاكم الولاية اتخاذ الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر قراراً بارسال الاف اللاجئين الكوبيين الى فورت تشوفي بولاية أركنساس في ذلك العام. رحب كلينتون في بادئ الامر باللاجئين الكوبيين وتضامن معهم وقال وقتها «ان سكان الولاية يتعاطفون مع اللاجئين الكوبيين ويكبرون رغبتهم في الحرية».

وعقب ذلك اتضح ان كل الذي حدث هو ان الرئيس كاسترو أخلى سجون كوبا من المحكومين ليتوجه هؤلاء الى الولايات المتحدة، اذ قدر عدد هؤلاء بحوالي 120 الفاً. في احدى الأمسيات هجم حوالي 350 لاجئاً كوبياً على بوابة المعسكر لتبدأ عمليات فرار جماعية لسكان المعسكر باتجاه المناطق الريفية لولاية اركنساس، وخوفاً من حدوث اي اعتداء من قبل الفارين تسلحت الأسر في المزارع الريفية بالولاية تحسباً لاي هجوم من اللاجئين.

ويؤكد محللون بارزون ان تلك الحادثة كانت السبب الرئيسي والمباشر في خسارة كلينتون لانتخابات حاكم الولاية. لذا يجب الا يستغرب احد قرار الادارة الأميركية بالاحتفاظ بالاكراد في جزيرة «جوما» النائية الى حين الانتهاء من السباق الانتخابي حتى لا تتكرر فصول مسرحية سقوطه عام 1980.

* خدمة «يو. إس.إيه توداي» خاص بـ «الشرق الاوسط»



الفيلم الكولومبي «إيليونا تأتي مع المطر»

الواقعية السحرية في صورتها الأميركية اللاتينية

بغض النظر عن الاستعمالات المتتالية والمتناقضة في الصحافة المصرية مؤخرا لمصطلح «الواقعية السحرية» والذي روج له في البداية الصديق كمال رمزي، فان هذا المصطلح لا ينطبق على سينما كما ينطبق على سينما اميركا اللاتينية، حيث للواقعية السحرية تراث عريق في ثقافات اميركا اللاتينية القديمة والحديثة، وفي السنوات الاخيرة شاهدنا عدة افلام افريقية تنحو هذا المنحى.

والواقعية السحرية تعبير عن واقع فيه مسلحات يظللها الغموض، وتحكمها قوانين تتجاوز حدود المنطق العقلاني للواقع. قوانين ميتافيزيقية، ولكنها مجبولة بتراب الواقع حتى اصبحت جزءا من صيرورته، لا يمكن فرزها عنه.

فالواقعية السحرية ليست الاعمال التي تروي الخرافات ولكنها الاعمال ذات التوهج الفلسفي الذي لا يضيء الحقيقة. واضافة الى هذا الالق الفلسفي الذي يكون العلاقات بين الاشخاص والاحداث والاشياء والزمن والمكان تتصف الواقعية السحرية ايضا ببعد ملحمي لا متناهي الحدود والآفاق، وهو ما رأيناه في اغلب ادب اميركا اللاتينية، كما هو الحال بالنسبة لاعمال جابرييل جارسيا ماركيز، ولكننا رأيناه ايضا ربما بدرجات اقل وباشكال مختلفة في بعض الافلام الاوروبية، في السينما الاسبانية على يد رائدها لوي بوتويل وفي بعض افلام انتونيوني وفيزكونتي وفي افلام اندريا تاركوفسكي. ويمكن ان ترى ملامح متجزئة منها في اعمال سينمائية وادبية عديدة في كل الثقافات اذا بسطنا تحديد الخصائص والملامح المميزة لهذا المصطلح لتشمل كل الاعمال التي تطرح تساؤلات حول مواضيع فلسفية بشكل غير مباشر عن طريق ايقاع زمني فلسفي خاص تنضبط عليه حركة الواقع اليومية وتفاصيله الدقيقة والقصيرة.

كان لا بد من هذه المقدمة النظرية منعا لأي لبس ونحن نستعمل هذا المصطلح في اطار الحديث عن فيلم ينطبق عليه بادق معانيه وتعريفاته. وهو الفيلم الكولومبي «ايليونا تاتي مع المطر» للمخرج سيرجيو كابريرا، والذي عرض في مهرجان البندقية الاخير ضمن تظاهرة المسابقة الرسمية.

والفيلم مأخوذ عن قصة للكاتب الكولومبي الشهير الفارو ميوتيس *Alvaro Mutis*. وهو فيلم اميركي لاتيني حتى العظم على الرغم من ان انتاجه اوروبي واحداثه وشخصياته وقسم كبير من اماكنه ليس اميركيا لاتينيا. فقصة الفيلم ذات ابعاد انسانية شمولية غير مرتبطة لهوايات فحتى جوازات سفرها ملتبسة، انها شخصيات تنتمي للمغامرة الانسانية بكل ما فيها من طموح نحو الحرية بعيدا عن قيود الانتماء، اي انتماء سوى الانتماء للمشاعر والعواطف.

اصدقاء مغامرون

زمن الاحداث النصف الاول من هذا القرن، وامكنتها البحر والمدن البحرية التي تتشابه بنسيجها السكاني المختلط وعاداتها المرتبطة بالبحر بكل ما فيها من قسوة وجانبية، واما الشخصيات فهم ثلاثة اصدقاء: ايليونا الفتاة الجميلة المتحدرة من عائلة كبيرة في تريستا وماكرول الذي يحمل جوازا قبرصيا يونانيا وعبدول الذي يحمل جوازا لبنانيا، والصداقة التي تربط الثلاثة تتسم ايضا بالغموض، فهي مزيج من عواطف الحب القوية وتواطؤ الصداقة العميقة، ويبدأ الفيلم بافتراق الثلاثة في اتجاهات متفرقة في العالم بحثا عن المال لتحقيق حلمهم المشترك بشراء سفينة ينقلون عليها البضائع وتكون عالمهم، هكذا سافرت ايليونا الى جنوب افريقيا، وسافر عبدول الى سبتة على متن باخرة هرب عليها اسلحة وهو مصمم بالحاح على شراء سفينة من هناك، واما ماكرول فذهب على متن سفينة قائدته الى «بنما»، وقبل ان تدخل الميناء انتحر قبطانها صديق ماكرول لأن صاحب السفينة افلس، ولم يكن بمقدوره تحمل ترك سفينته والبحث عن عمل جديد، ولكن قبل ان ينتحر اصر على ان يعطي ماكرول عقدا ثمينا مقابل دين عليه لم يسدده.

في شوارع بنما وزواياها الليلية يواجه ماكرول مشاعر الضياع والحيرة، فهو في حالة انتظار من دون ان ينتظر شيئا محددا. وهو في حالة افلاس مع انه يملك عقدا ليس له ثمن لثمنه المرتفع، وصاحب الفندق يهدده بالسجن لانه لم يدفع ايجار الغرفة، ولكنه يرفض في آخر لحظة بيع العقد الذي اعطاه اياه صديقه، فعقد بهذا الجمال وبهذه القيمة لا يباع بل يهدى ويهدى الى سيدة حسناء.. وفجأة يجد ماكرول حلا لجميع مشاكله المالية والنفسية دفعة واحدة. فبالصدفة وجد نفسه امام صديقته وحبيبته ايليونا التي جاءت مع المطر. بعد فرحة اللقاء وحرارتها يعرف انها تركت المحل الذي عملت فيه في جنوب افريقيا احتجاجا على طرد مواطن اسود واساءة معاملته، وانها بعد تلك تعرفت على ثري صار يصرف عليها وترافقه في اسفاره. وتعرف منه انه في بنما من دون سفينة، وان صديقه القبطان انتحر، واما عبدول فهو في سجن في سبتة بتهمة التهريب بعد وشاية عليه. وحول حبل الذكريات ينسج ماكرول وايليونا مشروعا يدر عليهما مالا كثيرا كافياً لكي يشتري عبدول السفينة التي يحلم بها والتي سماها «سيدة تريستا» نسبة الى ايليونا، ويعدها للحاق بصديقيه في بنما، اما المشروع الذي اقاماه فهو دار للهو على شكل طائرات ترتدي فتياتها ملابس مضيفات ويتحدثن ويتعاملن مع الزبائن بهذه الصبغة، ولكن من دون رد اي طلب للزبون طالما يدفع.

في انتظار عبدول وبينما يتسلل الملل الى حياة ماكرول وايليونا التي تفتقد نكهة المغامرة التي جبلا على حبها تقتحم حياتهما لاريسا، الفتاة *الغامضة ذات الشخصية الغريبة*، التي الحت في طلب العمل في مشروع ماكرول وايليونا، ولكن بسبب شخصيتها القوية ـ الضعيفة تثير اهتمامهما وخصوصا ايليونا. وتروي لهما سرها تدريجيا ومثل شهرزاد تزيد من انشدادهما اليها يوما بعد يوم، وسرها عبارة عن قصة رحلة عجائبية في سفينة عجائبية سافرت عليها من غير هدى، وفي ليالي الطريق الطويلة زارتها شخصيات تاريخية من الحلم، من بينها فارس جنتلمان احبته ولكنه توقف عن المجيء وبعد عاصفة هوجاء وجدت لاريسا نفسها وحيدة في بنما على متن حطام السفينة المهجورة التي اتخذتها سكنا لها تعيش فيها انتظارها لفارس احلامها الذي توقف عن زيارتها في احلامها منذ سنوات.

نكهة ملحمية

وامام تطور علاقة التواطؤ بين لاريسا وايليونا التي تشعر باحاسيس للمسؤولية ازاء لاريسا المعذبة، يجد ماكرول نفسه وحيدا، ويمزيج من الغيرة والحدس يدرك ان لاريسا ستحطم مشروع حلمه المشترك مع ايليونا وعبدول، ويتحقق حدسه فعلا، حيث تقوم لاريسا باستدراج ايليونا الى مركبها المهاجر الذي تقيم فيه، وبينما تخبرها ايليونا بان ساعة فراقها لها قد اقتربت، فسفينة عبدول على وشك الوصول، تشعل لاريسا انبوبة الغاز لتفجر نفسها وايليونا والسفينة امام نظرات ماكرول الهلعة والحزينة، وقد وصل متأخرا لا يستطيع شيئا امام النيران التي تلتهم تاريخه ومستقبله الذي لم يتحقق.

على الرغم من ان المخرج ظل وفيا لروح الاعمال الروائية الكبرى وخصوصا الاميركية اللاتينية التي تعتمد زمنا روائيا ممتدا لا تهمل فيه اية جزئية مهما كانت صغيرة وثانوية، فان فيلم سيرجيو كابريرا يعاني من ثغرات واضحة في اسلوب السرد وفي ربط الاحداث النسبي وفي البناء الدرامي للشخصيات، ولذا كان تعمده ان يبدأ الفيلم بافتراق الاصدقاء الثلاثة وينتهي بلقائهم الناقص وضع الاحداث في دائرة زمنية مغلقة، فان محطات هذه الذاكرة ظلت مبعثرة خصوصا ان الفيلم وربما الرواية حرص على لف العلاقات بين شخصيات الفيلم الثلاثة بالغموض، بل ان هذا الغموض وصل الى حد سيئ للنسيج الدرامي في شخصية لاريسا المضطربة نفسيا والمضطربة في بنائها الروائي ايضا.

هذا الزمن الدائري الممتد اعطى الفيلم هذه النكهة الملحمية التي تتصف بها الاعمال الروائية الكبرى، ولكنه في الوقت نفسه اثر سلبيا على ايقاع الفيلم الذي ترهل في اكثر من موقع مما يجعل المشاهد يتململ في كرسيه تحت وطأة الاحساس بالتطويل غير اللازم. وباستثناء ذلك ينتمي الفيلم الى الافلام البحرية التي لا تتحدث عن البحر وانما عن البحار، وهناك كم هائل من التراث الادبي في هذا المجال، وقد نجح المخرج في بناء جو شاعري حول الشخصيات وحول الامكنة التي اعاد بناءها زمنيا بكل معماريتها الجمالية النفسية والعمرانية. ساعده على ذلك التصوير والبحث التشكيلي والتركيز على تضاد الاضاءة وانعكاساته النفسية وكذلك الموسيقى الجميلة التي كتبها الموسيقار الارجنتيني لويس باكالوف الذي يعتبر من اهم كتاب الموسيقى التصويرية في السينما المعاصرة والذي كتب موسيقى لافلام لبازوليني وفيلليني وايتوري سكولا ولويجي زامبا وديان كوريس، وهو ايضا الذي كتب موسيقى فيلم ساعي البريد.

مسارات تراجيدية

وتتميز موسيقى باكالوف بقدرتها على تصوير المشاعر الرقيقة واللحظات الدرامية العميقة المكثفة وخصوصا ذات البعد التراجيدي كما هو حال فيلم «ايليونا تاتي مع المطر»، فالتراجيديا في الفيلم انشداد قدري لا مهرب منه، فماكرول كان مدركاً بحدسه ان التراجيديا قائمة وايليونا نفسها على الرغم من *تفاؤلها الحياتي* كانت تعرف انها بعلاقتها مع لاريسا وانشدادها الى سرها الحياتي انما تتقدم نحو الانفجار والحريق الذي سيقضي عليها، ومع ذلك لم تعرف عن التقدم ولم تفكر بالهرب، ولا يتوقف الامر على شخصية ايليونا المرتبطة بالمطر «حسب العنوان» فقط بل كل شخصيات الفيلم تتحرك في مسارات محددة ومسارات تراجيدية قدرية لا خلاص منها، فهي محكومة سلفا، محكومة بمكوناتها النفسية ومحكومة بمساراتها الجغرافية ومحكومة بنهاياتها المأساوية. وربما كان الفيلم نفسه محكوما بان لا يصبح تحفة فنية على الرغم من انه كان يملك عناصرها وقوتها، ثمة شيء ما يحول بينه وبين ذلك مزيد من الحرفية والاتقان ومزيد من وضوح الرؤيا ومن الغموض المقنع والمفيد دراميا، ولكنه مع ذلك وحتى لو لم يكن تحفة فنية الا انه فيلم جميل ذو شاعرية ممتعة وعناصر جمالية جذابة، وحتى زمنه الذي يمتد حينا ويترهل حينا آخر الى درجة الاطالة فانه زمن ثقافة اميركا اللاتينية التي توازن بين التركيز على اجواء الاحداث المحيطة بدرجة لا تقل عن تركيزها على الاحداث نفسها.

ق. ص. الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

سينما القرن الواحد والعشرين

على هامش مهرجان البندقية الاخير عقد مؤتمر دولي بعنوان «سينما القرن الواحد والعشرين»، تحدث فيه المشاركون عن تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على مستقبل السينما كفن وابداع. وبينما عبر البعض عن تشاؤمهم من التأثيرات السلبية للتكنولوجيا الحديثة التي تحول صناعة السينما الى لعبة الكترونية، تضيق معها مساحة المخيلة والموهبة الانسانية، اكد البعض الآخر ان التكنولوجيا الحديثة ستغني الفن السينمائي، وانها لن تكون قادرة على خنق الابداع او الاستغناء عن الموهبة الفردية للفنان. ولكل طرف حججه ومنطقه، فأين الحقيقة في كل هذا؟ وهل هناك حقيقة فعلا.

هذا الجدل ليس جديدا، فسبق أن نعي الفن السينمائي بظهور التلفزيون وانتشاره كجهاز منزلي، ونعي الفن السينمائي بظهور الفيديو وانتشاره، ونعي مرة اخرى بثورة التلفزيون الثانية، تعدد المحطات وظهور اجهزة بث متطورة عبر الاقمار الصناعية، ولكن الفن السينمائي لم يمت، وان تغيرت معطيات انتاجه وصناعته. ولا شك ان مشاهدة الافلام الاميركية الحديثة تثير الرعب في نفوس عشاق السينما كفن، فلأول مرة اصبح من الممكن الاستغناء عن الكاميرا وعن شريط النيجاتيف وعن الممثلين وعن الاستديو والديكورات في صناعة فيلم، كما شاهدنا في فيلم «توي ستوري» وكما شاهدنا في «تويستر» وفي «يوم الاستقلال»، ومع ان هذه الافلام ما تزال حالة خاصة نادرة بالنسبة لعدد الافلام المنتجة معها، الا انها لن تظل حالات استثنائية. والعقبة الوحيدة التي تحول دون انتشارها وتعميمها هي ارتفاع كلفتها، كلفة الكومبيوترات والبرامج التي تساهم في صنعها، ولكن منطق التطور الصناعي التجاري سيقدم مثل هذه الاجهزة ومثل هذه الخدمات بكلفة اقل بكثير في القريب العاجل.

انطلاقا من ذلك يواجه الفن السينمائي تحديين اساسيين، يتعلق الاول بطريقة مشاهدة السينما بعد التكنولوجيا الرقمية التي تسمح بمشاهدة الافلام على شاشات التلفزيون، وعلى شاشات منزلية خاصة بمستوى نوعي للصورة لا يقل عن مستواها على شاشة السينما الحديثة، وتطور عادات المشاهدة مرتبط بحاجة اجتماعية، اي بحاجة للتواصل مع الآخرين في مشاركتهم لحظات استمتاع وفرجة جماعية، ويلاحظ في هذا المجال ان تطور النزعة الفردية في المجتمعات الغربية وما نتج عنها من قطيعة او من حد للعلاقات الاجتماعية في العمل وفي الاسرة وفي بيئة السكن لم يلغ حاجة الفرد الى الكينونة الاجتماعية، بل ان هذه الحاجة زادت، فزادت نسبة الاقبال على ملاعب الكرة وايضا على صالات السينما والعروض الموسيقية والمسرحية، وضمن هذه الظروف وحتى اشعار آخر ستظل صالة العرض السينمائية هي المكان الامثل لمشاهدة فيلم سينمائي.

واما التحدي الثاني فيتعلق بتأثير التكنولوجيا الرقمية والكومبيوتر المتطور على طريقة انتاج وصنع فيلم سينمائي. والسؤال الاول في هذا المجال هو: هل سنصل ذات يوم الى امكانية الاستغناء عن المخيلة البشرية وتعويضها بعقول الكترونية تكتب السيناريو وتحيك المواقف العاطفية المؤثرة والمعقدة معتمدة على تعدد الاحتمالات وتراكم التجارب والنماذج التي تشكل مستودعا للاحاسيس والقصص والشخصيات والحوادث بعد تركيبها الكترونيا؟

على هذا السؤال يجيب المخرج البريطاني المتميز كين لوش قائلا: «امام التكنولوجيا الحديثة اجد نفسي مثل السيد هولو الشخصية السينمائية للمخرج جاك تاتي. ولكن المشكلة بالنسبة لي تبقى في الجلوس وحيدا امام الورقة البيضاء واحساسي بوجوب ملئها». ويتابع كين لوش قائلا: «وعليه حذار من الجري وراء اسطورة الكمال التكنولوجي، لأننا نخاطر بفقدان الحرارة الانسانية للصورة»، وكين لوش طرح السؤال المناسب للجواب الأنسب.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

المعرفة والتعددية

على مدار السنتين الماضيتين خاضت صفحات الثقافة في «الشرق الأوسط» مجموعة من معارك حرية التعبير، وكانت سباقة في فتح العديد من الموضوعات، والقضايا التي أحجم عنها الآخرون خوفا، أو نقصا في الاستعداد، أو انسياقا خلف سياسة عدم ازعاج الخواطر التي حولت المسألة الثقافية في بعض المنابر الى كلام دون طعم، أو شكل أو رائحة.

في البداية فتحنا قضية السيطرة على مقدرات اتحاد الكتاب العرب، وخضوعه لسياسات أقطار بعينها، وتحوله للدفاع عن المصالح الشخصية بدلا من الدفاع عن الأديب وحقوقه، وحرياته، وحين فصل اتحاد الكتاب في سورية ادونيس وقفنا مع المفصول دفاعا عن حقه في التعبير عن رأي لا يلزم به غيره، ولا تجوز محاسبته عليه بالعقلية القمعية على أساس ان الاتحادات يجب ان تدار بأفق ديمقراطي لا غنى للكتابة عنه، ولا يستطيع الأدباء أن يتنفسوا ويعملوا دون وجوده.

وكانت للمعركة ذات الصدى الاكبر الذي وصل الى النطاق العالمي هي تجييش الأدباء والشعراء والمفكرين على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية للضغط على الأكاديمية السويدية لسحب جائزة نوبل للسلام من شيمعون بيريس بعد مجزرة قانا، ومازالت هذه المعركة تتفاعل الى اليوم بانتظار قرار الاكاديمية التي وعدت بدراسة القضية بعد ان انضم كتاب وشعراء عالميون الى حملة «الشرق الأوسط» ذات الأبعاد الإنسانية التي تستنكر ان يحمل مرتكب مجزرة جائزة سلام دولية.

ولم يكن الدفاع عن ادوار سعيد وكتبه بعد المنع الذي صدر بحقها في الأراضي التي تقع تحت سيطرة السلطة الفلسطينية الوليدة هو الأول من معارك محاربة المنع والمصادرة، مهما كان شكلها، فقبله كانت قضية إبعاد رواية الطيب صالح «موسم الهجرة الى الشمال» عن التدريس الجامعي في السودان هي المسألة التي استأثرت بالاهتمام والمتابعة على مدار عدة أسابيع.

وقد كشفنا رغم النفي الرسمي أسلوب المنع المراوغ الذي تحقق باسم حرية الخيارات الأكاديمية، وخلال تلك المعركة أعطي الرسميون حقهم ليقولوا لم تمنع الرواية لكننا لم نُخدع بذلك، واحتفظنا بحقنا في معرفة الحقيقة بطرقنا ووصلنا الى قسم اللغة الانجليزية في كلية الآداب بجامعة الخرطوم لنجد ان الرواية موضوع النقاش قد حذفت من المنهج، وغابت عنه لتحل مكانها رواية أخرى.

وأمام حقائق من هذا النوع نستطيع ان ندرج النفي السوداني في إطار المناورات السياسية الذكية وان نسجل لمصدريه اعترافا بذكائهم في التعامل مع قضية متفجرة دون ان يعني هذا الاعتراف اقامة اي اعتبار او احترام لقرارات منع هذا الكتاب، أو ذاك سواء كانت تلك القرارات سرية ومتدرجة، أو مباشرة وعلنية.

ولتجريب قدرة المثقفين العرب على ممارسة حرية التعبير في ما بينهم بعيدا عن السلطة، ومنطقها وأدواتها طرحت صفحات الثقافة في «الشرق الأوسط» قضية الموقف من التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، وأعطت للراغبين في التطبيع كل الحق في تبرير منطقهم، وشرح حججهم على قدم المساواة مع الرافضين لأي شكل من اشكال التطبيع، وقد تبين من نتائج وأرقام ذلك الملف الصعب والطويل ان نسبة الراغبين بالتطبيع لا تزيد عن نصف في المائة من تعداد المثقفين الفاعلين في الساحة الأدبية.

لقد كان خوض معارك حرية التعبير، والتشجيع على ممارستها جزءا لا يتجزأ من مفهوم ديمقراطية الثقافة وتعددية أصواتها الذي نتطلع لترسيخه كبديل حضاري لثقافة الصوت الواحد التي ترسخت في أزمنة القمع الفكري التي لم تستمع للرأي الآخر، ولم تعترف بحق الاختلاف، وحاولت ان تفرض على الأغلبية قناعات، ومواقف لم تتبنها الا أقلية ترفض ان تعترف حتى الآن بما أحدثته سياساتها الأحادية من تخريب في العقول والنفوس والأوطان.

وقد نكون في هذه المسيرة قد أخطأنا في بعض المواقف ـ وجل من لا يخطئ ـ لكننا نعتقد ان أخطاء حرية التعبير لا تعالج الا بالمزيد من تلك الحرية، فالمعرفة أفق تعددي الجذور بالدرجة الأولى، والكتابة لا تزدهر، الا في مناخ ديمقراطي يعطيك حقك في ان تقول وتكتب ما تشاء دون ان يحجب عن الآخرين حق انتقادك وتصويبك، والاختلاف دون عنف معك على أمل ان تصل الأغلبية الى قناعات مشتركة ومواقف متقاربة تخدم المجموع، وتطور للمجتمعات التي أعاق تقدمها الخضوع لبشر يرفضون الاعتراف بالأخطاء، ويظنون أنهم منزهون عنها، ويعتقدون ـ وهنا المصيبة الكبرى ـ انهم فوق النقد، والتقويم، والتصويب والمساءلة.

الاسترالي بيل بيارد يبحث عن قانون الشعر في ثنايا الكون

شاعر يراقب الحرائق ليبقي للقصيدة نضارتها

سيدني: من حسن ناصر حسين

شخصيات

وصفه الشاعر سعدي يوسف بـ(بان) سيد المراعي في الميثولوجيا الرومانية، لكنني اتذكر كلما رايته البهلول الذي يرافق الملك لير في رحلته المضنية بهلول ذو التعليقات الفاجعة.

فبالاضافة الى مراه البهلولي يستخدم الشاعر الاسترالي بيارد لغة واخزة في وصف الاشياء والاخرين ونفسه ايضاً. تعليقاته كلها تنطوي على حكمة متهكمة وضحكته الطفولية تترك صدى غريباً لا يلبث ان يتكشف عن انين شفيف لفواجع شتى.

(انا هنا لأتجول وأضحك وأغني، ذلك ما يغامر من اجله الكوكوبارو، بحياته كلها.. كذلك الشاعر).

قال بيل بيارد هذا قبل اكثر من عام حين التقيناه في مقهى (جاليري) مبرراً وجوده الخاطف في سيدني. يأتي سيدني متلهفاً ثم يغادرها ضجراً بعد ايام لا يطيق المدينة اكثر من أيام معدودات، في اللقاء الأول كان شغوفاً بسعدي يوسف (القادم من وراء البحار بحثاً عن صورة ما لأستراليا) وبقصائده عن كافافي، وكان سعدي شغوفاً بمرأى بيل بيارد الغريب وبالحقيقة التي تحمل ناياته، فلا يقرأ بيل قصائده بغير ان يعزف على الناي اولاً.

كان اللقاء ساحراً، في شمال سيدني حيث يجتمع في المقهى عدد كبير من شعراء استراليا والمهتمين كل اربعاء، كان هناك شعراء من كندا ايضاً، حين نهض بيل للقراءة قصائده خلع حذاءه اولاً ثم استل نايه بعناية محترف. انبجست خيوط الدهشة حين بدأ البلبل في قفصه المعلق في زاوية المقهى بالتغريد مع ناي بيل فغادر الشاعر المكان المخصص للالقاء وذهب الى جوار القفص ليبدأ حواراً تغريدياً مع البلبل.

حين زارني مرة اخرى كان يشبه قبطاناً تاه لدهور في سفينته العتيقة قبل ان يصل الشاطئ لم يكن هذا الانطباع هو ما ولدته هيئة حافلته القديمة والاغراض المتكسة فيها، فهو يصطحب معه كل ما يمكن ان يحتاجه المرء في رحلة طويلة، بل ما ولدته التماعة انبعثت من عينيه المذهولتين وهي كما لا يمكن ان اخطئ بهجة رؤية الشاطئ بعد طول مشقة يقول بيل:

«لقد عشت في هذا سنين طوالاً، لكن الأشياء تتغير بسرعة، تصور لقد تهت طويلاً قبل ان اصل المكان، مفارقات كثيرة تحدث، تنكب على قراءة كتاب، يأخذك بعيداً وما ان تستفيق من تأثيره حتى تجد ان صخوراً أخرى أضيفت وان الآلات الهائلة ترتفع بالقرب من بيتك، لهذا هربت الى الغابة».

تحدثنا عن الشعر الاسترالي، ولم اتمكن ـ بالرغم من محاولتي ـ من التكتم على دهشتي البالغة حين بدأ بيل يتحدث عن الشعر الصوفي العربي والفارسي، لا شك في انه بذل جهداً استثنائياً من أجل هذه المعرفة.

جوقته في كل مكان

ربما تكون تجربة الشاعر بيل بيارد غير متميزة تماماً وغير ذات انجازات واضحة في المشهد الشعري الاسترالي لكن طريقته في ما يتصل بالكتابة والحياة تبدو مهمة، انه يمتلك موقعاً شبيهاً بموقع الكثير من الشعراء العرب الذين تنبع اهميتهم من مغامراتهم ومواقفهم ومسالكهم العجائبية اكثر مما تنبع من اهمية شعرية او ثقافية محضة، فاصراره على عدم الفصل بين الشعر والموسيقى او الحكاية والغناء يمنحه نوعاً من الانتشار الخاص.

في ايما محفل، ايما مكان، حديقة عامة، شارع خلفي، جموع من المتشردين او جمهور دار الأوبرا، يُخرج بيل نايه ويبدأ بالالقاء او الغناء حين تتوهج جمرة الشعر والموسيقى في روحه، وسرعان ما يستقطب اهتمام من حوله ويأخذ بالمجموع الى لحظة حلم او فرح او ربما حزن شديد، انه مايسترو يجد جوقته في كل مكان ويستخرج عازفين من بين انماط الناس جميعها.

يعيش بيل بيارد في ضواحي (نيو ساوث ويلز) حيث تتكاثف غابات عملاقة وطوال فصل الصيف يمارس مهنته الوحيدة، مراقبة الحرائق.

رقيب الحرائق

على قمة برج عملاق ليس من العاج بل من جذوع الأشجار يقع الكوخ الصغير الذي يتخذه الشاعر بيل بيتاً له ومرصداً لمراقبة الغابات المحيطة من نقطة تطل على تضاريس مغطاة بغابات من الاشجار الباسقة:

«حين ارى الدخان، أسرع بتبليغ المختصين لتفادي حريق ربما يلتهم الغابات بأجمعها، شاهدت حرائق عديدة وهائلة، لا شيء يعادل لدي الفرح برؤية الغابة وهي تستعيد اخضرارها، قانون الشعر قانون كامن في ثنايا الكون، بعد الحرائق المدمرة تنهض نبتات جديدة لتزيح الرماد وتطرد الهشيم وتملأ الفضاء مرة أخرى.. انت شاهدت حروباً اما انا فأشهد على الدوام نهاياتها».

هذه الوظيفة الوحيدة التي تتناغم مع مزاجه لذا فهو يحبها:

«طوال فصل الصيف اكون معلقاً على ذلك البرج. اكتب واغني.. واعزف وحين احتاج لصحبة ما ازور عجائز ثلاثاً في مزرعة قريبة اقضي معهن ساعات من الحديث، ابعث المسرة في حياتهن الرتيبة، حين ينتهي الفصل تنتهي مهمتي كذلك، اتمتع باجازة طويلة انفق خلالها كل ما حصلت عليه، لزور امي في دار المسنين في (نيوكاسل)، احضر في سيدني بعض اللقاءات الأدبية، ثم أغادر الى كانبيرا لزيارة ابنتي التي تدرس الفن هناك، في سيدني يداهمني الضجر سريعاً ويعذبني الصراع».

بيل بيارد

وريقات الدم

شعر: بيل بيارد

ـ 1 ـ

ترى ما الذي يدفع بالريح الى افشاء اسرارها
في اماكن الصمت العميق فقط ولماذا تستعيد
طفولتها بالدوران!
لماذا اشجار كينونتنا ترفع عرقها الحار وتدفع
بالدم
الى اطراف وريقاتها
ما هي جغرافية هذا الرقص؟
ما هذا الدوران الذي تومئ الشمس الى مأزقها.
وقصيدتي ايضاً تعلن تورطها ـ فيه
اناجي البذرة، اغازل هدوءها المريب
اعرف انه سينمو الى دوران وسيدخل الجغرافيا
لكنه الظل الوحيد من سطوع الهبوط والصعود
الحارق
لست مغرماً بعيني اليوم.. إنني ابحث عن احلامها
مغروسة في اللحظة التي تستقر فيها السمكة

صديق للذين لا يرون في المنحنيات جوعاً للاكتمال
والذين يستدرون ـ غير عابئين بالرقص ـ
سلافة الاطمئنان من كل شيء خاطف

ـ 2 ـ

الأرض هي ما تلمس..
واللون هو ما تسمعه

ولدي الذي ضاع مني بين الحقول منذ فجر بعيد..
سعيد انا بكل الرسائل التي تدسها لي
في طيات الأشياء
انا مطمئن على نضجك، لقد رأيته في الأزرق الصافي
ظهيرة امس
نقل لي طائر الكوكوبارو فرحك بالنيازك
وأومأت لي الازهار في المكان الذي أزوره عادة
انك غنيت لي
آه.. ما زال يزعم المرابون
ان هذا قبرك

هامش:
1 ـ الكوكوبارو: طائر استرالي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

24 سبتمبر (ايلول)

الجمعة السوداء

في مثل هذا اليوم قبل 127 سنة، اي في 24 سبتمبر (ايلول) سنة 1869، شهدت الولايات المتحدة تدهوراً عمودياً مفاجئاً في أسواق الذهب احدث صدمة عظيمة فيها وخلق حالة من الرعب بين رجال المال وفي سوق الائتمانات. وكان الانخفاض مفاجئاً وسريعاً بدرجة أدت الى افلاس الوف المضاربين بالذهب، وصار يوم الجمعة الذي حدث فيه ذلك الانخفاض المفاجئ الذي لم يسبق له مثيل، يعرف في التاريخ الاميركي بـ «الجمعة السوداء».

كان ما حدث في ذلك اليوم نتيجة لمحاولة، او مؤامرة، قام بها اثنان من رجال المال والاعمال واقطاب شركات السكك الحديد، عمدا فيها الى السيطرة على كميات الذهب الموجودة في الاسواق وحصرها بأيديهما، مع استعمال نفوذهما السياسي لإبقاء الذهب الذي تملكه الحكومة خارج الاسواق، مما سيؤدي الى ارتفاع الأسعار ارتفاعاً فاحشاً، ويحقق لهما ارباحاً عظيمة عند اعادة بيع الذهب المخزون.

دبر هذه العملية رجلان أولهما يدعى «جاي جولد» (1836 ـ 1892)، وهو احد مديري شركات السكك الحديد الكبرى وشركة «ويسترن يونيون» للتلغراف. اما الثاني فهو «جيمس فيسك» (1834 ـ 1872) وهو رجل عصامي بدأ حياته نادلا في بعض المطاعم، ثم اصبح بائعاً متجولاً، وحالفه الحظ فضارب بالاسهم وتحسنت احواله حتى اصبح من اغنى رجال الولايات المتحدة، ولقب بـ «بارون وول ستريت». وقد استغل فيسك امواله في افساد ذمم موظفي الحكومة، ومارس شتى الاعمال، ومنها اخراج مسرحيات خلاعية في برودواي ودفع حسان الممثلات الى الشهرة والاضواء، ثم استغلالهن في تحقيق مآربه المالية. وكان له صديق يتمتع بنفوذ كبير في الحكومة والاسواق المالية وشركات السكك الكبرى. وتمكن فيسك بمساعدة درو، من حصر الذهب المتداول في الأسواق والحيلولة دون نزول أية مقادير من ذهب الحكومة الى الاسواق، مما سيؤدي الى رفع اسعار الذهب بصورة مصطنعة. وكانت مغامرة كبيرة جلبت له ولزميله في البداية ثروة عظيمة، ولكنها أدت الى حالة من البلبلة في الاسواق المالية في اميركا.

ولما علم الرئيس الاميركي يوليسيس جرانت بالمؤامرة اخيراً، امر بإنزال ما يعادل اربعة ملايين دولار من ذهب الحكومة وبيعه في الاسواق، فأدى هذا الاجراء الى انخفاض مفاجئ في اسعار الذهب وبالتالي الى حالة من الذعر المالي واضطراب في الأسواق المالية امتدت آثاره الى اوروبا وأسفرت عن افلاس الوف المضاربين بالذهب والتجار. وقد حدثت هذه (الكارثة) المالية في يوم الجمعة المصادف 24 سبتمبر (ايلول) 1869 الذي عرف بـ «الجمعة السوداء».

عادت هذه العملية على اقتصاديات البلاد بأضرار بالغة، كما انها اساءت الى سمعة حكومة الرئيس جرانت بسبب تورط عدد من كبار رجالات تلك الحكومة في تدبير هذه المؤامرة.

وقد قتل فيسك بعد ذلك بثلاث سنوات بيد احد شركائه، على أثر منازعات مالية اخرى نشبت بينهما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

617 مقتل المختار الثقفي.
1541 الطبيب الفيلسوف باراقليسوس.
1898 ولادة فلوري الذي صنع من البنسلين دواء.
1904 فنسن رائد العلاج الضوئي.
1938 ازمة دولية في اوروبا.
1964 وفاة المستشرق الألماني «كاليه».

اصدارات

جاد ثابت ينفذ إلى العلاقة بين البشر والحجر

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر حديثاً عن دار الجديد بالتعاون مع مؤسستي الابحاث اللبنانية وفورد كتاب «الاعمار والمصلحة العامة في التراث والحداثة» بقلم جاد ثابت.

يقول الكاتب في تعريفه عن المؤلف: «هذا الكتاب هو رحلتي في بيروت، انه مقترب لاكتشاف المدينة في تحولاتها الكبرى. كتاب يجمع مقالات كتبت في فترات متفرقة بين صيف 1983 وربيع 1995. كل مقال دعوة للاكتشاف. اذ كانت المقالات وسيلتي لاعرف ما لم اكن اعرفه».

وميزة الكتاب تكمن في قدرته على النفاذ من الرؤية الهندسية للمدينة ليطل على ابعادها الانسانية بما تنطوي عليه من طموح وانكسارات ويوميات تفصيلية مرتبطة عضوياً وشعورياً بالحجر. فالمبنى هو بحق ثوب الوجود البشري والتعاطي اليومي في المدينة، ففي غمرة السؤال عن اشكالية اعادة اعمار بيروت وكيفية استعادة قالب المدينة وقلبها يسجل كتاب جاد ثابت العلمي المنحى والانساني النبض علامة فارقة على لائحة الكتب الجديدة في بيروت.

الحب مهزلة القرون

الرباط: «الشرق الاوسط»

بعد مجموعاته الشعرية «الحب مهزلة القرون» سنة 1968 و«الشوق للابحار» سنة 1973، و«مرثية المصلوبين» سنة 1977 و«نداء الاحبة» سنة 1988، صدر مؤخراً للشاعر المغربي محمد عنيبة الحمري ديوان شعر «رعشات المكان» عن دار قرطبة للطباعة والنشر بالدار البيضاء في 40 صفحة من القطع المتوسط.

«رعشات المكان» مجموعة تؤسس لقصيدة النثر التي يرتحل فيها الشاعر عبر تداعيات الحلم/الهذيان الى مراقي الجمال.

«الوسيط في الصحافة العربية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

صدر حديثاً عن داري «ابوكارت» و«التعزيز الثقافي» كتاب «الوسيط في الصحافة العربية» للكاتب فؤاد زكريا الحركة، ويتضمن تعريفاً بالصحافة وانواعها واتجاهاتها وعلاقتها بالدولة. وفي الكتاب محاولة لرسم خط الحركة الصحافية في لبنان، منذ المولد وتتبع لتطورها في الدول العربية الأخرى. ويقوم المؤلف بعمل جردة حساب بأسماء الصحف والمجلات التي صدرت في كل بلد عربي محدداً تاريخ صدورها، الجهة القيمة عليها إضافة الى نهجها واهتماماتها.

أسماء وحرقة الأسئلة

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتابع «دار الجديد» في بيروت اصدار دواوين شعرية لشعراء سعوديين. وقد حملت آخر المجموعات عنوان «اسماء وحرقة الاسئلة» وهي المجموعة الخامسة للشاعر صالح الحربي بعد «غداً سنفترق» البحرين 86، «سحابة صيف» السعودية 93، «رسالة القمر» السعودية 93، «وداعاً يا مريم» السعودية 94.

27 مباراة في إياب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي اليوم

بايرن ميونيخ حامل اللقب يواجه الخروج المبكر ومهمة سهلة لنيوكاسل وصعبة لارسنال وفيلا

لندن: من هاني عبد السلام

تعاود الاندية الاوروبية اليوم منافساتها القارية على الالقاب الثلاثة للقارة في البطولات الثلاث كأس الاتحاد، وكأس الاندية ابطال الكؤوس، وكأس ابطال الدوري. وسيكون اليوم موعداً لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي الذي سيشهد 27 مباراة في اياب المرحلة الاولى.

ويبدو أن حامل اللقب بايرن ميونيخ مهدد بالخروج المبكر من الدور الاول بعد سقوطه مهزوماً بثلاثة اهداف نظيفة امام بلنسية الاسباني في مباراة الذهاب باسبانيا. وسيخوض الفريق الالماني اليوم وهو مدعوم بعاملي الارض والجمهور ولاعبيه في حالة معنوية مرتفعة بعد تصدرهم للدوري الالماني. ويبقى على الفريق المتوج بطلاً للمسابقة ان يؤكد جدارته ويحرز اربعة اهداف اذا اراد البقاء في المنافسة. واستعد بلنسية ايضاً للقاء بفوزه 1/2 على تنريفه وعاد الوئام بين المهاجم البرازيلي روماريو ومدرب الفريق بعدما عاد الاول للتشكيلة الاساسية واحرز هدفا في اللقاء الاخير.

وامام فريق نيوكاسل الانجليزي الطامح في لحراز نتيجة ايجابية على الصعيدين المحلي والاوروبي هذا الموسم تحت قيادة مدربه كيفن كيجان، مهمة سهلة عندما يحل ضيفاً على فريق هالمشتاد السويدي بسبب فوز نيوكاسل السابق باربعة اهداف نظيفة. ويملك نيوكاسل مجموعة من النجوم المتميزين مثل الفرنسي جينولا والكولومبي اسبريلا وشيرار اغلى لاعب في العالم. اما استون فيلا الانجليزي فسيخضع لاختبار صعب عندما يلاقي فريق هيلسنجبورج السويدي على ارض الاخير وبعد انتهاء لقاء الذهاب في انجلترا بالتعادل 1/1.

ويضع الايطاليون الذين يعتبرون منذ زمن طويل بطولة كأس الاتحاد الاوروبي ملكا لهم ثقتهم في اندية انترناسيونالي وبارما وروما ولاتسيو لتأكيد سيطرتهم على البطولة.

وكانت الاندية الايطالية قد منيت بانتكاسة في الموسم الماضي بعد أن فازت هذه الاندية بالبطولة ست مرات خلال ثماني سنوات، وعجزت هذه الاندية العام الماضي عن الصعود الى قبل النهائي. وكانت الاندية الايطالية عند حسن ظن جماهيرها في ذهاب الدور 32، اذ فاز اثنان منها خارج ملعبهما، والاثنان الاخران في ملعبهما. واحرز نادي انترناسيونالي الايطالي فوزا سهلا خارج ملعبه امام فريق جنجان الفرنسي بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل لا شيء. وحقق لاتسيو انتصارا جيدا امام لنس الفرنسي في ملعبه بهدف مقابل لاشيء. من جهة اخرى تمكن الفريقان الاخران وهما بارما وروما ان يفوزا على ارضهما. الاول على حساب فيتوريا جويمارايس البرتغالي 1/2 اما الثاني ففاز على دينامو موسكو الروسي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء. وفي مباريات الاياب اليوم تبدو مهمة الفرق الايطالية اسهل للوصول للدور الثاني.

وسيحل هامبورج الالماني ضيفاً على سيلتيك الاسكوتلندي وعلى الاخير ان يزيد من ضغطه لتعويض فارق الهدفين الذي خسر بهما لقاء الذهاب في المانيا. ويواجه شالكه الالماني فريق رودا كيركرادي الهولندي وهو يحمل في جعبته ثلاثة اهداف نظيفة ربما تجعل فرصة الفريق الالماني كبيرة للتاهل للدور الثاني.

وكانت بداية الفرق الفرنسية في هذه البطولة ضعيفة اذ اخفقت ثلاثة منها على ملاعبها وهي جنجان ولنس اللذان انهزما ومونبلييه الذي تعادل مع سبورتينج البرتغالي بهدف لكل منهما فيما عاد فريق ميتز بتعادل ثمين من النمسا امام فريق تيرول من دون اهداف. وستواجه هذه الفرق ضغوطاً كبيرة اليوم في محاولة البقاء في المنافسة.

وباستثناء بايرن ميونيخ اظهرت الاندية الالمانية امكانات كبيرة بتسجيلها نتائج حسنة عن طريق الفريقين منشنجلادباخ وهامبورج اللذين تفوقا خارج ملعبهما. فقد فاز الاول خارج ملعبه على ارسنال الانجليزي 2/3 فيما تغلب الثاني على سلتيك الاسكوتلندي بهدفين للاشيء وحقق الفريق الالماني الثالث شالكه فوزا سهلا 3/ صفر امام رودا الهولندي. وسجلت الكرة التركية نتائج جيدة في مباريات الذهاب بفضل بشكتاش الذي عاد بتعادل من بلجيكا امام نادي مولونبيك وطرابزون سبور الذي فاز خارج ملعبه امام اف كي بودو جليمت النرويجي بنتيجة 1/2، ويتوقع ان تواصل الكرة التركية زحفها للامام.

ويعتقد ان لا يجد فريق ابردين الاسكوتلندي صعوبة في تخطي عقبة باري تاون الويلزي بعد فوزه ذهاباً 1/3.

بينما قد يواجه فريق تنريفه الاسباني صعوبة عندما يحل ضيفا على فريق ملكابي تل ابيب الاسرائيلي بعد فوزه غير المطمئن 2/3 في المباراة الاولى بينهما.

وينطبق الحال نفسه على فريق اوديسا الاوكراني الذي سبق وتعادل على ارضه مع فريق ناشيونال بوخارست الروماني بدون اهداف. ويخوض فريق دينامو تفليس الجورجي مهمة قد تبدو سهلة عندما يلتقي توربينو موسكو الروسي اليوم وبعد ان حقق للفوز 1/صفر في مباراة الذهاب. وربما يتعرض دينامو كييف الاوكراني للخروج المبكر امام فريق نيوشاتل السويسري بعدما تعادل في ارضه بدون اهداف في لقاء الذهاب. وسيحل فريق الانيا الروسي ضيفاً على فريق اندرلخت البلجيكي وسيعمل الاول على الحفاظ على نتيجة الذهاب بفوزه 1/2. كما سيخضع فريق اكيرين البلجيكي لاختبار جديد اليوم بعد فوزه 1/3 على فريق كازينو جراتس النمساوي. وسيعمل فريق مالمو السويدي على تعويض هزيمته 2/1 امام سلافيا براغ التشيكي في لقاء الذهاب. وربما لن يجد فينوورد الهولندي صعوبة في تجاوز فريق سسكا موسكو لسابق تحقيقه الفوز ذهاباً 1/صفر في روسيا، وستكون مواجهة بواقيستا البرتغالي على ارض اودينيسي الدنماركي شرسة بعد فوز الاول ذهاباً 2/3، اما الفريق الدنماركي الاخر لينجبي فيستضيف كلوب بروج البلجيكي بعد ان تعادلا 1/1 ذهاباً. ولن يجد بروندبي الدنماركي اي صعوبة في تجاوز فريق أراو السويسري اليوم الذي سبق وسحقه 5/صفر في المباراة الاولى.

وفي بقية المباريات يحل ابويل نيقوسيا ضيفاً على اسبانيول الاسباني وكان لقاء الذهاب بينهما قد انتهى بالتعادل 2/2. ويستضيف فريق اولمبياكوس اليوناني فريق فرنسفاروش المجري في محاولة لتعويض خسارته 3/1 ذهاباً.

وسيلتقي غداً ارسنال الفريق الانجليزي الثالث المشارك في هذه البطولة فريق بروسيا مونشنجلادباخ الالماني، وستكون المهمة صعبة للفريق الانجليزي الذي سقط مهزوماً على ارضه ذهاباً 2/3.

صراع على الكرة بين خوسيه دومنجيز لاعب سبورتينج لشبونة البرتغالي (يمين) ووليام بروتيه لاعب مونبلييه الفرنسي في المباراة التي انتهت بالتعادل 1/1 في ذهاب الدور الأول لكأس الاتحاد الأوروبي (أ ب)

الاتحاد الأفريقي يخفف العقوبات المفروضة على نيجيريا

مواجهة عربية بين الزمالك والصفاقسي التونسي في قبل نهائي بطولة أفريقيا

القاهرة: «الشرق الأوسط» - رويتر

اصبح نادي اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي حامل لقب بطل الاندية الافريقية ابطال الدوري آخر الضحايا في مشوار بطولات الاندية الافريقية اثر هزيمته في دور الثمانية على ايدي شوتنج ستارز النيجيري بركلات الترجيح.

واسفرت قرعة الدور قبل النهائي لبطولات الاندية الافريقية الثلاث عن الآتي:

في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري يتقابل شبيبة القبائل الجزائري مع شوتنج ستارز النيجيري والنادي الصفاقسي التونسي مع نادي الزمالك المصري.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس يتقابل بلوزداد الجزائري مع سوديجراف الزائيري والمقاولون العرب المصري مع كانون ياوندي الكاميروني. وفي بطولة كأس الاتحاد الافريقي للاندية يلتقي الكوكب المراكشي المغربي مع كينيا بريواريز الكيني والنجم الرياضي الساحلي التونسي مع فيتا كلوب الزائيري. وتقام مباريات الذهاب للدور قبل النهائي في الفترة من 11 الى 13 من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وتقام لقاءات الاياب من 25 الى 27 من الشهر ذاته.

ومن ناحية اخرى قرر الاتحاد الافريقي لكرة القدم تخفيف العقوبة الموقعة على الاتحاد النيجيري بسبب عدم اشتراك منتخب نيجيريا في بطولة كأس الامم الافريقية الاخيرة بجوهانسبرج.

وقال مصطفى مراد فهمي الامين العام للاتحاد الافريقي انه تقرر خفض فترة ايقاف المنتخب النيجيري من اربع سنوات الى سنتين والسماح باشتراكه في كأس الامم الافريقية لعام 1998 في بوركينا فاسو مع الابقاء على الغرامة المالية الموقعة على الاتحاد النيجيري. وقال فهمي ان هذا القرار يجيء بعد العروض الطيبة التي قدمها الفريق النيجيري في نهائيات دورة الالعاب الاولمبية باتلانتا وحصوله على الميدالية الذهبية. وقال ان اللجنة التنفيذية للاتحاد الافريقي وافقت على تعديل نظام بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري لتقام بنظام المجموعتين على أن تضم كل مجموعة اربعة فرق ويصعد اول كل مجموعة للدور النهائي وذلك بدءا من العام المقبل. وقال ان الاتحاد الافريقي رفض الالتماس المقدم من نادي الزمالك المصري بالغاء عقوبة نقل مباراتين له خارج ارضه.

وكانت مباريات دور الثمانية لبطولة كأس الاتحاد الافريقي التي اقيمت هذا الاسبوع قد اسفرت عن فوز فيتا كلوب الزائيري على مولوبية وهران الجزائري 2/صفر في دور الثمانية في العاصمة الزائيرية كينشاسا، وبذلك تعادل الناديان 2/2 في مجموع لقائي الذهاب والاياب الا ان فيتا فاز بركلات الترجيح ليصعد الى الدور قبل النهائي في البطولة. وفي نفس البطولة اخفق نادي بورتس اوثوريتي السيراليوني في ان يصبح اول فريق من بلاده يصعد لقبل نهائي بطولة افريقية للاندية عندما التقى وتخطى نادي كينيا بريواريز في مباراة العودة لدور الثمانية 1/صفر ليصبح الفريقان متعادلين 1/1 في لقائي الذهاب والعودة الا ان الفريق الكيني فاز 2/4 بركلات الترجيح ليصعد الى قبل نهائي البطولة.

وفي نفس البطولة فاز يونيسبور بافانج الكاميروني على النجم الساحلي التونسي 1/صفر، ليفوز النجم الساحلي 2/4 في مجموع لقائي الذهاب والاياب ويصعد لقبل النهائي. وفاز الكوكب المراكشي المغربي على استاد تلمبونيز 1/صفر، وكان الفريق المغربي قد تعادل سلبيا في لقاء الذهاب.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الكؤوس تعادل كاتسيما يونايتد النيجيري سلبياً مع سوديجراف الزائيري ليفوز الاخير 2/صفر في لقائي الذهاب والاياب. وصعد فريق المقاولون العرب المصري الى الدور قبل النهائي للبطولة بفوزه 1/صفر على الفتح الرباطي المغربي في مباراة العودة بدور الثمانية بعد التعادل السلبي في لقاء الذهاب.

وتعادل كوستا ديل سول الموزامبيقي مع كانون ياوندي الكاميروني 2/2 لتصبح نتيجة لقائي الذهاب والاياب 2/2 ايضاً وقد سبق التعادل السلبي، ويفوز النادي الكاميروني لانه سجل اهدافا خارج ارضه.

وصعد بلوزداد الجزائري الى قبل النهائي بانسحاب منافسه بريتوريا سيتي الجنوب افريقي.

وفي بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري فاز داراف دكار السنغالي على النادي الصفاقسي التونسي 1/3 في العاصمة السنغالية، ليفوز الفريق التونسي 3/6 في مجموع المباراتين.

وصعد فريق الزمالك المصري الى الدور قبل النهائي للبطولة بتعادله 2/2 مع فريق مكناس المغربي في مباراة العودة بالمغرب وبعد فوز الزمالك 2/صفر في لقاء الذهاب. وتغلب فريق شوتنج ستارز النيجيري على اورلاندو بايرتس الجنوب افريقي 1/صفر، ليصبح الفريقان متعادلين 1/1 في لقائي الذهاب والاياب. وحسم الفريق النيجيري النتيجة لصالحه 3/4 بركلات الترجيح. وتغلب شبيبة القبائل الجزائري على بيترو اتليتيكو الانجولي 1/صفر ليفوز النادي الجزائري في مجموع لقائي الذهاب والعودة 1/2.

النادي الأفريقي يتصدر الدوري التونسي

تونس: «الشرق الأوسط»

رغم ان نادي الترجي الرياضي التونسي عزز صفوفه بلاعب المنتخب النيجيري جاريا لاوال الا انه فشل في تحقيق انتصار كان يبدو في متناوله امام نادي اولمبيك الكاف الذي يحتل المركز قبل الاخير في بطولة دوري تونس لكرة القدم. وفي المقابل نجح النادي الافريقي في كسب نقاط الفوز امام الملعب السوسي والصعود الى صدارة ترتيب الدوري برفقة النجم الساحلي الذي تنقصه مباراة واحدة مؤجلة مع الاولمبي الباجي.. وسوف تدور هذه المباراة المتأخرة يوم الخميس القادم وكذلك مباراة النادي الصفاقسي ونادي بنزرت.

وفرط الملعب التونسي في نقاط الفوز امام نادي شبيبة القيروان على ملعبه وبين جمهوره واكتفى بالتعادل بنتيجة هدف لهدف بعد ان كان متفوقا بهدف لصفر قبل نهاية المباراة بربع ساعة. وابرز ما سجل على صعيد مباراة الملعب التونسي وشبيبة القيروان هو حدوث خلاف مفاجئ بين مدرب الملعب التونسي البلجيكي جون تيسمان وادارة الفريق ادى الى عدم مرافقة المدرب لفريقه اثناء المباراة المذكورة بسبب عدم رضائه على العقد الذي تسلمه من ادارة الفريق.

تصفيات كأس العالم لخماسيات كرة القدم تبدأ في القاهرة غدا

القاهرة: من يسري حمدي

وصل الى القاهرة منتخبا زيمبابوي والصومال لخماسيات كرة القدم استعدادا للمشاركة في تصفيات افريقيا المؤهلة لكاس العالم التي تنظمها مصر بداية من غد وحتى 30 سبتمبر (ايلول) الحالي بمجمع الصالات باستاد القاهرة الدولي.

ويلقي اليوم جافيير اوتيرو مندوب الاتحاد الدولي المشرف على تنظيم البطولة محاضرة عن تحكيم وتنظيم خماسيات كرة القدم يحضرها الحكام واللاعبون والمسؤولون عن تنظيم البطولة.

وكان من المفروض وصول منتخب زائير أمس ولكن تأخرت طائرة الفريق عن الموعد المحدد لوصولها.

ويشارك في البطولة 5 منتخبات الى جانب منتخب مصر وهي غانا والصومال وزائير وزيمبابوي، وتقام البطولة بطريقة الدوري من دور واحد يشارك الفريق البطل في نهائيات كاس العالم التي ستقام في اسبانيا في الفترة من 25 نوفمبر (تشرين الثاني) وحتى 8 ديسمبر (كانون الأول) المقبل الى جانب 15 منتخبا مشاركين في البطولة.

هزيمة مفاجئة للجيش الملكي في الأسبوع الخامس للدوري المغربي

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

لم يفلح فريق الرجاء البيضاوي العائد ثانية لمنافسات بطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بعد مشاركته في نهائيات كاس ابطال العرب في استغلال تواضع منافسة سبورتينج سلا خلال مباريات الاسبوع الخامس من هذه المنافسات واهدر فرصة تحقيق انتصار كان في متناوله واكتفى بالتعادل معه دون اهداف.

تعادل الرجاء المطالب بالدفاع عن الازدواجية (الكاس والدوري) التي في حوزته لم يقنع مشجعيه الذين رافقوه الى الرباط لمؤازرته بهدف تحقيق انتصار يعيد اليه ريادته وتفوقه في منافسات الدوري ليكون حافزا في المباريات المقبلة.

وفي ملعب محمد الخامس بالدار البيضاء تمكن فريق الوداد البيضاوي من مصالحة مشجعيه بعد سلسلة من التعثرات بانتصاره على حسنية اكادير بهدف مقابل لا شيء واعاد هذا الانتصار الاعتبار للوداد البيضاوي العريق الذي يعيش مرحلة حرجة بسبب مشاكله الادارية والمالية.

وتلقى فريق الجيش الملكي لحد اقوى الفرق المرشحة لاحراز اللقب هزيمة لم يكن يتوقعها خارج ملعبه ضد شباب المحمدية بهدفين لواحد ولم يظهر الجيش بالمستوى المطلوب في المباراة الشيء الذي مكن الفريق المحمدي من السيطرة عليها وربح نقاط الفوز التي ستكون له شحنة معنوية تساعده على الخروج من ازمته الحالية. وعكس كل التوقعات التي كانت ترشحه لتحقيق انتصار يزكي موقفه بين فرق دوري الاضواء مني فريق الوداد الفاسي بهزيمة في ملعبه امام النهضة السطاتية بهدفين نظيفين.

وكان لهذه الهزيمة وقع سيئ في نفوس مشجعي الوداد الفاسي، الذين كانوا ينتظرون منه مواصلة التحدي الذي بدأ به مباريات الموسم.

وحقق فريق الدفاع الجديدي المنتفض انتصارا جديدا على المولودية الوجدية في الدقيقة الاخيرة من المباريات بهدف لصفر ليؤكد بذلك استحقاقه نتائجه الايجابية التي حققها حتى الآن، خاصة بعد انتصاره في الاسبوع الماضي في تطوان على المغرب التطواني بهدفين لهدف، وهو ثالث انتصار للفريق الجديدي في الموسم الجديد مكنه من الالتحاق مؤقتا بصدارة الترتيب الى جانب النادي المكناسي.

ولم يتمكن الاتحاد القاسمي من الحفاظ على تفوقه الذي بدأ به مواجهته للمغرب التطواني الذي اجبره في نهاية المطاف على التعادل بهدف لمثله.

والجدير بالذكر أن ادارة المجموعة المغربية قررت اجراء المباريات الثلاث المؤجلة من الاسبوع الثالث يوم غد الاربعاء حيث سيلعب الرجاء البيضاوي ضد الوداد الفاسي ويستضيف الدفاع الجديدي فريق الكوكب بينما يحل النادي المكناسي ضيفا على الاتحاد القاسمي بالدرجة الثانية.

سلوفاكيا تسحق مالطا في تصفيات كأس العالم

برتسلافا - رويتر: سحق منتخب سلوفاكيا نظيره منتخب مالطا 6/صفر في تصفيات المجموعة السادسة لبطولة كأس العالم لكرة القدم.

وسجل اهداف سلوفاكيا دوزان تيتيل في الدقيقتين 13 و31 وجوليوس سيمون في الدقيقة 16 وماريان زيمن في الدقيقة 36 وياروسلاف تيمكو في الدقيقة 56 ثم بيتر دوبوفسكي في الدقيقة 59 امام نحو ثلاثة الاف متفرج.

وسلوفاكيا ثالث فريق يسحق مالطا 6/صفر في المجموعة بعد يوغوسلافيا وجمهورية التشيك.

وتتصدر يوغوسلافيا المجموعة برصيد ست نقاط وسلوفاكيا في المركز الثاني بنفس الرصيد ثم جمهورية التشيك بالمركز الثالث برصيد ثلاث نقاط واسبانيا في المركز الرابع بنفس الرصيد وجزر فارو في المركز الخامس بدون رصيد من النقاط ومالطا في المركز السادس والاخير بدون نقاط ايضا. وفي تصفيات المجموعة الثانية لبطولة كأس العالم لمنطقة كونكاكاف فاز منتخب كوبا على بنما 1/3. سجل لكوبا لوازينو سبرانكو في الدقيقتين 42 و73 ومانويل بوبليلو في الدقيقة 58 فيما احرز جورجي ديلي فالنز الهدف الوحيد لبنما في الدقيقة 55 الا انه اهدر عدة فرص اخرى للتهديف امام عشرة الاف متفرج. وتتصدر السلفادور المجموعة برصيد ثلاث نقاط وكندا في المركز الثاني بنفس الرصيد ثم كوبا بالمركز الثالث.

إقبال كبير على الجولة الختامية لبطولة العالم للراليات

100 متسابق يتقدمون للمشاركة في رالي الإمارات الصحراوي

دبي: «الشرق الأوسط»

حث نجم الراليات العربي محمد بن سليم رئيس اللجنة المنظمة لرالي الامارات الصحراوي، نجوم الرياضة في دول الخليج للاسراع في تثبيت اشتراكهم في هذا الحدث الدولي الكبير.

وبينما تقرر اغلاق باب الاشتراك الرسمي في 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1996، اشارت اللجنة المنظمة للرالي الى امكانية الاضطرار لاغلاق باب الاشتراك في نهاية شهر سبتمبر (ايلول) الحالي، ورفض اي طلب اشتراك اوروبي او خليجي بعد ذلك بعد ان فاق عدد طلبات الاشتراك كافة التوقعات وتجاوز 100 طلب لأول مرة. واشار بن سليم الى احتمال اغلاق باب الاشتراك مبكرا بسبب ضغط طلبات الاشتراك الهائل الذي تواجهه اللجنة المنظمة قائلا: «لدينا الآن اكثر من 100 طلب، وما زالت الطلبات تتدفق كل يوم لذا فإن اللجنة المنظمة للرالي يجب ان تتحمل مسؤولياتها في ما يتعلق بتقديم كافة الخدمات والتجهيزات الضرورية وتوفير عناصر السلامة لهذا العدد الكبير من المتسابقين. وبناء على ذلك يجب ان لا يتعدى عدد السيارات والشاحنات والدراجات المشتركة في هذا الحدث حدا معينا، واذا ما استمر تدفق طلبات الاشتراك بهذه الكثرة التي نشهدها الآن، فسنضطر لاغلاق باب الاشتراك مبكرا في نهاية الشهر الجاري، واود ان أؤكد هنا باننا سنشعر باسف شديد للغاية لرفض اي طلبات اشتراك تردنا متأخرة، سواء من الامارات او دول الخليج او من اي دولة اخرى في العالم. ولكن الواقع يفرض علينا تحمل المسؤولية ووجوب التوقف عند عدد اشتراك معين».

ووجه محمد بن سليم نداء خاصا للمتسابقين من الامارات ودول الخليج الاخرى للاسراع في ارسال طلبات اشتراكهم في رالي الامارات الصحراوي 96، كما اكد تقديم تسهيلات وحوافز مغرية وجوائز نقدية تشجيعية لكافة المتسابقين من الامارات ودول الخليج تشمل: 40 الف درهم كجوائز نقدية للفائزين الخمسة الاوائل مقسمة كالتالي (12 الف درهم للفائز الاول، 10 آلاف درهم للفائز الثاني، 8 آلاف درهم للفائز الثالث، 6 آلاف درهم للفائز الرابع، 4 آلاف درهم للفائز الخامس)، والاشتراك مجاني بالاضافة الى منحة مالية كبداية تشجيعية ووقود مجاني لكافة مراحل السباق تقدمه مؤسسة الامارات العامة للبترول «امارات»، واقامة ووجبات مجانية في المخيم الليلي وبطاقتين لدخول حفل توزيع الجوائز، بالاضافة الى الجوائز النقدية الرسمية التي ستقدمها مارلبورو (الراعي الرئيسي للحدث) لكافة الفائزين من جميع الدول والتي تبلغ 19.500 دولار اميركي. وشكر بن سليم كافة المتسابقين من الامارات ودول الخليج، وقال عن اهمية اشتراكهم في ماربورو رالي الامارات الصحراوي «لقد استطعنا استقطاب ابرز نجوم الراليات الصحراوية في العالم للاشتراك في هذا الرالي، الا اننا نرغب في رؤية اشتراك خليجي قوي ايضاً. وفي رالي الامارات الصحراوي اصدقاء أوفياء من الامارات ودول الخليج ساعدونا وساندونا منذ البداية، ولعبوا دورا هاما وفعالا في تطوير هذا الرالي ليصبح واحدا من اهم جولات بطولة كاس العالم للراليات الصحراوية الطويلة واكثرها شعبية».

تجدر الاشارة هنا الى ان تدفق طلبات الاشتراك الاوروبية كان هائلا، حيث تأكد للجنة المنظمة الآن توفر قائمة اشتراك كبيرة تضم نخبة من افضل السائقين والدراجين الراغبين في خوض غمار هذه المغامرة الصحراوية الفريدة، التي ستقام في الفترة الواقعة بين 30 اكتوبر الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996. من جهة اخرى يتصدر لائحة الاشتراك في رالي هذا العام البالغ طوله الاجمالي 2000 كيلومتر النجم الفرنسي جان لويس شليسر الفائز بلقب الرالي عامي 1995/94، بالاضافة الى مواطنه برونو سابي الذي لم يقطع الامل بالفوز بلقب هذا الرالي، رغم ثلاث محاولات فاشلة في الاعوام الماضية.

ويتصدر لائحة اشتراك الدراجين النجم النمساوي كينيجاسنر على راس فريق كيه تي ام الذي سيضم هذا العام 14 دراجة يقودها شقيقه كلاوس، الفرنسي تيري ماجنالدي، الايطالي فابيو فاربولي ومواطنه جيوفاني سالا، البلجيكي بطل العالم في سباقات موتو كروس خمس مرات جورجي جوبيه الاسباني جوردي اركانوس، الثنائي الهولندي فيم هوتن وهينك فيركولين والسويسري بيت جاوتشي.

بن سليم مع باخشب يتفقدان سيارات السباق خلال رالي العام الماضي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اليزيد الشركي رئيس لجنة إنقاذ فريق الدفاع الجديدي المغربي

المشاكل لا حصر لها والعجز المالي تجاوز 200 ألف دولار

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

أكد اليزيد الشركي رئيس لجنة انقاذ فريق الدفاع الجديدي المغربي في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط» أن الفريق تجاوز المرحلة الصعبة من المشاكل التي عاشها في بداية الموسم وان لجنة الانقاذ تمكنت من حل نسبة كبيرة من هذه المشاكل خاصة الجانب المادي منها.

فعن واقع الفريق الجديدي اوضح اليزيد الشركي الذي كان رئيسا سابقا للفريق في الستينات لفترة تجاوزت 13 سنة، ان فريق الدفاع مر بفترات حرجة نتيجة استقالة الادارة السابقة، اذ تركت هذه الاستقالة الجماعية فراغا كبيرا في التسيير الاداري. وكان الفريق مهددا بالتفكك الشيء الذي حتم تكوين لجنة انقاذ قبلت رئاستها بالحاح من جمهور الدفاع والفعاليات الرياضية في المدينة الذين يعتبرونني الاب الروحي لفريق الجديدة.

وقال اليزيد ان الدفاع الجديدي لم يسبق ان عاش مثل هذه المشاكل خاصة المالية منها اذ بلغت الديون المترتبة مليوناً و74 الف درهم (تزيد عن 200 الف دولار اميركي) فطلبت دعما من مختلف سلطات المدينة لهذه اللجنة التي اختيرت اعضاءها من ذوي الخبرة والتجربة في الميدان الرياضي. واشار اليزيد الشركي الى ان اول عمل قامت به لجنته هو وضع استراتيجية للعمل لفترة موسم كروي واحد اذ يتحتم عقد اجتماع عام استثنائي في نهاية الموسم الحالي لتكوين ادارة منتخبة توكل اليها مهمة تسيير شؤون الدفاع الجديدي.

وقال اليزيد ان هذه الاستراتيجية ترتكز اولا على ايجاد الحلول لجميع المشاكل ومحاولة التغلب على العجز المادي. واكد في هذا الصدد ان اللجنة تمكنت بفضل تضافر جهود اعضائها من جمع مبلغ 300 الف درهم لأداء مستحقات اللاعبين للرفع من معنوياتهم التي تأثرت بفعل عدم تسلمهم رواتبهم الشهرية لفترة طويلة سيما ان معظمهم له مسؤوليات اسرية وعائلية، وقد لقينا تفهما من طرفهم للتعاون معنا ومساعدتنا على انجاح مهمتنا. وقال اننا سنجتهد لأداء جميع المستحقات المالية لهم مع نهاية الموسم. كما لقينا ترحابا من جمهور الفريق لسياستنا والذي كان يلح في احداث التغيير واخراج فريقه من ازمته، واضاف ان هذا الجمهور عاد بكثافة لمؤازرة الفريق والاقبال على مبارياته.

وعن تنمية الموارد المالية للتغلب على هذه المشاكل ومصادر الحصول عليها، قال اليزيد الشركي ان محافظ المدينة (العامل) محمد عرفة قدم دعما ماديا بمبلغ 250 الف درهم وسنحصل على دعم من جمعية دكالة يقدر بثلاثمائة الف درهم، كما ان الشخصيات المدنية والعسكرية ستعمل للحصول على دعم مادي آخر من مختلف الشركات والمؤسسات في المدينة.

وبشأن تعزيز خطوط الفريق الجديدي بلاعبين جدد وتسريح آخرين يرغبون في الالتحاق بفرق اخرى اوضح اليزيد الشركي ان لجنة الانقاذ لن تسمح هذا الموسم لأي لاعب بمغادرة الفريق او تعزيز خطوطه بلاعبين من خارج المدينة وستكتفي بالتعاقد مع لاعبين من المناطق المجاورة لمدينة الجديدة حتى تتمكن من حل المشاكل المالية ومستحقات اللاعبين اذ بلغ العجز المادي في هذا الجانب 800 الف درهم مغربي، الشيء الذي يصعب معه التعاقد مع بعض اللاعبين المرموقين الذين لهم خبرة وتجربة.

وللاطلاع على الحالة الاجتماعية للاعبين اشار اليزيد الى ان ادارته كونت ملفا خاصا لكل لاعب، اذ ستحاول في هذا الاطار بتعاون مع سلطات المدينة ايجاد وظائف للعاطلين منهم. وبشأن الادارة الفنية قال اليزيد الشركي انه تم التعاقد مع المدرب الفرنسي فيليب مارو بتوجيه من المدرب الفرنسي الشهير ميشيل هيدالجو الذي يعمل حاليا كمستشار فني للاتحاد المغربي لكرة القدم. وسيساعده في مهمته الفنية المدربان المغربيان بنبيي ومحمد معروف.

في ضوء نتائج المرحلة الثانية من الدوري السوري

ارتفاع حدة المنافسة وازدحام في القمة ووفرة في التهديف

دمشق: «الشرق الأوسط»

جاءت احداث المرحلة الثانية من منافسات الدوري العام السوري لأندية الدرجة الاولى لكرة القدم لتؤكد حقيقة البداية القوية التي سجلتها فرق المسابقة على صعيد المنافسة في بعديها من اجل اعتلاء عرش الدوري للموسم الحالي او سعي الفرق الطامحة نحو تجنب الهبوط الى مصاف اندية الدرجة الثانية والبقاء ضمن دوري الاضواء.

وقد افرزت مباريات المرحلة الثانية تقدم اربعة فرق لتبوؤ الصدارة يفصل بينها فارق الاهداف في احتلال تشرين للمركز الاول ثم فريق حطين ثانيا والجيش ثالثا والمجد رابعا ولكل منها ست نقاط بعد ان كسبت الفرق الاربعة مبارياتها في المرحلتين الاولى والثانية من الدوري.

وللاسبوع الثاني على التوالي يؤكد كل من فريقي تشرين وحطين قدرتهما الجادة بالمنافسة على قمة المسابقة لهذا الموسم، حيث سجل تشرين فوزا صريحا على ضيفه فريق الاتحاد الحلبي على ارض تشرين وبين جمهوره في اللاذقية بنتيجة 2/4 ضمن مباريات هذه المرحلة، في حين ان حطين تغلب على الفتوة 2/3 على ارض الاخير وبين جمهوره في دير الزور.

ويملك تشرين وحطين حظوظا اقوى من شريكيهما في الصدارة (المجد والجيش) للاستمرار في المنافسة على المقدمة وذلك في ضوء الواقع الفني للفرق الاربعة.

وفي الحديث عن الفرق المرشحة للمنافسة على اللقب نشير الى ان فريق الكرامة (بطل الدوري والكاس في الموسم الماضي) الذي كان قد خسر في الاسبوع الاول امام حطين 3/1 قد نجح في استرداد عافيته بالفوز على الوحدة الدمشقي ضمن المرحلة الثانية 2/صفر.

اما جبلة فقد عاد من حلب بنقطة التعادل مع مضيفه فريق الحرية 2/2 ليصبح جبلة في المركز الخامس برصيد اربع نقاط قريبا من فرق الصدارة، حيث كان قد فاز في الاسبوع الاول على الفتوة بهدف لصفر. وعلى صعيد الصراع من اجل الابتعاد عن منطقة الخطر فقد تذيلت اربعة فرق لائحة الترتيب بدون نقاط بعد ان خسرت في منافسات الاسبوع الثاني على التوالي واصبحت مواقفها على لائحة الترتيب بفارق الاهداف من المركز الحادي عشر ولغاية المركز الرابع عشر وفق الترتيب التالي:

الفتوة ثم الشرطة والوحدة واخيرا فريق اليقظة، ويتقدم هذه الفرق في المركز العاشر فريق الحرية وله نقطة واحدة من تعادله في المرحلة الثانية مع جبلة 2/2 وبعد ان خسر في الاسبوع الاول امام الاتحاد صفر/1.

وشهدت مباريات المرحلة الثانية التي اسفرت نتائجها عن فوز الجيش على الوثبة 2/3 والمجد على الشرطة 1/صفر والكرامة على الوحدة 2/صفر وتشرين على الاتحاد 2/4 وحطين على الفتوة 2/3 والجهاد على اليقظة 1/2 ولخيرا تعادل الحرية وجبلة 2/2 شهدت ارتفاعا في نسبة التهديف اذ سجلت الفرق 26 هدفا في 7 لقاءات بمعدل ثلاثة اهداف ونصف في كل مباراة، مقابل 18 هدفا سجلت في مباريات الاسبوع الاول.

وصعد مهاجم نادي تشرين سالم بركة ليشارك زميله في خط هجوم تشرين حازم حرية صدارة لائحة الهدافين برصيد 3 اهداف لكل منهما، بعد ان سجل بركة (هاتريك) من الاهداف في اللقاء الذي فاز به تشرين على الاتحاد ضمن مباريات المرحلة الثانية.

ومع ختام مباريات المرحلة الثانية وقبل بدء الجولة الثالثة من المسابقة، فإن مواقف فرق المسابقة هو على النحو التالي:

تشرين 6، حطين 6، الجيش 6، المجد 6، جبلة 4، الوثبة 3، الكرامة 3، الاتحاد 3، الجهاد 3، الحرية 1، الفتوة صفر، الشرطة المركزي صفر، الوحدة صفر، اليقظة صفر.

أندية الدرجة الممتازة الكويتية ترفض العودة لدوري الدمج

الكويت: من صلاح رشدي

تفاعلت قضية الدوري الكويتي لكرة القدم بشأن تطبيق نظام دوري الدمج والغاء دوري الدرجتين بعد مقابلة رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد لوفد اندية الدرجة الاولى الذي طالب بالعودة للنظام القديم. وبعد رفض اندية النصر والعربي وخيطان وكاظمة لفكرة الغاء دوري الدرجتين والعودة لنظام الدمج، جاء قرار نادي القادسية الذي اعلن رفضه لدوري الدمج وصرح امين السر العام لنادي القادسية عثمان الحسينان بان النادي اتخذ قراره بصراحة واعلن موقفه في الاجتماع الذي استضافه نادي اليرموك.

وايد القادسية نظام دوري الدرجتين لانه الافضل للكرة الكويتية وان دوري الدمج سبب العديد من المشاكل للاندية بالاضافة الى فقدان الاندية البعيدة عن المنافسة للحماس والجدية. واكد الحسينان ان قرار القادسية لا رجعة فيه.

وقال رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف انه ليس مع النظام الذي يضع كل الاندية في مجموعة واحدة حيث انه يقلل من حماس الاندية من اسبوع لآخر، وان دوري الدمج السابق كانت الاندية تتنافس في الاسابيع الاولى فقط ثم تتراجع الاندية غير القادرة على المنافسة وتستسلم تماما للخسائر ويقتصر الحماس على الاندية المتقدمة والمتصارعة على البطولة.

واكد الشيخ خالد اليوسف ان النظام الذي طبقه الاتحاد في الموسم الماضي جيد بالرغم من تعرض فريقنا لموقف صعب والنجاة من الهبوط لدوري الدرجة الأولى في الجولة الاخيرة، وبالرغم من ذلك فاننا لا نريد الدوري السهل دون حوافز ودون حماس ومنافسة. ونحن بانتظار اقتراحات اتحاد الكرة ووضع نظام جديد يكون اكثر فائدة للكرة الكويتية ولا نريد تجارب غير مفيدة وترضية بعض الاندية وعلينا النظر الى مصلحة الكرة الكويتية وما زالت الآراء متضاربة حول تغيير نظام الدوري لهذا الموسم والاتحاد ينتظر قرار الاندية لتطبيق النظام الجديد شريطة موافقة 10 اندية من الـ14 نادياً.

وهذا الاحتمال بعيد بعد اختلاف آراء الاندية وصعوبة جمع اندية الدرجة الاولى الاصوات اللازمة للتغيير والعودة لنظام دوري الدمج.

في هذا العدد



بين الممنوع والمرغوب تي في تفتح ملف الجنس والعنف في القنوات الفضائية

رئيس شبكة NBC لـ تي في

● التعاون بين القنوات العربية والأجنبية ما يزال مفقودا

● المطرب عبد المجيد عبد الله تخلص من «رهيب» بأغنية من نزار قباني

● ماهي عيوب المطرب خالد عبد الرحمن؟

● عبد الرحمن العقل: لا يوجد في الكويت ممثل غيري ومسرح السليطي فاشل

● اتهامات تطلقها قناة عراقية: الموزعون يبتزون فني

● شبكة TNT تتعقب حياة المشاهير في عالم الرياضة

● من المسؤول عن إيصال الموسيقى العربية إلى العالمية؟

ضمن سلسلة تبثها أكبر القنوات التلفزيونية

«إستير» الإيطالية تصور فيلم «داود» بين إيفران وورزازات في المغرب

ورزازات (المغرب): من محمد الراوي

تجري الاستعدادات حاليا في مدينتي «ورزازات» و «ايفران» المغربيتين لتصوير فيلم جديد في اطار السلسلة التلفزيونية «لا بيبل» (التوارة) التي تنتجها شركة استير الايطالية منذ ثلاث سنوات، وتبثها كبريات القنوات الفضائية في مختلف القارات.

ويتناول الفيلم الجديد من هذه السلسلة حياة النبي داود، ويتوقع ان تنطلق عملية التصوير يوم 30 سبتمبر (ايلول) الحالي وتتم على مرحلتين: اولاهما تصور في مدينة «ايفران» الرابضة بين غابة الارز بجبال الاطلس المتوسط وتجري المرحلة الثانية خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) في مدينة ورزازات بالسفح الجنوبي لجبال الاطلس الكبير، حسب البرنامج المخطط الذي تمكنت «الشرق الأوسط» من الاطلاع عليه.

وتفرض الشركة المنتجة حراسة صارمة على مجمع الصناعة التقليدية في ورزازات حيث تجري عملية تركيب الديكورات الخاصة بهذا الفيلم، وتتم صناعة مجموعة من الادوات والمعدات القديمة، مثل العربات اليدوية التاريخية، ويمنع دخول المجمع منعا باتا، خصوصا بالنسبة للاشخاص الحاملين معهم آلات التصوير.

وفي سياق توجه عام يقضي بتغيير المخرجين بين مختلف اجزاء هذه السلسلة التلفزيونية، بهدف الحصول على اعمال مختلفة عن بعضها البعض، اسندت الشركة المنتجة ادارة الفيلم الجديد للمخرج الانجليزي روبرت ماركوفيتش الذي سبق له ان اخرج مجموعة من المسلسلات التلفزيونية لحساب القنوات الانجليزية والدولية.

اما الدور الرئيسي في فيلم داود فيشخصه الممثل الانجليزي نتانييل باركر احد وجوه التمثيل التلفزيوني في انجلترا.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اوضح مدير الانتاج ان شركة «استير» تسعى من وراء هذا الاختيار الى تقديم وجه لا يتمتع بشهرة عالمية واسعة حتى لا تشوش ادواره السابقة على دوره الحالي، كما حدث بالنسبة للفيلم السابق من هذه السلسلة المتعلق بحياة النبي موسى، والذي اسند فيه دور البطولة للنجم العالمي بن كينجسلي، بطل فيلم غاندي، اذ طغت الشخصية السابقة على اللاحقة حتى قال بعض النقاد «ان غاندي لعب دور موسى في هذا الفيلم، فيما غاب كينجسلي».

وكانت الشركة المنتجة قد بدأت هذه السلسلة قبل ثلاث سنوات، وقدمت منها حتى الآن اربعة افلام هي ابراهيم ويعقوب ويوسف وموسى، جرى تصويرها كلها بمدينة ورزازات ونواحيها.

وتبلغ التكلفة الاجمالية لفيلم داود حوالي 15 مليون دولار، تصرف الشركة المنتجة نصفها في المغرب لتغطية مختلف النفقات، فيما تصرف النصف الثاني في ايطاليا حيث تجري العمليات الفنية النهائية من مونتاج ومؤثرات فنية ودوبلاج الى اللغات الاكثر انتشارا، تأهبا لعرض هذا العمل الجديد في تلفزيونات العالم ابتداء من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

أسماء الفائزين بجوائز فوازير رمضان على MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن فعاليات اليوم المفتوح في محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط تم الاعلان عن اسماء الفائزين في مسابقة فوازير «جد وهات»، وقام بتقديم البرنامج حفيظة بن زعيم وساعدتها في تلك طفلتان من ابناء الجالية العربية في لندن. واشرف على عملية السحب لجنة تحكيم تالفت من عبد الله القبيع مسؤول تحرير مجلة تي في، وفوزية سلامة مسؤولة تحرير «مجلة الشرق الاوسط» وبلغت قيمة الجوائز الموزعة 110 آلاف دولار فاز فيها 13 متسابقا، وجائزة خاصة قيمتها الف جنيه استرليني.

اسماء الفائزين وقيمة كل جائزة:

الجائزة الاولى: 30.000 دولار
تقية عبد الله عبادي الرميح
المملكة العربية السعودية - الرياض
مؤسسة محمد علي رميح للمقاولات
ص ب 22889، الرمز البريدي 11416

***

الجائزة الثانية: 20.000 دولار
لبنى ياسين احمد جحا
الدوحة - قطر، ص. ب 559

***

الجائزة الثالثة: 10.000 دولار
عواطف مسعود الطنوبي
13 ش - الصاروخ القاهر
الجيزة 12211
جمهورية مصر العربية

***

الجائزة الرابعة: 5.000 دولار
نوال ميلاد الحراري
وارسو - بولندا

***

الجائزة الخامسة: 5.000 دولار
سحر خالد الحسن
دولة الكويت
كيفان، ق3/ش 54، م 6

***

الجائزة السادسة: 5.000 دولار
رانيا فؤاد عوض العربي
ص. ب 347
الخرطوم - السودان

***

الجائزة السابعة: 5.000 دولار
فلاح فارس كلوش الغانم
اوتاوا - كندا

***

الجائزة الثامنة: 5.000 دولار
معتز مشهور فرحان نادي
ص. ب 624
الخرج - المملكة العربية السعودية

***

الجائزة التاسعة: 5.000 دولار
يسير نجية
ص ب 14075
جدة - المملكة العربية السعودية

***

الجائزة العاشرة: 5.000 دولار
خلود ابراهيم عتيق
منزل 4490
طريق 1232
مدينة عيسى - البحرين

***

الجائزة الحادية عشرة: 5.000 دولار
رافح عابدي
ص. ب 418
نواكشوط - موريتانيا

***

الجائزة الثانية عشرة: 5.000 دولار
ياسر سعيد تيسير باموءمن
ص. ب 11160
صنعاء - اليمن

***

الجائزة الثالثة عشرة: 5.000 دولار
محمد حسن هزيم
منزل 73 - شارع الشيخ خليفة بن محمد
مجمع 225، البحرين - الهرق

***

الجائزة الخاصة وقيمتها 1.000 جنيه استرليني
نورا فياض احمد الفياض
ص. ب 256
مدينة الخفجي
المملكة العربية السعودية

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
08.05 دين ودنيا
08.15 افلام كرتون
09.20 برنامج اطفال
09.50 المسلسل العربي
10.35 فيلم وثائقي
11.30 برنامج «ضحتك بالدنيا» - اعادة
12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
12.20 برنامج مساء الخير يا عرب
14.05 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
15.20 عالم الصحافة
15.35 عالم الرياضة - اعادة
16.05 المسلسل العربي
17.00 موجز الاخبار
17.05 برنامج الطاقة والنفط
17.30 فيلم وثائقي
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «فتوات السلخانة»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 برنامج مشوار
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة
01.10 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير
10.45 اكلات بكل اللغات
11.00 المسلسل العربي «دموع صاحبة الجلالة»
11.45 برنامج «طب الاعشاب»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 برنامج «طالع لمين»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «حب وجنون»
17.00 النشرة الاخبارية
17.45 برنامج «لوحة وفنان»
18.15 برنامج «مطار 96»
18.45 مسلسل عربي «ايام الغربة»
19.30 برنامج «لسه فاكر»
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 برنامج «زووم»
21.00 فيلم عربي «الرقص مع الشيطان» بطولة نور الشريف ومعالي زايد
23.00 النشرة الاخبارية
23.15 برنامج «تاكسي السهرة»
00.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 برنامج «معك في الاوبرا»
02.15 فيلم عربي «تجيبها كده.. تجيلها كده.. هي كده»
04.30 مسلسل ديني «ساعة ولد الهدى»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 شباب دائم

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 حديث الصباح الديني
03.30 يوم جديد - برنامج صباحي بث مباشر
04.30 ثغور اردنية - برنامج وثائقي عن الاردن
05.00 فترة الاطفال الصباحية
06.00 برنامج تربوي - برنامج محلي تعليمي
06.15 صحتين وعافية - برنامج محلي عن الطبخ
06.30 ولحة الايمان - برنامج ديني
07.00 نحو عام 2000 - برنامج ثقافي محلي
07.30 العلم نور - مسلسل كوميدي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
09.00 احلى الكلام - برنامج عن اللغة العربية - ثقافي
09.30 بدايات علمية - برنامج علمي تعليمي
10.00 كنوز لا تضيع - مسلسل ديني اجتماعي
11.00 المسلسل التاريخي «جبال النار»
12.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال/دكان الالعاب + ماتي ووينغي
13.00 كلاكيت - برنامج محلي عن السينما
14.00 مسلسل المساء «غريب دياره»
15.00 المجلة الصحية - برنامج صحي
15.30 انظر كيف تنمو - برنامج تعليمي
16.00 الوطن والسياحة - برنامج سياحي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا - استراحة مع عرض للبرامج
18.00 مفاهيم اسلامية - برنامج ديني
8.40 حكم القانون - ثقافي
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 حول العالم - برنامج سياحي متنوع خفيف
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «المواسم»
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي «جبال النار»
22.25 من المهرجانات - منوعات غنائية
23.00 الليل موعدنا

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال «صور متحركة قصص افريقية»
12.30 منوعة «ليالي تونس» (اعادة)
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «ثلاثة» (براءة الفت: الجزء الاول) بطولة سناء حامد ومحمد ابراهيم
14.45 برنامج وثائقي «بحوث وتطبيقات»
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل «ترويض الشرسة» (13/12)
17.30 برامج الاطفال
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 العاب على الهواء
20.00 الانباء
20.40 النشرة الجوية
20.45 نشرة ثقافية عيون
21.00 مسلسل «رياح الخوف» (28/28)
22.00 برنامج ثقافي: «لقاء»
23.30 آخر الاخبار
23.45 منوعة «يا شادي الالحان»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «جنة حتحوت» ح 5 بطولة: محمود ياسين، سمية الالفي، ابراهيم يسري
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 برنامج مسابقات «استوديو 5»
13.45 سلسلة الاطفال العربية الجديدة «كاس العالم»
14.10 سلسلة الاطفال العربية «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «زهور»
15.10 فيلم اجنبي «العش سقط من الطير»
16.40 المجلة العلمية «صفر واحد»
17.10 منوعات غنائية
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي» الجزء الثاني
18.00 السلسلة العربية للاطفال «النمر المقنع»
18.30 الاخبار الدولية بالفرنسية والاسبانية
18.50 اغاني مصورة Clips
19.00 برنامج «مرايا»
19.30 المسلسل العربي «من الذي لا يحب فاطمة»
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج مشاريع
22.30 اغاني مصورة
22.45 وثائقي دولي «الكاميرا المتحركة»
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «البديل» ح 11
00.30 الحان زمان

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

05.00 نشرة الاخبار العربية
05.30 الفيلم العربي «المليونير الفقير»
07.00 نشرة الاخبار العربية
07.20 برنامج «الاعمال اليوم»
07.30 برنامج «زوايا»
08.00 نشرة الاخبار العربية
08.30 وثائقيات خاصة
09.00 نشرة الاخبار العربية
09.05 المسلسل اليومي «التراب المر»
10.00 نشرة الاخبار العربية
10.05 برنامج «بالهنا والشفاء»
10.30 برنامج «عالم السينما»
11.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
11.20 برنامج الاعمال اليوم
11.30 برنامج «في مثل هذا اليوم»
11.40 برنامج آثار وغواصون
12.10 برنامج «المجلة الاوروبية الإسلامية»
13.00 برنامج «احلى نغم»
14.00 نشرة الاخبار العربية
14.05 المسلسل العربي «ابو العلا البشري»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 فاصل غنائي منوع
15.30 برنامج زوايا
15.50 برنامج في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث (بث مشترك مع القناة الارضية)
18.00 المسلسل اليومي «خنجر العنود»
19.00 نشرة الاخبار العربية
19.05 برنامج «الى اين بالانجليزية»
19.30 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
19.40 برنامج «الحكم لكم»
20.00 نشرة الاخبار العربية
20.40 برنامج «ابتسامات»
20.50 برنامج «هذا اليوم في التاريخ»
21.00 نشرة الاخبار بالعربية
21.05 المسلسل اليومي «الشقيقات»
22.00 نشرة الاخبار العربية
22.33 الاعمال اليوم
23.00 برنامج «اخبار الفن»
00.00 الفيلم العربي «الموظفون في الارض»
01.30 نشرة الاخبار العربية + الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل منوعات
02.30 برنامج كشكول
03.00 المسلسل اليومي «ارابيسك»
03.50 برنامج «في مثل هذا اليوم»
04.00 نشرة الاخبار بالعربية
04.20 برنامج اغاني زمان

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «طيور الزمن الجريح»
11.00 سلسلة الاشرطة «عالم مشترك»
11.30 رسوم متحركة «الشاطر مرمر» - «اصدقاء الغابة»
12.30 سلسلة للاطفال
13.00 الجريدة المصورة
13.30 المسلسل العربي «الناس الطيبين»
14.30 سلسلة «فوازير نيللي»
15.00 سلسلة الاشرطة «السباقون الى القمة»
16.00 رسوم متحركة فريق العباقرة - بندا الحكيم
17.00 المسلسل العربي «قلبي ليس في جيبي»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 شريط «الصياد»
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.20 سلسلة «خاتم سليمان»
19.30 الجريدة المصورة
21.00 مسرحية جزائرية «المحفور»
22.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
22.50 منوعات شرقية

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «صيد في الهواء»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج (2) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 الآثار والفنون الاسلامية - اعادة
11.55 مسلسل «المعلمة والاستاذ»
12.50 الكاميرا كانت هناك - اعادة
13.35 العادات والتقاليد البدوية
14.00 نانو
14.55 سوا سوا
15.45 مسلسل «دعاء الكروان»
16.40 كلمات ومواقف
17.05 مسافر زاده الخيال
17.55 الشعوب اصدقاء
19.00 Generations/ Yellow Thread
20.00 العمالقة / لول مرة
21.00 فن ولعب ودردشة
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 افاق المعرفة
00.50 مسلسل «حرب السنوات الاربع»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 بين القرآن والعلم
04.00 مسلسل «حرب السنوات الاربع» (اعادة)
05.00 موازين القرآن (نفحات من نور)
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الافلام

01.20 MR. INSIDE MR. OUTSIDE
03.00 GUNG HO
04.30 بين الاطلال
06.30 SANTA FE TRAIL
08.00 قمر الليل
10.00 المؤامرة
12.00 WILD THING
14.00 مبكى العشاق
16.00 برامج سينمائية
17.00 معا سنبدأ من جديد TV
19.00 الهروب
21.00 FIRE HEAD
23.00 القاتلة

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 دنش ولولو
05.25 الفيلة نوسة
5.30 Familyness
05.35 Do Do
05.40 مغامرات سنبل
05.55 بستان الزهرة النادرة
06.02 تاتاتي
6.20 ماتي ووينغي
06.30 امور عائلية
06.50 العنكبوت
07.00 الدببة الطائرة
07.25 Trapdoor
07.35 تشيب وتشارلي
8.00 ماجي
08.15 الصديق الشجاع
08.40 Telematch
09.15 سباق المغامرات
09.45 عم يونس
10.05 DORIS
10.10 PERISHERS
10.15 المغامرون الخمسة
10.45 العابنا
11.00 حكاية العمالقة
11.30 كتاب الحيوانات والطبيعة
11.50 عظماء ومشاهير
12.00 الفقرة الدينية
12.10 نشاهد اليوم
12.15 راوي والجوهرة
12.45 القط الخيالي
12.50 مزرعة الاحلام
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 TEATIME CLAUDIA
14.20 التنين الصغير
14.35 روبارب
14.40 ابن واعمل
14.43 BIP BOP
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 بدايات علمية
15.45 الفيل فانتي
15.55 شلة الاصدقاء
16.25 كليلة ودمنة
16.45 سيكا في عالم النغم
17.05 قصص شهيرة
17.15 النمر المقنع
17.45 اهدنا الصراط المستقيم
18.05 حرس الفضاء
18.35 غلط × غلط
18.40 الاصدقاء
18.45 اسماء الله الحسنى

أوربت
القناة الثانية بتوقيت جرينتش

13.30 مساء الخير اوربت
14.00 فيديو كليب
14.30 مسلسل مدبلج «كاسندرا»
15.15 فقرة غنائية
15.30 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
16.00 صالون - برنامج ثقافي
17.00 فيديو كليب
17.30 مسلسل يومي «المزاد» الحلقة الاولى
18.30 برنامج على الهواء
20.00 في سكون الليل
20.45 فقرة غنائية
21.00 اغاني وجمهور
23.00 برنامج وثائقي «كل شيء عن الحيوان»
23.30 صالون - برنامج ثقافي
00.30 فيديو كليب
01.00 مسلسل يومي «المزاد» الحلقة الاولى
02.00 برنامج على الهواء

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا

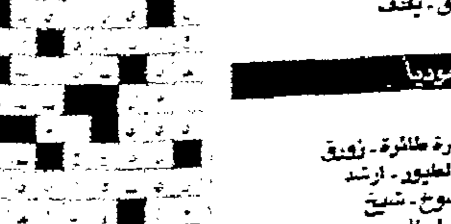
1 - لقب الاسكندر المقدوني
2 - مجلس الشعب - ضد قرى
3 - اصنام - متشابهان
4 - ضد نافقة - من الورود
5 - المتوارث من جيل لآخر - من الزهور
6 - ضد سحابة - مقياس ارضي
7 - قوام - شجاع - جود
8 - النقود - من الوالدين
9 - في الجمل - يمنع
10 - فراق - يلتف

● عموديا

1 - حشرة طائرة - زندق
2 - من الطيور - ارشد
3 - الرسوخ - شيخ
4 - عندما - الحي
5 - عاهق - آثار دراسة
6 - فرع - مرض صدري
7 - قوة
8 - حمامة برية - ضد صغير
9 - مظهر - ضد يمين
10 - حرف هجاء - من الالوان

الحل السابق





عرب وعجم

حمدان بن مبارك آل نهيان — عبد الله أزماني

● **عبد الله أزماني** وزير الشؤون الثقافية المغربي رعى في الرباط ندوة علمية حول مكانة الموسيقى الاندلسية في العالم العربي والاسلامي، تعقدها جمعية «رباط الفتح» ضمن فعاليات المهرجان الخامس للموسيقى الاندلسية.

● **بدر الدين طه** والي ولاية الخرطوم عاد الى السودان بعد ان امضى اسبوعا في السعودية ادى خلاله مناسك العمرة.

● الشيخ **حمدان بن مبارك آل نهيان** رئيس دائرة الطيران المدني في امارة ابوظبي التقى **عبد الكريم موسى** سفير تونس لدى دولة الامارات، حيث بحثا علاقات التعاون بين البلدين في مجالات الطيران المدني.

● **محمود فودة** الوزير التجاري المفوض في السفارة المصرية لدى روسيا يزور حاليا قازان عاصمة تتارستان على رأس وفد من رجال الاعمال المصريين للإعداد لأول معرض مصري في قازان في مطلع الشهر المقبل.

● **محمد الاشعري** رئيس اتحاد كتاب المغرب يشرف في الرباط على اعمال لجنة خاصة بالإعداد للمؤتمر المقبل لاتحاد الكتاب الذي يعقد في الفترة من 25 الى 27 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل في العاصمة المغربية.

● **عبد الرحمن المزروعي** وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت يرعى حفل تكريم اعضاء اللجنة الفرعية يوم السبت 28 سبتمبر (ايلول) الحالي في مجمع دور الرعاية.

● **سلطان صقر السويدي** وكيل وزارة الشباب والرياضة في الامارات افتتح معرض «رواق الشباب» في المركز الثقافي بالشارقة. ويضم المعرض 55 عملا فنيا لـ38 فنانا وفنانة من الامارات.

● **حمد بن حمد العطية** القنصل العام لدولة قطر في جدة اقام في فندق انتركونتيننتال جدة ـ قاعة السلطان ـ حفل استقبال بمناسبة عيد الاستقلال لدولة قطر.

● الشيخ **خالد بن راشد المعلا** رئيس الديوان الاميري بأم القيوين في الامارات التقى فريق الطواف حول الامارات التابع لفعاليات مهرجان دبي الصيفي، ويهدف الفريق الى زيادة روح الأخوة والتلاحم بين شباب الامارات.

● **مصطفى العلوي** المدير المسؤول لصحيفة «الاسبوع الصحافي والسياسي» المغربية، تولى تنظيم جولة صحافية لوفد يضم مندوبين عن 20 صحيفة فرنسية، قاموا بزيارة للمغرب التقوا خلالها كبار المسؤولين وزعماء الاحزاب السياسية. وقام العلوي بمهمة تنظيم الجولة الصحافية الفرنسية بتكليف من نادي الصداقة المغربية ـ الفرنسية الذي يوجد مقره في باريس.

رجال مصر ينافسون نساءها في لبس الخواتم والسلاسل الذهبية

القاهرة: من رانيا الدراوي

انتشرت ظاهرة ارتداء المشغولات الذهبية بين الرجال في الآونة الاخيرة حتى صار بعضهم ينافس النساء في اساليب وطرق ارتدائها. وتسللت الظاهرة التي وصفت بالغريبة الى قطاع عريض من الشباب والتجار مما دفع تجار الذهب الى تخصيص نسبة من معروضاتهم للنصف الآخر. واعتبر علماء الدين والنفس هذه الظاهرة خروجا على المجتمع وتقاليده الدينية الاجتماعية ووصفوا لابسي المشغولات الذهبية من الرجال بانهم يعانون ازمة «اللا إنتماء» ولفتوا النظر الى ان التقليد والوفر المالي لدى البعض وراء هذه الظاهرة.

وتباينت آراء الشباب في هذا الشأن فبعضهم لا يجد في ذلك عيبا والآخر قال انها تمثل قيمة معنوية وعاطفية.

وتثير هذه الظاهرة تساؤلات عديدة حول اسبابها ومدى ارتباطها بالتغيرات في المجتمع والتطور النفساني للأفراد خاصة انها من العادات الدخيلة على مجتمع عربي مسلم.

يقول مجدي محمود (موظف) ويرتدي سلسلة ذهبية: هذه السلسلة ملك لوالدتي التي توفيت. ونظرا لانني متعلق بها تعلقا شديدا فقد حرصت على التمسك بكل الاشياء التي كانت تستعملها وخاصة تلك السلسلة التي لم تكن تخلعها قط.

ويضيف: كثير من الرجال يرتدون السلاسل والخواتم الذهبية ولا اجد في ذلك عيبا او مشكلة.

ويقول رؤوف عبد السلام (تاجر) يرتدي سلسلة وخواتم ذهبية: عندما اعقد احدى العمليات التجارية اكافئ زوجتي ونفسي بشراء بعض الحلي الذهبية لان الذهب يحتفظ بقيمته عكس الاموال. فعندما اكسب الكثير من المال فلا اضيعه في ما لا ينفع. والكثير من الرجال زملائي لديهم العديد من السلاسل والانسيالات الذهبية ولا اجد في هذا الامر شيئا معيبا او مستغربا.

اما حسن عبد الرحيم (موظف) ويرتدي دبلة ذهبية فيرجع سبب ارتدائه الدبلة الذهبية الى اصرار خطيبته بالرغم من معارضته ذلك في اول الامر واصراره على ابدال «دبلة فضية» بها الا انه عاد ووافق على وجهة نظرها منعا للمشاكل خاصة ان الكثير من الناس لا يعرفون انهما خطيبان.

ابراهيم فتحي (طالب) يرتدي سلسلة وانسيالا ذهبيا ويقول: اصدقائي في النادي جميعا يرتدون السلاسل لذلك احاول دائما ان اكون مثلهم واوفر من مصروفي الشهري لشراء تلك الاشياء حتى اصبح في نفس المستوى الذي يعيش فيه اصدقائي!

احمد محمد (رجل اعمال) يحمل ميدالية مفاتيح ذهبا: هذه الميدالية هدية من زوجتي وانا اعلم ان الذهب للرجال حرام ولذلك لا ارتديه انما احمل الميدالية فقط وفي كثير من الاحيان تكون الميدالية في السيارة او المكتب. واعتقد ان استعمال ميدالية من الذهب ليس حراما.

وعن اقبال الرجال على محلات الذهب يقول محمد وصفي (صاحب احد محلات الذهب): نسبة اقبال الرجال على شراء الذهب قليلة. تقريبا 5 في المائة بالنسبة للسيدات وعادة تكون المصنوعات كالسلسلة والخاتم والانسيال وهناك مصنوعات للرجال كدبوس الكرافتة وازرار القميص التي انخفض الاقبال عليها في السنوات الاخيرة.

ويقول طارق حسين (صاحب محل ذهب): ان نسبة الاقبال على الذهب من الرجال قليلة جدا. لكن الرجال من السياح الاجانب يقبلون بكثرة على المصنوعات الذهبية التي تحوي اشكالا فرعونية.

ويقول محمد عبد الفتاح (صاحب محل ذهب): لا ابيع الذهب للرجال فلا يوجد لدي ما يناسب الجنسين لكن جميع ما بالمحل يناسب السيدات فقط حتى الدبل لا ابيعها للرجال ولدي الدبل الفضية فقط فانا لا اتعامل مع ذهب الرجال لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى على لبس الرجال للذهب.

وعن رأي علم النفس والاجتماع يقول الدكتور يسري عبد المحسن استاذ الطب النفساني في جامعة القاهرة: ارجع تلك الظاهرة للوفرة المالية وتأتي بعد ذلك مجاراة الموضة والاستعراض والتحدث بنعمة الله. والرجل الذي يرتدي الذهب يرى انه مقتدر ومتميز فيحاول اظهار هذا التميز ويكون الدافع الاساسي هو الوفرة المالية ولفت النظر وحب الاستعراض والظهور. والشباب يميل دائما للاستعراض وان يكون محور اهتمام ومحط الانظار.



انتشار محلات صيانة المشغولات الذهبية في القاهرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وقال الدكتور احمد المجدوب المستشار في المركز القومي للبحوث الجنائية: هذا النوع يعد محاكاة لشعوب اخرى كالاميركيين. فالافلام الاميركية والمسلسلات اصبحت تدخل في كل حياتنا حتى الطعام. والشعوب النامية تنظر الى الشعوب المتقدمة وتحاكيها. وليس الجميع بل البعض وهم فئة من قصار النظر ينظرون الى التقدم كمظهر وليس كجوهر.

وهذا النوع من البشر يعاني من ازمة «اللا إنتماء» ويحاول ان يخرج من المجتمع الذي ينتمي اليه وتعد هذه حالة مرضية.

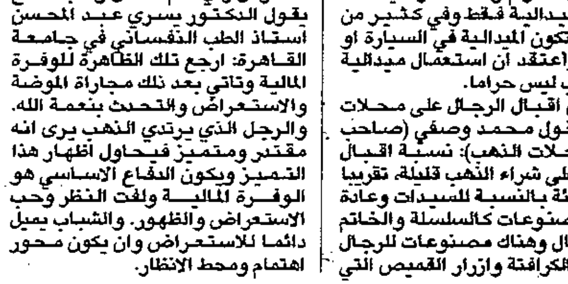
وارجع تلك الظاهرة الى تقصير وسائل الاعلام التي عليها عبء ومسؤولية تاصيل وتاكيد الهوية لمواجهة ظاهرة الاغتراب للشباب التي تؤدي الى السلبية وعدم الثقة بالنفس والايمان بالوطن، فيجب ان اعرف هوايتي حتى احترمها كي احافظ على المجتمع الذي اعيش فيه.

وعن رأي الشريعة الاسلامية يقول الدكتور الحسيني ابو فرحة رئيس قسم الحديث بجامعة الازهر: يحرم على الرجال لبس الحرير والذهب ولبس الذهب بصفة عامة كالسلسلة في الرقبة او الخاتم في اليد او غير ذلك.

وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم وقد امسك بقطعة من الحرير والذهب ثم قال: «هذان حرام على ذكور امتي حل لإناثها».

ذلك لأن الحرير لا يليق بخشونة الرجل. والذهب خلقه الله سبحانه وتعالى ليكون وسيلة للتعامل واباح للنساء لبس الحرير والذهب للزينة. ومن حق المرأة ان تتزين انما لزوجها فقط ولا يليق للرجل ان يتزين بالحرير والذهب حتى دبلة الخطبة يحرم اتخاذها للرجل من الذهب والذين يحافظون على دينهم مع حرصهم على تقاليد العصر يشتري لزوجته دبلة من الذهب ولنفسه دبلة من الفضة.

لكن اذا كانت هناك ضرورة لاستعمال الذهب في نواح طبية بالنسبة للرجل كسن او غير ذلك فيجوز استعمال الذهب في النواحي الطبية التي لا يصلح فيها معدن غير الذهب اذا أقر الطبيب المسلم الصالح بذلك.



أبيض وأسود

خالد القشطيني

آخر الأعمام وآخر القضاة

شعرت بصدمة خاصة قبل ايام قليلة عندما بلغني نبأ وفاة الاستاذ محمد محمود القشطيني، رئيس محكمة تمييز العراق سابقا. كان المرحوم ابو وائل آخر عم من اعمامي الخمسة. وعندما يحصل ذلك لانسان فيفقد آخر واحد منهم، ينتابه ذلك الشعور الغريب الذي انتابني عندما تلقيت نبأ وفاته. فمن المعتاد لنا كعرب وشرقيين ان ننشأ ونتربى لا في احضان ابوينا فقط وانما في احضان اعمامنا واخوالنا ايضا. نذهب اليهم في الاعياد ونستمع الى نصائحهم وتأنيبهم ونقصدهم في الملمات والخطوب ونتزوج بناتهم عند الكبر، وعندما يموت آخر واحد منهم نشعر بالضياع وبانطواء فصل اساسي من فصول حياتنا.

هكذا شعرت عندما وصلني نبأ وفاة هذا العم. وزاد من حدة هذا الشعور وجودي بعيدا في الغربة، لا سبيل لي للسير في جنازته او الجلوس في مأتمه.

بيد ان لوفاة محمد القشطيني دلالة عامة، بالاضافة الى دلالتها الشخصية. ربما كانت وفاته تمثل انطواء صفحة مجيدة من صفحات القضاء العراقي. معظم اجهزة الحكم في العراق كانت وبقيت فاسدة، باستثناء جهاز واحد حق له ان يعتز بنزاهته وكرامته وعدالته، ذلك هو جهاز القضاء. وكان ابو وائل يمثل هذا الجهاز ويجسمه. اقول ذلك من تجربتين شخصيتين.

زارنا، انا وابن عمي قاسم، رجل كانت له دعوى امام القشطيني توسل بنا ان ننقل له بعض الوقائع المتعلقة بالقضية والتي يصعب الادلاء بكل تفاصيلها اثناء المرافعة. قال ربما سيمكن ذلك رئيس المحكمة ان ينظر في الموضوع بعدالة اوفى. بكل سذاجة ذهبنا لزيارة عمنا ورحنا نشرح له تفاصيل القضية. ما كدنا نصل نصف الحكاية حتى قاطعنا رحمه الله وقال: «افهم ما تقولون. وسأعمل ما ينفع صاحبكم. سأنقل الدعوى الى حاكم آخر». قلنا له، لماذا؟ لم تأت لك لتنقل الدعوى! قال: «لا. بعد ان كلمتموني عنها، لم يعد من حقي ان انظر فيها».

كان رحمه الله متشددا جدا في معاقبة المتهمين بما يسمى القتل غسلا للعار. كان يعتبرهم اسوأ انواع القتلة. اتصل بي زميل كان معي في معهد الفنون الجميلة وطلب مني زيارته في سجن التوقيف. تصورت ان الموضوع كان قضية سياسية فأسرعت لزيارته، ولكن تبين ان جريمته كانت قيامه بقتل ابنة خاله. تعجبت من الامر. قلت له كيف يا رجل وانت فنان وصاحب افكار سياسية متنورة؟ كيف تفعل ذلك وتنصب من نفسك قاضيا؟ قال سأسرك في شيء، لم اقتلها غسلا للعار. قتلتها غيرة. كنت احبها وكانت تحب غيري. ولكنني سأدعي بغسل العار.

قلت له لا. خذ نصيحتي. عندما يسوقونك امام عمي في محكمة بغداد الكبرى، فغير ادعاءك. لا تقل انك قتلتها غسلا للعار، بل قل انك اندفعت بعاطفة الحب وقتلتها. ذلك شيء سيفهمه ابو وائل ويعطف عليك اكثر، وإلا فالويل لك.

لحسن الحظ ان المرحوم محمد القشطيني، انتقل اثناء ذلك الى محكمة تمييز العراق. وتسلم الدعوى من ما زال يحترم القتل غسلا للعار. وهذه كلها ايام من ايام فاتت.

فعاليات ملتقى جائزة أبها تبدأ اليوم

الرياض: من سعد الهمزاني

تبدأ اليوم فعاليات ملتقى جائزة ابها التي تستمر ثلاثة ايام في مدينة ابها الواقعة جنوب السعودية، وتتميز بمناخها الرائع وطبيعتها الخلابة، يسلم خلالها الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير الجوائز للفائزين بفروع الجائزة الأربعة، وهي: الخدمة الوطنية، والتعليم العام، والتعليم الجامعي، إضافة إلى الثقافة التي تشمل الدراسات العلمية والتطبيقية، والشعر الفصيح والشعبي والقصة والرواية والمسرح والفن التشكيلي والتصوير الضوئي.

وقال محمد عبد الله الحميد مدير نشاطات ملتقى جائزة ابها لـ«الشرق الأوسط» إنه تمت دعوة العديد من الأدباء والأديبات من كافة مناطق السعودية لحضور فعاليات الملتقى التي ستشتمل على العديد من البرامج التي أعدت لتكريم المدعوين والمدعوات. فاليوم يتم وصول الوفود ونقلها عصراً بواسطة (التلفريك) إلى متنزه الحبلة، وستقام امسية شعرية يحضرها الأمير خالد الفيصل ويشارك فيها الشاعر محمد زايد الألمعي وعبد الله الصيخان، إضافة إلى شعراء آخرين.

أما المكان الذي تقام فيه الامسية فهو مسرح مكشوف اشبه بالمسارح الرومانية تحيط به من جوانبه الجبال الشاهقة في جو ربيعي آسر.

وسيقوم الضيوف غداً بزيارة للقرية السياحية بالسودة، ثم يهبطون بالتلفريك إلى اغوار تهامة، ويمكن ان يتخلل الغداء كما يقول الحميد «أصبوحة شعرية» وفي المساء سيتم توزيع الجوائز التي تبلغ قيمتها مليون ريال تشجيعاً لأصحاب المواهب من الجنسين، وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بإمارة منطقة عسير.

وستقوم بعد غد حرم أمير المنطقة الأميرة العنود بنت عبد الله بن محمد بتوزيع الجوائز على الفائزات وذلك بحضور العديد من المثقفات والكاتبات.

وسيكون هناك على هامش الفعاليات حوارات ثقافية بين المثقفين من الضيوف وأهالي المنطقة، وسيتحقق من خلال هذه الحوارات الهدف من الملتقى الذي يحظى بدعم مباشر من أمير المنطقة، ويهدف إلى تنشيط وتفصيل الحركة الثقافية في السعودية.

وتعود بداية جائزة ملتقى ابها إلى عام 1394هـ حين اسسها الأمير خالد الفيصل لتكريم المتميزين في الأداء الوظيفي والمثاليين من المواطنين. وقبل حوالي سبع سنوات تم التوسع في الجائزة وزيد في قيمتها حوالي الثلاثمائة الف ريال لتشمل المثقفين في السعودية ودول الخليج والمقيمين فيها من الإخوة العرب. ثم استحدثت قبل عامين جائزتان للتعليم العام والتعليم الجامعي فاصبحت الجائزة اربعة فروع مختلفة، يتم تسليم جوائزها التي تبلغ مليون ريال سعودي يتبرع بها الأمير خالد الفيصل من ماله الخاص كل عام في نهاية فصل الصيف.



الدكتور غازي القصيبي يشارك الفرقة الفلكلورية في أداء رقصة سعودية (تصوير: حاتم عويضة)

السفارات السعودية تحتفل باليوم الوطني

لندن: «الشرق الأوسط»

احتفلت سفارات المملكة العربية السعودية امس باليوم الوطني الذي يصادف الذكرى الرابعة والستين لتوحيد السعودية.

ففي لندن اقام الدكتور غازي القصيبي حفل استقبال في مقر السفارة حضره عدد كبير من السفراء ورجال الاعلام والجالية السعودية المقيمة في بريطانيا. وشاركت فرقة فلكلورية في الاحتفال بالمناسبة.

وفي روما اقام الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز حفل استقبالا كبيراً حضره حشد من المسؤولين ورجال المال والصناعة والاعلام الايطاليين.

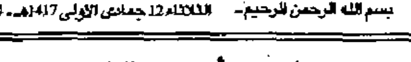
واقام ناصر العساف السفير السعودي لدى بلجيكا والاتحاد الاوروبي ودوقية لوكسمبورج حفل استقبال في بروكسل حضره عدد من مسؤولي الحكومة البلجيكية واعضاء الاتحاد الاوروبي وسفراء الدول العربية والاسلامية والصديقة المعتمدين لدى بلجيكا.

وفي القاهرة اقام ابراهيم السعد البراهيم السفير السعودي مساء امس حفل استقبال في فندق سميراميس انتركونتيننتال، دعي اليه عدد من الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والاسلامية وكبار الشخصيات من كتاب ومفكرين وعدد من الصحافيين ورجال الاعلام.

وفي الدوحة اقام مساء امس عبد الرحمن الحمد الشبيلي سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة قطر حفل استقبال حضره عدد من الشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين في دولة قطر واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي وعدد من الشخصيات في العاصمة القطرية.

مناقع افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)

London - Tuesday - 24 September 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6510
بسم الله الرحمن الرحيم - الثلاثاء 12 جمادى الأولى 1417هـ - 1996/9/24م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6510





بعدما فقدت عملها في السفارة الأميركية بلندن

موظفة آيرلندية تقاضي إدارة كلينتون بدعوى وقوعها ضحية للتحرش الجنسي

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت موظفة سابقة في السفارة الاميركية لدى بريطانيا الادارة الاميركية بانها اوقعتها فريسة لموظف في السفارة.. وتستعد ماري فوجارتي (ايرلندية الجنسية) رفع قضية امام المحاكم البريطانية ضد ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون بعدما كانت الموظفة قد حصلت على حكم لصالحها في قضية تحرش جنسي من قبل موظف السفارة.

وكانت ماري فوجارتي قد فقدت عملها كمساعدة ادارية في احد اقسام السفارة التابع لوكالة الاستخبارات المركزية (الاميركية) فيما احتفظ الرجل الذي اتهمته بالتحرش بها بوظيفته.

وحصلت فوجارتي بموجب الحكم في قضية التحرش الجنسي على تعويض قدره ثلاثة الاف جنيه استرليني لجرح مشاعرها، فيما تنظر المحكمة في تعويضها عن فقدان الوظيفة التي كانت تدر عليها دخلاً سنوياً قدره 17 الف جنيه استرليني اضافة الى العلاوات.

وحسب اقوال فوجارتي التي بدات العمل في السفارة الاميركية بلندن في عام 1989، فان الموظف الانجليزي (مارتن توماس) تحرش بها داخل مباني السفارة، في الوقت الذي كان عليه أن يدربها على الوظيفة الجديدة.. وبعدما شكته الى المسؤولين في السفارة فوجئت بخلفه الاميركي ينصحها بترك الوظيفة ثم بدأ في كتابة تقارير عن عدم صلاحيتها للعمل.

وقد انتقدت المحكمة، التي نظرت في تهمة التحرش الجنسي، المكتب المختص في السفارة الاميركية الذي لم يتحر شكوى الموظفة حتى وصل الامر الى القائم بالاعمال تيم ديل.. وعندما تحرى المكتب جاء في تقرير اعدته كاليراين دانر (الموظفة المختصة) ان فوجارتي قدمت شكواها بعدما شعرت ان وظيفتها في خطر. ولمح التقرير الى انه كان يجب توجيه اللوم للموظف الانجليزي فيحترم نفسه، لكن فوجارتي التي اكدت تصميمها على المضي قدما في دعوى الوقوع فريسة، بعدما كسبت دعوى التحرش الجنسي، ما زالت تصر على انها تعرضت لمواقف عصيبة داخل السفارة الاميركية، وانها شعرت بانها مواطنة من درجة ثانية.. وقالت «لو كنت اميركية لتعاملوا معي بشكل مختلف تماماً».

ويذكر ان الرئيس الاميركي كلينتون يواجه عدة دعاوى بالتحرش الجنسي خلال فترة عمله حاكما على ولاية اركنسو.

صباح الخير
سمير عطا الله

بين بحرين وميه!

ما ان تبدأ نهاية الاسبوع في التسرب الى المدن حتى يبدأ السعوديون في الخروج الى البر. اما البحريني فالبحر من امامه والبحر من ورائه. سمحا لا عدوا. ولا بر في البحرين فالنخيل قد غطى الفسحات والبناء المتمدد يأكل المساحات والدولة لا تكف عن ردم البحر طلبا للمزيد من اليابسة حتى لم يعد في امكان اهل المنامة والمحرق ان يتعرفوا الى البر القديم من البر الجديد.

لذلك يخرج البحريني الى البحر. وبدلا من الغزلان والحجلان يصطاد السمنتش (السمك والروبيان). ولها مواسم واسماء مثل الطيور. وبعض فاعلي الخير تبرعوا بطبع لائحة بأسماء السمك ومواعيد صيده ومواسمه ومتى تتحول الرطوبة دون هذه السعادة الحقيقية. وتبدأ الرطوبة في الغياب متى بدأ الرطب يصفر كالذهب المعلق في اعناق النخيل. وبين البحرين والرياض اربعون دقيقة من سفر البوينغ. لكنني حين كنت امارس في المنامة رياضتي الوحيدة والممتعة، اي المشي، كنت اعود الى غرفتي ولم اعد اعرف الفرق بين رطوبة الطقس وتعرق الجسم، اما في الرياض فكان مشي الساعتين لا يبلل القميص الا قليلا، اذ المناخ جاف.

اربعون دقيقة من المنامة الى الرياض. وقد تمنيت قبل السفر لتناول الشاي مع الرجل الجليل عبد الرحمن المؤيد كما افعل في كل زيارة الى البحرين حيث نمضي العصر في حديقته المليئة بالطيور العابرة والزهور القيمة. وقد تحدثنا عن السفر والمسافات فقال انه في شبابه كانت الرحلة الى الهند تستغرق 15 يوما. ذهابا. الاياب 15 يوما اخرى. الآن ساعتان ونصف الى بومباي. والناس متأففة.

يطلع البحرينيون الى البحر. وتكرمني البحرين دائما بمن يرافقني. فلما حلت العطلة على «المريديان» احد اجمل فنادق الشرق، قلت للصديقين من وزارة الاعلام، انهيا الى البحر وانا امشي هنا ما طاب لي. ولم اكمل جملتي حتى شعرت انهما صارا على مركب. وتذكرت قول صديق قديم، اختصر لي الحياة في البحرين على طريقة همنجواي حين قال «هنا، حين تضع رجلك خارج البيت تكتشف انك وضعتها في مركب». اختصر.

وهذه، ان كنت لا تدري، ديار احمد بن ماجد، سيد علم الملاحة مشرقا ومغربا. لقد اجتمعت الضرورة بالعبقرية. وفيما بحث الصيادون عن اللؤلؤ زرع ابن ماجد الجمان في عقد الجغرافيا. وعلى غرار الاسلاف خلط العلم بالشعر. وقد درس الفلك واهتدى بالكواكب وهو في سفينة صغيرة صنعت من خشب السلج ولم يكن لها اكثر من شراع او شراعين:

القول والفلك تجري بالشراعين
في ليلة لم تر فيها الكرى عيني

ولا ندري كم كانت تطول رحلة ابن ماجد الى الهند او الى السواحل العربية، لكن الثابت لدى اهل العلم انه في القرون الأولى لم يكن يجاري العرب احد في اعالي البحار، اذ بلغوا الصين واليابان وكوريا. اما المعاصرون من مواطني ابن ماجد فليس لديهم من متعة البحر سوى عطلة الاسبوع. وقد سألت صديقي عبد الرحمن الجوعان حين عاد من طلعة البحر اذا كان قد اصطاد بعضا من «الزبيدي» او «السبيتي» فقال هذه تحتاج رحلة الى مياه الكويت طبعا مع الريح.

و«الريح» في البحرين هو ريح الرفقة الى البحر. لقد كان هذا البحر الى زمن طويل منجم اللؤلؤ ومخبز الرغيف الصعب. وهو الآن متعة العطلة. ومع العطلة ايضا شيء من «المونة» حيث يجلد السمك والروبيان الى يوم لا تكون فيه البحار هادئة. الم يقل جدهم ابن ماجد:

يا ايها الناس اذا شئتم قولوا
الأرض معلومة والبحر مجهول

السلطات السويدية تتوقف عن ملاحقة «اللاجئين المزيفين»

استوكهولم: من احمد الركابي

اصدرت لينا هال اريكسون المديرة العامة لدائرة الهجرة في السويد قرارا بالتوقف عن ملاحقة ما يسمى باللاجئين المزيفين، وهم اللاجئون الذين منحوا حق اللجوء السياسي او الانساني في السويد بناء على معلومات غير صحيحة. ويأتي ذلك في اعقاب الانتقادات الشديدة التي لاقاها هذا الاجراء منذ الشروع به في مطلع العام الحالي. واكدت المديرة العامة لدائرة الهجرة «ان اعادة التدقيق في بعض الملفات الخاصة باللاجئين يتم بناء على معلومات من دوائر حكومية اخرى ولا تؤخذ في عين الاعتبار الاخباريات التي ترد من العامة، فالناس احيانا يسعون الى ايذاء بعضهم».

وقال مصدر في دائرة الهجرة ان 25 في المائة من الحالات التي تم البحث فيها ادت الى سحب تصريحات الاقامة من اشخاص سكنوا في السويد لسنوات عدة، وتنوي السلطات ابعادهم فور صدور قرار بهذا الشأن من لجنة شؤون الاجانب. ويبلغ عدد المتضررين من هذا الاجراء 90 شخصا قدموا هويات مزورة لدى طلبهم اللجوء وادعوا الانتماء الى بلدان غير بلدانهم الأصلية، وتم منحهم الاقامة على هذا الاساس.

وكانت السلطات السويدية ابعدت منذ حوالي اسبوعين عائلة سورية اقامت في السويد مدة ثماني سنوات بعد الكشف عن ادلائها بمعلومات كاذبة.

واخيرا سحبت دائرة الهجرة تصريح الاقامة من مواطن عراقي بحجة ان زوجته الروسية التي كان يسعى الى احضارها من موسكو ادلت في السفارة السويدية بمعلومات لا تتفق مع ما ادلاه عن تاريخ زواجهما. ولم يعترض المواطن العراقي على قرار السلطات بابعاده الى روسيا باعتبارها البلد الذي جاء منه لدى طلبه اللجوء، لكن القنصلية الروسية ترفض منحه تأشيرة الدخول لافتقاده الى وثيقة سفر صالحة بعد انتهاء صلاحية جوازه العراقي وسحب الوثيقة السويدية الخاصة باللاجئين. وترفض القنصلية العراقية في استوكهولم منحه جواز سفر عراقيا بحجة ان عليه اثبات عراقيته اولا. ويقول المواطن العراقي «اشعر انني معلق بين الأرض والسماء، وعلى السويديين الذين قادوني الى هذه الحالة ان يجدوا حلا لمشكلتي».

القضاء اللبناني يبرئ قاتل رفيقه «الذئب»

بيروت: من يوسف دياب

برأ القضاء اللبناني شابا في العقد الثالث من عمره من جريمة قتل رفيقه في مخيم كشفي في خراج بلدة النحلة - قضاء الكورة (شمال لبنان)، بعدما اعترف القاتل انه اطلق النار على رفيقه بعدما ظن انه وحش كاسر ويهدد حياة المخيم وعناصره بالخطر.

واعلنت محكمة جنايات القتل برئاسة القاضي جورج غنطوس في حكم اصدرته امس عدم تجريم المتهم نعمان خالد الايوبي بقتل رفيقه ونسيبه هشام الايوبي وفقا لجناية القتل القصدي لعدم توفر العناصر الجرمية لادانته وابطال كافة التعقبات القانونية بحقه.

وفي تفاصيل الجريمة ان عناصر ما يسمى بـ«نواة الجيش الاسلامي» التابعة للشيخ سالم الشهال، المتخذ من مدينة طرابلس (شمال لبنان) مقرا له، اقاموا مخيما كشفيا في خراج بلدة النحلة - الكورة.

وقد كلف المتهم نعمان الايوبي بحراسة المخيم ما بين الساعة العاشرة والثانية عشرة ليلا، وتسلح لهذه الغاية ببندقية صيد ايطالية الصنع ذات فوهة واحدة من عيار (12 ملم).

وفي اثناء قيامه بالحراسة سمع مع رفاقه «عواء» اعتقد انه لذئب او لضبع، فشهر بندقيته، وسعى الى كشف مصدر الصوت الوحشي بواسطة مصباح كهربائي كان ينقله. وكان بالقرب منه اربعة من رفاقه اعتقدوا ان صاحب الصوت هو وحش ضار، وقد شاهدوه يختبئ وراء جذع شجرة زيتون، بحيث اختفى عنهم راسه وشكله.

وعلى الرغم من مناداة المتهم له بصوت صارخ مرات عدة، دون ان يلقى تجاوبا لندائه لا بل ان القتيل امعن في العواء باطراد، مما حمل المتهم على ان يطلق عليه عيارا ناريا واحدا اصابه في الناحية الامامية من كتفه الايسر وفوق ثديه، ونظرا لقرب المسافة التي لم تتعد السبعة امتار استقرت حبات «الخردق» في اماكن الاصابة، واحدثت نزيفا دمويا حادا ادى الى وفاة «الرفيق المتنكر». وبعد اطلاق النار اقترب المتهم ورفاقه من المصاب، واصيبوا بالذهول عندما عرفوا ان صاحب الصوت هو رفيقهم هشام الايوبي، وراح القاتل على الفور يصرخ ويكبر «الله اكبر، لا إله إلا الله».

واعتبر حكم المحكمة ان كافة مراحل التحقيق والمحاكمة تشير الى ان القاتل اطلق النار على القتيل ظنا منه انه حيوان، وقد توفر ما يبرر هذا الاعتقاد، اذ ان الجريمة وقعت في مكان مظلم لم يبدده بشكل كاف نور المصباح الخافت. كما ان «العواء» الصادر عن القتيل كان تقليدا متقنا لصوت الذئب، اضافة الى ان القاتل كان قليل الحيطة والاحتراز ومتسرعا في اطلاق النار على صديقه المتنكر والجاثم خلف جذع الشجرة، من دون ان يتأكد انه حيوان حقا.



اللبناني صفوان عيد جالسا في قاعة محكمة الشباب في مدينة لوبيك الألمانية امس اثناء المحاكمة وتقف خلفه محاميته جابي مينكه (رويتر)

شاهد الادعاء الأساسي يثقل صفوان عيد باتهاماته عن حرق مبنى اللاجئين في لوبيك

كولون: من ماجد الخطيب

جدد رجل الاسعاف ينز ليونهارد (25 عاما) امام محكمة الشباب في مدينة لوبيك الشمالية اتهامه الثقيل للبناني صفوان عيد بالمسؤولية عن حرق مبنى اللاجئين في لوبيك يوم 18 يناير (كانون الثاني) الماضي الذي اودى بحياة عشرة اشخاص وادى الى اصابة 38 ساكنا آخر كانت جروح بعضهم خطيرة.

وقال ليونهارد صباح امس خلال الجلسة الثالثة من جلسات المحكمة انه كان ضمن فريق الانقاذ الذي سارع لنجدة الاجانب المنكوبين بالحريق فجر الثامن عشر من يناير حيث قام بالاشراف صحيا على صفوان عيد بعد نقله في سيارة الاسعاف وهو يعاني من حروق باذنيه. واضاف بأن صفوان عيد اسر له بينما كان هو يقيس نبضه وضغطه داخل السيارة في الطريق الى المستشفى «نحن فعلنا ذلك». ثم واصل اعترافاته له بعد فترة توقف وجيزة فقال انه تشاجر مع احد سكان المبنى تلك الليلة وانه اشعل النار في المبنى انتقاما. واضاف رجل الاسعاف ان صفوان عيد كشف له بانه قد سكب البنزين في الطابق الأرضي وانه اشعل النيران بالمنزل بعد ان سال البنزين على سلم البيت.

وبهذه الصيغة المعدلة الجديدة يكون ليونهارد، باعتباره شاهد الاتهام الرئيسي والوحيد في القضية ضد اللبناني الشاب، قد اثقل صفوان عيد بالمزيد من الاعترافات التي لم يسبق للادعاء العام او الصحافة ان كشفتها، اذ اكتفى الادعاء العام في الماضي وحتى لحظة الشهادة التي قدمها ليونهارد يوم امس، وفي ظل التعتيم الاعلامي الرسمي الذي فرضه بقرار من المحكمة، بقصة رجل الاسعاف الذي سمع صفوان عيد يعترف اليه «نحن فعلنا ذلك»، ولم يتحدث عن التفاصيل الأخرى. وكان المتهم صفوان عيد انكر بشدة واكثر من مرة، كان آخرها داخل قاعة المحاكمة يوم الاربعاء الماضي، ان يكون قد اعترف لرجل الاسعاف بالقول «نحن فعلنا ذلك» وتمسك بافادته التي قال فيها انه ذكر لرجال الاسعاف «هم فعلوا ذلك» وكان يقصد النازيين الجدد بذلك.

وقد استغرق القاضي رولف فيلكن والادعاء العام اكثر من ساعتين في استجواب الشاهد الذي جدد اتهاماته مرتين امام المحكمة وبدا واثقا من نفسه الا انه وقع مع ذلك في عدة تناقضات بسبب اختلاف اقواله امام المحكمة مع اقواله في جلستي التحقيق السابقة مع لجنة التحقيق واضطر اكثر من مرة للقول انه ما عاد يتذكر هذا التفصيل او هذا التصريح خصوصا بعد ان جاء دور محاميتي صفوان عيد لاستجوابه.

كما انه اجاب بعدم المعرفة على سؤال وجهه الدفاع عن وجود شخص آخر سمع حديث صفوان معه وقال ايضا انه لا يعرف ما اذا كان صفوان عيد قد اعترف امام اشخاص آخرين.

وكانت لجنة الدفاع العالمية المحايدة التي تشكلت من شخصيات حقوقية دولية للدفاع عن صفوان عيد وكذلك لجنة مناهضة العنصرية والنازية كشفت في السابق وجود علاقات غامضة لرجل الاسعاف ينز ليونهارد وزميل آخر له في الاسعاف بالأوساط اليمينية المتطرفة والعنصرية. وينتظر لهذا السبب ان تركز المحاميتان على هذه الاتهامات، وخصوصا اثناء جلسة الاستماع للرجل الثاني في الاسعاف في جلسة بعد الظهر الا ان جلسة استجواب الشاهد الأول لم تنته حتى لحظة اعداد هذا التقرير.

ومعروف ان ليو نهارد لم يتقدم بشهادته امام لجنة التحقيق الا بعد يومين من الحادث وبرر تأخره هذا، الذي يصدقه الادعاء العام، بـ«واجب الصمت» الذي تفرضه مهنته. الا ان محامية صفوان تتهمه بالركض وراء مكافأة الـ 50 الف مارك التي وضعتها السلطات لمن يدلي باقوال تفيد بالعثور على الفاعل في حريق لوبيك، وتحاول المحامية بهذه الطريقة القاء ظل من الشك على اقواله.

ورغم الاتهامات الثقيلة التي جددها رجل الاسعاف امس الا ان الادعاء العام لا يملك من ادلة تدين اللبناني غير كلمة ليو نهارد بالضد من كلمة صفوان عيد الأمر الذي يعني تحول المحكمة من جلسات لاثبات التهمة على صفوان الى جلسات للبحث عن فاعليه. وذكرت المحامية الألمانية - الفرنسية المعروفة بياته كلارسفيلد، الناطقة الرسمية باسم لجنة الدفاع الدولية، ان الادعاء العام سيواجه مشكلة حقيقية في البحث عن الدافع الذي يدفع صفوان لحرق الطابق الذي تسكن في عائلته. في هذا الحين واصلت المنظمات المناهضة للعنصرية والنازية تظاهرتها امام باب المحاكمة مطالبة «بانهاء التحقيق العنصري» واطلاق سراح صفوان عيد والبحث عن القتلة بين صفوف النازيين الجدد.

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

وظيفة مجهولة!

قد تكون فكرة.. او هواية.. او رغبة كافية لتغيير مسار التسلل من مكان الى مكان ومن عمل الى عمل.. ومن فشل الى نجاح.. ومن خمول الذكر الى الشهرة.. المهم هل تفكر في شيء تحب ان تفعله.. اذن لا تتردد وابدأ..

هل تسمع عن تريفور بوبينجتون؟ انت لم تسمع عنه.. ولا كنت انا اسمع عنه قبل ان اقرأ هذا الموضوع في «لوس انجليس تايمز» من هو هذا «البوبينجتون».. وما هو عمله بالضبط؟

الاجابة انه رجل مهمته البحث عن الاماكن الصالحة لتصوير الافلام بعيدا عن الاستديو.. وهي وظيفة مهمة جدا في عالم السينما ويتولاها عادة في الافلام العربية المنتج المنفذ.. ولكن في هوليوود هي وظيفة مستقلة.

ان موقع التصوير او «اللوكيشن» الجيد جزء هام من نجاح اي فيلم.. وقد يغني الاستديو عن التصوير الداخلي.. ولكن التصوير الخارجي يحتاج الى اماكن محددة معينة لتصوير الاحداث.

و«بوبنجتون» هذا بدأ هوايته للسينما عندما كان في التاسعة من عمره.. لم يحلم ان يصبح نجما ولا مخرجا ولا منتجا.. حلم بأن يكون موجودا في اماكن الاحداث التي دارت فيها الافلام التي يحبها.. وقد دأب منذ صغره على رسم بعض المشاهد التي يراها صالحة لتصوير الافلام افضل من الاماكن التي رآها.. ثم ذهب ابعد من ذلك في هوايته.. فقد اخذ يبحث عن اماكن تصلح لتصوير الافلام المختلفة.

وفي سنة 1992 فقد «بوبنجتون» وظيفته في شركة الطباعة التي كان يعمل بها.. ولم يتردد لحظة واحدة.. فاستخدم المال القليل الذي حصل عليه كتعويض في قطع تذكرة سفر الى هوليوود. وهناك عرض مواهبه على شركات الافلام التي لم تبد كبير اهتمام بالشاب المهووس بالسينما.. ولكنه استمر في المحاولة وعرض عليهم الاسكتشات التي رسمها والاماكن التي زارها.

وبدأت شركات السينما تهتم بالشاب.. وبدأ هو يقدم لهم مواقع للتصوير لم تخطر لهم على بال.. قدم مكانا في سان فرانسيسكو، ليصور فيه فيلم كان من المفروض ان يصور في «بيرو»، ووفر بضعة ملايين من الدولارات التي كانت ستنفق في السفر.

وسرعان ما اوكل اليه البحث عن الاماكن التي صورت فيها في ما بعد افلام «اي تي».. وسلسلة افلام «العودة الى المستقبل» وافلام «المدمر» و«ستار تريك».

وعندما كان يبحث عن اماكن تصوير «لوكيشن» لاحد الافلام في كوريا قابل فتاة مهووسة مثله بالبحث عن مواقع التصوير للافلام.. وتزوجا.

اصبح «بوبنجتون» مليونيرا وعلامة من علامات هوليوود.. اذا كانت عندك فكرة جديدة لا تتردد وغامر من اجلها.. ان النجاح هو ثمرة الفكرة الجديدة والدأب والمغامرة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد محكمة نوتنجهام البريطانية قريبا محاكمة ممرضة متهمة بالتسبب في الحاق الأذى الجسدي بثلاث مريضات، بينما كن في غرفة العناية الفائقة بمستشفى باستبلاو في ركسوب خلال الفترة الماضية.

وسيتم نقل معدات غرفة العناية الفائقة الى قاعة المحكمة لكي تتمكن هيئتها من التعرف على طبيعة عمل المعدات ولمواجهة اي تدهور في الحالة الصحية للمريضات الثلاث، اللاتي قدمن شكواهن بحق الممرضة (أماندا جينكنسون) واتهمنها بالتسبب او محاولة التسبب في ايذائهن بشكل متعمد.

وستشمل المعدات وحدة انقاذ وتنفس ربما تحتاج اليها المريضات اثناء جلسات المحاكمة.

نكتة اليوم

نزل أعرابي بدار أحد المزارعين، فقدم له صاحب الدار أربعة أرغفة، ثم ذهب ليحضر له وعاء فيه اللبن، فلما عاد اليه باللبن وجده قد أكل الخبز، فذهب ليحضر له خبزاً آخر، وعاد فاذا به شرب اللبن، فعاد ليملأ الوعاء لبناً، ولما رجع باللبن وجده قد أكل الخبز.

فقال للأعرابي: الى أين تقصد أيها الضيف العزيز؟
قال: الى المدينة.
فقال: ولماذا؟
قال: لقد سمعت أن بها طبيباً ماهراً، وأنا أشكو ضعف الشهية، لعلي أجد عنده علاجاً تقوى به شهيتي الى الطعام.
فقال المزارع: أرجوك يا صديقي، عندما تعود من عند الطبيب، لا تجعل طريقك من هذا الطريق.

علامات على تغير الأزمان في الإجابات على امتحانات اللغة الإنجليزية في المدارس الأميركية

واشنطن: من لي لورنس*

كل ربيع يتدفق مئات الآلاف من طلاب المدارس الثانوية الاميركية على قاعات المحاضرات او الصفوف لأداء امتحانات اللغة الانجليزية المتقدمة. وسواء كان الموضوع يتعلق بالادب او اللغة او الانشاء فانهم يمضون الساعة الاولى في الاجابة عن اسئلة متعددة يختارون من بينها ما يشاؤون، فيما يقضون الساعتين التاليتين في تدبيج مقالة تصور زمانهم مثلما تنبئ عن قابلياتهم ومعارفهم القرائية.

ولتشخيص البراعم الواعدة، تصر قواعد الامتحان على وجوب ان تكون المقتبسات اساسية من صاحب الكتاب نفسه لا نقلاً عن طرف ثان. كما ينبغي للاقوال والمعطيات ان تكون نقلاً عن نص قرأه الطالب لا عن حوار في فيلم روائي او مشهد في فيلم وثائقي. ان تفحص هذه المقالات يشير الى وجود تغير ملحوظ في السلوك تجاه الزيجات غير الشرعية. وتقول المعلمة، اليس ديلانا من مدرسة بورتر في بلدة فارمنجتون بولاية كونيتيكت، التي اشرفت على مثل هذه الامتحانات طوال اثني عشر عاماً «ان الشعور بالعار او الذنب هو اليوم موضع اهتمام وتحليل، اكثر منه وسيلة للقدح. ويرى الطالب ان فكرة الشعور بالذنب او العار بالية وتستحق الاهتمام لغرابتها».

وبتغير المواقف والسلوك تغيرت اللغة ايضاً. ويحتج الطلاب والطالبات على تكتم النساء او الرجال سابقا على شؤونهم الخاصة. وتقول احدى الطالبات «كان ينبغي (للنساء) ان يفقعن الحقيقة ويلبطن (الرجال) في وجوههم» وحكمة «يفقع» و«يلبط» هي من الاستخدامات الجديدة. وتقول المصلحة ديلانا «على ايامنا، لم يكن ليخطر على بالي ان ادرج كلمات عامية او صوراً من الثقافة الشعبية للغة الدارجة، المحكية، في نص ادبي».

ويرى اساتذة اللغة والادب الانجليزي ان تطعيم اللغة الادبية بمفردات عامية تطور ايجابي يغني اللغة ويوسع استخداماتها. ويتمنى هؤلاء على الطلاب المزيد من الاستخدام المعبر عن ذواتهم وبيئاتهم.

والخشية لدى الاساتذة ان بعض الطلاب يبدون عزوفا متزايدا عن الثقة بالنفس، او المجازفة في بلورة صوت خاص بهم في الشكل والمفردة والسياق. ولعل سبب العزوف يرجع الى ان الامتحانات هي جزء من شروط الدخول الى الجامعة، مما يثير خوف الطلاب ويشكل ضغطاً ضاراً ولاجماً. وأشارت اساتذة الادب الانجليزي روسكلي، صاحبة الملاحظات الآنفة، ان المقالات تنغمس في احداث الساعة، مثل محاكمة او. جي. سيمبسون، كما حصل في العام الماضي. لكن الميل العام ان الطلاب لا ينزعون الى هضم الكثير من المعلومات حول الحدث الواحد. وتلاحظ المعلمة ديلانا ان هذه الظاهرة تدفعها للاعتقاد بان معرفة الطلاب بالعالم الخارجي اليوم اقل من السابق، وبخاصة المواضيع التي لا تتصل بتجربتهم المباشرة، مما يشير الى حالة تقوقع.

وتذكر ديلانا مثال احد الطلبة الذي كتب تحليلاً بديعا لقصيدة الشاعر ريتشارد ايبرهارت الموسومة «الخنزير الشره» لوصف شخص اناني، قذر او شره، لكن الطالب اعتقد ان القصيدة تدور حول خنزير بري حقيقي.

* «خدمة لوس انجليس تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

نتائج مسح دولي على «الإنترنت»

الإيطاليون يتبعون السويسريين والألمان في دقة المواعيد والبريطانيون يحتلون قاع القائمة

ميلانو: من مدحت شفيق

من بوسعه ان يصدق ان الايطاليين المعروفين بالاسترخاء الزائد تحولوا بين ليلة وضحاها من شعب يعاني من آفة التأخير المزمن في المواعيد الى قوم لا يسبقهم سوى السويسريين والالمان من حيث انضباط المواعيد والحرص على الوصول في الوقت المعلن لاي نوع من اللقاءات. وفي نفس الوقت ان البريطانيين الذين طالما عرفوا بدقة مواعيدهم باتوا لاسباب مجهولة اقل الشعوب الغربية انضباطا على الاطلاق من حيث الحرص على الوصول في الميعاد المتفق عليه. تلك هي النتائج التي ينتظر ان يعلن عنها في غضون هذا الاسبوع عقب مسح دولي شمل اوروبا وأميركا الشمالية واليابان واستراليا واجري عن طريق شبكة «إنترنت» عبر اختيار عينات من كل المجموعات العمرية والمناحي الاجتماعية والمستويات الاقتصادية في المدن الرئيسية لتلك المناطق. وما يؤكده المسح الدقيق والذي شمل سبعة الاف شخص مجيب عبر الشبكة الدولية ان الايطاليين يسبقون حتى السويسريين ولو في حالات بعينها.

ويقول المسح الذي اجرته هيئة «فوكس» الصحافية الدولية ويعد الاول من نوعه عن انضباط المواعيد بين مختلف الشعوب، ان قائمة من الاسئلة ارسلت الى عينات مختارة في البلدان ذات الشأن للتعرف على مستويات التأخير «التي تعتبر مسموحة في العرف السائد» وتتعلق القائمة بالمواعيد المحددة في المناسبات كافة كاللقاءات الشخصية والتجمعات والاجتماعات وتلك ذات الطابع الاجتماعي بين الجنسين، وايضا لقاعات العمل على مستوى المؤسسات واخيرا لا آخرا، زيارة المهنيين كالاطباء والمحامين والمحاسبين وغيرهم من اهل هذه الفئات التي لا يستغنى عنها.

اما النتيجة التي تستعصي على التصديق فجاءت على شكل «خارطة توقيت دولية» تؤكد ان على راس القائمة بعد السويسريين كساعاتهم والمعروفين بدقة ساعات اليد التي ينتجونها، الالمان المنضبطين بطبعهم في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية.. تأتي دولة لا تخطر على بال احد الا وهي ايطاليا المعروفة والتي يشتهر اهلها ليس بالتسيب في المواعيد مقارنة بالالمان والسويسريين وحدهم من ابناء الشعوب التيوتونية بل وايضا بمقياس لاخوانهم اللاتينيين المسترخين الآخر كالاسبان واليونانيين.

وبينما ابرز المسح ارقاما مثل 93 في المائة كدقة صارمة في المواعيد في حالة السويسريين والالمان و73 في المائة للايطاليين ومن بعدهم الفرنسيون، وردت نسبة 60 في المائة للاستراليين وما لا يتجاوز 30 في المائة للبريطانيين. وتتعلق هذه النسب الاخيرة بمقدار التاخير بين 5 دقائق ونصف ساعة كاملة في مختلف الحالات الاجتماعية والمهنية من فئات المواعيد المحددة. في حالة اليابانيين وجد ان احترام المواعيد يكون مبالغا فيه ان تعلق الأمر بلقاء شخص آخر اعلى منه في المرتبة الاجتماعية.

غير ان ما كشفه المسح في حالة ايطاليا بالتفصيل ان الايطاليين اشد حرصا على الايفاء بالمواعيد الاجتماعية ولا سيما الغرامية من غيرها. حتى وان ارتفعت نسبة الحرص على دقة مواعيد العمل، وزيارة الطبيب والمحامي الى نسب لم يكن بالوسع تصديقها منذ بضع سنوات. وفي حين وجد مثلا ان نسبة الانضباط في المواعيد لا تتجاوز 55 في المائة في حالة الاميركيين الذين يزورون الطبيب او المحامي على اعتبار انهم هم من يدفعون ثمن الزيارة، وجد المسح الدولي ان اهل شمال ايطاليا اكثر انضباطا بطبعهم في جميع الحالات من اهل الجنوب الذين يميلون الى التباطؤ قليلا.. ربما لعوامل خارجة عن الارادة كالاختناقات المرورية المتكررة او عدم امكانية الاعتماد على وسائل النقل العام وغيرها كثير.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 1000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارين ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 1000 درهم ● موريتانيا 100 أوقية